الإرهاب والتطرف

١٩٨٧

المجلد الأول

# الناجون من النار

من [illegible] الاغتيال إلى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الارهاب والتطرف فى مصر
١٩٨٧

"١"
المجلد الأول

# الناجون من النار

## من محاولات الاغتيال إلى ساحات القضاء

الجزء الأول

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

- في محاكمه الناجون من النار " اكتوبر " تستدعى للشهادة !!

| حسن زعفان | اكتوبر | ١٩٨٨/٤/٢٤ | ٩٨ |
|---|---|---|---|

- الدفاع في قضية الاغتيالات السياسية يطالب برفع الاسلاك ومراعاة ادميه المتهمين .

| | الوفد | ١٩٨٨/٤/٢٥ | ١٠١ |
|---|---|---|---|

- الناجون من النار امام المحكمه غدا .

| ابراهيم ابو كيلة | الجمهورية | ١٩٨٨/٤/٢٥ | ١٠٢ |
|---|---|---|---|

- استئناف نظر قضية الناجون من النار اليوم .

| سمير السروجي | الاهرام | ١٩٨٨/٤/٢٦ | ١٠٣ |
|---|---|---|---|

- النبوى اسماعيل يدلي اليوم بشهادته امام محكمه الجنايات .

| | الوفد | ١٩٨٨/٤/٢٦ | ١٠٤ |
|---|---|---|---|

- عاد المنسحبون من " الناجون من النار " .

| | الاخبار | ١٩٨٨/٤/٢٦ | ١٠٥ |
|---|---|---|---|

- النيابه تكشف مفاجأه في قضية "الناجون من النار " .

| | الاهرام | ١٩٨٨//٤/٢٧ | ١٠٦ |
|---|---|---|---|

- النيابة تقدم تقارير عن محاولات بعض المتهمين للهرب من السجن .

| سمير السروجي | الاهرام | ١٩٨٨/٤/٢٧ | ١٠٧ |
|---|---|---|---|

- استئناف محاكمة الناجون من النار الثلاثاء القادم .

| كمال عبد الجابر | الجمهورية | ١٩٨٨/٤/٢٧ | ١٠٩ |
|---|---|---|---|

- اول جلسه " للناجون من النار " بلا محامين !

| محمد زعزع | الاخبار | ١٩٨٨/٤/٢٧ | ١١٢ |
|---|---|---|---|

- اجهزة الامن منعت المحامين من حضور محاكمه المتهمين بالاغتيالات .

| | الوفد | ١٩٨٨/٤/٢٧ | ١١٤ |
|---|---|---|---|

- قيادات الجهاد بدأت تعيد تنظيم هيكلها الذى تفكك عام ٨١ .

السياســــــة ١٩٨٨/٤/٢٨ ١١٦

. ٦ بلاغات تعذيب من المتهمين فى قضية الناجون من النار .

الاهـــــــرام ١٩٨٨/٤/٢٩ ١١٨

- المطالبة باضافة تهمه هتك العرض للضباط المتهمين بالتعذيب .

مجـدى حلمى الوفـــــــد ١٩٨٨/٥/١ ١١٩

.. يسرى عبد المنعم ينفى واقعه القبض عليه !

الوفـــــــد ١٩٨٨/٥/٢ ١٢٠

- " الناجون من النار " امام المحكمه اليوم .

ابراهيم ابو كيلة الجمهوريـــــة ١٩٨٨/٥/٣ ١٢١

. لا من يعتدى على اقارب المتهمين بالاغتيالات .

الشعـــــب ١٩٨٨/٥/٣ ١٢٢

. دفاع المجنى عليهم فى قضية التعذيب يطلب تطبيق حد القصاص على الضباط المتهمين .

مجـدى حلمى الوفـــــــد ١٩٨٨/٥/٣ ١٢٣

. دفاع المتهمين يوضح للمحكمه تناقض تحقيقات النيابة العامة .

احمد موســى الاهـــــرام ١٩٨٨/٥/٤ ١٢٤

- مشادة مثيرة بين النبوى و هيئة الدفاع .

كمـال عبد الجابر الجمهوريـــــة ١٩٨٨/٥/٤ ١٢٥

- نبوى اسماعيل يدلى بشهادته فى قضية الناجون من النار .

محمد زعـــزع الاخبـــــار ١٩٨٨/٥/٤ ١٢٧

. الدفاع فى قضية الاغتيالات السياسية يطلب منع فرق الكاراتيه من التواجد فى قاعه المحاكمه .

حمدى البصير النـــــور ١٩٨٨/٥/٤ ١٣١

ـ الارهاب في مصر تموله ليبيا وايـــــران .

الاخبـــــــــار ١٩٨٨/٥/٤ ١٣٢

ـ المحكمه استمعت الى شـــهاده نبوى اسماعيـــل .

سـميرالسروجى الاهــــــــــرام ١٩٨٨/٥/٤ ١٣٣

. ضم قضايا التعذيب للحكم فيها مرة واحدة .

احمــد موســى الاهــــــــــرام ١٩٨٨/٥/٥ ١٣٤

. مكرم محمد احمد يروى للمحكمه تفاصيل محاولة اغتياله .

سـميرالسروجى الاهــــــــــرام ١٩٨٨/٥/٦ ١٣٥

ـ النبوى اسماعيل يشـرح وقائع محاولة اغتياله .

السياســــــة ١٩٨٨/٥/٦ ١٣٨

ـ رجال الامن يعتدون على هيئة الدفاع واهالى المتهمين فى قضية الاغتيالات .

مجـدى حلمـــى الوفـــــــد ١٩٨٨/٥/٦ ١٣٩

ـ مكرم محمد احمد يروى للمحكمه تفاصيل محاوله اغتياله فى قضية الناجون من النار .

الاهــــــــــرام ١٩٨٨/٥/٦ ١٤٠

ـ وقائع مثيرة فى شهاده مكرم محمـد احمد فى محاكمه "الناجون من النار" .

كمال عبد الجابــر الجمهوريـــــــه ١٩٨٨/٥/٦ ١٤١

ـ مكرم محمد احمد فى قضية الناجون من النار .

محمـد زعــــزع الاخبــــــــار ١٩٨٨/٥/٦ ١٤٤

. ضم احراز قضية الجهاد الى ملفات قضية التعذيب .

الاهــــــــــرام ١٩٨٨/٥/٦ ١٤٧

. ثار النبوى اسماعيل فرفع القاضى الجلســـة .

الفـتــــــعد روز اليوســــــف ١٩٨٨/٥/٩ ١٤٨

- سماع شهود الاثبات في قضية الناجون من النار .

الاهـــــرام ١٩٨٨/٥/١٠ ١٤٩

- الشاهد الرابع يروى تفاصيل محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشـــا .

مدحت الزاهـــد الاهـــرام ١٩٨٨/٥/١١ ١٥٠

- النبوى اسماعيل .. شاهد ماشافش حاجة !

مدحت الزاهـــد الاهالـــى ١٩٨٨/٥/١١ ١٥١

- المحكمه تستمع الى جار حســن ابو باشـــا .

كمال عبد الجابـــر الجمهوريـــة ١٩٨٨/٥/١١ ١٥٣

- مفاجأة في قضية " الناجون من النار " .

محمد زعـــزع الاخبـــار ١٩٨٨/٥/١١ ١٥٥

- تعليمات مشددة الى سجن استقبال طره لتحسين معامله المتهمين في قضية الاغتيالات .

حمدى البصيـــر النـــور ١٩٨٨/٥/١١ ١٥٨

- د . ابو العزايم و ٣ شهود في قضية الناجون من النار اليوم .

الاخبـــار ١٩٨٨/٥/١٢ ١٥٩

- قضية الناجون من النار المحكمه تواصل سماع شهود الاثبات .

الاهـــرام ١٩٨٨/٥/١٢ ١٦٠

- مواصله سماع دفاع المتهمين غدا السبت .

اشـــرف محمود الوفـــد ١٩٨٨/٥/١٣ ١٦١

- ابو سنـه يقول : انا لست مجنونا !!

ايمن نـــور الوفـــد ١٩٨٨/٥/١٣ ١٦٢

- رئيس تحرير المصور يروى في ٦ ساعات كاملة تفاصيل محاولة اغتياله ..

سيد زكـــى المصـــور ١٩٨٨/٥/١٣ ١٦٥

.الناجون من النار عن طريق الضـــلال !!

جمـال سـليم روز اليوســـــف ١٩٨٨/٥/١٦ ١٧٢

مباحث امن الدوله قامت بتجنيدى عام ١٩٨٣ .

الوفـــــــد ١٩٨٨/٥/١٦ ١٧٤

.ابو باشـا يدلى بشـهادته حول تفاصيل محاوله اغتياله .

مجـدى حلمـى الوفـــــــد ١٩٨٨/٥/٢٣ ١٧٥

الجماعات الارهابية لا تعرف غير لغه المدفع و القنبله و الديناميت.

محمـد زعــزع الاخبـــــار ١٩٨٨/٥/٢٣ ١٧٧

-اضراب المعتقلين بسجن طره عن الطعام .

حمدى شـفيق الوفـــــد ١٩٨٨/٥/٢٣ ١٨٠

-ابو باشا يروى تفاصيل محاوله اغتياله .

كمال عبد الجابـر الجمهوريــــة ١٩٨٨/٥/٢٣ ١٨١

.ابو باشـا فى قضية الناجون من النار .

الاهــــــرام ١٩٨٨/٥/٢٣ ١٨٤

فوجئت بزلزال خلفى فتلوت الشهادة لانى ادركت انى ميت لا محاله .

سـمير الســروجى الاهــــــرام ١٩٨٨/٥/٢٣ ١٨٥

شهاده ابو باشـا تحدد ملامح الارهاب والتطرف .

سيـد عبد القـادر اخـر ساعـــــه ١٩٨٨/٥/٢٥ ١٨٧

.سماع ٧ شهود اثبات فى قضية الناجون من النار غدا .

محمـد زعـزع الاخـــــار ١٩٨٨/٥/٢٥ ١٩٠

المحكمه تواصل سماع الشهود فى قضية الاغتيالات .

مجـدى حلمـى الوفـــــد ١٩٨٨/٥/٢٥ ١٩٢

- طفل يروى ظروف اعتقاله بعد حادث ابو باشا .

الوفد ١٩٨٨/٥/٣٠ ٢١٣

- الوزير نفى تلفيق القضية لهم و اوراقة تؤكد صحة ما نشرته "الوفد" .

الوفد ١٩٨٨/٥/٣٠ ٢١٤

- ٤ اشرطة فيديو فى قضية الناجون من النار .

الاهرام ١٩٨٨/٥/٣٠ ٢١٧

- سماع ٧ شهود اليوم فى قضية الناجون من النار .

الاخبار ١٩٨٨/٥/٣١ ٢١٨

- خبير الاذاعه يأخذ عينه صوتيه فى حضور المحكمه .

سمير السروجى الاهرام ١٩٨٨/٦/١ ٢١٩

- الاستماع لاربعه شهود فى قضية الناجون من النار .

الاخبار ١٩٨٨/٦/١ ٢٢١

- اصاب فضيلة المفتى ... واخطأ الناجون من النار !

زين السماك الاهالى ١٩٨٨/٦/١ ٢٢٢

- جلسه مثيرة فى قضية الاغتيالات .

مجدى حلمى الوفد ١٩٨٨/٦/١ ٢٢٣

- سماع ٦ شهود غدا فى قضية الناجون من النار .

محمد زعزع الاخبار ١٩٨٨/٦/١ ٢٢٥

- مضاهاه بصمات الصوت فى قاعه المحكمه .

جمال عقل الجمهورية ١٩٨٨/٦/١ ٢٢٨

- المفاجآت توالى فى قضية الاغتيالات السياسية .

النور ١٩٨٨/٦/١ ٢٢٩

المحكمه تشيد " بالاخبار " فى قضية الناجون من النار .

الاخبـــــار ١٩٨٨/٦/٣ ٢٣٠

-مشاده عنيفه بين المحامين لخلافهم حول استجواب المتهمين .

محمد زعـــزع الاخبـــار ١٩٨٨/٦/٣ ٢٣١

- " الناجون من النار " اختلف الدفاع !

ابراهيم ابو كيلة الجمهوريـــة ١٩٨٨/٦/٣ ٢٣٣

-انسحاب ممثل الدفاع بسبب انقسام المحامين .

الاهـــرام ١٩٨٨/٦/٣ ٢٣٤

-انقسام بين المحامين و انسحاب ممثل هيئة الدفاع !

سمير السروجى الاهـــرام ١٩٨٨/٦/٣ ٢٣٥

استمرار سماع شهود الاثبات فى قضية الناجون من النار .

عـــلاء رزق الاخبـــار ١٩٨٨/٦/٥ ٢٣٦

قضية الناجون من النار فى محكمه امن الدولة العليا .

محمد زعـــزع الاخبـــار ١٩٨٨/٦/٦ ٢٣٧

- خبير الاذاعه يؤكد تطابق اصوات المتهمين .

الاهـــرام ١٩٨٨/٦/٦ ٢٣٩

خبير الاصوات يؤكد تطابق الاصـــوات .

سمير السروجى الاهـــرام ١٩٨٨/٦/٦ ٢٤٠

-طلب الدفاع احاله شاهد للطب النفسى فثارت النيابـــه .

كمال عبد الجابـــر الجمهوريـــة ١٩٨٨/٦/٦ ٢٤١

-جلســة ساخنه فى قضيــة الاغتيالات .

مجدى حلمـــى الوفـــد ١٩٨٨/٦/٦ ٢٤٣

- المحامون يسجلون اعتراضهم على وكيل نيابه فى محاكمه الناجون من النار ٠

الفت سعد — روز اليوسف — ١٩٨٨/٦/٦ — ٢٤٥

رد ثان لهيئة المحكمه اثناء نظر قضية التعذيب ٠

مجدى حلمى — الوفد — ١٩٨٨/٦/١٢ — ٢٤٦

- سماع ٨ شهود اليوم فى قضية الناجون من النار ٠

الاهرام — ١٩٨٨/٦/١٣ — ٢٤٧

- اليوم استكمال قضية الناجون من النار ٠

الاحرار — ١٩٨٨/٦/١٣ — ٢٤٨

- شاهد يؤكد اعتراف احد المتهمين بانضمامه لجماعه مبدأها تكفير المجتمع ٠

سمير السروجى — الاهرام — ١٩٨٨/٦/١٣ — ٢٤٩

- سماع ٥ شهود من رجال الشرطة غدا ٠

محمد زعزع — الاخبار — ١٩٨٨/٦/١٤ — ٢٥٠

- مفاجأة فى محكمه الناجون من النار ٠

ابراهيم ابو كيلة — الجمهورية — ١٩٨٨/٦/١٤ — ٢٥٢

- شاهد يؤكد ان المتهم الاول احضر له السيارة ٠

سمير السروجى — الاهرام — ١٩٨٨/٦/١٤ — ٢٥٣

- سماع ٥ شهود من الشرطة اليوم فى قضية الناجون من النار ٠

الاخبار — ١٩٨٨/٦/١٥ — ٢٥٤

- رئيس مباحث الجيزة يروى كيفية التوصل الى تنظيم الناجون من النار ٠

كمال عبد الجابر — الجمهورية — ١٩٨٨/٦/١٦ — ٢٥٥

- رئيس مباحث الجيزة يكشف تفاصيل القبض على المتهمين ٠

سمير السروجى — الاهرام — ١٩٨٨/٦/١٦ — ٢٥٦

- المحكمه تطرد شهود قضية الاغتيالات اثناء الاستماع لشهادة العميد الجوهرى .

محمد زعزع — الوفد — ١٩٨٨/٦/١٦ — ٢٥٧

- ٤ شهود اثبات من الشرطة فى قضية الناجون من النار غدا .

مجدي حلمى — الاخبار — ١٩٨٨/٦/١٩ — ٢٥٨

- المتهمون فى قضية الاغتيالات يطالبون بعودة الدكتور مندور لهيئة الدفاع عنهم .

الوفد — ١٩٨٨/٦/٢٠ — ٢٥٩

- المحكمه تواصل نظر قضية "الناجون من النار" .

مايو — ١٩٨٨/٦/٢٠ — ٢٦٠

- ضابط مصاب : الدكتور الصفتى اطلق الرصاص فاصابنى .

محمد زعزع — الاخبار — ١٩٨٨/٦/٢١ — ٢٦١

- المحكمه تامر بضبط احضار شاهد .

جمال عقل — الجمهورية — ١٩٨٨/٦/٢١ — ٢٦٣

- شاهد يؤكد عثوره على رساله موجهه الى زكى بدر .

مجدى حلمى — الوفد — ١٩٨٨/٦/٢١ — ٢٦٤

- سماع شهادة ضابطين فى احداث الخرقانية .

سمير السوجى — الاهرام — ١٩٨٨/٦/٢١ — ٢٦٦

- ٤٠٠ رصاصة اطلقها المتهمون على قوات الشرطة فى الخرقانيه .

محمد زعزع — الاخبار — ١٩٨٨/٦/٢٢ — ٢٦٧

- الجناه اطلقوا ٧٠٠ رصاصة على القوة .

سمير السروجى — الاهرام — ١٩٨٨/٦/٢٢ — ٢٦٩

- استئناف سماع شهود الاثبات غدا .

كمال عبد الجابر — الجمهورية — ١٩٨٨/٦/٢٢ — ٢٧٠

- تناقض اقوال شهود الاثبات حول احداث معركة الخرقانيه ٠

| | | | |
|---|---|---|---|
| حمدى شفيق | الوفد | ١٩٨٨/٦/٢٤ | ٢٧١ |

- احد ضباط مباحث امن الدوله ينفي ما قرره شهود الاثبات

| | | | |
|---|---|---|---|
| حمدى شفيق | الوفد | ١٩٨٨/٦/٢٥ | ٢٧٣ |

- " حلال " على النيابة ٠٠ " حرام " على المحامين ٠

| | | | |
|---|---|---|---|
| | الشعب | ١٩٨٨/٠/٢٨ | ٢٧٤ |

- المتهمون يضربون عن الطعام احتجاجا على سوء المعامله ٠

| | | | |
|---|---|---|---|
| ابراهيم عبد الغنى | النور | ١٩٨٨/٦/٢٩ | ٢٧٥ |

- ٣ من قوه مكافحه الارهاب يدلون باقوالهم فى احداث الخرقانيه ٠

| | | | |
|---|---|---|---|
| سمير السروجى | الاهرام | ١٩٨٨/٦/٣٠ | ٢٧٦ |

مفاجأة فى قضية الاغتيالات ٠

| | | | |
|---|---|---|---|
| | الشعب | ١٩٨٨/٧/١٢ | ٢٧٧ |

- النيابة تعلن العثور على كراسة فى زنزانه المتهمين بها تهديدات لكبار المسئولين ٠

| | | | |
|---|---|---|---|
| | الوفد | ١٩٨٨/٧/١٣ | ٢٧٨ |

- العثور على كراسة بها تهديدات لشخصيات هامه فى زنزانه ٥ متهمين ٠

| | | | |
|---|---|---|---|
| | الاخبار | ١٩٨٨/٧/١٣ | ٢٨٠ |

- الانتهاء من سماع شهود الاثبات هذا الشهر ٠

| | | | |
|---|---|---|---|
| | النور | ١٩٨٨/٧/١٤ | ٢٨٢ |

- متهم يشكر ضابط امن الدولة لحسن معاملته للنساء اثناء ضبطه ٠

| | | | |
|---|---|---|---|
| محمد زعزع | الاخبار | ١٩٨٨/٧/١٥ | ٢٨٣ |

الناجون من النار الثلاثاء القادم ٠

| | | | |
|---|---|---|---|
| ابراهيم ابو كيلة | الجمهوريه | ١٩٨٨/٧/١٥ | ٢٨٥ |





المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٧



محمود التهامي

# انطلاق مدفع رشاش على حاجز زجاجي

بعض الأحداث يفرض نفسه بقوة على عقول الناس وأحاسيسهم ويجذبهم إلى التفكير في أبعاده ومغزاه.

وقد صدمت طلقات المدفع الرشاش التي انطلقت على اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق مشاعر الناس وأيقظت رغبتهم في التحليل والتأويل.





واللواء حسن ابو باشا معروف عنه ان له رايا خاصا فى مواجهة التطرف . وقد حاورته منذ عدة سنوات حول ظاهرة التطرف الدينى ووسائل حماية المجتمع من اثارها الضارة . فاكد لى انه لا سبيل إلا الحوار لكشف عناصر التطرف وإقناع الجمهور العريض من الناس بان الفكر المتطرف يتناقض بطبيعته مع فكرة المجتمع فى حد ذاتها ..

واكد حسن ابو باشا ، وكان وقتها وزيرا للداخلية يملك بين يديه سلطات ضخمة ، اكد انه مستعد للدخول فى حوار ومناقشة مع اى شخص حول هذه القضية ..

واذكر ايضا انه ظهرت فى ذلك الوقت فكرة طرح المناقشات حول افكار المتطرفين على الراى العام وكثير منا شاهد جولات حادة من الجدل والمناقشة بين علماء الدين الإسلامى ، وبين ادعياء العلم بالدين الإسلامى من جماعات المتطرفين .

وقد سالته فى نهاية حديث صحفى : ماذا تفعل لو فوجئت بان ابنتك تعتنق فكرا متطرفا . فاجابنى بسرعة شديدة ودون تفكير اناقشها ، واناقشها حتى تقتنع بان التطرف اداة هدم وليس وسيلة بناء .

اقول احسست بغصة فى حلقى حين سمعت نبا إطلاق الرصاص على حسن ابو باشا ، وشعرت بسعادة غامرة حين عرفت بنجاته من محاولة الاغتيال ..

ولكن بقيت اسئلة معلقة فى راسى : هل كانت طلقات المدفع الرشاش موجهة بالفعل نحو حسن ابو باشا ، ام كان لها هدف آخر ؟!

وهل توجه طلقات الرصاص إلى المؤمنين بضرورة الحوار واهميته ؟

ومن له مصلحة فى ان يكسر الحاجز الزجاجى بين دعاة مقاومة العنف بالعنف ، ودعاة علاج التطرف بالحوار ؟!

واسئلة اخرى كثيرة ..

●●

قال لى صديق تعليقا على ماحدث إنه يتوقع حملة قمع واسعة النطاق ضد التيار الدينى ردا على حادث إطلاق الرصاص ..

وقال لى آخر إنه يتوقع مزيدا من الخلط فى وسائل الإعلام بين الهجوم على العقيدة الإسلامية وبين مهاجمة التطرف .

وقال لى ثالث إنها صناعة اجنبية ، بعضهم يصر على صب الزيت على النار ، ودفع الحكومة المصرية إلى انتهاج سلوك غير ديمقراطى .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٧

وقال لى رابع : هل يلجا الإخوان المسلمون إلى مثل هذه الاعمال بعد اتساع صدر مجلس الشعب المصرى للعديد من اتباعهم ؟!

وقال لى ايضا : إنه لا يعتقد بذلك ..

وقال خامس : إنهم يضعون الاستقرار فى مصر على فوهة بندقية ويعلنون التحدى فى مواجهة رغبة المجتمع العارمة فى الجنوح إلى الاستقرار .

وقال لى سادس وسابع و .... كلاما كثيرا يدور فى نفس الاتجاهات .

والحقيقة الأولى فى هذه القضية ان الإجابات عن الاسئلة المثارة ليست سهلة ، ومهمة التحقيق ستكون شاقة وعسيرة .. ومن الاولى بنا الا نضع إجابات نهائية على اى سؤال إلا بعد ان يقول التحقيق كلمته .

والحقيقة الثانية ان من بين ما اثارته هذه القضية موضوعات هامة تستحق التوقف عندها ومناقشتها وقد اخذت من بينها ثلاث نقاط :

- الحاجز الزجاجى بين العنف والحوار .
- الخلط بين الهجوم على العقيدة وبين الهجوم على التطرف .
- الاستقرار فى مصر هل يمكن ان يوضع فوق فوهة بندقية ؟

اما الحديث عن الحاجز الزجاجى بين العنف والحوار فلابد ان يجرنا إلى ملاحظة هامة حول الحوار واسلوبه فى مجابهة التطرف بالعنف ، العنف يلوى ذراع المجتمع ، ويحاول دعاته ان يفرضوا رايهم بقوة الإرهاب ، ويهيئوا الساحة لحركتهم التالية بإجبار الناس على الخوف منهم وخشية سطوتهم ..

وفى مواجهة هذا الخطر يرى البعض ان الرد على العنف يكون بقطع دابر دعاته واستئصال شافتهم وتصفيتهم جسديا .. ولا شك ان مثل هذه الدعوة تضع المجتمع فى كفة مساوية للتطرف والإرهاب ولا يجوز ان نرد على الانحراف بالانحراف ، ولا ان نسمح لقانون الغاب ان يسود .

وهنا تبرز وجهة النظر الاخرى الاكثر تحضرا ، وهى ان الفكر المنحرف يعالج بالفكر السليم ، والنقاش والحوار هما الأسلوب الامثل لتفادى موجات العنف والعنف المضاد .

وهى وجهة نظر سليمة إلى حد بعيد ، ولكنها ليست قابلة للتطبيق إلا بشرط واضح ومحدد ، وهواستناد قاعدة الحوار إلى قوة وليس إلى ضعف ، اى ان تحاور وتناقش ولديك القدرة الكاملة على حماية المجتمع وصيانة امنه واستقراره ..

وسقوط هيبة الدولة او إضعاف سلطة الامن ـ فى حدود القانون طبعا ـ يؤدى إلى فشل الحوار والمناقشات لانها لن تكون بين المجتمع بقوته ودعمه وبين متطرفين منحرفين ، وإنما ستكون بين اطراف متساوية القوة ، وذلك خطا فادح .

●● والنقطة الثانية هى مايتعلق بالخلط فى الهجوم بين التطرف ، وبين العقيدة ..

وربما لجا البعض بسوء نية إلى مهاجمة العقيدة الإسلامية تحت ستار الهجوم على





التطرف ، ولكنى لا اظن ان ذلك هو التيار الغالب او السائد ، فالعقيدة بخير ولن يصيبها ضرر من محاولات هذا البعض هنا او هناك .. والناس اذكى من ان تقع فى فخ هذا الخلط ..

المهم ان نخرج بالاستنتاج الصحيح هو ان وضع الدين فى ملعب العمل السياسى يعود بالضرر على فكرة الدين ذاتها ويجعلها موضع مناقشة وتجريح ..

وسرعان ما تتصاعد الاتهامات بالانتهازية حين تبرز ورقة الدين فى الملعب السياسى .. ولا يستطيع احد ان يدعى - بالطبع - انه منزه عن الانتهازية ، والاخرون هم الانتهازيون ... هنا سيكون الجميع فى نظرنا انتهازيين يتسترون بالدين ويحملونه اخطاءهم وخطاياهم السياسية .

يهمنا فى هذا المقام ايضا ان نلفت نظر زملائنا المهتمين بشئون الإعلام إلى ضرورة اخذ مزيد من الحذر والحيطة فى تناول موضوع العقيدة والتطرف .. فالفصل واجب وضرورى بين العقيدة الإسلامية ، وبين التطرف فى الفكر والمنهج .

●● اما النقطة الثالثة التى اود ان اتحدث بشانها ، فهى الإجابة على سؤال مقلق : هل **يوضع الاستقرار فى مصر على فوهة بندقية ؟!**

واعتقد ان الإجابة واضحة تماما لكل من يتامل مسار حركتنا السياسية خلال السنوات الخمس الماضية ..

حركتنا السياسية تقوم على اساس ان مصر دولة متحضرة ذات جذور تحكمها قواعد المنطق السياسى ، ولا تنفعل بالاحداث لتندفع فى طريق الخطا ..

وطلقة هنا او طلقة هناك ليست هى مقياس هز الاستقرار ، وإنما تقدير الامر التقدير السليم ووضعه فى حجمه الطبيعى دون تهوين من شانه او تهويل ، هو ضمان الاستقرار .

وإذا كان مطلقو الرصاص على اللواء حسن ابو باشا يقصدون إثارة موجة من ردود الافعال المتبادلة غير الواعية فلعلهم واهمون فى ذلك ، ولعلهم لن يلحقوا بسلوكهم هذا ضررا إلا بانفسهم لان شريحة إضافية من المجتمع ستنضم إلى مؤيدى مقاومة الإرهاب بالشدة والتشدد ...

وكلها فى رايى دوائر مغلقة لا تؤدى إلى تطور إيجابى فى اى موقف .

واعتقد ان الاسلوب الامثل لمقاومة التطرف باسم وتحت ستار الدين يجب ان يوضع له برنامج قومى يشترك فى وضعه وتنفيذه كل القوى صاحبة المصلحة فى استقرار واستمرار الديمقراطية فى مصر .

وأول ملامح هذا البرنامج - فى رايى - ان نكف عن تغذية شبابنا بمواد ملتهبة تدفعهم فى اتجاه التطرف فكرا او تصرفا .

وان نبحث فى الوسائل المناسبة بحيث يستطيع المجتمع ان يضع المتطرفين والمتهوسين تحت رقابته فلا تصل ايديهم إلى زناد بندقية او مقبض سكين ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٨٧

# رموز التيار الاسلامى : إدانة للاعتداء على أبو باشا

# الهضيبى : لا علاقة للاخوان بهذه الجريمة

● تحقيق : زكريا أبو حرام

● ما هو موقف التيار الاسلامى فى مصر من محاولة الاغتيال التى تعرض لها حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق ؟ وما هو رأى رموز الاخوان المسلمين والتيار الدينى من اعضاء مجلس الشعب فى جريمة الاعتداء عليه بالرصاص ؟ وما هو موقف الاسلام والشريعة من اسلوب العنف والتطرف ؟

ان اخر ساعة تستطلع آراء رموز التيار الاسلامى الذين دخلوا مجلس الشعب وصارت لهم حرية التعبير من خلال قناة شـرعيـة ودستـوريـة عن افكـارهم ومعتقداتهم .. وثمة اجماع بينهم على استنكار محاولة الاغتيال ورفض العنف والتطرف .. وينفون اى علاقة للاخوان بهذه الجريمة .

فى البداية ادان المستشار المامون الهضيبى ـ احد قيادات الاخوان المسلمين البارزين ـ الجريمة البشعة التى استهدفت حياة السيد حسن ابو باشا .. واكد ان لا علاقة للاخوان المسلمين بهذه الجريمة من بعيد او قريب ..

وقال المستشار الهضيبى : ان الجريمة هى الجريمة ايا كان مرتكبها .. ونحن لا نقر الجريمة باى شكل من الاشكال .. وندعو الجميع الى احترام الحقوق المقررة بمقتضى احكام الشريعة الاسلامية وبالقوانين القائمة ..

وقال المستشار مامون الهضيبى : يجب ان يكون الاهتمام بالقضايا متوازنا .. فاذا قيل ان هناك تعذيبا يقع من افراد فى السلطة على بعض الناس .. يجب ان يلقى هذا الكلام ذات الاهتمام الذى يلقاه القول وقوع اعتداء من احد الافراد على احد الافراد على احد افراد السلطة ..

وفى الحالتين يجب ان تتولى السلطات القضائية الجيدة .. وان تكون اجراء التحقيقات بصورة متكاملة يستشعر الناس جميعا تجاهها بالاطمئنان . وان العدالة تاخذ سيرها حقيقة .. ويجب وضع القوانين والانظمة التى تكفل ان ينال كل مظلوم حقه بالسرعة المناسبة .. وهكذا لا يكون هناك اى ظلم لاى طرف من الاطراف ..

ويستنكر المستشار مامون الهضيبى محاولة الاغتيال قائلا :

لا يجوز لاحد ان يجعل من نفسه المدعى والقاضى والجلاد والمنفذ كل ذلك غير مقبول اطلاقا .. سواء من جانب الحاكم او فرد من الافراد ..

ونحن فى شهر معظم والحرمات فيه يجب ان تقدس .. والرسول الكريم ( صلى الله عليه وسلم ) قال فى خطبة الوداع ما معناه : ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا ..

## التيار الاسلامى برىء

اما الشيخ يوسف البدرى عضو مجلس الشعب من التيار الاسلامى ـ فانه يقول : اشهد الله لقد حزنت .. ذلك لان مثل هذا العمل لا يجيزه دين ولا عرف او تقاليد .. فضلا عن ان ذلك لا يجيزه الاسلام .. فالاسلام والمسلمون ابرياء من هذا العمل .. ولو كان بيننا وبين السيد حسن ابو باشا شىء .. فساحة القضاء اولى ..

ونحن والحمد لله فى مصر نتمتع بقضاء نزيه وحكومة تحترم احكام القضاء .. ولولا خوفى من ان يكون كلاما رجما بالغيب لقلت ان الذين قاموا بهذا العمل من التيار الشيوعى او عملاء الصهيونية او اعداء الامة الاسلامية .. وذلك بقصد ضرب التيار الدينى .. وهدم الجسور التى بدانا إقامتها بيننا وبين الحكومة والتى نبنيها على التفاهم المتبادل والمحبة المشتركة .. ونبنيها على اساس من الفهم الصادق .. وانى اذ استنكر هذه الفعلة الشنعاء اساله الله السلامة للرجل .. مع العلم باننى احد الذين احتكموا للقضاء مطالبا بالتحقيق لما جرى لى فى المعتقل .. واختلاف الراى لا يفسد للود قضية .. .

وحتى تثبت مصر بزعامة مبارك انها اكبر من ان تنفعل لحدث كهذا .. وانها بلد الاستقرار وان مثل هذه الاحداث ـ واكثر واكبر منها ـ تقع فى كثير من العواصم الكبرى ..

ويضيف يوسف البدرى : والتيار الاسلامى برىء من هذا الحدث ومحال ان يعاقب الكل بذنب واحد غير مسئول او ليس على مستوى المسئولية او دفعه دافع غريب وقع هو ضحية لتلك المؤامرة .. ونحن نحسن الظن ونثبت للدولة استنكارنا لمثل هذا الحادث قديما وحاضرا ومستقبلا ..

## جريمة يرفضها الاسلام

ويقول محمد مهدى بركات عضو مجلس الشعب ومن الاخوان المسلمين :

هذا الاسلوب مرفوض تماما .. يرفضه الاسلام وترفضه الاخلاق الانسانية وهو بكل المقاييس « جريمة » .. والامر يحتاج من كل





الاجهزة ان تبحث بامانة ودقة عن الدوافع لمثل هذه الاعمال فى هذه الظروف التى تمر بها الامة ..

والتيار الاسلامى برىء تماما من هذه الاعمال .. ولا يفعل هذا الا عدو لهذه الامة ..

ونحن كإخوان نرفض هذا الاسلوب تماما وعندنا من الحجة والمنطق السليم والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .. وهذا هو اسلوبنا دائما ..

ولقد اعتدى علينا عدة مرات وفى اوقات كثيرة .. ومع ذلك لم نواجهها باى عنف ولكننا نحتسب كل ما يصيبنا عند الله عز وجل .

ان التيارات العاجزة هى التى تستخدم العنف فى تصفية الحسابات ونصيحتى للمسئولين ان يعطوا الفرصة كاملة للشباب للتعبير عن انفسهم .. فالتعامل فى ظل القانون بالرحمة والمحبة والحوار الجاد كفيل بانقاذ شباب هذه الامة من اى انحراف ..

## ادانة تصفية الحسابات

ويقول الدكتور عصام العريان عضو مجلس نقابة الاطباء وعضو مجلس الشعب وهو من التيار الاسلامى :

لا احد يستطيع ان يقر جريمة محل استنكار الجميع .. ولكن هناك بعض الملاحظات المطلوب ايضاحها .

اولا : ضرورة الالتزام بضبط النفس .. وهذا موجه لكل الجهات وبالذات الجهة الامنية .. والجهات الاعلامية فمن جانب الامن يجب ان ياخذ التحقيق مجراه حتى تتضح الحقائق ويترك الامر للقضاء ونطالب بالافراج سريعا عن المشتبه فيهم الذين تثبت التحقيقات انهم لا صلة لهم بالحادث وفى ذلك تهدأ النفوس .

ثانيا : ندين بشدة اى محاولات لتصفية الحسابات خارج ساحات القضاء وهنا يقع على الدولة مسئولية كبيرة وهى رد المظالم الى اهلها ومحاسبة المسئولين فى جرائم التعذيب والذين ادانتهم احكام القضاء ولذلك يجب محاسبة اى انسان يلجأ الى اهدار كرامة الادميين ..

ثالثا : يجب ان يكون واضحا فى الحسبان ان هناك جهات عديده تهدف الى زعزعة الاستقرار فى مصر وغرس بذور الشك بين الحكام والمحكومين .. ويجب علينا ان نتنبه جيدا لهذه المخططات ..

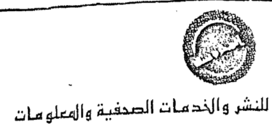
ويقول الدكتور عصام العريان: الاسلام لا يعرف العنف واسلوبنا فى الدعوة هو الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وكان هذا واضحا خلال الحملة الانتخابية الاخيرة فلم نلجأ الى العنف مطلقا . والفارق كبير بين ان يكون هناك تنظيم يخطط او احداث فردية .. فلا يمكن ان ناخذ الجميع المنتمين لفكر معين بحادث يرتكبه بعض الافراد الا اذا ثبت ان هناك صلة ..

## الاخوان يرفضون العنف

ويقول حسن الجمل ـ عضو مجلس الشعب ـ من الاخوان المسلمين : من وجهة نظرى لا يمكن ان يقوم بهذه الجريمة اى فرد مصرى .. وبالتالى لا يمكن ان تقوم بها الجماعات الاسلامية .. فنحن نرفض اى لون من الوان الجريمة .. والاسلام يرفضها رفضا باتا ـ وما حدث ليس هو الاسلوب المجدى للحوار او الوصول الى اى حد من التفاهم ..

وهذه الجريمة الهدف منها ضرب التيار الاسلامى فى مصر واثارة القلاقل وهز الاستقرار فى الداخل .. ومن غير المعقول ان يكون الذى قام بهذه الجريمة من التيار الاسلامى ويقوم بها وهو يرتدى الجلباب الابيض المميز ويطلق لحيته .. فمن الناحية التكتيكية فإنه امر غير وارد على الاطلاق ..

والاخوان المسلمون يرفضون العنف باى صورة من الصور .. وارى انه بعد نجاح التيار الاسلامى فى الانتخابات الاخيرة فلا شك ان الكثيرين من اعداء الاسلام يريدون ان يوقعوا بين التيار الاسلامى والحكومة ..



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ١٥ مايو ١٩٨٧

# العنف

## كيف بدأ ومن أين خرج؟

يوسف فكرى



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٨٧

متى بدأت اعمال العنف فى مصر ؟ . ومن الذى وضع أسس قيام التنظيمات السرية المسلحة ؟

مما لاشك فيه ان معظم اعمال العنف والاغتيالات السياسية التى شهدتها مصر منذ سنة ١٩٤٨ خرجت من عباءة الاخوان المسلمين حينما عمدت هذه الجماعة منذ نشأتها الى تكوين الجهاز المخصوص او الجهاز السرى المسلح بقيادة المرحوم عبد الرحمن السندى .

وقد كان هذا النظام السرى يعمل فى سرية تامة وتحت اشراف المرشد العام الاول حسن البنا حيث كان يعده ليواجه به قوات الاستعمار البريطانية التى كانت تحتل مصر فى ذلك الوقت . ولكن هذا الهدف المعلن ما لبث ان تحول فى سنة ١٩٤٨ الى العمل ضد نظام الحكم القائم فى ذلك الوقت .. فقد ثبت ان هذا الجهاز الذى قام باغتيال الدكتور احمد ماهر رئيس الوزراء فى سنة ١٩٤٥ على يد محمود العيسوى الذى اعدم دون ان يعترف بان التنظيم السرى للاخوان المسلمين له اى يد فى عملية إغتيال الدكتور احمد ماهر !

وفى سنة ١٩٤٨ وبعد عودة كتائب الاخوان المسلمين من حرب فلسطين اندلعت على ارض مصر موجة من اعمال العنف والاغتيالات بدأت باغتيال محمود فهمى النقراشى باشا رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الذى خلف الدكتور احمد ماهر ، حيث فاجأه الشاب عبد المجيد احمد حسن الذى تنكر فى زى ضابط شرطة واطلق عليه الرصاص وهو فى طريقه الى مكتبه بوزارة الداخلية وقبض عليه وحوكم مع بعض اعضاء التنظيم واعدم ، واعلن إبراهيم عبد الهادى رئيس الوزراء الذى خلف النقراشى فى الحكم حل جماعة الاخوان المسلمين والزج بهم فى السجون والمعتقلات ..

وبعد حادث مقتل النقراشى بايام لقى المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين الشيخ حسن البنا مصرعه امام مبنى جماعة الشبان المسلمين وقيل فى اسباب قتله ، ان مخبرى الداخلية هم الذين قاموا بقتله وفى رواية اخرى أن الحرس الحديدى التابع للملك هو الذى قام بالاغتيال .

وقد ظل الجهاز السرى بقيادة عبد الرحمن السندى يعمل لمدة عشر سنوات كاملة الى ان تمكن رجال الامن من القبض عليه بعد مقتل الامام حسن البنا مباشرة .

ومن بين اعمال العنف التى ارتكبها الجهاز السرى القديم حادثة سيارة الجيب وواقعة الاوكار واغتيال المستشار احمد الخازندار .

ظل اعضاء جماعة الاخوان المسلمين وجهازهم السرى فى المعتقلات والسجون حتى عام ١٩٥٠ حينما اقيلت حكومة ابراهيم عبد الهادى وجرت انتخابات جديدة بواسطة حكومة حسين سرى جاءت بحزب الوفد الى الحكم ..

وفى ١٩٥٢ قامت ثورة يوليو .. وبدأت عمليات الافراج عن المعتقلين وافرج عن عدد كبير من جماعة الاخوان المسلمين واعيد تكوين الجماعة من جديد بقيادة المرشد حسن الهضيبى واعيد تشكيل الجهاز السرى للجماعة فى يناير سنة ١٩٥٤ حيث اختير يوسف طلعت رئيسا له .

## الصدام الثانى

مالبث الصراع ان اندلع بين الجماعة وحكومة ثورة يوليو حيث بدأ الجهاز السرى للجماعة فى القيام ببعض اعمال العنف التى بدأت بمحاولة إغتيال الرئيس جمال عبد الناصر فى ميدان المنشية بالاسكندرية يوم ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٤ .

كان هذا الحادث بداية صراع طويل مع ثورة يوليو وتمكنت الثورة من القبض على كافة قيادات التنظيم وعقدت لهم المحاكمات وقامت بحل الجماعة مرة اخرى ودخل افرادها السجون والمعتقلات ليبقوا بداخلها حتى سنة ١٩٥٦ ثم بدأ الافراج عن بعض اعضاء الجماعة وبعض القيادات وبدأت هذه العناصر تتجمع من جديد تحت قيادة عبد الفتاح اسماعيل الذى بدأ منذ اليوم الاول فى إعادة تنظيم الاخوان فى مختلف اقاليم مصر .

## عودة الجهاز السرى

وفى سنة ١٩٦٣ تمكن عبد الفتاح إسماعيل من تشكيل الجهاز السرى الثالث لجماعة



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٨٧

الاخوان المسلمين حيث تمكن من جمع بعض الاسلحة وإعادة تشكيل الجهاز السرى واقام معسكرا فى بلطيم لتدريب أعضاء التنظيم على أعمال العنف، وأرسل فى ذات الوقت خطابا إلى المرحوم سيد قطب داخل السجن يخطره فيه باعادة تكوين التنظيم السرى وطلب منه توجيهه وقبل سيد قطب المهمة وبدا فى توجيه أعضاء التنظيم .

كان هدف عبد الفتاح إسماعيل هو القيام بسلسلة من الاغتيالات بين قيادات ثورة يوليو. والهجوم على بعض معسكرات القوات المسلحة بالاسكندرية تمهيدا لقلب نظام الحكم .

فى سنة ١٩٦٤ افرج عن سيد قطب وخرج ليباشر قيادة الجماعة بعد ان كان قد شكل لنفسه تنظيما آخر داخل السجن يؤمن بافكاره التى وردت فى كتابه الشهير «معالم على الطريق» وهو نفس الفكر الذى اعتنقته فيما بعد معظم الجماعات الاسلامية وخاصة جماعة التكفير والهجرة وجماعة الجهاد .

وكان عام ١٩٦٥ هو العام الحاسم بالنسبة للتنظيم الجديد حيث كان قد أتم تدريب افراده وتسليحهم ثم انطلق بعد ذلك وفى محاولات العنف التى أدت الى القبض عليهم فى اغسطس عام ١٩٦٥ وايداعهم المعتقلات والسجون..

وهكذا انطوت صفحة حافلة بالعنف على ايدى ثلاثة تنظيمات سرية لجماعة الاخوان المسلمين استمرت تعمل فى مصر على مدى سبعة عشر عاما كاملة .

## سرية ومواصلة العنف

بعد ذلك جاءت موجة جديد من العنف على يد جماعة جديدة سعى الى تشكيلها صالح عبد الله سرية الفلسطينى الذى كان يحمل وثيقة سفر عراقية ويقيم بالقاهرة والذى كان يعمل بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية حيث انشا تنظيما سريا مناهضا يهدف الى قلب نظام الحكم فى مصر ..

قام هذا التنظيم ليلة ١٧ ـ ١٨ ابريل ١٩٧٤ بالهجوم على الكلية الفنية العسكرية وكان من بين المهاجمين عدد من طلبة الكلية ، وقد استخدم المهاجمون الاسلحة النارية والسكاكين والبلط وكانت حصيلة الهجوم مقتل ١١ من حرس الكلية وطلبتها واصابة ٢٧ منهم .

وانتهى الهجوم بالفشل فى الاستيلاء على الكلية الفنية وعلى الذخائر والاسلحة والسيارات فقد كان هدف الهجوم هو الاستيلاء على هذه المعدات والاسلحة للتوجه فى اليوم التالى الى مبنى اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى حيث كان من المقرر أن يخطب الرئيس السادات واعتقاله مع كبار رجال الدولة واجباره على إذاعة بيان بالتخلى عن رئاسة الجمهورية .

وقد اعترف صالح سرية امام نيابة امن الدولة انه كان سيطلب من الرئيس السادات التخلى عن رئاسة الجمهورية بمجرد نجاح الانقلاب فإذا رفض كان سيعلن الثورة المسلحة وقدم لنيابة امن الدولة صورة من البيان الاول الذى كان ينوى إذاعته عقب نجاح الانقلاب وقد جاء فيه «بسم الله الرحمن الرحيم . «قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء» ثم أورد البيان بعد ذلك عشر نقاط ليس بينها اعلان قيام الدولة الاسلامية او مجرد اشارة اليها .

وعلل صالح سرية ذلك بقوله «ان ذلك مقصود لكى لايثير المجتمع الدولى وغير المتدينين فى البلد والطوائف غير الاسلامية» .

وقال صالح سرية انه حاول الاستفادة من دراساته للثورات العالمية ومن محاولات الاخوان المسلمين السابقة فقد كان يرى الا يحتفظ تنظيمه بأسلحة قد تكشف امره ، بل انه يرى ان يستولى على الاسلحة ساعة القيام بتنفيذ الخطة ، كما عمد الى تدريب افراد تنظيمه على استعمال السلاح على ايدى الدولة نفسها اى فى معسكر الشباب والجامعات والجيش بالاضافة الى التدريب الطبيعى للتشكيل السرى .

وقال انه اكتشف أن جماعة الاخوان المسلمين بالعراق لم يكن لها أى دور فى ثورة ١٩٥٨ فقرر الانسلاخ منها وقام بتكوين جبهة

تحرير فلسطين ثم غادر العراق فى سنة ١٩٧١ ولجا الى الاردن عقب محاولة اغتيال الرئيس احمد حسن البكر .

وقال انه فى سنة ١٩٧٣ اتصل بالمرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين حسن الهضيبى وشرح له ما اصاب المسلمين من خلافات ادت الى ضرب الحركات الاسلامية فى العالم وانتهى من شرحه الى انه لافائدة الا بقيادة حكم اسلامى فى اى بلد ليكون قاعدة صلبة للحركات الاسلامية فى العالم كله .

ولكن حسن الهضيبى رفض كلام صالح سرية واكد له ان لاعودة لجماعة الاخوان المسلمين كتنظيم فى مصر على الاطلاق .

وقال صالح سرية فى إعترافاته ايضا انه اضطر الى بدء العمل بعيدا عن الاخوان المسلمين وباسلوب جديد وهو تكوين مجموعة من الشباب باعوا الدنيا نهائيا وهمهم الشهادة فى سبيل الله وكان يتخيرهم من بين الذين لم يسبق لهم الانضمام لصفوف الاخوان المسلمين .

ومن هذه العناصر استطاع صالح سرية ان يكون تنظيمه الذى اطلق عليه اسم « تنظيم صالح سرية » وجمع حوله ٩٢ شابا ليقوموا بعملية الاستيلاء على الكلية الفنية العسكرية وقلب نظام الحكم فى مصر بعد اغتيال رئيس الجمهورية .

وقدم صالح سرية للمحاكمة فى ديسمبر سنة ١٩٧٤ ومعه افراد تنظيمه حيث حكم باعدامه .

وهكذا طويت صفحة ثانية من صفحات العنف والتطرف فى مصر لتبدا صفحة اخرى جديدة بظهور جماعة التكفير والهجرة او جماعة المسلمين بقيادة شكرى مصطفى .

## التنظيم الثالث

وفى داخل الليمان انشق شكرى مصطفى على جماعة الاخوان المسلمين وكون لنفسه جماعة صغيرة تولى قيادتها ، واحاطها بالسرية التامة واعتبرها الجماعة المسلمة الوحيدة وكل ماعداها كافر .. وكانت افكاره تتلخص فى تكوين جيش مسلم يهدف إلى تغيير النظم الحاكمة ليس فى مصر فقط وإنما فى كافة الدول العربية والاسلامية وكانت اوامره لأفراد تنظيمه الذى اطلق عليه اسم « جماعة المسلمين » والذى عرف بعد ذلك باسم « التكفير والهجرة » تقضى بالاستغناء عن مساكنهم واستئجار شقق مفروشة فى مناطق متفرقة من الجمهورية استعدادا للقيام باعمال العنف والاغتيالات .

وقد ضبط شكرى مصطفى وافراد تنظيمه عدة مرات منذ سنة ١٩٧٣ اثناء محاولتهم الاقامة فى احدى المغارات بالبر الشرقى بمدينة المنيا وقدموا للمحاكمة .

وكانت ابرز اعمال العنف التى قام بها هذا التنظيم هى حادثة اختطاف الشيخ الدكتور محمد حسين الذهبى واغتياله فى سنة ١٩٧٧ بعد ان قام بفضح افكارهم المضللة فى عدة مقالات نشرها بالصحف المصرية ، مما دعا الجماعة الى الحكم باهدار دمه ..

وتمكن تنظيم التكفير والهجرة من خطف الشيخ الذهبى من بيته واخفوه بمسكن اخر فى شارع الهرم واعلنوا مسئوليتهم عن حادث اختطافه وبداوا فى مساومة وزارة الداخلية عليه فحددوا مبلغ ٢٠٠ الف جنيه فدية له وطلبوا الافراج عن بعض المسجونين فى قضية الكلية الفنية العسكرية مقابل الافراج عن الشيخ الذهبى ..

واثناء هذه المفاوضات تم اغتيال الشيخ الذهبى والقاء جثته فى حديقة الدار التى قتل بها وشرع رجال الامن فى مطاردة افراد التنظيم وتمكنوا من القبض عليهم جميعا .. وقدم شكرى احمد مصطفى وتنظيمه الى المحاكم فقضت باعدامه .

وهكذا انقضت صفحة ثالثة من صفحات العنف والتطرف بإعدام شكرى احمد مصطفى امير تنظيم التكفير والهجرة لتبدا صفحة اخرى حوت العديد من التنظيمات المتطرفة كان على راسها تنظيم الجهاد .





## تنظيم الجهاد المتشعب

فى اكتوبر سنة ١٩٧٩ تم القبض على سبعين شخصا اتهمتهم الحكومة بالقيام بنشاط يهدف الى اثارة الفتنة بين الاقباط والمسلمين وزعزعة النظام القائم وإسقاطه وإقامة دولة إسلامية .

ثبت من التحقيقات ان بعض هؤلاء كانوا اصلا اعضاء فى جماعة صالح سرية .

فى اعقاب سقوط هذا التنظيم سقط تنظيم اخر باسم « جماعة السماوية » وكان على راسه طه احمد السماوى . فقبض على هذا التنظيم اثناء محاولة بعض افراده احراق مسجد السيد البدوى بحجة ان التبرك بالاضرحة نوع من الكفر .

اعترف طه السماوى ان تنظيمه هو امتداد لتنظيم التكفير والهجرة ، كما اعترف انه كان ضمن افراد تنظيم الجهاد وانه زامل محمد عبد السلام فرج ومحمد سالم الرمال . وانه انشق عليه لأن تنظيم الجهاد يرفض الدعوة للهجرة ويكتفى بتكفير المجتمع .

وفى نفس الوقت بدات عدة تنظيمات اخرى فى الظهور من بينها تنظيم حلمى عبد المغيث الذى انبثق من التكفير والهجرة وتنظيم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر الذى اتهم بإثارة الفتنة الطائفية فى سبتمبر سنة ١٩٨١ وقد بلغ عدد هذه التنظيمات والجماعات نحو خمسين جمعية حتى سبتمبر سنة ١٩٨١ .

وقد كان تعدد هذه التنظيمات والجماعات يعنى ان اعجابهم القديم بالاخوان المسلمين قد انتهى وانها بدات تستقل عن الجماعة القديمة التى تجمدت فى قوالب تقليدية ، وابدت الكثير من التساهل حيال الاوضاع غير الاسلامية الموجودة فى مصر !

قررت معظم هذه التنظيمات وعلى راسها تنظيم الجهاد ان تلعب نفس الدور الذى كانت تلعبه التنظيمات السرية لجماعة الاخوان المسلمين ولكن بخطة جديدة محددة تهدف الى قلب نظام الحكم واعلان القدوة الاسلامية وعودة الخلافة .

وبمجرد قيام تنظيم الجهاد وقع الخلاف بينه وبين جماعة الاخوان المسلمين اذ تصدى لهذا التنظيم وافكاره عمر التلمسانى المرشد الثالث لجماعة الاخوان المسلمين وهاجمهم وقال إنهم، من ناحية المبدا يتعارضون مع الاسلام ... ووصفهم بانهم ينصبون انفسهم قضاة على المسلمين فيحكمون بكفرهم بينما مهمة الاخوان المسلمين هى الدعوة للاسلام وليست تكفير المسلمين .. واستعان التلمسانى فى مواجهة جماعة الجهاد بما ورد فى كتاب المرشد الثانى حسن الهضيبى « دعاة لاقضاة » ونهاهم عن طريق العنف .. ولكنهم هاجموه ولم يستمعوا الى كلامه .

فى ذلك الوقت كان تنظيم الجهاد قد اعيد تكوينه تحت قيادة محمد عبد السلام فرج صاحب كتاب الفريضة الغائبة والذى أعدم فى قضية اغتيال السادات .

فى صيف سنة ١٩٨١ بدأ محمد عبد السلام فرج يتردد على المساجد القريبة من مسكنه ببولاق الدكرور وكان يلقى الدروس والمواعظ ويجند الشباب لتنظيمه ويدربهم عسكريا .. تعرف فى هذه الاثناء على عبود وطارق الزمر وتعاهد ثلاثتهم على القيام بالثورة المسلحة وبعدها اخذ التنظيم يتسع اذ انضمت اليه عدة عناصر من مختلف انحاء مصر .

وعندما وقعت احداث الفتنة الطائفية كان تنظيم الجهاد قد شكل تنظيمه السرى المسلح وكون مجلس الشورى الخاص به ، المجلس الذى اخذ قرار إغتيال السادات فى ٦ اكتوبر سنة ١٩٨١ فى حادثة المنصة الشهيرة التى اودت بحياة الرئيس الراحل انور السادات .

وبعد اغتيال السادات مباشرة فى صبيحة عيد الأضحى حاول تنظيم الجهاد توجيه ضربة الى النظام باحداث العنف الخطيرة التى وقعت فى اسيوط فى الثامن من اكتوبر سنة ١٩٨١ والتى انتهت بخمادها والقبض على افراد تنظيم الجهاد وتقديمهم للمحاكمة .

وكان من بين المتهمين فى هذه القضية الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى جماعة الجهاد والذى سبق اتهامه فى قضية إغتيال السادات وحكم ببراءته كما حكم ببراءته فى قضية تنظيم الجهاد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٨٧

# لماذا كانت هذه الرصاصات التى انطلقت فى شارع المراغى بالعجوزة ؟!

جمال بليم



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٨٧

**أحسست** وأنا اقرأ مقال إبراهيم سعده في أخبار اليوم صباح السبت الماضى ( ١٩٨٧/٥/٩ ) بشأن محاولة اغتيال اللواء حسن أبو باشا بعنوان « ليس تهويناً .. أو تهاوناً » .. احسست بانه يلوى ذراع الوقائع ليبتعد بها ابتعاداً مقصوداً عن الموضوعية ..

. وليس مقال إبراهيم سعده هو المقال الوحيد في هذا الشأن ، فقد تزاحمت الموضوعات والمقالات في تفسير وتوضيح وتحليل محاولة الاغتيال التى ادت إلى إصابة اللواء ابو باشا إصابات بليغة في ساقية وذراعه وإصابة شيرين الطفل البرىء الذى كان يعبر الشارع فوق دراجته الصغيرة .. وكانت إصابته في عموده الفقرى .. وهو الابن الوحيد لأسرة صغيرة ظلت ساهرة إلى جانبه طوال الايام والليالى الماضية إلى أن زال الخطر عن حياته تقريباً ..

والمقالات والموضوعات المقصودة والتى أعنيها تدور حول محور واحد هو انه لا يوجد دليل حتى الآن على ان الجماعات الدينية المتطرفة هى التى قامت بهذه الجريمة .. وانه على فرض ان الجماعات الدينية هى التى قامت بهذا الاعتداء فانها جريمة فردية وعادية ولا يصح اعتبارها دليلاً لإدانة الحركات والجماعات الدينية ..

وقد تخطى الأخ إبراهيم سعده هذا المحور إلى اتهام كل من تصدى لهذه الجريمة البشعة بالبعد عن الإسلام والكراهية له .. كانما الاغتيال فريضة من فرائض الإسلام ينبغى علينا الإيمان بها والاحتفال بانتشارها ، ويستنكر إبراهيم سعده موقف الذين تطوعوا بإعلان رايهم في كيفية الرد على هذه الجريمة الذى يتلخص في ضرورة قيام الدولة بواجبها الحتمى وهو المحافظة على الناس وحمايتهم من الإرهاب ..

ولا يكتفى الكاتب بذلك بل يتقدم نحو هدفه بثقة اكثر فيقول : إنه ليس من المتخوفين من ظاهرة المدّ الإسلامى التى اصبحت مثار القيل والقال في هذه الايام « لست مع أعداء الإسلام الذين وجدوا في تطرف البعض فرصة لضرب المؤمنين وكل المتدينين » .

ويطالب الكاتب بمعاملة جريمة محاولة اغتيال ابو باشا وإصابة الطفل شيرين - الذى لم يشترك بالقطع في القبض على المتطرفين اثر اغتيال السادات ولم يساهم في تعذيب الإخوان - يطالب بمعاملة هذه الجريمة من داخلها ، ولا نعطيها اكبر من حجمها ، فالجريمة - اية جريمة - لا يمكن ! استصدار قرار جمهورى بمنعها او حظرها فهى موجودة منذ قيام البشرية وحتى يومنا هذا ، والذى يقيم في اكثر الدول الديمقراطية ، استقرارا وامنا ورفاهية يقرا في الصحف عن الجرائم البشعة التى يرتكبها البعض هناك يوماً بعد يوم ..

ويعدد الكاتب امثلة من حوادث الاغتيال ويذكر انها من الكثرة بحيث انه ما من احد يجهل بعضها او لم يسمع عن وقائعها ، وعلى الرغم من ذلك فإن الحياة الطبيعية تمضى في تلك الدول ، ولم يرتفع صوت فيها يطالب الحكومة بالقبض على الاف المواطنين وتعذيبهم ، وتحجيم نشاطهم ، عقاباً على جريمة فردية ! ارتكبها مخبول او مجنون او متعصب او متطرف ..

ويرى الكاتب ومن يجاريه في هذه النظرة بان محاولة اغتيال فاشلة لن تعطى الفرصة لاعداء الإسلام لاشاعة الخوف بين المصريين !! وابعادهم عن ايمانهم ! والتشكيك في جدوى التزامهم بتعاليم دينهم ! .. إلخ .

وبادىء ذى بدء لابد من الاتفاق اولاً

والتسليم ثانياً بان الإسلام ضد القتل والاغتيال .. نعم الإسلام ضد قتل النفس التى حرم الله قتلها ..

والإسلام نفسه حافل بالنصوص والنداءات التى تحرم الجريمة وتحرم القتل :

﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه واعد لـه عذابـاً عظيماً ﴾ .

وانه ﴿ من قتل نفساً بغير نفس أو فساد فى الأرض فكانما قتل الناس جميعا ﴾ ، وقال النبى ﷺ : « كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » .

وخطب عليه الصلاة والسلام يوم النحر بمنى فى حجة الوداع فقال :

إن دماءكم واموالكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم الا هل بلغت قالوا نعم ، قال : اللهم فاشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع » .

وقال ابن عباس حين سئل : هل للقاتل من توبة ؟ قال : ويحك وانى له توبة سمعت نبيكم عليه الصلاة والسلام يقول : « يأتى المقتول يوم القيامة معلقاً رأسه بإحدى يديه متلبباً قاتله بيده الاخرى تشخب اوداجه دماً حتى يوقفا فيقول المقتول لله تعالى : رب هذا قتلنى ، فيقول الله تعالى للقاتل : تعست . ويذهب به إلى النار ..

ويقول الله تعالى فى كتابه الكريم :

﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب ﴾ .

وعن البراء بن عازب ان رسول الله ﷺ قال : « لزوال الدنيا وما فيها أهون عند الله من قتل مؤمن » .

فعباءة الإسلام طاهرة خالية من القتل ، بريئة من البطش والإرهاب ، لا يضعها على كتفيه من كان ملوث اليدين بدم إنسان ، ولا ينبغى الخلط بين الإسلام وبين الإرهاب ولا بين المؤمنين بالله والمتدينين والعارفين بالله وكتبه ورسله وبين هؤلاء الذين يسرقون عباءة الإسلام وطهارة الدين ليرتكبوا باسمها المعاصى والقتل ويشيعوا الإرهاب بين عباد الله .

وكما يزعم هؤلاء انه لا يوجد دليل على ان الجماعات الإسلامية هى التى قامت بهذه المحاولة ، فكذلك لا يوجد دليل واحد على ان هذه الجماعات بريئة من هذه الجريمة .. خاصة وقد اتجهت الابصار لا شعوريا نحوها فور وقوع الجريمة .

ونحن بالطبع لا نستبعد شيئا ، ونضع فى اعتبارنا كثيرا من المعطيات الهامة ، ومنها ـ مثلا ـ ان الاستقرار المصرى مستهدف ، وان استقلالية القرار المصرى محل اعتراض من قوى كثيرة خارج مصر ، وهناك رهان قائم على ان تركع مصر او لا تركع ، ان تخضع او لا تخضع .. ان تتحرك هنا وهنا او لا تتحرك ، ان تدعو إلى المؤتمر الدولى وتناضل فى سبيله او تنكفىء على نفسها لتلعق جراحها الداخلية ، ان تقبل الاهانة صاغرة من هؤلاء الذين اجتمعوا فى الجزائر ام ترفض وتقول لهم بقوة : عندكم .. إلى هنا وانظروا إلى من تتحدثون وعلى من تتصايحون ..

ومن المعطيات الهامة ايضاً الاتفاق مع البنك الدولى وإعادة بناء الجسور مع الاتحاد السوفيتى ، وضبط سعر الصرف لدوران عجلة الاقتصاد القومى .. وبدء تنفيذ الخطة الخمسية الثانية ..

اشياء كثيرة لابد من وضعها جنباً إلى جنب لتتكامل الصورة .. ثم نسال : لصالح من كانت محاولة الاغتيال هذه .. ؟ وهل كان المقصود اللواء ابو باشا لذاته .. ام كانت عملية الاغتيال اشارة على طريق طويل لهز الاستقرار وزعزعة الأمن الداخلى بعد ان فشلت محاولات اشعال الفتنة الطائفية .. ؟!

نحن لا نستبعد شيئاً وعلى الباحث ان يضع امامه كل التفاصيل ويدرس كل الوقائع بحياد وموضوعية ، لان الهدف هنا هو مصر .. وامن مصر .. واستقرار مصر ..

اما الذين يقولون إن محاولة الاغتيال جريمة فردية وجريمة عادية فهم من السذاجة بحيث يمكن ان يقودوا البلاد إلى التهلكة إذا اخذ بكلامهم .. لان طبيعة هذه الجريمة ليست فردية وليست عادية ، وهناك فرق بين الجرائم العادية والجرائم السياسية .. وبين الجريمة الموجهة ضد شخص وبين الجريمة الموجهة ضد مجتمع لهز استقراره وامنه .

ففى الثامن عشر من يونيو سنة ١٩١٤ تقدم الشاب برنشبو الصربى فى احد شوارع فيينا حيث كان موكب الارشيدوق فرانسيز فرديناند ولى عهد النمسا يعج بالآلاف .. وفى لحظة انقلب موكب الفرح والسرور إلى مأتم للحزن والغضب .. فقد اغتال الشاب الصربى الارشيدوق ولى عهد النمسا .. لقد كانت هذه الجريمة هى السبب المباشر لنشوب الحرب العالمية الاولى التى راح ضحيتها ١٠ ملايين قتيل و٢٠ مليون جريح واشتركت فيها اثنتا عشرة دولة واستمرت اربع سنوات .. كان القاتل فرداً .. وكان القتيل فرداً .. ومع ذلك فقد تسببت فى حرب استمرت ٤ سنوات كاملة وموت وجرح ملايين الضحايا ..

فالقاتل إذا كان يستهدف شخصية سياسية وتمثل رمزاً للنظام القائم .. فالجريمة سياسية وليست جريمة عادية .. وإلا فهل يمكن مساواة محاولة اغتيال اللواء ابو باشا بقتل المخرج نيازى مصطفى ؟ هل تتساوى هذه الجريمة مع تلك ..؟

إن قاتل المخرج نيازى مصطفى ما زال طليقاً حتى هذه اللحظة ، وهو لا يمثل خطراً على المجتمع إلا بقدر ما تعنيه جريمته الموجهة ضد فرد من المجتمع .. والمجتمع ممثل فى اجهزة الأمن عندما تريده وتطلبه لا تطلبه ولا تريده لخطره على المجتمع إنما لعقابه ..

فرق كبير بين الجريمة السياسية والجريمة العادية ، بين الجريمة التى تستهدف المجتمع ورموزه وبين الجريمة التى تستهدف فرداً من افراد هذا المجتمع ، فرق كبير بين قتلة النقراشى رئيس وزراء مصر الأسبق سنة ١٩٤٨ وقتلة الشيخ حسن البنا سنة ١٩٤٩ .. وبين سفاح كرموز .. الأسباب ليست واحدة ولا تتشابه ، والنتائج ليست واحدة ولا تتساوى .. والجمع بين الجريمتين فى سلة واحدة نوع من التلفيق .

كذلك فإنه ليس صحيحاً ان الجرائم التى تقع فى اكثر الدول الديمقراطية استقراراً وامناً تمر وكان شيئاً لم يكن . وتمضى الحياة الطبيعية فى تلك الدول ولا يرتفع صوت فيها يطالب الحكومة بالقبض على الاف المواطنين وتحجيم نشاطهم . بل على العكس فإن مثل هذه الجرائم التى تقع على ارض مثل تلك الدول او تمس مواطناً من مواطنيها تستفز تلك الدول وتدفع بكتابها ومفكريها وباحزابها إلى مطالبة سلطة الدولة باخذ الجناة بالشدة وبالقسوة .. لقد تحركت امريكا من قارتها واندفعت تهاجم بطائراتها وتغير على ليبيا لانها اعتقدت ان لها ضلعاً فى الإرهاب الموجه ضد امريكا على ارضها وضد مواطنيها .. وقطعت بريطانيا علاقاتها السياسية مع سوريا لنفس السبب وحرضت الدول الأوروبية لفرض عقوبات ضد سوريا وفرضت الدول الأوروبية والأمريكية قيوداً مشددة على الدخول والخروج من البلاد . واخضعت الاجانب فى بلادها وهؤلاء الذين لهم علاقات مع المتعاطفين مع ما تسميهم بالارهابيين رقابة قاسية ..

والذى يسافر إلى اوروبا بل إلى بعض الدول العربية يلمس عن كثب مدى الاحتياطات والإجراءات الشديدة المفروضة على المواطنين وعلى غيرهم لمقاومة الإرهاب ..

إذن ليس صحيحاً الإدعاء بان الجرائم السياسية التى ترتكب فى اكثر الدول الديمقراطية فى اوروبا وامريكا تمر مرّ الكرام .. هذا إدعاء لا اساس له من الصحة ، ومعلومات كاذبة يدحضها الواقع والتبرع بها ونشرها لتكون امام المسئولين والمحققين القصد منه التأثير على قراراتهم لتسير فى اتجاه خاطىء .. وهو عمل لا يمكن تبرئته من الهوى والغرض ..

كذلك فإن الكاتب يرى أن محاولة الاغتيال لن تعطى الفرصة لاعداء الإسلام لإشاعة الخوف بين المصريين ( !! ) وإبعادهم عن إيمانهم ( !! ) والتشكيك فى جدوى التزامهم بتعاليم دينهم ( !! )

وهو كلام ينطبق عليه ما قلناه فى الفقرة السابقة ، فما الذى يدفع

بالإسلام ويجشره فى محاولة اغتيال ؟!
وما علاقة إيمان المصريين والتزامهم بتعاليم دينهم بجريمة جرى تدبيرها لزعزعة امن المجتمع وهز استقراره ..؟!
اليس من المنطقى والمعقول ان يطالب المجتمع بفرض المزيد من اجراءات الامن لتوفير الحماية لأفراد هذا المجتمع ..؟
اليس من البديهى أن يجرى تامين الناس فى سعيهم للعمل وطلب الرزق ، وما فائدة سلطة الدولة إذا ترك الناس عرضة للقتل ونهباً للخوف .. وفريسة لأهواء الذين يحشون عقولهم بالرصاص وبأيديهم المدافع الرشاشة ..؟..

ثم .. وهذا هو الاهم لماذا لا ينتظر هؤلاء السادة نتائج البحث عن الجناة مرتكبى محاولة الاغتيال .. فربما تكشف البحث والتحقيق عن جناة لا يضعون على اكتافهم عباءة الإسلام ..؟!

نحن نقول فى النهاية أن مصر مستهدفة فى استقرارها وفى امنها وفى تطلعها لحل مشاكلها الاقتصادية .. وفى استقلالية قرارها السياسى .. وفى ديمقراطيتها .. ومستهدفة - ايضاً - فى قيادتها التى لا خلاف عليها .. والرصاصات التى انطلقت فى شارع المراغى بالعجوزة هى الطلقات الاولى ضد الاستقرار .. وتستهدف خلخلة المجتمع تمهيداً لاحداث ردود فعل متفاوتة هنا وهناك تستفيد منها القوى التى لا تريد استقرار مصر ولا امنها .. وتكره ان تراها قوية ...

جمـــال سليـــم



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ مايو ١٩٨٧

# خمس ملاحظات حول محاولة اغتيال أبو باشا

عبد الستار الطويلة





**يستشعر** الكاتب الموضوعي دائما الحرج في التعليق على حادث دون أن يتأكد من الذين ارتكبوه فعلا .. وحتى الآن رغم أن أغلب أصابع الاتهام تشير إلى فرقة من فرق التيار الإسلامي السياسي ، فإنه لا يستطيع أحد القطع مائة في المائة بذلك .. لأن هناك احتمالات ولو واحد في المائة أن المسئول عن تلك الجريمة قوى أو عصابات أخرى ..

لذلك نؤجل التعليق إلى حين .. على أن ذلك التعليق لا يمنعنا من أن نرصد بعض الظواهر والملاحظات ..

باديء ذي بدء اني اعتقد ان قيادة الإخوان المسلمين ليس لها مصلحة قط في ارتكاب تلك الجريمة .. لا لأن تلك القيادة قد وجدت فرصة التعبير عن افكارها وسياستها من خلال قنوات شرعية مثل البرلمان والصحف المختلفة التي تسيطر عليها فحسب .. بل لأن تلك القيادة قد جربت وخرجت من دروس الماضي بعبر كثيرة .. منذ حادث اغتيال محمود فهمي النقراشي باشا رئيس وزراء مصر عام ١٩٤٨ .. عندما اصدر المرشد العام للجماعة أيامها بيانه المشهور « ليسو إخوانا وليسوا مسلمين » استنكارا منه لذلك الاغتيال على يد التنظيم السري للإخوان .. ولكن ذلك الاستنكار لم يجد فتيلا إذ تبين من اعترافات المتهم وزملائه ان العملية كانت منظمة وتدبير من ذلك التنظيم السري الذي يخضع لقيادة المرشد العام مباشرة .. ولم يكن معقولا طبعا ان يتم اغتيال المستشار الخازندار وتنسف حارة اليهود وغيرها ويغتال النقراشي دون اشارة خضراء من المرشد العام .

ونفس الشيء كشف عنه في صراعات التنظيم السري أيام جمال عبد الناصر .. وتدبير محاولة اغتياله في ساحة المنشية .. ثم مؤامرة ١٩٦٥ التي توازى تدبيرها مع ظهور حكاية « حاكمية الله » لقد تبين للإخوان ان النظام الحاكم لا يفرق بين القيادة العليا للإخوان وبين التنظيم السري حتى لأنه يعدم عددا من أعضاء المكتب السياسي ويحكم بالأشغال الشاقة على الباقين من سائر الكوادر القيادية :

الآن موقف قيادة الإخوان من التنظيمات السرية الدينية مثل جمعية الجهاد وما أشبه هو عدم الارتباط بها تنظيميا مع تركها تمارس نشاطها دون استنكار أو تجريم وهي تمارس نشاطها بطريقة استقلالية حقاً مع اعتبار الإخوان خط دفاع عنهم لتخفيف اصطدام السلطة بهم ..

ولتقريب تلك الفكرة للأذهان نضرب مثلا بوقف الاحزاب الشيوعية مما يسمى بتنظيمات اليسار الجديد المتطرفة .. بما فيها الجماعات الإرهابية مثل الألوية الحمراء في إيطاليا وبادر ماينهوف في المانيا الغربية .

إن الاحزاب الشيوعية تحارب تلك التنظيمات وتصفها بالخيانة والعمالة للامبريالية الامريكية وأجهزة المخابرات الغربية .. وأعدى أعداء منظمة الألوية الحمراء هم الشيوعيون الإيطاليون وهم الذين نظموا مظاهرات من اكثر من مليوني مواطن ضدها عندما نسفت محطة نابلي للسكة الحديد .

لكن موقف الإخوان المسلمين من جماعات التيار الديني المتطرفة عكس ذلك تماما .

إنهم يستنكرون فقط اللجوء لأسلوب الاغتيال والقتل .. ولكنهم يبررون هذا دائما بأنهم عذبوا وسجنوا أيام عبد الناصر .. ويرفضون دمغهم بأي اتهام حقيقي وهذا الموقف ليس صدفة .. أو عبثا .. إنما هو موقف اصيل بعيد النظر فقد كان للإخوان دائما جهاز سري يقوم بعمليات القتل والاغتيال والتدمير .. وإذا لم يكن لديهم ذلك الآن فإن الجهاز المتوقع ان يصبح

---

● اثبت بعض الكتاب بادلة لا تقبل الشك أن « الموساد » الإسرائيلية هي التي حاولت اغتيال ابو باشا .. بسبب اتهامه بإساءة معاملة التيارات الدينية المتطرفة !

**متفرج**

---



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ مايو ١٩٨٧

اداتهم في تحقيق اهدافهم الإرهابية في المستقبل القريب او البعيد هو تلك المنظمات السرية المتطرفة ..

بل نحن نمضى إلى ابعد من ذلك فنقول إن هناك قيادة خفية عامة للتيار الدينى السياسى في مصر .. تتابع نشاط اتجاهات تمثل ذلك التيار ولو اختلفت صفة ونوعية التمثيل .. هناك الإخوان المسلمون .. وهناك التيارات الدينية السرية المتطرفة .. ثم هناك القاعدة الاقتصادية لذلك التيار الممثلة في شركات توظيف الأموال وغيرها وما خفى كان اعظم .

وعندما تحدثنا من قبل عن مستقبل التيار الدينى في مصر قلنا إن هذه الشركات تتداخل في اجهزة الدولة .. واصبح لها نفوذ سياسى كبير كانعكاس لنفوذها الاقتصادى بل والاجتماعى .. إذ يعيش على ايراداتها مئات الالوف من المواطنين مما يخفف العبء عن الحكومة ذاتها في تلبية مطالبهم !

وها قد ظهر نفوذ تلك الشركات والمؤسسات عندما دخلت الحكومة معهم في مفاوضات كى لا يفسدوا سياستها بالنسبة لسعر الدولار وتوجهت إليهم بالرجاء ان يتوقفوا عن المضاربة والتلاعب في السوق حتى تستقر السياسة الاقتصادية ..

وهذا نذير سوء .. وإن كان يعكس تماما ان التيار الدينى السياسى اصبحت له قاعدة اجتماعية كبيرة .. وتزداد كبرا .. الأمر الذى لم يتوفر لهم قبل الثورة عندما فشلوا في كسب مقعد واحد في مجلس النواب .. الآن اكثر من ٤٠ مقعدا .. والبقية تاتى ..

ذلك لأن هناك اتجاها متزايدا لدى الطبقة الوسطى للاتجاه ناحية اليمين كرد فعل لفشل . اشتراكية عبد الناصر ، وانفتاح السادات بالنسبة للتنمية ونمو قطاع عريض من الصعاليك وتجار العملة وتجار المخدرات والوسطاء والسماسرةليصبحوا. من اصحاب الملايين .

□

**الملاحظة الثانية :** ان بعض الناس يدافعون عن محاولة اغتيال حسن ابو باشا بطريقة غير مباشرة .. ويحاولون تخفيف الصدمة الجماهيرية والحكومية ضد المحاولة بعضهم يمثل الاتجاه الذى اشرنا إليه الموجود في الحزب الوطنى الديمقراطى الذى يعتبر التيار الدينى احتياطيا ضد اى تحول راديكالى في مصر .. وقد ظهر ذلك في كتابات رئيس تحرير جريدة اخبار اليوم بصراحة تامة ..

ولم يقتصر الأمر على اليمين داخل الحزب الوطنى بل تعداه إلى جريدة الناصريين ، صوت العرب ، التى كتبت في وسط صفحتها الاولى ، لماذا حسن ابو باشا ، قرار اتهام طويل ضده يثير تعاطف الناس مع جريمة القتلة ..

مع ان حسن ابو باشا هو اول وزير داخلية دعا إلى مواجهة التطرف الدينى بالحوار والمناقشة .. بل كان له راى واضح في اطلاق حرية النشاط لقوى سياسية اخرى مضادة للفاشية .. وإن صيحته وهو في غيبوبة ، لماذا هذا وماذا فعلت ضدكم ، إنما [illegible] يكمن في اللاشعور الخاص [illegible] لم يامر بتعذيب احد .. [illegible] بقدميه كما زعم محرر ، [illegible] وانا اعرف الرجل كرجل [illegible] ويصلى دائما .. فقد فوجئت [illegible] معى في فندق رخيص في [illegible] يصلى الوقت حاضرا .. [illegible] ذلك الفندق وهو مدير [illegible] ايامها يعكس انه لا يمد [illegible] مرتبه ، وهو شىء نادر [illegible] الدولة !

□

**الملاحظة الثالثة** [illegible]

الحكومة المصرية من [illegible] بالاعجاب والتقدير [illegible] اعصابها وكان من [illegible] فقدان الاعصاب في إج[illegible] وتكميم للأفواه [illegible] لكن الحاصل شىء [illegible]




المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


فثمة صحف ( المتعاطفة والمتهادنة مع التيار الدينى ) .. تكتب بحرية كاملة عن الحادث وتفسره كما تشاء .

حتى ان بعضها القى بالمسئولية على المخابرات الامريكية وإسرائيل ونفى الاتهام عن التيار الدينى .. والبعض الاخر دمغ ذلك التيار بالإتهام .. وهكذا .

ونشرت معلومات وتصريحات متضاربة عن الحادث .. ولم تحاول الحكومة وقتها تحت حجة بسيطة جدا هى سرية التحقيق مثلا !

ونشرت صحف اخرى ان الذين قبض عليهم للتحقيق معهم قد عذبوا فى سجن طرة لانتزاع اعترافات منهم .. ولم يمنع نشر ذلك ايضاً .

وهذه هى المرة الثانية التى يختبر فيها نظام حسنى مبارك وديمقراطيته ازاء احداث جسام كانت تثير العنف من جانب النظام الحاكم ضد الشعب كله .. الاختبار الاول كان فى حادث تمرد الأمن المركزى .. والاختبار الثانى هو المحاولة الاخيرة لاغتيال حسن ابو باشا ..

☐

**الملاحظة الرابعة** : ان الذين دبروا ونفذوا الجريمة الاخيرة قد اعطوا المبرر لاستمرار الاحكام العرفية .. بل إن الدعوة لالغائها ستخفت ولا شك ذلك لان اى وزير داخلية سيقول للمعارضين على استمرارها الا يحتمل ان تكون المحاولة ضد وزير الداخلية الأسبق بداية لعمليات اغتيال اخرى ضد شخصيات معينة ؟ .. او عمليات نسف وتخريب ؟!

وقانون الاحكام العرفية يعطينا الفرصة لضرب اوكار الجريمة قبل حدوثها ؟!

وهكذا يخدم اولئك الإرهابيون عملية تقليص وتحجيم الديمقراطية .. بل هم بعمليتهم الاخيرة قد جعلوا قطاعات واسعة من الجماهير لا تبالى على الاطلاق بالاستجابة لمطلب إلغاء الاحكام العرفية .. خصوصا ان تلك الجماهير لا تعانى منها مباشرة .. وتشعر انها تحميها من ان تتحول القاهرة إلى بيروت اخرى ..

☐

**بقيت ملاحظة أخيرة** : وهى ان الأستاذ محيى الدين الغندور كتب فى جريدة الاحرار فى الاسبوع الماضى مقالا يعلق فيه على ما نشرته روز اليوسف عن مستقبل *التيار الدينى* فى مصر .. وقد اعترف الكاتب للاسف الشديد بعد ان شتمنى وسبنى وانذرنى بالويل والثبور بكل ما جاء فى المقال فهو قد كشف عن تلمظه لقتل وسفك دماء من سماهم بالمرتدين دون اى اعتبار *للفارق* بين ايام الردة عقب وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام وايامنا الحالية حيث ثبت الإسلام وانتشر فى العالم كله علاوة على انتشار مبادىء حقوق الإنسان والمبادىء *الدستورية* .. واعترف الاخ محيى *الدين* فى حماس شديد بانه ضد الدستور الذى يجب ان يذهب إلى الجحيم كما قال بنص كلماته إذا تعارض مع مبادىء الدين .. كما انه تحمس تماما لما سميته بالدعوات العبثية *التى* لا تمثل جوهر الدين وتجاهل تماما دعوته وهدفه الرئيسى من اصلاح حال البلاد والعباد عن طريق العدل الاجتماعى ..





إنني لن اطيل في الحديث مع الأستاذ محيى الدين الغندور لأن مقاله يعكس بالضبط طريقة تفكير ونظرة اصحاب التطرف الديني وما ينتظر البلاد والشعب من ويلات وكوارث إذا ما سيطروا على السلطة .. فهم لا يملكون بضاعة سوى التعصب والهوس والتوتر علاوة على الجهل الفاضح .. لكنى احمد للأستاذ الغندور لجوءه إلى اسلوب الحوار بصرف النظر عن الشتائم والأوصاف التى خلعها على في كرم شديد ..

وأؤكد انى لا اعارض الدين ولا يمكن ان اعارضه بل ازعم انى افهمه واقدره واضعه في منزلته الصحيحة افضل من كثيرين جدا ممن يحملون رايات الشعارات العبثية اياها .. ذلك لأنى اعتقد أن جوهر الدين كما قلت هو اصلاح حال البشر وانه يدعو إلى نصرة الفقراء والمساكين والكادحين .. ويقف إلى جانبهم وما من رسول في تاريخ الرسل قد وقف إلى جانب الأغنياء والطغاة والمتجبرين .. ولذلك فإن الخلاف بيني وبين امثال الأستاذ محيى الدين انهم يرون في الإسلام داعية للراسمالية والاستغلال .. حيث يستخدم الراسماليون هذه الرؤية المريضة لستر استغلالهم ونهبهم لأقوات الشعب . ولو سلطوهم لاستخدام الإرهاب والعنف ! ..

تلك هى القضية .. الحقيقية بيننا وبينكم .. ونحن مستعدون للسير خلفكم وحمل راياتكم لو انكم التزمتم بما التزم به عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب ومن قبلهما الرسول محمد عليه الصلاة والسلام بالوقوف إلى جانب قضايا الكادحين والمستضعفين في الأرض ..

كونوا ديمقراطيين سياسيا .. وديمقراطيين اجتماعيا واقتصاديا .. نكن نحن لكم صنوا وحليفا .. بل اتباعا وجنودا اشداء من أجل الحق وإلغاء استغلال الإنسان لأخيه الإنسان ..

هل فهمتم .. ارجو ذلك !

« عبد الستار الطويلة »



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٨٧

● ايه الحكاية ● حقيقة ما حدث فى شارع التحرير :

متابعة : ابراهيم خليل عبد الله كمال

# عندما أطلق الرصاص :

## انحشر عشرة أفراد فى دورين !!

## ونام كل من كان بالشارع والميدان !!

**عند العاشرة ، تترك دورية شرطة مكونة من خمسة اشخاص مكانها فى ميدان باب اللوق ، وشوارع يوسف الجندى ، والفلكى والتحرير . لكن الدورية البديلة لا تأتى إلى عملها قبل الثانية عشرة ، بعد ان تقضى ساعتين سيراً على الأقدام من قسم عابدين حتى مكان العمل .**

وفى الحادية عشرة من مساء الأربعاء الماضى ، وقعت محاولة اغتيال مكرم محمد احمد ـ رئيس تحرير المصور .

كان رئيس تحرير المصور متوجهاً إلى منزل فاروق خورشيد فى منطقة باب اللوق لحضور صالون الأربعاء ففيما بين الحادية عشرة والحادية عشرة والربع .. كان صاحب احد المقاهى فى شارع التحرير يتم حساباً لتكاليف عمل قام به سباك ومساعده ، كانا معه بها .. لكنهم اجلوا ذلك لحين إحضار بعض الفواتير .. وركبوا سيارتهم ، البيجو ، البيضاء .. بالقرب من المقهى ..

وبعد ما نبههم منادى السيارات رزق ، الذى لا يتعدى طوله ١٥٥ سم ، إلى أن احد الإطارات الخلفية قد انخفض حجم هوائه .. سُمع صوت فرقعة ضخمة .. تهيأ لهم أن الإطار المقصود قد مر فوق كوب مكسور .. ـ لكن سيارة مرسيدس ، كانت قبل قليل جداً ، قد هدأت سرعتها حتى كادت تقف امامهم ، اقتربت منها سيارة فيات موديل ١٢٨ .. واطلق احد ركابها الذى كان يجلس بالمقعد الخلفى الأيمن نيرانه على من فى السيارة المرسيدس إما من بندقية آلى .. او مدفع رشاش .. وخرجت حوالى ٢٥ رصاصة .

عندئذ اختفى مكرم فى « دواسة السيارة » .. واصابت بعض الرصاصات زجاج سيارته ، واخرى موتورها .. وواحدة اخترقت الفانوس الجانبى الأمامى الأيمن ..

ورن صوت ارتطام اثنتين منهما بالباب المعدنى لمعرض سيارات فى مكان الحادث . لكن إحدى الرصاصات اخترقت زجاج السيارة البيجو الأمامى لتمر من فوق كتف قائدها رضا إبراهيم ـ السباك ، ثم تاكل جزءاً من اذن مساعده اليمنى ـ فريد فوزى والذى كان يجلس بالمقعد الخلفى .. ثم اخترقت الزجاج الخلفى ..

فى ذلك الوقت هرول كل رواد المقهى ، المعروف بنادى الأزهار ، إلى داخله



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  التاريخ : ٨ يونيو ١٩٨٧

## صلاح حافظ :

# الرسالة للشعب كله.. وتقول: إننا قادمون بالعنف.. لنركبكم ونهز رجلينا!

وتجمعوا جميعاً مع عماله تحت رخام « النصبة » التى لا يزيد طولها على ثلاثة امتار فى عرض متر تقريباً ..

ايضاً انكفا كل من كان فى شارع التحرير ، وميدان باب اللوق على وجهه ، خوفاً من الرصاص .. وعندما وقف « على » - بائع الجرائد ليرى ما يحدث ، صرخ فيه احدهم بان يفعل مثله ..

ولقد بلغ الخوف بركاب السيارة البيجو البيضاء ان فتح قائدها الباب ، وهرول بعرض الشارع ، بينما اختبا صاحب المقهى الذى كان بجواره - عامر حسنين - والمساعد فى ارضية السيارة ..

••

فى ذلك الوقت ، يكون المرضى قد ملاوا عيادات عمارة الاوقاف بشارع الفلكى عن آخرها .. لكن صوت الفرقعة ، جعل بعضهم يهرول إلى خارجها .. إما ليرى ما يحدث .. او ليتفاداه بعد ان ظن ان الرصاص موجه إلى المبنى .

وقد استفز الصوت اغلب سكان العمارة ، فخرج اغلبهم إلى الشرفات .. لكن تلك السيدة التى لم تتعد الخمسين ، فى الدور السابع ، ادخلت بناتها إلى الشقة ، ومنعتهم من الخروج ليشاهدوا الحادث ، فقد كان الفزع رهيباً .. لكنها من فوق رات كل شىء بعد الحادث ..

فتحت كل ابواب السيارتين ، مكرم يسند يده اليسرى إلى بطنه ويحاول ان يتتبع سيارة الجناة بنظره ، ولكنه



زكى بدر

لا يجنى شيئاً .. ولكن السيدة العادية التى كانت تمر فى الشارع ، ظلت تصرخ هلعاً ، وهى تسحب طفلها إلى خارج المكان ..

تمكن عامر - صاحب المقهى ، ورفيقاه من ان يوقفا سيارة اجره ، سدوا عليها الطريق ، بعد ان رفضت كل سيارة مرت قبلها ان تتوقف ، وطلبوا من السائق ان يتوجه بهم للمستشفى ، لكنه اشار عليهم بالتوجه مباشرة لقسم الشرطة ، اطاعوه ، وذهبوا لقسم عابدين ..

على ناحية اخرى كان هناك ثلاثة شباب بين الثامنة عشرة والعشرين من عمرهم ، يطلبون من شاب آخر فى شارع يوسف الجندى ، كان يركب سيارة حمراء اللون ان يصل بهم لأى مكان للعلاج .. لكنهم عدلوا عن ذلك بعد ان اوقفوا سيارة اجرة ....

••

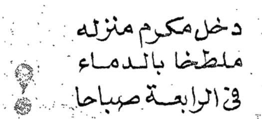
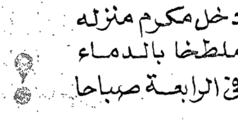
بعد ما يتراوح بين عشر دقائق وثلث الساعة - حسب اقوال الشهود - حضرت سيارات الشرطة التى امرت



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٨٧

# دخل مكرم منزله ملطخا بالدماء في الرابعة صباحا

احد عمال معرض السيارات ان يقود سيارة فيات ١٢٨ . تابعة للمعرض، ليصل بمكرم إلى مكان يعالجه ..

بعد ذلك جاءت سيارة الإسعاف .. لكنها لم تجد ما تفعله .. بعد ان قام المصابون بمتابعة انفسهم ، ولم يحاول احدهم ان يقترب حتى من صيدلية « الحكيم » المجاورة لمكان الحادث .. والتي لم يخرج الصيدلي العامل بها منها ، لان احداً ليس معه ..

منتصف الليل تقريباً :

- في منزل مكرم محمد احمد يرن التليفون حاملاً استفسارات وكالة الانباء الفرنسية عن الحادث .. فتنهار الأسرة التي لم تكن تعلم ..

فمكرم كان قد تناوله غداءه معهم في الرابعة ، بعد أن لبت ابنته المتزوجة دعوته لذلك ، ثم نزل إلى مكتبه فيما بعد ذلك .. وكان في طريقه لمنزله قبل وقوع الحادث ..

ابنه يذهب مباشرة إلى دار الهلال ، فيقول له عمالها إنه بخير ، لكنه الآن بمباحث امن الدولة من اجل التحقيق .

- في منتصف الليل .ايضاً :

وصول المصابين الثلاثة : عامر ، ورضا وفوزي ، إلى مستشفى احمد ماهر .. الطبيب سامي سعد ذو اللحية السوداء الخشنة يجري عليهم كشفاً .. وتبين ان الاول لا يعاني إلا من جرحين صغيرين في العضد الأيمن من الداخل .. لكن حالة الذهول الشديدة كانت تسيطر على الآخرين .. بشكل اكبر .. فرضا لديه ما لا يقل عن مائة وخذة في زراعه الأيمن ، لتناثر قطع الزجاج عليه .. والأشعة لا تظهر إلا شظيتين في مقدمة الكتف الشمال .. يفترض في الاشعة الا تظهر إلا المعدن .

ولكن فوزي مساعد رضا الذي بلغ التاسعة عشرة ، يعاني من نزيف في اذنه ، بعد ان قطع منها جزء طوله ١سم×١سم .. والغريب انها لا تعاني في ذلك المكان حروقاً ، كما يفترض في حالة إطلاق الرصاص على الأذن ، ولكن جبهته تحمل ايضاً شظيتين ، الاولى صغيرة إلى حد ما .. والثانية لا تزيد عن ١/٤ سم × ١/٤ سم .

ويتم إجراء تغييرات على هذه الجروح ، وخياطتها ، دونما إخراج للشظايا لانها لا تضر .. ولان محاولة إخراجها تعني إحداث تهتك بالجسم اكثر مما احدثت ..

●●

- حوالي الرابعة صباحاً .. تقريباً ..

يدق مكرم منزله ، ويرتمي في احضان اهله ، وقد تلطخت بدلته ببعض بقع الدماء .. وبينما هو كذلك تساءلت إحدى ابنتيه ، ماذا فعلت من اجل هذا ؟ .. فيعلق قائلاً : يتصورون اني بهذا ساتوقف عن عملي !

العاشرة صباح الخميس ..

●●

- الحياة عادية في حارة السقايين بعابدين حيث منزل المصاب عامر ، وحارة الجزار بالسيدة زينب حيث مسكن رضا وفوزي . لكن الاخبار التي حُملت إلى الحارتين . جعلت عدة سيارات ، من بينها ميكروباص مكتظ بالافراد تتوجه إلى مستشفى احمد ماهر .

هناك .. كان إذن ما بالخروج قد كتب للمصابين الثلاثة .. لكن مدير المستشفى لم يوافق عليه . وقرر بقاءهم لحين تعليمات اخرى .

- ولم تكن الحياة عادية في مجلة المصور ، في يوم صدورها الذي يعتبر إجازة للعاملين بها . فاغلب الصحفيين قد اتوا ، حتى اولئك الذين لا يحضرون



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٨٧

عادة .. ولكن مكرم لم يحضر .. فقط ظل على اتصال بمكتبه وسكرتيرته مايسة .

وبينما هو باجتماع مع الرئيس مبارك ، الذى كان يلتقى بالاعلاميين . ظل صحفيو المصور يتناقشون ، واستبعد اغلبهم ان يكون غلاف العدد الصادر صباح اليوم ، سببا للحادث باعتبار انه يحمل المدافع الرشاشة الموجهة من مجهول ، وبالنظر إلى ان المجلة من الممكن ان تظهر فى العاشرة من صباح الاربعاء ، فى محطة مصر ، تمهيدا لنقلها للمحافظات .

اغلبهم اتفق على ان مقاله فى العدد قبل الماضى ، يعتبر اكثر شدة من مقال هذا الاسبوع .. وان غلاف المجلة كان اكثر حدة ، فى توجيه الاتهام للجماعات المتطرفة فى حادث ابو باشا .

●●

الواحدة تقريبا من ظهر الخميس :

بعد لقاء النيابة بالمصابين ، يخرج الثلاثة من مستشفى احمد ماهر .

قبل ذلك بثلث ساعة ، كانت « روز اليوسف » ، بشارع التحرير ، تستجوب الشهود ، الذين ادلوا بالتفاصيل السابقة . عندئذ مرت تلك السيارة الضخمة ذات اللون « اللبنى » التابعة للشرطة ،وكانت تحمل بعض معتقلى الجماعات المتطرفة ، وقد خرجوا بوجههم وايديهم من قضبان اربع نوافذ للسيارة على جانبى صندوقها الذى يحويهم .

- فى المقهى الذى يجاوره صائغ يغلق فى حوالى الثامنة والنصف أبوابه ، كانت المقاعد قد تقلصت ، وضُمت إلى الداخل ، على غير عادة المقهى الذى يميل لوضع بعضها على الطوار

وفى الداخل كان ابن عم عامر حسنين ـ يجلس مرتبكا ، يخلع نظارته ويضعها ، كل دقائق ، يشد قماش سرواله من اعلى الفخذ ، وبين الحين والآخر يمر بيديه على ذقنه التى انبتت بعض الشعر ..

اصر على انه لا يعرف شيئا ، لم يكن موجودا ، لا يعرف عنوان عمال وردية الليلة الماضية ، لا يعرف احدا من المصابين ، او حتى السباك الذى كان يعمل فى إصلاح المقهى بالامس .

ومن خلال إحصائه لبعض النقود ، اصر صاحب معرض السيارات على انه لا يعرف شيئا ، وان الإصابة فى الزجاج الامامى للسيارة المازدا الخضراء ، التابعة له قد حدثت منذ شهور ، ولا علاقة لها بموضوع الاغتيال .

سكان عمارة الاوقاف بشارع الفلكى ، لم يستجوبهم احد من الشرطة .. وهى التى تضم فى دورها الاول عدة ورش للخياطة وصناعة الاحذية ، كان اغلبها مغلق فى يوم الحادث ، لان هذا هو اسبوع العيد ، ولم تبدا بعد تلك الورش فى التاخر فى عملها .

بالادوار العليا عدة عيادات لمشاهير الاطباء ، وسكان آخرون .. من بينهم محافظ لاحدى محافظات شمال الصعيد ، لم تضف زوجته جديدا ، فيما كان يجلس هو بالداخل يتصفح الجريدة ، بجلبابه الابيض ، بعد ان وصل لتوه من تلك المحافظة .

فتاة صغيرة قالت : إن ما سمعته كان اربع فرقعات ، وان شقتها لا تطل على الشارع لذلك لم تتمكن من متابعة الحادث .. فى حين نفى عامل الاسانسير ذلك ، وقال إنه استمع « لمترليوس » اثناء وجوده بالمصعد .

وسيدة فى الخمسين ، سمراء اللون ، قالت وبعض بناتها يضحكن فى الداخل ، إنها رات من الدور السابع بوضوح الإصابة فى كشاف سيارة مكرم .. وانها عرفته من شعره الابيض ..

ورغم ان بواب للعمارة الأخرى التى وقع امامها الحادث على الجانب الآخر من الشارع .. نفى الرجل ذو الجلباب المخطط ، الذى وقفت شعيرات شاربه امام فمه ، انه كان موجودا وقت الحادث .. وان زميله الذى كان موجودا قد غادر القاهرة إلى الصعيد ليقضى إجازة هناك ، لانه لم يسافر فى العيد .

وبينما كان عامر حسنين يقدم لنا الشاى فى منزله بعابدين ، ويشرح لنا ظروف الحادث ، قال : إنه لا يعرف مكرم محمد احمد ، ولا يريد ان يعرفه ، فى انفعال المصاب .

لكن والدته التى ميزتها كونها بدينة مثله ، قالت لنا إنها تعتقد ان الدولة هي السبب .. فهى التى تترك هؤلاء الأفراد ـ تقصد الذين حاولوا الاغتيال ، يفعلون هذا التجنى بالناس .

●●

وبمحاولة اغتيال مكرم محمد احمد ، تكون هذه هى اول مرة يتعرض فيها كاتب مصرى لذلك ، فلم يعرف الصحفيون المصريون ذلك من قبل ..

ووفقا لما يقوله د . خليل صابات ـ المؤرخ الصحفى فإن لبنان بظروف مر بها الاهلية هى التى شهدت اكثر محاولات اغتيال الصحفيين فى المنطقة العربية ، مثل الاعتداء على « كروان لبكى » رئيس تحرير « لوسوار » الناطقة بالفرنسية فى لبنان عام ١٩٥٨ لانه كان يؤيد كميل شمعون .. واغتيال كامل مردة ، صاحب دار الحياة ، فى مايو ١٩٦٩ ، وقتله بعض الناصريين لاتجاهاته اليمينية ـ واختطاف ميشيل ابو جودة فى يوليو ٧٤ ، الذى يعتبر واحدا من أكبر كتاب « النهار » البيروتية . واختطاف سليم اللوزى صاحب ورئيس تحرير الحوادث ـ سابقا ، واغتياله فى بداية الثمانينيات ، وقد اشارت اصابع الاتهام لسورية وجهات اخرى .

لكن محاولة اغتيال مكرم لم تكن غريبة ، وإن لم تكن متوقعة . فكثيرا ما تلقى الرجل رسائل تهديد وهجاء ، كان يعتبرها افعالا صبيانية ، وكما يقول يوسف القعيد الأديب والكاتب بالمجلة ان محاولة الاغتيال رسالة موجهة لكل كتاب مصر الذين يقفون ضد التطرف لكي يتوقفوا ، وعليهم الا يفعلوا .

ولكن مكرم ليس الوحيد من الكتاب المصريين الذين يتلقون هذه الرسائل من الجماعات المتطرفة فهناك عبد الستار الطويلة ، وفرج فودة ، وخليل



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ يونيو ١٩٨٧

## إيه الحكاية؟!

# عادل حمودة : قد أموت بعود جرجير

# فلن يمنعني مدفع رشاش!

عبد الكريم ، وعادل حمودة ، وصلاح حافظ ـ وغيرهم ..

ولقد تلقى عادل حمودة تهديدات عديدة بعدما نشر كتابه ، قنابل ومصاحف ، في الأنباء الكويتية وجاءته الشتائم من الكويت ايضا . واستمرت الرسائل فيما بعد السلسلة التى نشرها في روز اليوسف باسم ، الخروج من الكهف ، عن عنف الجماعات الدينية .

كما ظل صلاح حافظ يتلقى رسائل عديدة . تحمل إلى جوار التهديد النصائح وامره بان يفقه دينه جيدا ، وانه ، صعبان ، على كثيرين من افراد هذه الجماعات .. بل قال له احدهم في رسالة له ، حنركب ونوريكم ياولاد الكلب ، .

ويعتقد صلاح حافظ ان اختيار مكرم لمحاولة الاغتيال من بين كل الكتاب المصريين قد لا يعني كثيرا ، لان هذه الجماعات لا تميز ، وعديمة الصلة بالمنطق ، وإنما يتعلق الأمر بانه الوحيد الذى يمكن ضربه ، وفقا لامكاناتها ، من حيث المكان والمعلومات ـ مثلا !

ويرى عادل حمودة ان الأمر ربما يبدو موجها لمكرم لانه رئيس تحرير مجلة رسمية . لا لانه اكثر الكتاب حماسا في هذا الموضوع .

●●

إذن هل يتوقف الكتاب ويؤثر ذلك على ما يكتبون .. ؟

يقول عادل حمودة . قد يموت المرء بعود جرجير قذر ، فهل يعني هذا انه سيخاف من مدفع رشاش .. بالطبع لا ، طالما ان لديه ايمان عميق بالقضاء والقدر .

لكن صلاح حافظ يقول : إنه لن يحدث ويتوقف ، لأن عليه وعلى الكتاب ان يظلوا على موقفهم ، الصريح ، من هذه الاحداث .. صراحة لا مخالفة فيها سواء كان صاحب الموقف كاتبا ، أو حزبا او حكومة . فالرسالة الموجهة عبر مكرم تقول لكل الشعب : ، نحن قوة قررنا أن نحكم بالقتل ، وعليكم ان تخضعوا لنا من الآن ، وعليكم ان تحنوا ظهوركم لنركب ونهز رجلنا ، .

وعندما سألنا صلاح حافظ عن مقاله القادم ، قال إنه لا يشترط أن يكون عن الإرهاب ، وان موضوعاته متنوعة دائما . وان علينا الا نعطى للإرهاب اكثر من حقه .. فقط ما يساوى ذلك الاهتمام الذى نعطيه للفساد



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٨٧

## مدير الأمن العام لآخر ساعة

# الارهاب غير موجود في مصر

## ○ الحوادث الأخيرة « فردية » والجناة على درجة عالية من التدريب

## ○ خطة أمنية جديدة وتحديث لإمكانيات الشرطة والأمن

● حديث : رأفت بطرس

● طفا الى السطح ـ فجاة ـ مسلسل ارهابى بمحاولات الاغتيال وحوادث الاعتداء بالرصاص على ثلاثة رموز لاتجاهات مختلفة مرة اللواء حسن ابو باشا ، والاخرى موظفو السفارة الامريكية ، والثالثة مكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور . . واصبح التساؤل : هل تشكل هذه الجرائم ظاهرة جديدة ؟ . . وهل هى جرائم جنائية ام سياسية ؟ . . واين كانت قوات النجدة والانتشار السريع التى اعلن عنها من قبل ؟ . . وهل يعنى ذلك ان الارهاب يسعى لاختراق الامن الداخلى لمصر ؟ . .

وحملت « اخر ساعة » تساؤلات الراى العام ، ووضعتها امام اللواء محمد عبد الحليم موسى مساعد وزير الداخلية ومدير الامن العلم .



المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٨٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● وكان اول سؤال يفرض نفسه عن الحوادث الثلاث الاخيرة . . وهل تعنى وجود الارهاب على الساحة الداخلية في مصر ؟ . .

وقال اللواء عبد الحليم موسى مدير الامن العام : انه ليس هناك « ارهاب » بالمعنى المفهوم في مصر فنحن مازلنا نعيش في بلد امن لايمكن وصفه بانه يعانى من الارهاب . . فالارهاب يتطلب وقوع حوادث عديدة في فترة زمنية قصيرة وكلها تكون بهدف تحقيق خطة مدروسة ومطلوب تنفيذها عن طريق الارهاب . . ولكن مايحدث عندنا الآن يختلف تماما . . فإذا رجعنا الى هذه الحوادث نجد اننا بدانا نشهدها منذ عام ١٩٨٤ وإذا نظرنا الى الاحصائيات نجد انها ست حوادث على مدى اربع سنوات . . منها ثلاث حوادث متقاربة من ناحية زمن الوقوع وهى حادث محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا . . ثم الاعتداء على موظفى السفارة الامريكية . . واخيرا محاولة الاعتداءعلى الكاتب الصحفى مكرم محمد احمد . .

حقيقة انها حوادث تدعو الى التساؤل . . وهل بينها رباط مشترك . . ام انها حوادث فردية وقعت في وقت متقارب ؟ . .

في البداية لابد ان اوضح ان وزارة الداخلية تعمل بكل اجهزتها كفريق متكامل . . لافرق بين مباحث امن الدولة او مباحث جنائية . . والجميع يشترك في العمل بروح الفريق الواحد الذى يراسه اللواء زكى بدر وزير الداخلية . فإذا عرفنا هذا المفهوم تكون النتيجة واضحة امام الجميع . . وهى ان هذه الحوادث رغم عدم التاكد بصفة قاطعة من شخصية او هوية من يرتكبها - هل نشاطهم من النوع الذى يطلق عليه النشاط السياسى . . او مما يطلق عليه النشاط الجنائى ؟ . .

فإن اجهزة المباحث بصفة عامة تواجه هذه الحوادث . . وعلى هذا الاساس فان جميع اجهزة وزارة الداخلية تعمل لكشفها وتعقب الجناة لضبطهم . . حقيقة ان عملية ضبط الجناة تحتاج الى فترة من الوقت ولكن لابد ان نعلم اننا نبحث عن جناة وسط اكثر من خمسين مليون نسمة . .

انهم ليسوا جناة عاديين . . فقد اشارت الحوادث التى ارتكبوها انهم على قدر كبير من الذكاء وعلى درجة عالية من التدريب مما يضعنا امام جناة من نوع خاص سواء في البحث عنهم او مطاردتهم او التوصل اليهم . . ولكننا كجهاز امن نواجه هؤلاء باسلوب علمى سليم فكل حادث اخضعناه لدراسات مستفيضة قام بها خبراء في مكافحة الجريمة وتوصلنا الى نتائج باهرة سيعلن عنها في القريب العاجل وتعمدنا عدم اذاعتها حتى تكتمل وتخرج الى الراى العام سليمة تماما من ناحية الاجراءات والاعترافات والادلة والجهات التى تقف وراء الجناة في هذه الحوادث .

لقد تعمدنا ان يسود القانون جميع تصرفاتنا واجراءاتنا حتى نسد جميع الثغرات امام هؤلاء الجناة ومن هم وراءهم .

## مواجهة تطور الجريمة

● كيف تلاحق اجهزة الامن التطور السريع في الجريمة سواء في اسلوب ارتكابها او مكافحتها ايضا ؟ . .

يقول اللواء محمد عبد الحليم موسى :

الجريمة في تطور وحركة سريعة جدا . هذه حقيقة لاشك فيها . . واسلوبها يتطور بتطور العلم وهذه حقيقة اخرى ثابتة . . ايضا مرتكبو الجريمة اصبحوا على دراية كاملة بالاجهزة الحديثة والمعدات المتطورة . . وهذه حقيقة ثالثة . . اى ان مجرم هذه الايام يختلف تماما عن مجرم ايام زمان . .

ولكن إذا كانت الجريمة تتطور فإن مكافحتها تتطور ايضا . ويبقى السؤال : ايهما يسبق الاخر ؟ . . العلم والتجربة يقولان ان المكافحة بوسائلها الحديثة تسبق تطور الجريمة والمجرمين . . فالعلم لم يدخر وسعا في توفير الاجهزة والمعدات الحديثة مثل اجهزة الاشعاعات واجهزة تصوير مكان الجريمة لتحديد معالم المتهمين رغم مغادرتهم مسرح الجريمة . . واجهزة





القياس والتحاليل . . وكلها اجهزة تسبق تطور الجريمة . . ولكن يبقى العنصر البشرى الذى يستعين بهذه الأجهزة . . والعنصر البشرى فى غاية الأهمية وهو ينقسم الى ضابط وامناء . . ثم جنود وعساكر . . الضباط والأمناء لم تدخر وزارة الداخلية جهدا او مالا لتطويرهم سواء بايفادهم بعثات دراسية وتدريبية سواء بالخارج أو الداخل . . أما الجنود او العساكر . . او رجل الشرطة بالمعنى المفهوم فهو المشكلة بعينها .

إن وزارة الداخلية تعانى من عزوف الناس عن الالتحاق بجهاز الشرطة . . فنحن نعتمد على طريقين لايجاد رجل الشرطة . . التطوع او المجندون . . وأيام زمان كنا نلحق بالشرطة متطوعين لقاء مرتب شهرى لايزيد عن ستة جنيهات شهريا . . وكان هذا المبلغ مغريا ايام زمان . . أما الآن فاننا نعرض مرتبا يصل الى ١٢٠ جنيها شهريا خلاف الميزات الأخرى من علاج وملابس ومواصلات ولكننا لانجد من يرضى بهذا المبلغ . . والسبب معروف تماما فندرة الأيدى العاملة مع ارتفاع اجورها جعلت مبلغ المائة وعشرين جنيها غير مغرية اطلاقا ! . .

ويقول مدير الأمن العام :

ويبقى أمامنا المجندون . . هؤلاء نستعين بهم عن طريق القوات المسلحة ولكن اغلبهم يكون عبئا على وزارة الداخلية . . فاغلبهم يحتاج الى تعليم لانه يجند وهو يجهل القراءة والكتابة . . واغلبهم يحتاج الى رعاية طبية كبيرة . . نقوم بتعليمهم ورعايتهم طبيا واجتماعيا وما أن يصل الى درجة مقبولة او لائقة للعمل بالشرطة حتى نجد فترة تجنيده قد انتهت فيسارع بترك الشرطة وتكون النتيجة عبئا كبيرا على الداخلية دون فائدة . . هذه هى مشكلة وزارة الداخلية . . الافتقار الشديد إلى العنصر البشرى . . وعلاجها لابد من اعادة النظر فى نظام الالتحاق بالداخلية . . أو تدبير موارد اخرى تخفف من على كاهل الداخلية .

## أين شرطة النجدة ؟ . .

● اين قوات الانتشار السريع ؟ . . ولماذا لم تظهر فى الحوادث الأخيرة ؟ . .

ـ ويقول اللواء محمد عبد الحليم موسى :

قوات الانتشار السريع مخصصة لغرض محدد بدقة وهو غرض تنظيم المرور وفض اختناقاته والعمل على سيولة المرور حتى لاتقف الحركة فى العاصمة . . اى ان عمله بعيد تماما عن حوادث الارهاب او العنف الاخيرة . . حتى معدات هذه القوات لاتصلح لغير الغرض المخصص له فهى عبارة عن اوناش وعلامات مضيئة وسيارات بها رجال مرور وليسوا رجال امن او مباحث بالمعنى المفهوم .

● وأين شرطة النجدة التى كانت تسارع الى مكان الحادث فور وقوعه ؟ . .

ويقول مدير الأمن العام :

شرطة النجدة موجودة ولكن الاعباء الملقاة عليها اكثر بكثير من قدرتها . . عندما ظهرت كان عدد سكان العاصمة لايزيد عن المليونين . . الآن قفز الى اكثر من عشرة ملايين . . الشوارع كانت هادئة والسيارة تستطيع ان تصل بقواتها الى مكان الحادث فى دقائق بسيطة . . الآن مع الازدحام وتكدس الشوارع نجد ان سيارة النجدة رغم تحركها فور البلاغ تصل بعد أن يكون الحادث او المشكلة قد انفض .

● ولكن ماهو الحل لتطويق ظاهرة الحوادث الأخيرة ؟ . .

ـ هذه المشكلات الطارئة لابد من مواجهتها باسلوب او باخر . . إن الدولة بصفة عامة قررت منذ ايام اعطاء المزيد من الامكانيات لجهاز الشرطة بوجه عام . . الدكتور عاطف صدقى فى بيان الحكومة الاخير اشار صراحة الى تدعيم جهاز الشرطة تدعيما على اعلى المستويات لانه يحمى امن البلاد وامن المواطن سواء الأمن الجنائى او الاقتصادى او السياسى او الاجتماعى . . وما ذكره السيد رئيس الوزراء فى بيان الحكومة أمام مجلس الشعب لم يكن مفاجأة لنا فنحن نعلم استجابة الدولة لجهاز الشرطة ونحن لدينا تصور كامل لتصوره الأمن فى الأيام القادمة . . ( انتهينا من دراسات عن تطوير العمل بالشرطة . . وانتهينا ايضا من وضع خطة كاملة لمواجهة اية مظاهر





لتسيب الامن ومكافحتها والقضاء عليها .. وانتهينا ايضا من خطة لوضع البلاد تحت سيطرة امنية متكاملة .. وسيشهد المواطن فى الايام القليلة القادمة التواجد الشرطى ليس فى الشوارع فقط ولكن فى جميع مرافق الدولة .. ستظهر الدوريات الحديثة .. واماكن التواجد فى المناطق الحيوية وغير الحيوية .

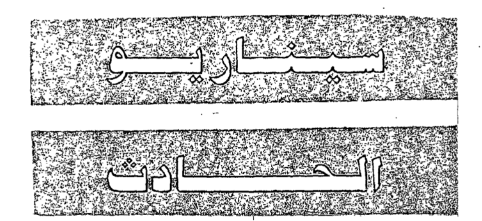
ستغطى شبكة الاتصالات السريعة السلكية واللاسلكية كل نقطة فى ارجاء مصر ..

ويقول اللواء محمد عبد الحليم موسى :

ان اللواء زكى بدر مصر على ان تظل عبارة ان مصر بلدا امن عبارة مقدسة لاتمس ولاتمتد اليها يد عابث او مجرم .. ستظل قبضة الشرطة قوية وباطشة لكل منحرف وخارج على القانون .. وكل ذلك يتم وسيتم وفقا للقانون ..








●● مساء يوم الأربعاء الموافق الثالث من يونيه ( ١٩٨٧ ) خرج الأستاذ مكرم محمد أحمد رئيس تحرير « المصور » من منزله الكائن بضاحية مصر الجديدة فى حوالى الساعة الثامنة والربع ، وركب السيارة المرسيدس الزرقاء ( ملاكى الغربية ) والمخصصة لتنقلاته من قبل مؤسسة دار الهلال التى يعمل رئيسا لمجلس إدارتها ، متوجها إلى شيراتون الجيزة للقاء صديقه الصحفى محمد عبدالمنعم ليتناول معه العشاء ●●

( يوم الاربعاء يعد بمثابة عطلة نهاية الاسبوع للعاملين فى « المصور » حيث يكون قد تم طبعه واصبح فى طريقه إلى ايدى القراء ) .

بعد انتهاء العشاء ، وفى حوالى الساعة العاشرة وخمسين دقيقة ، ترك رئيس تحرير « المصور » فندق شيراتون ، وركب سيارته ، متوجها إلى وسط المدينة حيث منزل صديقه الكاتب الروائى فاروق خورشيد ، الواقع بشارع فهمى المتقاطع مع شارع التحرير عند ميدان باب اللوق ، حيث اعتاد عدد من الكتاب والمفكرين واساتذة الجامعة اللقاء بشكل غير منتظم فى جلسة يتبادلون فيها الآراء والكتب فيما يشبه الندوة الثقافية .

ما إن وصل رئيس تحرير « المصور » إلى شارع فهمى ، وانحرف يمينا بسيارته ، حتى وجد بواب العمارة واقفا فسأله وهو لم يزل جالسا فى عربته ، عما إذا كان فاروق خورشيد موجودا ، فاجابه بانه غير موجود ، فاستمر فى طريقه بشارع فهمى ، حتى وصل إلى شارع محمد محمود الموصل إلى ميدان التحرير ( فى اتجاه واحد اجبارى ) حتى وصل إلى ناصية شارع يوسف الجندى فانحرف يمينا ، وفى نيته ان يعود إلى شارع التحرير ، فى اتجاه ميدان عابدين حيث الطريق إلى مصر الجديدة .

السيارة البيجو لمقاول الاعمال الصحية وعماله والذين تصادف وجودهم فى نفس مكان وزمان الحادث



( يبدو ان الجناة كانوا قد تبعوه طوال الوقت ، والغالب انهم كانوا يراقبونه من قبل ، وعرفوا بامر زيارته الاسبوعية لصديقه فاروق خورشيد ، وكانوا يتربصون به لقتله اثناء هبوطه من سيارته ، إلا ان عناية الله قد تدخلت ، فلم يجد صديقه ومضى فى سيارته .

وما إن انحرفت سيارة رئيس تحرير « المصور » يمينا إلى شارع التحرير ، وفى أول منطقة مظلمة ، وامام معرض رياض عمران للسيارات ، حتى كانت عربة الجناة ( فيات ١٢٨ داكنة اللون ـ كحلى كما قال بعض الشهود ) قد اصبحت خلف عربته مباشرة ، وبدا سائقها فى استعمال النفير بشكل مزعج ادى إلى ان يقوم رئيس تحرير « المصور » بإخلاء الطريق له ، ظنا منه انه يريد العبور ، وما ان مرت عربة الجناة من جواره وتقدمته عدة امتار حتى برز الجانى ( شاب قمحى اللون ذو ملامح وتقاطيع حادة لم يتبينه المجنى عليه جيدا ) من « بربيز » السيارة الخلفى ، الذى كان زجاجه منزوعا ، ووجه سلاحه الآلى ناحيته ، واطلق دفعة اولى من الرصاص فى اتجاه مقعد قيادة السيارة المرسيدس ، فنفذت طلقتان فى الزجاج بانحراف قليل عن مكان السائق .

ويبدو ان رئيس تحرير « المصور » قد تراجع للحظة للخلف تفادى خلالها الرصاصتين ، ثم اسعفته لماحيته ، وفى لحظة واحدة اوقف السيارة وهبط إلى ارضيتها ، فى نفس الوقت الذى كان الجانى يرسل دفعة ثانية من الرصاص ، لكنه كان قد فقد « الهدف » ، وبدا فى الارتباك ، فطاشت الطلقات ، بعضها إلى « كبود » المرسيدس ، والبعض إلى عربة بيجو كانت تهم بمغادرة المكان وبها ثلاثة اشخاص ( مقاول سباكة ومساعداه ) والبعض الاخر نفذ فى باب معرض السيارات الحديدى المغلق .

لم تستغرق عملية إطلاق الرصاص اكثر من دقيقتين ، انطلق الجناة بعدها بعربتهم فى اتجاه ميدان عابدين ، فى نفس الوقت الذى مرت فيه خلفهم سيارة اتوبيس ، وبعد عدة امتار ، كانت زحمة المرور قد اجبرت جميع السيارات ، بما فيها عربة الجناة ، على السير ببطء ، إلا ان احدا لم يفكر فى مطاردتهم ، ربما لهول الموقف .

وما ان انتهى إطلاق النار حتى خرج رئيس تحرير « المصور » ، مكرم محمد احمد ، من عربته التى كان زجاجها الخلفى من الجهة اليمنى قد تحطم تماما ، والدماء تنزف من يده ، وادرك ان إصابته من جراء شظية زجاج نزعها من كفه بيده الاخرى ، ووقف على الرصيف وقد تجمع الناس حوله لفترة طالت ، ومرت ببطء ، وهاجس ان يعود الجناة لإطلاق الرصاص مرة اخرى لم يغادر ذهنه .

فى نفس الوقت كان الدكتور عبدالقادر عبدالعزيز ( مدير عام معاهد السياحة ) جالسا فى شرفته المطلة على مكان الحادث ، وما ان سمع صوت الرصاص ونظر حتى لمح السيارة الفيات ١٢٨ وهى تفر هاربة فى اتجاه ميدان عابدين ، فنزل من العمارة إلى مكان الحادث ، فوجد المقاول وعامليه بجوار السيارة البيجو البيضاء ، وبهم بعض الاصابات ، كما شاهد صاحب السيارة المرسيدس والدماء تنزف من يده ، فعاد إلى مسكنه وقام بإبلاغ الشرطة .

وبعد مرور ثلاثين دقيقة كاملة ، كانت الدماء فيها تنزف من يد مكرم محمد احمد ، حضر احد ضباط الشرطة من قسم عابدين ، ونقله إلى مبنى وزارة الداخلية حيث اجريت له الاسعافات الاولية .

وعلاوة على المقاول وعامليه المصابين ، كان هناك ستة من الطلبة والشبان يمرون بمكان الحادث ، ما ان تناثرت الشظايا حولهم حتى احسوا بالرعب والفزع ، فابتعدوا عن المكان ، وركبوا عربة اجرة اتجهوا بها إلى مستشفى قصر العينى .

ومن هناك اتصل احدهم باخيه الذى يعمل ضابط شرطة ( بالعمليات الخاصة ) وبعد ان تمت معالجة المصابين وفى حوالى الساعة الثالثة صباحا ، حملهم الضابط فى سيارة بيجو متوجها بهم إلى منزله فى حلوان ، وعند مدخل المعادى التقوا بكمين للشرطة اوقفهم ، وعاد بهم رجال الشرطة إلى مستشفى قصر العينى للعودة بالشظايا المستخرجة منهم ، ومن هناك ذهبوا إلى قسم عابدين لاستجوابهم .



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٨٧


●● « المصور » وهو يعيد نشر مقال رئيس تحريره مكرم محمد أحمد « أبعاد خافية لمحاولة اغتيال ابوباشا » الذى كان قد نشر فى عدد ١٥ مايو الماضى قبل محاولة الاعتداء الآثمة عليه باثنى عشر يوما ، إنما يتيح للقارىء مرة أخرى قراءته حتى يتبين أبعاد المخطط الذى كان يرمى إليه الجناة بمحاولتهم اليائسة لارهاب قلم شجاع يستهدف الحق ويعمل لصالح الوطن والمواطنين ●●

# أبعاد غير خافية لمحاولة اغتيـــال أبـــو باشا

سـوف نكون كالنعامة التى تدفن راسـها فى الرمال لو اننا تغافلنا عن مجمل الظروف التى تناطت بمحاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق حسن ابوباشا ، لو اننا جردنا الحادث من دوافعه الاكيدة وملابساته الواضحة ـ وأسقطنا ـ بدواعى الحكمة المصطنعة أو الحذر الخائف ـ الشكوك على حقائق واضحة وضوح شمس النهار ، لتعفى انفسنا من مواجهة واقع نعرفه ونعيشه ونكابده ـ او لنقلل من حجم القلق الذى يمكن ان يعتصر الوطن واستقراره . او لنثبت أقدام بعض المرتجفين المرتعشين ، الذين قد يتصورون ـ بعد الحادث ـ أن الطريق قد أصبح مفتوحا بلا مقاومة لموجة قادمة لن يستطيع أحد أن يوقفها .

أيا كانت البواعث ، خيرة أو مضللة ، فلا اظن ان الوطن ومستقبله يمكن أن يفيدا شيئا ، لو اننا تصرفنا كالنعامة التى تدفن راسها فى الرمال ، حتى لاترى الخطر القادم .

نعم ، كان الاحتراز واجبا ، حتى لاتتكرر مأساة عشناها جميعا ، فى اعقاب محاولة اغتيال عبد الناصر فى ميدان المنشية ، عندما استبد الغضب بسلطة الدولة ، فاخذت العاطل بالباطل ، وفتحت أبواب السجون والمعتقلات للجميع بلا تمييز او تحقيق ، الأصـدقـاء والاقـارب ، الاعضـاء والمناصرين ، الضالعين وغير الضالعين ، من له دور ومن لم يكن له دور .. لكن الاحتراز شىء وإسقاط الشكوك على حقائق واضحة وضوح النهار شىء اخر .

نعم ، كان لاينبغى لاحد ان يستبق التحقيق ، لان التحقيق لم يدلنا بعد على شخوص المتهمين فى الحادث ، لكن الشخوص هنا ليست اصل القضية ولا جوهرها ، لان الشخوص فى مثل هذا الحادث ، مجرد أدوات طيعة فى خطة يمكن لعمر ان يقوم فيها بدور زيد ، مادام عمر وزيد قد اصبحا جزءا من آلة العنف المبرمجة على ضرورة هدم حياتنا لانها حياة جاهلية وكفر !

**الشخوص ليسوا هم الاصل ، وإنما اصل القضية وجوهرها ، هل ياخذنا** اصطناع الحكمة او الحذر الخائف إلى حد ان ننكر واقعا نعرفه ونعيشه ونكابده ، واقعا يقول لنا كل يوم : إن فى مصر فريقا ، كبر حجمه او صغر ، لكنه يخاصم حياتنا الديمقراطية ويخاصم واقعنا .. لايرى مستقبلا لمصر إلا ان يتم بالعنف تقويض واقعنا الراهن لكى يقوم فى مصر واقع جديد ، لانرى شبيها له الان ، إلا مايجرى فى إيران ، حكومة من آيات الله المتعصبين ، تحكم زورا باسم الرحمن ، تملى على الخلائق والبشر أحكامها المستبدة باسم الدين ، تعصى على النقد وتعصى على الشورى ، لان من يخاصمها إنما يخاصم الله ، ومن ينتقدها إنما ينتقد الله ، فاخذ الوطن إلى المجهول الكارثة كما حدث فى طهران .

صلب القضية وجوهرها ، الا نكون قد نسينا أن فى مصر فريقا لم يزل يصر على هدفه فى تقويض واقعنا الراهن بالعنف ، على استعداد لان يرتكب ـ مثلما ارتكب سابقا ـ جرائم القتل والاغتيال ، يعد نفسه فى إطار خطة عنف طائشة ، حتى لاتكون لهذا الوطن فرصة الاستقرار او التقاط الانفاس ، يجند الأفراد ، ويشترى السلاح ، ويشغل نفسه بتدريب الكوادر على مهام ترتبط بهدف واضح صريح لايخفيه .

وإذا كانت كل قوى مصر السياسية ـ الاحزاب المعلنة وغير المعلنة ـ تعتقد ، مهما يكن جنوحها إلى الخلاف مع نظام الحكم الراهن ، اننا بالفعل امام فترة حكم جديدة ، لايقوم عليها الفرد البطل ، او الديكتاتور الطاغوت ، فترة حكم وطنى ، تستند إلى دعائم صادقة من ديمقراطية صحيحة ، تسمح لكل التيارات بان تعبر عن نفسها ، وان تقول ماتعتقد .. إن تعبر عن نفسها ، وإن كانت كل قوى مصر السياسية ، ترى هذا الراى بما فى ذلك قدامى الاخوان المسلمين وعنابلهم ، فلن هذا الفريق وحده لم يزل يعتقد ان شيئا فى مصر لم يتغير ، وان كل صور التغيير التى نعيشها الان : الاحزاب ، والمعارضة ، وحرية الكلمة ، وسيادة القانون ، وغياب القهر ، كل ذلك من وجهة نظرهم ليس اكثر من بدع وضلالات ، لاينبغى المشاركة فيها ، لانه مامن حل اخر ، مامن حل متدرج ، مامن حل سوى الانقضاض والتدمير الشامل للمجتمع الراهن ، لانه كافر وجاهلى !

لماذا إذن تساورنا الشكوك فى امر هذه الحقيقة التى نعايشها ، والتى نكابد منذ زمن عديدا من مظاهرها ، فى الجامعات ، وفى بعض من مدن الصعيد ، وفى مصادمات لم تنقطع ، وفى فتن صغيرة لاتكاد تخمد حتى تثور ... !

هل يمكن ان نتجاهل كل ذلك ، بدواعى الحكمة المصطنعة لنقول اليوم ، لماذا هم وحدهم ، لماذا لايكون هناك آخرون ؟!

إن الوقائع المجردة لمحاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق ، تقول :

**إن الرجل كان هدفا معلنا ومرصودا لبعض من افراد تنظيم الجهاد ، وانهم كانوا يطلبون فى العلن راسه ، بل لقد كتبوا الاشعار فى إصرارهم على ان ينالوه ، وتغنوا بهذه الاشعار علانية .. وعندما كانت تجرى محاكمتهم ، كانوا ينشدون فى المحكمة كل يوم نشيدهم الثارى الذى تقول كلماته ، لن يهنا عيش او فراش ، إلا ان نشترى الرشاش ، لنصب الطلقات فى جسده ، ابوباشا الذى لن يجد فرصة الانعاش ، نشيد ثارى منتظم موزون القوافى ، ينشدونه على طريقة الكورال فى قفص المحكمة قبل ان تبدا جلساتها .**

لم يكن الامر مجرد ثار شخصى ، فالرجل الذى ينشدونه كان وزير داخلية مصر فى اعقاب سبتمبر ١٩٨١ ، وكان هو الذى احبط ، برجاله ، مخططاتهم فى الفتنة الكبرى التى كان يمكن ان تندلع بعد اغتيال الرئيس السادات .

كان هو الذى وصل إلى ابعاد التنظيم وجذوره .





وكان هو الذى اعاد الانضباط إلى مدينة اسيوط وامنها بعد حوادث العنف التى ارتكبت هناك فى اعقاب اغتيال السادات ، عندما هاجمت جماعة الجهاد مديرية الأمن ومركز قواتها واغتالوا الضباط - ٧٢ ضابطا وجنديا - وذبحوا قائدهم فوق مكتبه .

كان هو الذى ضبط كل عناصر التنظيم ، وفاجأ مخازنه وأوكاره المكدسة بالسلاح ، وهو قد فعل ذلك ، هو ورجاله ، فى ظل غياب أمنى شبه كامل عن متابعة هؤلاء ، لانه حتى عندما سقط السادات مضرجا بدمائه ، لم يكن هناك مسئول واحد عن امن مصر الداخلى يعرف ماذا حدث على وجه التحديد ، وما الذى يمكن ان يحدث ، ومن هم هؤلاء الذين خرجوا كالاعصار المفاجىء أمام المنصة فى السادس من اكتوبر - ثم بعد ذلك بليام فى مذبحة اسيوط الشهيرة .

□ □ □

لا باس من ان نعود هنا إلى اصل الحكاية ، الاشارة الاولى قبل اربعة اسابيع من اغتيال الرئيس السادات ، من سائق تاكسى ، تقدم ببلاغ إلى الداخلية ، يقول فيه أنه حمل راكبين فى سيارته ، اتضح فيما بعد ، أنهما عبود الزمر ونبيل المغربى ، إلى احد تجار السلاح كى يشتريا قنابل ومدافع رشاشة .

وعندما تم استجواب عبود الزمر ، رفض ان يبوح بكلمة .

وعندما تم استجواب نبيل المغربى ، كان كل الذى قاله : لن اتحدث قبل السادس من اكتوبر ! والتزم الصمت ولم يستطع احد أن ينتزع منه شيئا .

ورغم ان جهاز الامن كان فى ذلك الحين مقتنعا بأن الرئيس السادات يواجه تهديدا جادا ، وأنه فى خطر ، وأن هناك من خططوا بالفعل لاغتياله ، وان الحادث يمكن أن يقع فى أى وقت ، من ذلك الحين وحتى السادس من اكتوبر ، فإن أحدا فى جهاز الامن المصرى لم يكن يعرف ، على وجه التحديد ، من هم هؤلاء مصدر الخطر ، وكيف الوصول إليهم ، وما الذى ينبغى على جهاز الامن أن يفعله لاحباط مخططاتهم ، كانوا يعرفون أنهم فى سباق مع الزمن مع مجموعة تنشد اغتيال السادات ، لكنهم لايعرفون شيئا عن هؤلاء ، واتجهت جهود وزير الداخلية يومها لاقناع الرئيس السادات بان يقلل من فرص خروجه ، أن يلغى سفرته المشهورة بالقطار إلى الدقهلية ، وأن يعتذر لو استطاع عن حضور العرض العسكرى يوم السادس من اكتوبر ، لكن السادات الذى لم يجد لدى جهاز الأمن شيئا محددا ، أبعد من فيلم تليفزيونى يبدو فيه عبود الزمر وهو يجرب مدفعا رشاشا ! رفض أن يستمع إلى نصيحة وزير داخليته .

تلك هى الصورة ، قبل أن يتمكن حسن أبو باشا ورجاله من أن يصلوا ، خلال فترة وجيزة ، إلى ابعاد هذا التنظيم وأوكاره ومخططاته .

**وثمة اتهامات جرى تحقيقها من بعض افراد جماعات الجهاد بانهم تعرضوا خلال الاستجواب لعملية تعذيب وإكراه بدنى اسهمت فى انتزاع تلك المعلومات التى كشفت عن مخططاتهم . بل لقد كان هناك اتهام محدد من احد الاعضاء غير القياديين فى جماعة الجهاد ، بانه تعرض لاكراه بدنى قاس خلال استجواب جرى له وهو معصوب العينين ، لكنه سمع فى غرفة الاستجواب صوت الوزير ابو باشا .**

**حققت النيابة العامة فى الوقائع ، واستمعت إلى ابو باشا بعد ان تم رفع الحصانة البرلمانية عنه ، وصدر قرار الاتهام فى حق عدد من الضباط ، لانهم تجاوزوا مهمتهم باستخدامهم اساليب الاكراه البدنى فى تلك الفترة العصيبة ، لكن قائمة الاتهام لم تشمل ابو باشا ، الذى تاكدت النيابة من عدم حضوره الاستجواب المذكور .**

**إن كان فى محاولة اغتيال وزير الداخلية الاسبق جزء من ثار قديم ، لان قائمة الاتهام لم تشمله ، فإن ثمة دوافع أخرى لمحاولة الاغتيال لعلها اكثر خطرا .**

□ □ □

ربما يكون من المناسب هنا ، قبل ان نستطرد فى دوافع المحاولة ، ان اقول شهادتى وقد عرفت الوزير أبو باشا عن قرب فى تلك الفترة .

لم يكن فى خلقه او خلاقه ماينم عن هذا الجلاد الذى يصورونه .

لم يكن ايضا مجرد ضابط بوليس كبير ، حاز منصبه بالاقدمية المطلقة .

وإنما كان رجل أمن من طراز مهنى فريد ، يرى قضية الامن فى ابعادها السياسية المختلفة .

وربما يكون من حق الرجل أن اقول اليوم رؤيته الكاملة للقضية كما كان يتحدث عنها فى حواراتنا المشتركة .

كان يرى بالفعل ان الخطر الاول على أمن مصر الداخلى إنما يجىء من هذه الجماعات ، لا من أى مصدر اخر ، وكان يرى أن أساليب الامن وحدها لايمكن ان تكون العامل الحاسم فى درء هذا الخطر ، لأن الامر يتعلق بعقائد استقرت فى نفوس شباب مضلل مُضيع ، وأن المواجهة الحاسمة مع الخطر تقتضى العمل على ثلاث جبهات أساسية .

● أولاها ، ماكان يسميه بالاجهاض الامنى من خلال عمليات الازعاج المستمرة لافراد هذه التنظيمات حتى يقطع الطريق على اية خطط مفاجئة لهم .

لأن جريمة اغتيال السادات قد اثبتت له أن الأمر مع جماعات الجهاد ليس منوطا بتنظيم متكامل ومنضبط ، تتتابع مسئولياته على شكل هرمى ، بحيث يمكن أن تقرا خططه ونواياه عبر صعودها أو هبوطها فى مستويات التنظيم المختلفة ، كما هو حادث فى كل تنظيمات العنف التى عرفتها مصر فى السابق .

وإنما الامر موكول فى الجهاد إلى خلايا عنقودية شبه منفصلة ، وشبه مستقلة ، تشربت روح العنف ورسخ فى وجدانها أنه مامن حل آخر سوى تقويض الواقع الراهن بتدميره تدميرا شاملا ، وفى إطار هذا اليقين الدينى فى نفوسهم ، كان يمكن لاية مجموعة أن تدبر وأن تنفذ ، أن تحدد اهدافا وأن تاخذ على عاتقها مهمة التنفيذ المفاجىء دون أن يكون للتنظيم باكمله علاقة بهذه المهمة . إلا أن تفرض الضرورة الاحتياج إلى عنصر بشرى أو معاونة مادية ..

كان يرى أيضا ، ان الاجهاض الامنى ينبغى ان تصاحبه عمليات تنوير واسعة تكشف للجماهير طبيعة هذا الفكر وشخوصه ، لأن الأمر لايحتمل ان تاخذ الجماهير موقف المتفرج مما يجرى ..

وكان يرى ثالثا ، انهم فى النهاية شباب غر صغار السن مضللون لكنهم عقائديون وأصحاب فكر ، وأن مواجهة هذا الفكر الخطر لايكفى لها عمليات الازعاج الامنى ، أو الاعتقالات التى يمكن ان تفرخ جيلا أكثر عنفا وشراسة ، وإنما تكون مواجهة الفكر بالفكر عبر حوار علنى تشهده مصر وتشارك فيه بكل رموزها من رجال الدين إلى رجال الفكر إلى الإعلام إلى الصحافة .

وكان يرى أن الحوار - حتى وإن لم يثمر مع هذا الشباب المنعزل الذى ربما يتحصن خلف عناد يرفض كل حوار - سوف يثمر تقليل قدرة هذا الفكر على أن يجتذب مناصرين جددا .

كان ابو باشا يناقش أفكاره مع كل رجال الدين والفكر ، مع شيخ الأزهر وعلمائه ، مع خالد محمد خالد ، مع عمر التلمسانى ، مع الكتاب والمفكرين .. من أجل أن يكسب حماسهم لفكرة الحوار العلنى . ولقد استطاع بالفعل أن يقنع العديد من هؤلاء وبينهم التلمسانى ، وظهر على صفحات المجلات والصحف وشاشات التليفزيون لأول مرة ، اصحاب هذا الفكر يتحدثون بشخوصهم عن الافكار التى يحملونها ، وعن رؤاهم لمسيرة المجتمع ، فإذا رد الفعل فى المجتمع دهشة واستنكار بالغان من غرابة الفكر وغرابة اصحابه ، وعندما غادر الوزير ابو باشا الوزارة ، كان تنظيم الجهاد قد تفكك وانحسرت دائرته وتكشف للجميع فكره وخبت قدرته على ان يكسب انصارا جددا ..

**ظل تنظيم الجهاد بلا فاعلية تذكر حتى استطاع اخيرا ان يلم بعضا من شتاته فى ظروف تغايرت فيها رؤية الامن ، عندما تولى امره اخرون انتبهوا إلى انضباط الشارع المصرى باكثر مما انتبهوا إلى مخاطر العنف المتطرف ، وعندما تصورت جماعات الجهاد أنها استعادت بعضا من قدرتها وشتاتها ، بدا فاصل جديد فى عمليات استعراض القوة .**

□ □ □

**إن واجب الشجاعة والانصاف يقتضى**

منا ان نقول اليوم . إنه إن كانت جماعة الجهاد لم تزل تذكر للرجل دوره فى مواجهتها ، وتعتبره عدوها الاول . فإن هذه المواجهة هى التى مكنت مصر من ان تعبر بحرا من عواصف هوجاء وريح سموم تنشر الفتنة فوق أرجاء الوطن إلى مسيرة امنة بدونها كان يصعب ان تكون هناك احزاب وان تكون هناك ديمقراطية ، وان يكون هناك استقرار ، وان تكون هناك مسيرة إصلاح تحاول - قدر الجهد والطاقة - ان تواجه تراكمات عديدة من سنين سابقة زادت من صعوبة الحياة وقسوتها .

ليس إذن فى قضية أبو باشا مع تنظيم الجهاد ابعاد خافية . ففى ذلك الاطار جرى صراع الرجل مع فكر الجهاد وتنظيماته . لكن دوافع محاولة الاغتيال لابد من أن تكون بالقطع ابعد من شخص الرجل .

لقد سارع افراد من التنظيم إلى الاتصال بصحيفة الوفد ، فور وقوع الحادث ليعلنوا مسئولية التنظيم عن محاولة الاغتيال ، مؤكدين أنها لن تكون الحادثة الوحيدة ، وأن هناك آخرين مستهدفين ، اولهم وزير الداخلية الراهن . وذلك بعد اخر لمحاولة الاغتيال التى جرت فى الشهر الحرام .

فى هذا الاطار يمكن أن نفسر هذا الاصرار من جانب مرتكبى الحادث ، على أن يذهبوا عصر يوم الحادث إلى الشارع الذى يسكنه وزير الداخلية الأسبق ، يذهبون بلحاهم وجلابيبهم البيضاء وسيارتهم الزرقاء ، ليعاينوا المكان ، ثم يعاودوا العودة فى المساء ، ينتظرون الرجل على مرأى من الجميع ، يقطعون الوقت بشرب زجاجتين من المياه الغازية من صاحب كشك ، يقبع امام البيت مباشرة .. ذلك جزء من فخارهم المضلل بما سوف يفعلون ، وذلك جزء من الوسالة التى يستهدفونها ، إعلان الجميع بانهم وحدهم وراء ماحدث أو ماسوف يحدث .

إن هذا الظهور العلنى الواضح الذى ينم عن قناعة كاملة بالإستعداد لاستشهاد كاذب ومُضلل هو اخص مايميز افراد هذه الجماعة التى تضع ضمن اهدافها . هدفا نفسيا واضحا . اختصرته اعترافاتهم السابقة فى جملتين . ، السعى بكل السبل إلى اظهار الدولة بمظهر الضعف الدائم وإرهاب من بيدهم الأمر .

وبصريح العبارة فلن فى محاولة الاغتيال رسالة تستهدف إشعار جهاز الامن نفسه بانه هدف اسلسى من اهداف التنظيم ، بغية ان ينالوا من معنويات افراده ، لان ذلك يسهل المهمة .

لن اتحدث عن شكوك سابقة حول ماحدث فى الأمن المركزى لم يجر تمحيصها بالدقة الكافية .

ولن اتحدث عن معنويات ضابط يعرف ان مصيره التشهير أو الموت إن أدى واجبه كاملا إزاء ضرورات استقرار الوطن .

ولن اتحدث عن الرسائل التى تصل كل يوم إلى قوائم محددة من افراد مختارين بدقة ، تحمل لهم خطابات التهديد ، تضم فى مظروفها طلقة رصاص انذارا ووعيدا .

ولن اتحدث عن اتصالات تليفونية بالمنازل تحمل تهديدات بخطف الاطفال او الزوجات .

ولن اتحدث عن صور تم ضبطها أخيرا لمبنى وزارة الداخلية ، جرى التقاطها من فوق سطح احد الفنادق القريبة ، وفى الصور علامات تشير إلى غرف كبار الضباط ، تعرفوا عليها من خلال اجهزة التكييف المعلقة بالنوافذ ، باعتبارها اهدافا اولى بالرعاية .

فتلك جميعا أساليب تستهدف تضخيم الحجم والصورة ، وهى على الجانب الاخر اعباء ينبغى ان يتحملها من نذروا انفسهم لمهمة استقرار الوطن وأمنه .

□ □ □

ليس مدهشا أو غريبا ، أن يحاول تنظيم محدود العدد ، ربما لايتجاوز افراده الفى شخص ، معظمهم دون الثلاثين ، أن يظهر نفسه وكأنه يضم آلافا مؤلفة من الكوادر ، ولكن المدهش والغريب أن نرى فى خضم المعالجة لمحاولة الاغتيال مايمكن أن يجاوز سوء التقدير إلى البله .

وعندما تتطوع صحيفة معارضة بأن تقول ، بأن ماحدث ليس أكثر من مؤامرة من داخل النظام الذى ضاق ذرعا بالتيار الإسلامى ، مؤامرة يريد بها ان يختلق الظروف والمبررات التى تمكنه من ان ينتكص على عقبيه ، متراجعا عن اختياره الديمقراطى ، عندما تتجاهل صحيفة معارضة كل الظروف وكل الملابسات وكل الدوافع ، لتضع الموضوع باكمله داخل هذا الإطار الفج ، مثلما حدث سالفا عندما تطوع البعض ، رغم الدلائل والشواهد والاعترافات والأسلحة المضبوطة ، ليقولوا : إن ماجرى فى ميدان المنشية ، كان تمثيلية كاملة ، افتعلها عبد الناصر ليأخذ جماعات الاخوان إلى المعتقلات والسجون ، عندما يتكرر ذلك اليوم على نحو فج ، يصبح من حق الذين يريدون بالفعل استمرار المسيرة الديمقراطية ، ان يدققوا السؤال حول العلاقة بين الأمن والديمقراطية ، لانه بدون أمن قادر ، يصعب ان نطمئن إلى غد ديمقراطى افضل .

ليفهم من يريد ان يفهم انه إذا كانت مسيرتنا الراهنة على صعوبتها هى الاختيار الصحيح كى يشرق على مصر غد ديمقراطى افضل ، فإن علينا ان نصون الحقائق ، وان نصون الأهداف ، وان نعلو إلى مستوى الأخطار المحدقة ، وان نطمئن جميعا إلى جهاز امن قادر ، لا ان نظهر - بالهذر الممسوخ - التشفى فقط ، لنثبت اننا معارضة شجاعة .

ليفهم من يريد ان يفهم ، ان لا احد يطلب إجراء استثنائيا ، وأن لا احد يطلب ان نعود إلى سياسة الاعتقال بالجملة ، لانه حتى فى إطار جماعة الجهاد ، على ما اشتهرت به من عنف ، هناك من يعرف ومن لايعرف ، وضالعون وغير ضالعين ، ومن له دور ومن لادور له .

المطلوب فقط أن ندرك عمق الصورة .. إن نقدر حجم الخطر المحدق .

أن نعرف أبعاده ، الا نهون من أمره ، الا نكون كالنعامة التى تضع رأسها فى الرمال .

وعلى الذين يرون أننا ازاء مؤامرة ربما يكون طرفها الفاعل ، الموساد الإسرائيلى ، أو المخابرات المركزية الامريكية ، أو الفلسطينيين الاعداء ، الا ينسوا أن البنادق الآلية ، كانت فى أيدى مصريين ظهرا للجميع بلحيتيهما الكثتين وجلبابيهما الابيضين .





# رئيس تحرير المصور للنيابة




●● فى المقال الآخير ، حاولت أن أحلل الظروف المحيطة بالبلد وكيف أنها مستهدفة ، وتكلمت عن جماعات العمل السرى المسلح فى مصر ..

هكذا تكلم الزميل رئيس تحرير المصور فى التحقيق الذى جرى معه ساعتين ونصف الساعة استغرقها التحقيق معه . من الثامنة حتى العاشرة والنصف من مساء الجمعة الماضى . فى مبنى نيابة عابدين . بعد الحادث بحوالى ٤٨ ساعة واجرى التحقيق معه سامى بشر رئيس نيابة عابدين .

وكل التحقيقات فى القضية تمت تحت اشراف مباشر من المستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام . الذى كان يتابع الموقف بنفسه أولاً بأول ●●

● كان رئيس تحرير « المصور » خالى الذهن تماما من ان الجناة يتابعونه . ولم يكن يتصور ان التهديدات التى وصلته منذ عام ونصف تقريبا يمكن ان تصل إلى ترجمة دموية من هذا النوع الآثم .

وبعد الحادث ظل نحو عشرين ساعة كامله مدهوشا من الواقعة . حتى تمكن من الذهاب إلى مبنى نيابة عابدين وادلى باقواله امام مدير نيابة عابدين سامى بشر .

قال مجيبا عن احد الأسئلة .

- شاهدت السيارة المعتدية . بعد ان تناثر زجاج البربريز الامامى .. ثم سمعت طلقات الرصاص . واحسست بزجاج شبابيك سيارتى يتناثر حولى ... فى الوهلة الاولى لم اتصور اننى انا المقصود . لكنى ابصرت ربما على مسافة ٦ او ٨ امتار تقريبا عند مدخل شارع منصور . وكان فى وسعى ان المح من يوجه إلى سلاحه . وسمعت بعدها طلقات الرصاص . لكن نزلت دواسة السيارة . وتطلعت من الدواسة إلى ماكان يدور حولى .

س : هل كانت السيارة تتبعك ؟ .

جـ - ليس فى وسعى ان اؤكد ذلك ..

س : ماعدد الطلقات التى اطلقها الجناة والفترة الزمنية التى استغرقها الحادث ؟

جـ - لم اكن فى حالة استجابة صحيحة لما حولى ، ولكنى سمعت كثيرا من الطلقات ولا استطيع معرفة عددها . والفترة الزمنية كانت بسيطة .

س : ما المسافة بين سيارتك وسيارة الجناة ؟ ..

جـ - لايمكن ان تزيد على عشرة امتار لمحتها لاول مرة امام محل الكشرى . وكانت تسير ببطء

س ما اوصاف السيارة مرتكبة الحادث

جـ - كل ما ادركته منها واذكره انها سيارة صغيرة ولونها داكن . لاننى كنت فى حاله لاتسمح لى بتجميع ذاكرة حقيقية حتى اتبين ارقام السيارة .

س ماعدد الاشخاص الذين كانوا فى السيارة ؟

جـ - لا اعرف .. لكن لمحت شخصا اعتقد انه كان فى المقعد الخلفى وانه كان يطلق على الرصاص . ملامحه حادة . وشعر حواجبه ثقيل ، وسنه شباب فى مقتبل العمر فى العقد الثالث من عمره . وربما يكون لون شعر راسه داكنا نسبيا .

س هل شاهدت السلاح المستخدم فى الحادث ؟

تحقيق : سـيد زكى

جـ - لم اشاهد سلاحا ولكنى شاهدت [illegible] ممدودة بالسلاح ولا استطيع ان اجزم [illegible] السلاح .

وبعد العديد من الأسئلة للحصول [illegible] وصف لهذا الذى كان يطلق الرصاص [illegible] عنها كلها ( مكرم محمد أحمد ) بانه [illegible] اللون حاد الملامح كثيف شعر [illegible] واسع العينين .. لكن لو راه لما [illegible] ثم يساله وكيل النيابة



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٨٧



س : هل سبق ان عددك احد ؟ ..

جـ - من حوالى سنة او سنة ونصف جاءنى خطاب من الامارات من مجهول يهددنى فيه بالاغتيال اذا لم تتوقف حملاتنا على الجماعات الدينية . وهناك خطابات اخرى تتهمنا باننا عملاء للنظام ، وعملاء للموساد . ولم نكن نكترث كثيرا بهذه الخطابات . فانا اعتقد ان كل صحفى تصله الخطابات الكثيرة من هذا النوع .

س : هل توجد حراسة خاصة عليك ؟ .

جـ - نعم توجد حراسة خاصة . لكن انا معتاد ان اصرفهم فى الرابعة مساء يوميا . لصعوبة المواصلات ، ولكى يصلوا إلى بيوتهم ، فى مواعيد معقولة ..

س : هل لسيادتك آراء ، ومواقف امنية او سياسية معينة ؟ ..

جـ - ليس لى قضية خاصة مع احد على الاطلاق . لكن موقفى هو موقفى الذى اعلنه فى مجلة « المصور » التى اراس تحريرها . وهو موقف معروف ، وواضح .. فانا ضد الارهاب ، والعنف غير المبرر من المتطرفين . وربما تكون « المصور » هى الجريدة الوحيدة التى جرؤت على ان توجه الاتهام فى محاولة اغتيال السيد حسن ابوباشا ، ونحن لانوجه الاتهام من عندنا . ولكن من مصادر امنية تؤكد ان الشكوك قوية فى منظمة الجهاد ، وان الاتهام يكاد يكون محصورا فيها .. فى وقت كان الكثير من معظم المعالجات الصحفية . تحاول ان تلقى الشكوك حول مصادر عديدة كالموساد او المخابرات الامريكية او الفلسطينية . وعندما قالت « المصور » ان منظمة الجهاد وراء ذلك الحادث لم يكن مجرد تحليل امنى او سياسى إنما كان اخبارا بما يدور فى جهات التحقيق .

س : هل تناولت قضية الارهاب فى اخر مقالاتك بمجلة « المصور » ؟

جـ - لمدة عامين او اكثر ونحن نتنبأ بخطورة هذه الموجة ، وفى الفترة الاخيرة كتبت مقالين عقب محاولة اغتيال حسن ابوباشا .. حذرت فيهما من ان تدفن رءوسنا فى الرمال . فلا ندرك حجم الخطر وأبعاده الحقيقية . وفى المقال الاخير حاولت ان احلل الظروف المحيطة بالبلد . وكيف انه مستهدف . وتكلمت عن جماعات العمل السرى المسلح فى مصر ، وطالبت بشدة بأن المجتمع والأحزاب السياسية والكل يدرك خطورة مايجرى . واقترحت أن يكون هناك نوع من الاجماع القومى لكل الأحزاب السياسية فى مصر على الموافقة على قانون لمكافحة الارهاب . شريطة ان يتم تحديد دقيق لمعنى الارهاب . حتى لاتختلط الامور ..

س : هل هناك علاقة بين كتاباتك وارائك المنشورة والحادث ؟ ..

جـ - بالقطع هناك علاقة ربما يصعب على ان اتهم اتجاها محددا . ربما يكون هناك طرف مستفيد من هذه الفوضى . وربما تكون جماعة الجهاد نفسها . التى لم يخف « المصور » مواقفه منها ..

س : هل تتهم احدا معينا بارتكاب الحادث ؟ .

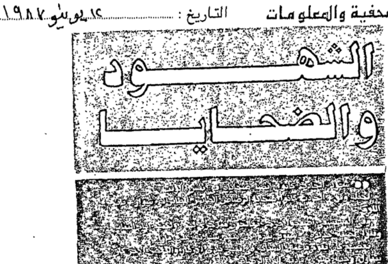
جـ - لا استطيع الجزم بان جهة معينة او منظمة معينة وراء ارتكاب الحادث .. لكن بالنظر إلى موقف « المصور » ، وموقفى الشخصى الفكرى والسياسى من قضية الارهاب ، والتطرف الدينى . ربما تكون الجهاد . ولا اخفى موقفى من الجهاد ، ورفضى لها ولكن ليس لدى فى ظروف هذا الحادث ان اقطع بان الجهاد وراء الحادث لان ذلك ليس اختصاصى ..

• • •

واقفل المحضر . و. مكرم محمد احمد ، يصر على انه لايتهم أحدا حتى الذين سبوه وهددوه . ذلك لانه لايريد رغم الهجوم عليه أن يوزع الاتهامات شرقا وغربا .. لانه يعرف قيمة الكلمة . ويتعامل بها ، وهى سبب ازمته مع الذين لاتعجبهم الكلمة ، ويتعاملون بالرصاص ..







# الشهود والضحايا

بمجرد ان ركبت سيارتى البيجو التى كان ينتظرنى بها محمد وفريد . ولحظة إدارة محرك السيارة . كانت السيارة المرسيدس قد اصبحت امامى ، وكانت السيارة الفيات امامها ، وإذا بوابل من الرصاص كان موجها إلى المرسيدس ،

ولكنه تعداها إلى سيارتى ، فتركتها على الفور ، واطلقت ساقى للريح ، بينما رقد محمد وفريد فى دواسة السيارة امام المقعد الخلفى ، وقد استغرق ذلك اقل من دقيقتين ، والغريب ان الشارع كان مكتظا بالسيارات التى ابطات

السير لحظة إطلاق الرصاص على المرسيدس . ثم توقف الشارع تماما عن الحركة ، وبدا الجميع فى حالة ذهول ، والكل يتساءل ما الذى حدث بالضبط ؟

.. والغريب انه بعد الحادث مباشرة وجدت كل الذين كانوا قد انبطحوا على الارض ، خوفا من الرصاص الطائش ، قاموا ليتبينوا ما الحكاية بالضبط ، بدات شبابيك وشرفات المنازل تفتح والناس يطلون منها .

.. لقد شاهدت السيارة الفيات ١٢٨ ولونها كحلى ، وكان زجاجها الخلفى منزوعا ، ولم الاحظ عدد الذين كانوا فيها ، لكننى سمعت الناس يقولون انهم ثلاثة ، لاننى بمجرد ان سمعت إطلاق الرصاص جريت .. ولابد من ان يسأل منادى السيارات الذى كان موجودا فى المنطقة .

ويقول فريد شوقى

– انا لم أشاهد اى شىء على الاطلاق سوى سماعى لاطلاق النار وصراخ الناس ، اوعى اوعى ، ثم احسست بشىء قد اخترق اذنى اليمنى فنمت على الفور فى دواسة السيارة ..

ويضيف محمد عبدالمعطى :

– كنا فى انتظار المعلم رضا فى السيارة حتى يفرغ من تدخين الشيشة فى المقهى ، ثم جاء ، وما ان وصل إلى السيارة حتى سمعنا عدة ، كلاكسات ، من سيارة صغيرة غامقة اللون تحاول تخطى المرسيدس ، وما ان افسح لها صاحب المرسيدس الطريق حتى بدا إطلاق النار ، فنزلت إلى الدواسة ، وفتحت الباب وجريت لاحتمى بالسيارات التى كانت واقفة بجوار الرصيف وانبطحت على الارض .. لكننى لم ار احدا .. وسمعت الطلقات على دفعات الدفعة الواحدة حوالى خمس رصاصات .

اما شهادة عماد حامد محمد ووائل عبدالمنعم السيد الطالبين بكلية الحقوق ، ومحمد إبراهيم محمد ، الذين أصيبوا إصابات مختلفة فيرويها اولهم :

– بعد ان اكلنا الكشرى باحد المحلات بشارع التحرير ، وبينما كنا نسير فى اتجاه باب اللوق ، سمعنا فجاة اصوات طلقات نارية ، فجرينا على الفور ، واخذ كل منا ساترا تحت سيارة او خلف مبنى او منبطحا على الارض مثلنا مثل كثيرين اخرين كانوا يمرون فى الشارع ، ولم نر احدا من الجناة ، كل الذى شاهدناه هو السيارة المرسيدس ، واعتقدنا ساعتها انها هى سيارة الجناة وقد فروا منها وتساءلوا لماذا اطلق الجناة الرصاص على صحفى يعمل بالكلمة ؟

لكن شاهد عيان اخر هو شعبان السيد شعبان المجند بمستشفى العجوزة فيروى بعض التفاصيل :

بعد ان فرغت من تناول وجبة عشائى فى محل الكشرى وكنت اسير فى الشارع ، شاهدت سيارة الجناة تحاول بسرعة ان تتخطى السيارة المرسيدس ، ثم رايت الجناة يطلقون الرصاص عليها ، لكننى لا اذكر ملامحهم ، ولا عددهم ، لان سيارتهم كانت مسرعة ، وسمعت الناس يقولون انهم ثلاثة اشخاص ، لكننى عرفت ساعتها ان إطلاق الرصاص كان من بندقية الى ، بحكم خبرتى كمجند ، كما ان الإطلاق تم على دفعات متوالية ، عندما كانت عربة الجناة تجرى بسرعة ، ثم اختفت فى لمح البصر



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٨٧

رجال الأمن يحددون:

# ٧ أسباب أدت إلى هروب الجناة

# سلبية الجمهور سببها الخوف من عقاب الجناة

سوسن الجيار

فى محاولات الاغتيال التى وقعت مؤخراً فى مدينة القاهرة استخدم الجناة اسلوبا واحدا هو اسلوب السيارة التى يخرج منها مدفع رشاش ينهمر منه سيل من الرصاص .. عندئذ ينبطح الناس ويتناثر الزجاج المكسور ، ووسط الهرج تختفى السيارة .

نفذ هذا الأسلوب فى محاولة اغتيال ابو باشا واغتيال مسئولى الامن فى السفارة الامريكية ومحاولة اغتيال مكرم محمد احمد .

والملفت للنظر ان الجناة قد نجحوا فى الإفلات بسياراتهم رغم ازدحام القاهرة وبطء المرور فيها واختناقه .

ومع استمرار هروب الجناة تبقى الانظار متجهة إلى اجهزة الامن تارة معلقة الامل فى التوصل للجناة ، وتارة اخرى فى عتاب صامت لامن مفقود واستقرار مهزوز وقلق مستمر .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٨٧

# الجناة يتمتعون بالثقافة وسعة الأفق والقدرة على التصرف وإجادة توزيع الأدوار

# والحل مراقبة تليفزيونية للشوارع وتنظيم دوريات بالطائرة الهليوكوبتر

وهذا ما دعا إلى مواجهتها بشتى الطرق ومنها الأسلوب العلمي .

ولهذا كان هروب الجناة في حوادث الاغتيالات واحدا من ثلاثة موضوعات هامة تمت مناقشتها خلال الأسبوع الماضي في مؤتمر قضايا الساعة الأمنية الذى عقد بأكاديمية الشرطة قدم فيه العديد من البحوث والدراسات لتناقش هذه الظاهرة وأسبابها ودوافعها .

وبعد انتهاء المؤتمر بعدة ساعات نفذت المحاولة الرابعة في سلسلة الاغتيالات بمحاولة اغتيال اللواء « النبوى إسماعيل » وزير الداخلية الأسبق ولم تستطع أجهزة الحراسة وأجهزة الأمن ملاحقة الجناة مرتين : أثناء الحادث وأثناء عملية مداهمة الوكر الذى كانوا يقيمون فيه بالقناطر الخيرية ، مما يثير العديد من التساؤل وعلامات الاستفهام حول مواطن الخلل والتقصير والأسباب والدوافع .

اللواء هاني عبد الحميد الغنام يرصد أسباب هروب الجناة ببحث علمي ميداني ويقول : هروب الجناة له أكبر الأثر في زعزعة الشعور بمدى سطوة جهاز الأمن وقدرته على التصدى ودائما يطالب الرأى العام بسرعة الضبط ، ويكون لعنصر الوقت أهمية بالغة .. ولكن أسفرت الدراسة الميدانية للجهات التى لها دور هام في مواجهة الاغتيالات عن وجود بعض أوجه القصور .

- عدم وجود خطة شاملة تتولى إعدادها كافة الجهات المعنية وعدم تحديد من هو المسئول عن تنفيذ الخطة !

- تضارب الاختصاصات لعدم استخدام أو وضوح فكرة غرف العمليات ، فمثلاً لم تستخدم في الحوادث الأخيرة غرفة عمليات المنطقة المركزية بنجدة القاهرة وكذا غرفة عمليات الوزارة بالإدارة العامة لاتصالات الشرطة .

- لا يوجد قواعد البيانات للاستفادة منها في سرعة استرجاع المعلومات وقد أسفرت الزيارات الميدانية على أن الجهة الوحيدة التى لها قاعدة بيانات يدوية لرخص القيادة وبيانات السيارات هى إدارة مرور الإسكندرية فقط .

- جميع الكاميرات التليفزيونية المركبة بميادين القاهرة لنقل صورة للحالة الأمنية لغرفة عمليات المرور معطلة .

- افتقار غرف العمليات بوزارة الداخلية للخرائط المساحية الحديثة عن مناطق المدينة .

- لا يوجد تسجيل لأرقام السيارات عبر المنافذ مما يؤدى إلى عدم إحكام السيطرة على المنافذ بالطرق السريعة وهذا أمر ضرورى لمتابعة تحركات السيارات فيمكن مطاردة سيارة المشتبه فيهم .

- مواقع المرور بمنافذ الطرق السريعة لا تستخدم دفاتر منتظمة لتسجيل إخطارات السيارات المسروقة والمشتبه فيها ، فمثلاً لم يصل أى إخطار عن بيانات السيارات المشتبه في ارتكابها الحوادث الأخيرة .

## الهروب الكبير :

تتفق جميع البحوث المقدمة في المؤتمر أن من أسباب هروب الجناة أن حوادث الإرهاب الأخيرة قد تميزت بأنها على قدر عالٍ من الدقة والتخطيط وأن هناك سماتاً مميزة يتميز بها هؤلاء الجناة .

ويقول اللواء إسحاق عشماوى :

- الجناة دائما مجموعة أحدهم يقود السيارة والآخرون يطلقون النار على الهدف .

- معرفتهم لحركة المجنى عليه السابقة على توقيت الحادث ، فمثلا في حادث أبو باشا انتظروا عودة الوزير إلى مسكنه وعندما ذهب الحارس لإحضار المصعد قاموا بإطلاق الرصاص عليه .

وهو نفس ما حدث تقريبا مع مسئول أمن السفارة الأمريكية ومكرم محمد أحمد .

- استعمال سيارات مسروقة أو بتوكيلات تصعب عملية المطاردة

● يتوقع أن تعدل وزارة الداخلية قريباً نظام « توكيلات السيارات » ، وهو النظام الذى يسمح بنقل ملكية سيارة ، بين أفراد عديدين ، بتوكيلات ، دون تعديل تراخيص الملكية .. وقد ثبت لوزارة الداخلية أن المشتبه فيهم يلجأون إلى نظام التوكيلات في شراء « السيارات » التى يستخدمونها « إجرامياً » ، فيصعب على جهاز الشرطة تحديد مالكها الحقيقي !



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٨٧

والمواجهة معهم !

- اختيارهم لتوقيت مناسب عند ظهورهم على مسرح الحادث .. وضآلة الوقت الذى يستغرقونه فى العملية وهو ما يشير إلى درجة عالية من الثقافة للجناة ، وسعة الأفق والقدرة على التصرف واجادة توزيع الأدوار بينهم !

وتتفق اوراق الباحثين جميعا على ان هناك قصوراً ما فى النظام الأمنى إذ لا يتمتع الطرف المقابل بذات الدرجة من الكفاءة فى المواجهة . .

ولكن رغم الشعور السائد لدى قادة الشرطة بوجود قصور ما إلا ان اللواء عبد الحليم موسى مدير الأمن العام يرى ان الجناة فى حوداث الاغتيالات لم ينالوا من قدرة اجهزة الأمن ولكن كما يقول : لم يهزمونا وإنما تسللوا كالنمل من عيوننا بمعنى انهم نجحوا فى الدخول من ثغراتنا .. ومن منطلق مسئوليتنا وثقتنا الكاملة فى قدرة رجل الشرطة وكفاءة قياداته ولن نشعر بالإحباط او نستسلام للأقوال السائدة بان هذه هى الإمكانات المتاحة .. بل علينا على العكس ان نعكف على دراسة ما حدث والاستفادة منه .

## القصور والخلل !

وتكشف هذه الجرائم عن قصور فى المعلومات وخلل فى التنسيق بين الأجهزة المختلفة بما يستدعى القضاء على الحساسية بين الأجهزة وإيجاد تنسيق جدى وموضوعى بينها ..

هذا بالإضافة إلى عدم السيطرة التامة على مداخل ومخارج البلاد ، فنحن نحتاج إلى المزيد وإلى اليقظة الدائمة لرجال الأمن فى هذه المواضع ، ايضاً الإهمال فى تنفيذ خطط تامين الطريق وتامين محل الإقامة والعمل .

ونضرب امثلة على ذلك : فماذا حدث فى حادث ابو باشا ؟

كان هناك حارسان على باب مقر إقامته ولحظة وقوع الحادث توجه احدهما لفتح باب المصعد ولم يتعامل الثانى مع الجناة إلا بعد فترة الصدمة بما يعنى انهما غير مدربين تدريباً كافياً ، كما ينقصهما الإلمام الواعى بمقتضيات وظيفتهما .

فى حادث مكرم : تطوع المجنى عليه نفسه بصرف الحراسة المقررة عليه من باب الإشفاق وإنسانية التصرف ، ولكنه خلل فى الوعى بمقتضيات الحراسة .

ومن الأخطاء الشائعة والجسيمة ايضاً فى افراد الحراسة السماح بالاسترخاء ان يتسرب إلى نفوسهم وركونهم إلى الطمانينة وتحرجهم من فحص رواد المكان او زوار الشخصية فى حين ان القاعدة الذهبية فى الامن هى الشك الدائم .

● اما هروب الجناة وهى السمة المشتركة فى حوادث الاغتيالات السابقة فنحن هنا امام ثلاثة انواع من القصور .

١ - النقص فى المعلومات المتوافرة عن الانشطة المعادية ومخططاتها والقائمين عليها .

٢ - بعض اوجه القصور فى الإجراءات الامنية سواء من جانب الاجهزة المسئولة او من جانب الشخصية المستهدفة على نمو ما بينت .

٣ - نقص الوعى الجماهيرى لطبيعة هذه العمليات وسلبيتهم الواضحة إزاءها .

٤ - وهى أم المشكلة وسيشعرها كل العاملين فى المجال الامنى خلال إجراءات المتابعة وهى المتعلقة بالجانب التشريعى فيما يخص تجريم الاغتيال وكذا فى الإجراءات القانونية الخاصة بتلك السيارات وإمكانية تناقل السيارة من مالك إلى اخر بموجب توكيلات لا نهائية .

ويضع عبد الحليم موسى الحلول ويقول :

إن المدقق فى التشريع المصرى يجد انه حتى الآن لم تستقر نظرية الجريمة السياسية فى مواده حيث يعتبرها جريمة عادية بالنظر لعدم الاعتداد بالبواعث والاغراض فى التكيف القانونى للوقائع .. ولهذا من المناسب الآن ان نحث اجهزة التشريع على البدء فى اعتبار الباعث السياسى فى جريمة القتل ظرفاً مشدداً للعقوبة باعتبار ان الأنظمة الديمقراطية تكفل الثغرات الشرعية لإبداء الراى ومن الواجب ان يؤخذ الجانى فى هذه الحالات بالشدة لانه بفعله قد أعتدى بدوره على إرادة الشعب التى اختارت نظامه السياسى وحققت له بهذا الاختيار شرعية وجوده فى مواجهة الكافة .

## سلبية المواطن .. لماذا ؟

من اول الملاحظات التى ابداها اللواء النبوى إسماعيل بعد محاولة اغتياله هى الموقف السلبى للمواطنين بعد إطلاق النار على منزله وكان لهذه الجزئية موقفاً من الباحثين .. فكان سؤال ماهى اسباب سلبية المواطن يفرض نفسه على الباحث وحددها اللواء عالى وفيق رضا فى بحثه فوصف المشكلة . بانه قد تكرر مغادرة الجناة لمسرح الحادث والهروب بوسيلة ما دون بذل اى مجهود من جانب الجماهير بشكل يدعو إلى التفكير واوجز هذه الاسباب فى النقاط التالية :

● بشاعة فعل إزهاق روح الإنسان بما يؤدى إلى شلل التفكير لحظة ارتكاب جريمة الاغتيال ومحاولة المواطن



المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٨٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الهروب من الموقع خشية ملاقاة حتفه أو إصابته .

● حالة الرعب العام والمستمر التى تسيطر عليه عند مشاهدته من بعد لهذا العمل الإرهابى .

● التحسب لانتقام القتلة منه أو أى من أفراد عائلته إذا علموا أنه ساعد جهاز الشرطة .

● التحسب لضياع الوقت فى إجراءات التحقيق والمحاكمة .

أما الدكتور نهاد هابيل يرى أن سلبية المواطن ترجع إلى روح اللامبالاة وعدم الوعى والانتماء وهى روح سادت معظم أوساط المجتمع المصرى ، هذا بالإضافة إلى ضعف الالتحام بين أجهزة البحث الجنائى والسياسى بالمواطنين وانخفاض كفاءتها فى البحث والتحرى وجمع المعلومات وتجنيد المصادر وانعدام الثقة بين أفراده وقطاعات عديدة من المواطنين .

ويحدد اللواء فاروق القصاص حلولاً لمواجهة هروب الجناة فى حوادث الاغتيالات حيث يرى ضرورة الاهتمام بدوريات سيارات اللاسلكى والنجدة وإعادة تنظيمها بشكل دقيق يمكن بمقتضاه تلقى البلاغات الفورية وتطوير غرف العمليات بإدارات النجدة والدوريات اللاسلكية وأقسام ومراكز الشرطة وتزويدها بالخرائط الهندسية موضحاً عليها المواقع الاستراتيجية مع التوسع فى شبكات المراقبة التليفزيونية فى مخارج المدينة والطرق الرئيسية ، والعمل على استخدام وتنظيم دوريات بالطائرة العمودية والتركيز على مواجهة أوجه القصور فى الإجراءات الشرطية والمتمثلة فى بطء وصول البلاغ لأجهزة الشرطة ومركزية اتخاذ القرار والانفصال بين الجهات المعنية .. وضرورة اعتبار الباعث السياسي على القتل ظرفاً مشدداً للعقوبة فى جرائم الاغتيال أو الشروع فيه .

قد تكون هذه الحلول تساعد على مواجهة الموقف والإرهاب ولكن الواقع العملى ينبىء ومازال ينبىء عن استمرار حالة القصور والتخبط داخل أجهزة الشرطة ، الأمر الذى ساعد على هروب الجناة .

سوسن الجيار

# قصة الانشقاق

خلف سوق الخضار بروض الفرج ، وفي حي سيدى فرج وبالتحديد في زاوية للصلاة بشارع طلعت .. جرت وقائع واحداث هذه القصة ، حيث انقلب عدد من الشبان من مواطنين صالحين إلى إرهابيين متطرفين ! . يخططون لاغتيال عدد من الشخصيات العامة كان آخرها عملية إطلاق الرصاص على النبوى اسماعيل !

عاش هناك محمد كاظم عبد القوى ، ومجدي زينهم الصفتي ، وعادل موسى عطية موسى .. وعندما انتقل كاظم إلى امبابة .. انضم إليهم يسري عبد المنعم علي !

وكان لزاماً علينا ان نعرف .. من هم .. وكيف نموا ؟! ومتى حدث هذا الانقلاب في حياتهم ؟! .. ولماذا اختاروا بيت الخرقانية بالذات ليختبئوا فيه ؟!

قد تبدو الوقائع اغرب من خيال اي مؤلف سينمائي ، يحترف كتابة الروايات المثيرة ..

ولكن رغم ان الوقائع على لساننا .. فهى خلاصة احاديث مع العشرات من الجيران والصحاب والأصدقاء والغرباء والاهل ، في روض الفرج وامبابة وبولاق.نوب طحا والخرقانية . ولأننا لا نستطيع ان نورد كل الأسماء لانهم يزيدون على السبعين شاهداً .. نتحمل نحن مسئولية روايتها !



حماده سلامة
راح ضحية الإرهاب

في يوم الجمعة الرابع والعشرين من يوليو الماضي ، اخذ محمد كاظم عبد القوى اباه وامه وعمته وإحدى إخوته بسيارته نصف النقل ، إلى قريتهم «نوب طحا» بمحافظة القليوبية ، والتي تبعد ٣٠ كيلومتراً عن القاهرة .

كان كاظم ينوي شراء قيراط ارض ، ليبني عليه بيتاً مستقلاً له .

وقبل ان تصل الأسرة إلى القرية ، كان خاله



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٨٧

عبد الرحيم قد علم بالامر ، وجمع عدداً كبيراً من رجالها ، وانتظروه !

قال الخال لكاظم : مش ممكن تبنى هنا ، انت عامل زي المتطرفين ، ومش معقول نعرض البلد للتفتيش والبهدلة كل شوية !

رد كاظم : ما تجيش منك يا خال ، وانا ح ابنى سواء رضيت ام رفضت !

فقال له خاله : خد امك وابوك وارجع في هدوء ، انا شغال « مرشد » للبوليس وح ابلغ عنك !

صرخ فيه كاظم : الكلب اللى يعوي عليّ يستاهل قتله ..

واخرج مسدساً من بين طيات ثيابه ، واحكم فوهته على راس خاله ، وكاد يضغط على الزناد لولا ان احتضنته عمته ، وهي ترقع « بالصوات » !!

« هاج اهل القرية على الاسرة » بالشوم .. ففرت إلى « غيطان » الذرة وعادت إلى القاهرة ، تاركة السيارة نصف النقل !!

بقيت السيارة في «نوب طحا» ، فلفتح صبي ميكانيكي ابوابها ، واراد ان يسرق منها « كوريكاً » ، وعندما نزع كنبة الصالون ، روعه ما راي : مدفعا رشاشا وثلاثة خزن ، ومائة طلقة ، وقفازاً اسود !

وفي اليوم التالي .. استدعت نيابة المركز ـ شبين القناطر ـ الاب ، الذي نفى علمه وصلته بهذه المضبوطات ، واخبرها ان السيارة وكل ما بها يخص ابنه كاظم .

فقال له رئيس النيابة : دي السيارة مسروقة ..

فابلغه الاب .. بعنوان سكن ابنه في امبابة .

ومنذ الخامس والعشرين من يوليو ، وبالتحديد قبل حادث اطلاق الرصاص على النبوى اسماعيل بعشرين يوماً ، وماكينة جهاز الشرطة تدور في اتجاه كاظم ، الذي لم يسبق القبض عليه او حتى الاشتباه فيه !!

## الجماعة السنية • وخرائط المدينة

محمد كاظم عبد القوى ابو عجل ، شاب في السادسة والعشرين من عمره ، من اسرة متواضعة الحال ، تسكن في حي سيدى فرج ، خلف سوق الخضار الكبير ، في شقة بالدور الارضي من حجرتين ، اثاثها رث للغاية ، وجدرانها كالحة !

الاب حاجب في محكمة شبرا ، له ثمانية

# نبيل عمر
# ابراهيم خليل

اولاد ، خمس بنات ، وثلاثة صبيان اكبرهم كاظم نفسه .

كان كاظم في طفولته بارعاً في لعب الكرة الشراب في الشارع ، ولا يمكن ان يمر يوم عليه بلا لعب ، إلى ان التحق بمدرسة الصنايع ، وبالتحديد حينما انتقل إلى الصف الثاني الثانوي ، إذ بدا يطلق لحيته ، ويتخفف من اللعب ، وينعزل تدريجياً عن زملائه القدامي ، وامتنع عن زيارتهم ، وكان لا يستقبلهم في بيته لانه كان يخجل ان تقع اعينهم على الاثاث الرث الموجود به .. وصار يتردد على « زاوية » للصلاة بشارع طلعت ، وهناك تعرف على اصدقاء جدد ، اطلق عليهم اهل الحي « الجماعة السنية » ، وكان عددهم يتراوح ما بين ٣٠ و٤٠ شاباً تحت العشرين !

اطمان الاب إلى ابنه الذي هداه الله إلى طريق الإيمان ، خاصة ان زواره اقتصروا على الملتحين فقط ، ويستقبلهم على الباب لدقائق . وكان منهم مجدي الصفتي حسب رواية الاب ، والذي حلق ذقنه في اعقاب اغتيال الرئيس السادات .. ولم ينتبه الاب ، إلى التبديل الذي حدث إلا حين اختلفت لغة حديث كاظم إليه ، وبات يحاوره عن المجتمع الكافر الظالم ، والجهاد في سبيل الله ، وهو السبيل الوحيد للنجاة من النار !

وقتها كانت قضية شكري مصطفى وجماعة التكفير والهجرة قد شغلت الراي العام ولاحظ

الاب تشابهاً بين المفردات التي يستخدمها ابنه وتلك المكتوبة في الجرائد .. فاسرع إليه ، ورجاه ان يقلع عنها ، وعن مصاحبة الملتحين .. الغامضين الذين لا يتحدثون مع احد !!

فاصر كاظم على موقفه ، فطرده الاب من البيت ، ولكن تحت إلحاح الام والخال والإخوة .. رجع كاظم « بلحيته » الطويلة إلى المنزل ، بشرط الا يزوره اصدقاؤه الجدد .

وتخرج كاظم في مدرسة الصنايع ، وبعدها بعام ونصف تقريبا ، سافر إلى العراق ، وعمل هناك ١٥ شهرا بالضبط ، وعاد ليتمم إجراءات زواجه من اخت « صديق » له ، صعيدية ، كان يعاونها في الدروس وهي تلميذة صغيرة .. لم تكن محجبة .. ثم تنقبت بعد الزواج !

وانتقل « كاظم » إلى « شقة » بإمبابة ، ورزق فيها باربعة ابناء ، عبد الله ، وفاطمة ، ورباب ، وراحيل ( وهو الاسم العربى للاسم اليهودى راشيل ، ام سيدنا يوسف عليه السلام ) .

عاد كاظم من العراق ، ليعمل سائق معدات ثقيلة في مشروع الصرف الصحى ، في كل مناطق القاهرة وعرف خلال عمله بشوارع المدينة تماما ويبدو انه التقط نسخة من خرائطها المتداولة في المشروع .. ثم تركه .. واشترى سيارة تاكسى داتسون قديمة ، واشتغل عليها سائقا كما تاجر في انابيب لحام الأوكسجين .

ومنذ فترة شهرين تقريبا .. اختفت السيارة الداتسون ولم يعد يركبها ..

ومنذ ٢٥ يوما بالتحديد تخلص من « لحيته » الطويلة التي لازمته ١٢ عاماً متواصلا .. واختفى هو وزوجته من شقة إمبابة .. بعد حادث «نوب طحا» ، حتى ظهرت صورته على شاشة التليفزيون !!

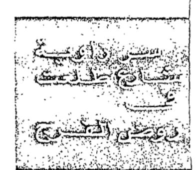



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٨٧




يسرى عبد المنعم على
البوابة الحديدية



## الباب الموصود دائما والزواج السرى

في نهاية عام ١٩٨٣ .. جاء كاظم إلى بيت ابيه زائرا ، ومعه ضيف ، في الرابعة والعشرين ، خفيف اللحية ، لان ذقنه لا تنبت بغزارة ، وقدمه كاظم إلى اسرته كصديق ، ينوى الزواج باخته « كمال هانم » !

كان الشاب ، هو يسرى عبد المنعم على ( الهارب الثانى ) .

وكانت كمال هانم ، في السابعة عشرة من عمرها ، منقبة ، شربت من اخيها -وهى صغيرة- كل تعاليمه ، مما تسبب في وقوع خلاف حاد مع أبيها ، وكانت تنظر إليه في شك ، وترجوه أن يعود إلى حظيرة الإيمان من نار الكفر .. وكم من المشاجرات الخفيفة جرت بينهما ، بسبب إصرارها على ترك « الطبيخ » على النار « يحترق » ، لتتوضأ وتصلى عند سماعها صوت المؤذن ينادى للصلاة ، وكان الأب يطلب منها أن تنتظر قليلاً ، طالما أن هناك فسحة من الوقت اجازها الله بين مواقيت الصلاة ، وكانت لا تطيعه ، وتعتبر « طلبه » نوعا من الخروج على الدين !!

اما يسرى عبد المنعم على .. فقد كان حاصلاً على دبلوم التجارة ، وعمل لفترة في البنك الاهلى ، وبلا سابق إنذار استقال منه ، لان العمل في البنوك باطل ، وامواله حرام !

ويسرى هذا هو احد خمسة ابناء لساع بسيط في إحدى الهيئات العامة ، وكانوا يعيشون في منزل بحى « بولاق أبو العلا » ، غادروه لانه آل للسقوط ، واشترى الأب -منذ ثمانية اعوام تقريبا- قطعة أرض في امبابة ، في الناحية الغربية القريبة من المطار ، وبنى عليها منزلاً من ثلاثة طوابق !

انتقلت أسرة عبد المنعم إلى إمبابة ، مكونة من الأب والأم وثلاث بنات وولدين ، البنات سافرات ، على علاقة هامشية طيبة مع أهل الحارة .. والأخوان : « رشدى » الأكبر حاصل على بكالوريوس معهد التعاون ، وودود مع أهل حته ، ويسرى الأصغر في حاله ، ويعمل في البنك الاهلى ، والأب رجل متدين يصلى في المسجد القريب ويتبادل الاحاديث أحيانا مع سكان الحارة .

وفجأة .. ومنذ اربع سنوات بالتحديد .. انقلب حال الأسرة ، إذ انعزلت تماما عن الناس ، وصار باب بيتهم « الحديد » مغلقا دائما ، والستائر الثقيلة مسدلة على البلكونات ، وإن داوم الأب على الصلاة بالمسجد .

يسرى زاد انطواؤه ، واستقال من البنك ، واشتغل مع كاظم في تجارة انابيب لحام الأوكسجين ، ومع كل صلاة يصعد إلى سطح بيته ويؤذن ولا يخرج إلى المسجد ، والبنات الثلاث تنقبن ، وتزوجن -في سرية تامة- وقيل للجيران انهن انتقلن إلى الاسكندرية .

وباتت الحارة تلاحظ شيئا غريبا ، وهو قدوم « الملتحين » احيانا ، قبل صلاة المغرب أو العشاء ، يعرفون مزلاج الباب المغلق دائما ، يمدون ايديهم ، ويفتحونه ويدخلون !

ولكن .. ظل رشدى .. على حالته الأولى !!

وهنا نعترف بوجود حلقة مفقودة .. هل حدث الانقلاب في حياة أسرة عبد المنعم على بعد انتقال كاظم عبد القوى من روض الفرج إلى إمبابة أم حدث قبلها ؟!

لضيق الوقت فقط .. لم نتمكن من العثور على إجابة !!

نعتذر ونعود إلى قصة زواج يسرى وكمال هانم .

لان العريس قادم من ناحية الابن ، ارتاب « الأب » فيه ، ورفض قبوله ، فوقف له كاظم وايدته كمال هانم ذات السابعة عشرة ، واكتشف الأب امام إصرارهما أن الزواج سوف يتم سواء رضى أم لم يرض ، لان « الجماعة » من تقاليدها الزواج الداخلى ، أى بين الأعضاء فقط !!

وكى لا يفاجأ الأب -ذات يوم- بعدم وجود ابنته في البيت ، وافق ، وحدد « موعداً » لعقد القران .. وبلا اضواء أو زينات .. جاء « الملتحون » وجلسوا معا في الشقة التى تعلو شقة العائلة ، وهى تخص احد اقرباء الأب ، وبعد برهة نزل الابن مبشراً اباه : لقد تم الزواج !

فاعترض الأب .. وهدد وتوعد : « انا عايز جواز على طريقتنا ، يعنى مأذون وعقد مكتوب » !

واضطرت الجماعة « إلى الإذعان » .. وذهبوا إلى المأذون الشرعى !

ومنذ تزوجت كمال هانم ويسرى ، وانتقلت إلى بيت عشته في امبابة ، لم يدخل لهما بيتا ، وحتى عندما انجبا طفلين !

وحاليا .. لا يعلم « الأب » .. أن ابنته وزوجها قد اختفيا من مسكنهما بإمبابة قبل العيد بعدة أيام ولا يعرف لهما احد مكانا !!

## الشاب الغامض والكشف عن الحريم

في مساء يوم الاثنين ، العاشر من اغسطس الحالى ، أصيبت شابة في الخامسة والعشرين من اهل قرية الخرقانية بمغص كلوى حاد ، فاخذها زوجها « رفعت » إلى عيادة الدكتور « مجدى الصفتى » التى تقع على أول الطريق الرئيسى

فقال له الدكتور مجدى : اسف .. لا اكشف على « الحريم » .

رجاه الزوج : ارجوك يادكتور .. ولو حتى « نديها » مُسكن يخفف الامها .

فقاطعه مجدى فى هدوء لا تحاول .. اطفال وعجائز فقط .

كان الدكتور مجدى غريبا على أهل قرية الخرقانية ، التى فتح بها عيادته منذ ثلاث سنوات تقريبا ، بعد حصوله على بكالوريوس الطب من جامعة عين شمس فى عام ١٩٨٤ ، كما افضى إلينا بذلك احد جيرانه .

ومجدى ـ ثلاثون عاما ـ شاب فى حاله ، حليق الذقن ، تربى وعاش فى حى سيدى فرج خلف سوق الخضار الكبير ، ويقيم مع اسرته المكونة من الاب والام وخمسة من الإخوة فى بيت ورثته « الام » عن ابيها ، فى حارة مرزوق .. وكان والده ـ كما قال الجيران ـ عاملاً بسيطا بالسكة الحديد .. وخرج على المعاش قبل عامين تقريبا !

لم تعرف اقدام مجدى الطريق إلى الشارع او لعب الكرة الشراب ، مثل شباب الحى ، وايضاً لم يصاحب او يصادق احداً من حارته او جيرانه القريبين من مسكنه .. إذ كان منطوياً على نفسه يهوى العزلة !

وحينما كان فى مدرسة التوفيقية الثانوية ، تردد على جامع سيدى فرج ، يلقى الاحاديث الدينية ، ويعطى دروساً خصوصية لابناء الحى . ثم اعتزل « المسجد » وصارت « زاوية » شارع طلعت قبلته ، يلتقى فيها بالأصدقاء من « الجماعة السنية » كما اطلق عليها الناس .

عاش مجدى الصفتى فى الحى ، دون ان يسمع احد حساً او صوتاً عالياً له ، او لاسرته ، وحتى عندما زار رجال الشرطة بيت العائلة قبل العيد الكبير ، بايام ، لم ينتبه الجيران إلى شىء غريب يحدث .. لا سيما ان مجدى ـ بعد تخرجه ـ كان لا يبخل عن مساعدة « المرضى » من اهل الحى مجاناً ، وفى اى وقت من الليل يطلبونه للعلاج !

وماحدث فى حى سيدى فرج .. وقع فى قرية الخرقانية .. ومنذ دخلها مجدى ، وهو فى حاله تماماً ، وبعيداً عن الناس ، وكان كل ما يتبادله مع « الاهالى » هو رفع يده بالسلام والتحية ، وكتابة الروشتات ، وحديث حافٍ شادىء عن الصحة والأدوية داخل جدران العيادة !

## برج المراقبة لا يبيع السجائر :

العيادة .. عبارة عن شقة فى بيت موسى عطية موسى ، البيت مبنى حديثاً على الطريق الرئيسى للقرية ، من طابقين ، ومطلى باللون الأصفر ، وامامه طلمبة مياه « ريفية » ، وشجرة توت .. ولكن « بابه » الكبير ليس على الطريق .. وإنما يطل على « الغيطان » !!

وموسى عطية موسى ، من اهالى الخرقانية ، يعمل فى احد مصانع « حلوان » ، ويسكن واسرته بالقاهرة ، بالتحديد فى حى سيدى فرج خلف سوق الخضار الكبيرة ..

موسى فى الخمسين من عمره تقريباً ، ورث عن ابيه قطعة ارض .. وتركها كما هى خلاء إلى اربع سنوات مضت .. ثم بدا فى البناء ..

وإحقاقاً للحق .. لا يزور موسى قريته كثيراً .. وإنما الذى اشرف على البناء هو ابنه عادل موسى عطيه موسى ، الحاصل على دبلوم التجارة ، والذى كان يتردد على زاوية شارع طلعت !!

وظل عادل عاطلاً بعد تخرجه ، واستوطن القرية ، فى عزلة تامة ، وكان احياناً يعمل فى « دكان » مبنى قبل البيت بحوالى مائة متر !

الدكان .. استاجره شخص مجهول عن القرية من مالكه « حسن إبراهيم عبد الصمد » وعرفه الناس ذلك المجهول باسم « الشيخ احمد » فقط ، وكان يقف ابناؤه الثلاثة ، واحياناً عادل واخوه الصغير فيه ، وبدا « الدكان » فى تقديم الخدمات البيطرية للفلاحين ، لان احد ابناء الشيخ كان طبيباً بيطرياً .. ثم قلبه إلى محل بقالة ، لا يتعامل فى المعسل والسجائر لانهما حرام ، بينما كان يبيع الشيكولاته والبسكويت والمياه الغازية بازيد من التسعيرة ، وحرر له بعض مفتشى التموين عدة محاضر بذلك !

وعموماً .. وحسب اقوال اهل القرية .. إن الدكان كان محل تساؤلاتهم ، لانه لم يكن يعمل بجنيهين فى اليوم ، ولم يفكروا فى إجابة عن إصرار « الرجل » على فتحه .. وبعد الحادث قال لى الاهالى . يبدو انه كان برج مراقبة ليحرس البيت !!

المهم : نعود إلى عادل موسى عطية موسى .. وهو الذى جاء بالدكتور مجدى الصفتى إلى الخرقانية .. ويبقى السؤال : بعلم الأب ام بدون علمه ؟!

عاش عادل ومجدى فى البيت ، لا يدرى اهل القرية شيئاً عنهما ، وحتى عندما تزوج « عادل » لم يعرفوا إلا صباح يوم الزواج . وكثرت الاسئلة على شفاه الناس كعادة اهل الريف .. من هى ؟! شكلها إيه ؟! ولماذا بدون فرح ؟!.. ولماذا لم يزرها اهلها فى يوم الصبحية ؟!

وحاول يحيى حامد حليبى ( الجار ) ان يجامل عادل ، وزاره « لينقطه » كعادة المصريين جميعاً .. فاستقبله عادل ممتعضاً . وقال له . المدام لا تسلم على احد لو سمحت شوية .. فخرج يحيى هارباً ..

ولم يرها احد من القرية حتى الآن !!

واستمر عادل فى عزلته ، ولم يلحظ الجيران شيئاً غريباً سوى امرين ، اعتبروهما عاديين :

● إن عادل اقتنى « كلب حراسة » منذ شهر تقريباً ، كان دائم الوقوف امام البيت طوال ٢٤ ساعة فى اليوم ، وهو الكلب الذى نبه « الهاربين » إلى قدوم رجال الشرطة ، وقد اصابته طلقات الرصاص اثناء عملية « الاشتباكات » ومات على الفور !

● إن الدكتور مجدى الصفتى استبدل سيارته الفيات البيضاء ١٢٨ ، والذى كان يستعملها فى تنقلاته ، بسيارة رمادية اللون من نفس الماركة ، ولم يركبها غيره ، وهى السيارة التى ضبطها رجال الشرطة امام البيت ، وكانت « مسروقة » !!

● ●

فى كل مكان ذهبنا .. كان الجيران فى حالة ذهول ، وغير مصدقين ، ان يخرج من هؤلاء الشبان الذين يتظاهرون بالوداعة كل هذا العنف !!

فى الخرقانية .. قالوا لنا : لو تنبهنا .. او جمعنا التفاصيل على بعضها .. لكان لنا موقف اخر .. على الأقل كنا اكتشفنا حقيقتهم .

فى امبابة .. كان اهل الحارة يشاهدون « الملتحين » جماعات او فرادى ، وهم يدخلون بيت يسرى عبد المنعم على فى اوقات متفرقة .. والبيت له بوابة حديدية مغلقة طوال الوقت .. لا يعرف سرها سوى هؤلاء الملتحين .. وايضاً .. لم ينتبهوا .

وفى حى سيدى فرج .. اكتفى اهل الحى بإطلاق اسم « الجماعة السنية » عليهم ، وتصوروا انهم مجموعة من المؤمنين الصالحين .. حتى فوجئوا بطلقات الرصاص بالقطع .. علينا ان ننتبه إلى ما يحدث حولنا .. وكلنا فى قارب واحد .. والمسالة ليست بين هؤلاء المتطرفين وجهاز الدولة بجانبه الشرطة .. بل هى بين هؤلاء المتطرفين ونحن جميعاً .. لاننا فى عرفهم .. كفرة ، « مارقون على



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٨٧

الدين ، وعيشتنا حرام فى حرام .. ودمنا حلال عليهم .. وهو بعض مما كتبوه فى منشوراتهم !..

فالخطر يحيط بنا جميعاً .. وعلينا ان نحيط نحن به ولا نسمح بدائرته ان تمتد .. وإلا ... فالرصاصات القادمة قد تخترق صدورنا نحن كما حدث مع الابرياء فى محاولة اغتيال ابو باشا والنبوى إسماعيل ومكرم محمد أحمد !!

**نبيــل عمــر**



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٧


## القصــاص من الارهـاب

# مفاجآت فى قضايا الارهاب

● الذين اشتركوا جميعا لم يسبق القبض عليهم!

الرئيس الفعلى للتنظيم كان يسرق لوحات السيارات

● هناك اعضاء لم يقبض عليهم بعد اكثر من المعروفين

عبدالمنعم الجـــداوى ● عدسة : على أبوزيــد

●● كان هذا الاسبوع فى كل اجهزة الأمن فى مصر كالاسبوع الأخير الذى يسبق الامتحانات فى الشهادة الثانوية العامة الملقبة بالتوجيهية .. كل ما فى أجهزة الامن فى الجيزة والوزارة والقاهرة كان يجرى ويتحرك افقيا وراسيا ، واحيانا يدول حول نفسه .. لكى تسابق الساعات الدقائق والثوانى احيانا.. وكان ان حققت مجتمعة ومنفردة اكثر من هدف .. جعل مصر كلها من الشمال الى الجنوب تلتقط انفاسها وتهتف وتدخل متعاونة مع اجهزة الامن .. بعد ان كانت تقف مبهورة الانفاس .. يبطش بها الذعر ـ يتوقع الناس الرصاصات فى كل مكان ، وكل وقت ، بلا أدنى انذار .. ●●

وتراس وزير الداخلية السيد زكى بدر اجتماعا فى المكتب الكبير الذى يقع فى مواجهة مكتبه ، وضم قيادات اجهزة الامن ، والقيادات المساعدة وبعد ان استمع الوزير الى القيادات وناقش معهم الخطط الاصيلة والبديلة التى طرحوها للوصول الى قيادات الارهابيين ، وفى مقدمتهم الذين اشتركوا فى الاغتيالات التى اصابت (ابو باشا) وحاولت إصابة مكرم محمد احمد .. ثم السيد محمد النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق .. وايضا شكلوا القوة الضاربة التى واجهت اجهزة الامن فى واقعة (الخرقانية) التى ذهب ضحيتها امين الشرطة « حماد سلامة حمد » فى الاسبوعين الماضيين .. وكان قد نمىّ إلى علم اجهزة الامن ان المتهم « محمد كاظم عبد القوى » وهو من الارهابيين المتشددين .. هو

الرجل الأول في هذا التنظيم ، وهو الذي قاد معركة « الخرقانية » ، واستطاع ان يفر بعدها برجاله دون ان يصيب جهاز الأمن احدهم او يلقى القبض على بعضهم .. !

اما تكليف الوزير بعد مناقشة اللمسات الأخيرة في الخطة التي كانت تبدأ وتنتهي بمهاجمة الوكر الجديد للارهابيين في (سنتريس) بالمنوفية بعد ان غادروا (القليوبية) بعد معركة (الخرقانية) .. فلم يكن تكليفا فقط ، وانما باصرار مقصود بان يقود الحملة اللواء محمد عبد الحليم موسى مساعد الوزير الأول ومدير الأمن العام ، وحثه على ان يكون الهدف الاول .. ليس هو القبض على الارهابيين لكن الذي يسبق هذا الهدف .. هو الحرص على سلامة الرجال ، وحياتهم ، وان تضع خطة الهجوم حماية افرادها كانتصار اسبق من انتصارها على الارهاب بعضه او كله .. !

قال مدير الأمن العام عن هذه المهمة ، واهميتها في حياته ، وفي عمله .. انها كانت في كفة ، وماضيه وحاضره كله في كفة اخرى .. ثم يقول ، وهو يروي لحظة المواجهة ..

عندما خرج علينا (محمد كاظم) من باب البيت ، وهو يرفع سلاحه في يده ويصرخ معلنا انه يستسلم .. صحت من مكاني الذي كنت اقود منه الحملة بان يوقفوا ضرب النار .. وكانت بعض الدماء تنزف في ذلك الوقت من جسمه .. فقد كان مصابا من الذخيرة التي اطلقت عليه وهو في البيت ، ولعل ذلك هو الذي دفعه الى الهبوط والتسليم ، كما كان يدعي .. لكن ما ان توقف ضرب النار ، وظهر الجندي حتى اسرع يطلق عليه الرصاص محاولا ان يفر ، وان يضللنا حتى يدخل في حقول الذرة كما فعل في « الخرقانية » .

ويقول مدير الأمن العام .. ان ذلك لو حدث لا قدر الله ، لما عاد من الحملة ابدا .. فإما ان يتخلى عن منصبه فورا او يطلق رصاصة على نفسه ، وافزعني ان اسمع هذه العبارة الاخيرة من الرجل الذي عمل اكثر من ثلاثين عاما في الشرطة ، ومازال يتعامل معها بكل هذا العشق والتصوف .. لكنني ادركت في نفس الوقت لماذا نجحت الحملة ، وهزت اركان الارهاب بسقوط ومصرع (محمد كاظم) وكان ان تراكمت الحلقات ، وبدات تتساقط .. !

وكان لابد بعد مصرع (محمد كاظم) من ان تواجه الاجهزة مع الارهابيين مواقف مختلفة .. فهم اما ان يدركهم اليأس وتضيق عليهم الحلقات ، ويتخلى عنهم الناس فيسلموا انفسهم ، واما ان يدفعهم هذا اليأس الى المزيد من الجنون ، والارهاب ، ويمضون كالذئاب الجريحة فلا يسلم من ارهابهم الذين يحيطون بهم ، وينشرون الخوف ، والفزع في مساحة اكبر واوسع .. !

كانت كل الاجهزة يعنيها بالدرجة الاولى ان تصل الى (يسرى عبد المنعم علي) الرجل الذي يلعب الدور الثاني دائما مع (محمد كاظم) ، وهو الانسان الذي استولى عليه (محمد كاظم) واستخلصه للارهاب .. ثم الثالث تنظيميا الدكتور (مجدى زينهم الصفتي) ، وهو الذي اتخذ من المتهم الرابع (عادل موسى) مساعدا له في التخطيط ، والاعداد ووضع الخطط

المستقبلية ، والتى يقوم بتنفيذها وقيادة عمليات الاغتيال فيها (محمد كاظم) ، و(يسرى عبد المنعم) ، ومنه إلى (عادل موسى) .. !

ولكن من الذى قاد اجهزة الأمن الى قلب هذا التنظيم وتلك الثلة الشرسة بالذات .. ولماذا تتمتع هذه الثلة بكل هذا الحقد والبغض للشخصيات التى حاولت اغتيالها .. هذا الحقد الذى لايخفف منه الا القضاء على الآخرين .. !

الحقيقة المذهلة ان احدا من هؤلاء لم يقبض عليه من قبل ، ولم يعذب ، ولم يقع بينه ، وبين الوزيرين السابقين ولا بين (مكرم محمد احمد) مايجعله يقدم على ما اقدم عليه انتقاما .. وكلهم من الوجوه الجديدة التى جندها قدامى تنظيم (المسلمون) وهم أصحاب الفكر الذى كان ينادى به (شكرى مصطفى) الذى قتل مع افراد تنظيمه (الشيخ الذهبى) .. !

واذن فما القصة .. ؟ ومن الذى اضاء امام الاجهزة المعنية الأضواء الكاشفة فى تلك المواجهة بالذات .. ؟ وبعد ان كانت تضرب فى غموض مبهم ، وظلام مطبق بعد اطلاق النار على الوزير (ابو باشا) .. !

الذى كان من بقايا التنظيم القديم ، وحامل الفكر المشنوش الذى جند (محمد كاظم) وتركه يجر الآخرين بكافة الطرق ، ودربه على كيفية اختيار الفرد الذى يعيد الإسلام من بين الكفرة - هذا الشخص هو شاب كان يعمل مهندسا زراعيا .. ثم التقطه احد المكلفين بتجنيد الوجوه الجديدة - فضمه الى (المسلمون) ، والقى القبض عليه عام ١٩٨١ ثم افرج عنه وكان بالطبع قد ترك العمل بالحكومة ونزل يبيع (الساندوتشات) على عربة يد ..

ويدعى ( امين عبدالله جمعة ) وقد اشتهر فى اجهزة الأمن ( بالشيخ امين ) وقد القى القبض عليه عقب احداث محاولة اغتيال الوزير ( ابو باشا ) فى ضاحية الهرم ( بالجيزة ) وهو يحاول سرقة لوحة معدنية من سيارة احد ضباط القوات المسلحة .. وبعد ان القى القبض عليه اعترف بانه جاء الضاحية بسيارة

فى حيازته ، وبفحص السيارة اكتشفت مباحث الجيزة انها مسروقة كما وجدت بداخلها لوحات معدنية اخرى كان قد نزعها من سيارات اخرى ، وكان يساعده فى هذا العمل شخص آخر يدعى (اسماعيل ادهم اسماعيل) وحينما بدا التحقيق امام نيابة (الجيزة) لم يتردد (الشيخ امين جمعة) فى الافصاح عن افكاره التى يؤمن بها ،

والتى لن يتزحزح عنها .. وهى انه لم يسرق السيارات من اصحابها لسبب واحد ، وهو ان كل مايملكه الكفار ، وهم كل افراد المجتمع الآن .. هو فى حقيقة الأمر غنيمة للمسلمين الذين انضموا الى تنظيماتهم ، وكان يحرص فى اول كل تحقيق يجرى معه على ان ينصح المحقق بالدخول فى جماعة المسلمين .. حتى يبرا منه امام الله .. فاذا ما اجابه المحقق سواء كان ضابطا او وكيل نيابة بانه من المسلمين .. رده بان المسلم لايعمل فى حكومة كافرة تجمع مرتبات موظفيها من الربا ، وضرائب الدعارة والخمور فى شارع الهرم... !

ولاينكر ابدا رغبتهم التى يعملون من اجلها ، وهى تغيير الحكم ، والحكم بما انزل الله بين عباده .. وفى ٢٦ صفحة فى المحضر الذى



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٧

حررته نيابة (الجيزة) شرح (الشيخ امين) فكر الجماعة ، وتطرق من فكره الى الاعتراف بانه لم يسرق ، وانما كان يمارس حقه فى جمع الغنائم من الكافرين .. !

وكان طبيعيا ان تنتهز الفرصة اجهزة البحث فى (الجيزة) ، وهى التى كانت مسرحا لعمليات الارهاب وتواصل استجوابه واثارته بالمناقشة تارة ، وبالاغراء تارة اخرى .. حتى يكشف عن قدراته فى التجنيد ، والتجهيز واكتساب الوجوه الجديدة والعاملة لتنظيم « المسلمون » الجديد ، وشيئا فشيئا راح يكشف عن الاسماء التى كان اولها (محمد كاظم) ثم (يسرى عبد المنعم) ولم يظهر اسم الطبيب (مجدى زينهم الصفتى) على لوحة الرصد الا بعد حادث (الخرقانية) واعتذر (الشيخ امين) بان الدكتور من تجنيد وبراعة المسلم (محمد كاظم) وكان (الشيخ امين) يعتز كثيرا بعضوية (محمد كاظم) فى التنظيم .. !

ولكن على مايبدو ، وكما صرح بذلك اللواء محمد عبد الحليم موسى مدير الأمن العام .. ان التنظيم بعد الضربات التى تلقاها عام ١٩٨١ اتجه الى تشكيل خلايا مستقلة الافراد والتجمعات .. حتى اذا سقط احد الافراد عجز عن الارشاد عن الآخرين ، واذا سقطت مجموعة .. فشلت فى التعرف على المجموعة الاخرى ، وهذا هو احد الدروس المستفادة التى وعاها الارهاب بكل اسف .. بدليل ان كل الذين تقدموا لمساعدة الافراد لم يكن (الشيخ امين) الذى القى القبض عليه عقب رمضان الماضى يعرف عنهم شيئا .. كالدكتور صيدلى اسماعيل عبد الحميد اسماعيل الذى اوى فى منزله (محمد كاظم) .. و(يسرى عبد المنعم) بعد حادث (الخرقانية) وقدم لهما كل مساعدة الى ان توصلت اجهزة بحث الجيزة الى تحديد الوكر ، ورصد (محمد كاظم) والايقاع به آخر الامر . بعد ان افلت (يسرى) من الفخ لسبب بسيط ، وهو ان (كاظم) ارسله الى زوجته ليطمئنه على اخبارها ، وبذلك افلت من الوقوع فى قبضة الشرطة الى ما بعد الحادث بـ ٣٦ ساعة بالضبط حيث اطبقت عليه مباحث امن الدولة فى احد المنازل المتهالكة عند روض الفرج ، تحت كوبرى امبابة و« سوق الخضار » .. وكان قد عاد الى (سنتريس) لكنه وجد الشرطة تحاصر القرية ، فلم يدخلها .

وتسلل هاربا الى قرية على مشارف المنوفية ، و(الجيزة) .. !

وروى الذين قبضوا عليه انه حينما فوجىء بهم لم يقاوم واستسلم فى طاعة غير متوقعة من افراد هذا التنظيم ، وقد اعترف فضلا عن اشتراكه فى محاولات الاغتيالات الثلاث سواء بقيادة السيارة التى يركبها الجناة او باطلاق الرصاص بان الذى جره الى تنظيم « المسلمون » هو العضو (محمد كاظم) الذى زوجه شقيقته .. بعد ان اقنعه بترك خدمة الحكومة والعمل فى بيع الدواجن ، وذبحها للمسلمين لان ماتبيعه الحكومة من الدواجن كلها محرمة لانها مذبوحة بغير الطريقة الاسلامية ، وانه على يقين تام بان الجماعة المسلمة حقا هى جماعتهم فقط ، وكل انسان خارج على التنظيم ليس من المسلمين .

ويستحل ماله وعرضه ودمه ، وانه قد اختار ان يكون من المسلمين الجدد المخلصين .. !



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٧

## ماذا يقولون .. بعد القبض على الارهابى يسرى عبدالمنعم ؟

كتبت : مايسة فريد



ابو باشا النبوى

●● بمجرد ان تم القبض على الارهابى يسرى عبدالمنعم إتصل « المصور » بكل من اللواء حسن ابوباشا واللواء محمد نبوى اسماعيل ليعرف صدى القبض عليه لديهما ●●

## حسن ابو باشا :
## نجاح يستحق التهنئة والمهم يقظة المتابعة

● قال اللواء حسن ابو باشا :

ماحدث دليل على ان الامن فى مصر قادر على ان يسيطر على الموقف فى جميع الاوقات ، كما ان لديه القدرة على ان يتدارك اى سلبيات ، والوصول الى ابعاد الفاعلين فى مثل هذه القضايا يدل على نجاح يستحق التهنئة .

واضاف : إن السيطرة على هذه البؤرة وإدراك كافة ابعادها تقتضى مزيدا من اليقظة ، والا نركن الى هذه النتائج ، يجب ان تكون المتابعة مستمرة ، قادرة على اجهاض واختراق هذه الانشطة قبل ان تتمكن من تحقيق اهدافها .

النبوى اسماعيل : تحقق ما تنبات به .

● قال اللواء نبوى اسماعيل ردا عن سؤال المصور عن شعوره بعد القبض على الجناة : لقد توقعت هذه النتيجة لثقتى الكبيرة فى جهاز الشرطة المصرى ، توقعت ايضا انه سوف يتم القبض على الجناة بعد فترة قصيرة وقد صرحت بهذا فى عدد المصور الماضى وفى فجر السبت تم اكتشاف الوكر فى قرية الخرقانية ، ولعلها تكون عبرة تثبت ان التطرف نهايته وخيمة وإننا رغم ذلك ما كنا نرجو هذا الارهاب والانحراف وهذه الاساءة الى الوطن والدين والاسلام .

## النبوى اسماعيل : تحقق ما تنبأت به

وقال النبوى اسماعيل ردا عن سؤال . هل تعتقد ان نهاية مثل هذه التنظيمات الارهابية قد اقتربت ؟

اعتقد ان جهود اجهزة الشرطة المكثفة والنتائج التى وصلت اليها تبشر بالخير وتدعو للتقدير واعتقد ايضا انهم استطاعوا ان يضعوا ايديهم على كل شىء ولكن سوف يتم الكشف عن ذلك فى حينه والمطلوب من الجميع ان يتحلى بالصبر وان يضع ثقته التامة فى اجهزة الشرطة المصرية والا يجعلها تعمل فى جو من التوتر حتى نصل الى مانريد وحتى تختفى هذه التنظيمات من حياتنا نهائيا .. والمزيد من الصبر يؤدى الى النتائج المرجوة ويجب ان يعلم الجميع ان اجهزة الشرطة تعمل تبعا لخطط دقيقة وسوف تكشف عن كل شىء فى الوقت المناسب كما حدث اخيرا .





## من المحرر

كنا أول من التقى بالمتهم الثانى فى قضية التنظيم الارهابى : يسرى عبد المنعم بعد دقائق قليلة من القاء القبض عليه . وهذا اللقاء لم تصنعه الصدفة . ولكننا انفردنا به دون غيرنا لأننا كنا هناك فى الموقع الذى يتم فيه الحدث .

كان اللواء زكى بدر وزير الداخلية قد رتب لقاء بين الأستاذ مكرم محمد أحمد رئيس التحرير واللواء مصطفى كامل مدير مباحث أمن الدولة واللواء محمد عبد الحليم موسى مدير مصلحة الامن العام . واللواء عبد الرحيم النحاس قائد قوات الامن المركزى . اى ان اللقاء تم مع العناصر الثلاثة الاساسية المسئولة عن ملاحقة بؤرة الارهاب التى ازعجت القلب المصرى بثلاث محاولات اغتيال ارهابية فى الفترة الاخيرة .

كان النقاش محتدما حول الوضع الراهن فى مصر عندما رن جرس التليفون فى مكتب اللواء مصطفى كامل . قال المتحدث على الطرف الآخر انه تم القاء القبض على يسرى عبد المنعم دون اطلاق رصاصة واحدة . مع عودة سماعة التليفون الى مكانها الطبيعى جاءت حالة من الحبور والفرح والسرور لا يعرف طعمها الا من عانى مع رجال الامن تلك الايام العصيبة من العمل الدءوب الذى واصلوا فيه الليل بالنهار .

اتصل اللواء مصطفى كامل بوزير الداخلية يبلغه نبأ القبض على يسرى عبد المنعم .

قال الوزير : الولد سليم ؟ قيل له إنه لم تطلق رصاصة واحدة فى عملية القبض عليه . ثم سأل الوزير مرة اخرى عن مكان ضبطه بالتحديد وقيل له ان الضبط تم فى منطقة روض الفرج أسفل كوبرى إمبابة ناحية روض الفرج من الكوبرى قال الوزير : بحسم واختصار : هاتوه فورا .. واكمل الوزير انه يعرف ان الزميل مكرم محمد أحمد موجود معهم فى هذا الوقت .

بعد ربع ساعة بالضبط كان يسرى عبد المنعم يصل الى وزارة الداخلية معصوب العينين . ودخل الى الغرفة التى كانت مزدحمة بصخب النقاش وتعب محاولات الامساك بالحقائق . قال اللواء عبد الحليم موسى : علينا ان نراقب انفعالات وجه يسرى عبد المنعم عندما يرفع العصبة من





فوق عينيه ويشاهد الاستاذ مكرم لأول مرة . فسيكون من الصعب عليه اخفاء انفعالاته .

كان يمكن سماع اصوات الصمت ، عندما جرى المشهد . رفعوا العصبة من فوق عينى يسرى . اشار اللواء عبد الحليم موسى الى الزميل مكرم وسأل يسرى : هل تعرف الاستاذ ؟ قال للوهلة الأولى وبصورة فورية : مكرم محمد احمد .

● سأله اللواء عبد الحليم موسى : لعلك شاركت فى محاولة اغتياله الفاشله . رد يسرى : لم اشترك فى إطلاق الرصاص ولكنى شاركت فى مراقبته ، لقد تمكنت من العثور على وظيفة فى مشروع الصرف الصحى فى شارع المبتديان ، وبالتحديد فى منطقة الحفر المواجهة لدار الهلال حتى يتمكن من مراقبته بصورة يومية . ولما سأله اللواء عبد الحليم موسى من جديد : من الذى اطلق الرصاص اذن ؟!

قال يسرى : مجدى كان يقود السيارة ولكن عادل هو الذى اطلق الرصاص .

المقابلة لم تستغرق اكثر من ثوان معدودة ، ثم كان كل هم الضباط الكبار ، هو التوصل الى رجال النيابة ، باسرع ما يمكن ، لأن يسرى بدا لهم على استعداد تام لأن يدلى بكل ما عنده ، وكانت هناك رغبة فى ان تتم الاعترافات والأقوال كلها امام رجال النيابة ، وفى انتظار نقله الى مكان التحقيق ، عرضوا على يسرى عبد المنعم إحضار طعام له لانه لم يأكل منذ يومين . قال انه لا يستطيع تناول اى طعام بسبب جوعه يومين كاملين ، وطلب شايا ساخنا ، وخلال ارتشافه اكواب الشاى كان اللواء مصطفى كامل يبحث عن رجال النيابة . وخلال خمس ساعات أدلى يسرى عبد المنعم للنيابة بتفاصيل كاملة ومثيرة عن حجم التنظيم ومن الذى يموله وكيف خططوا لحوادث الاغتيالات الثلاثة ..

وهكذا انفردنا ، لسبب بسيط : اننا كنا هناك فى موقع الحدث اقرأ الاعترافات الكاملة وكل ما جرى فى التحقيق لحظة بلحظة على الصفحات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١

المحرر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٧



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٧

○ طلب اللواء عبدالحليم موسى شاء ساخنا ليسرى . فقال إنه لم يأكل منذ يومين ، لذلك طلب شايا فقط .

○ سيكولوجية الارهابيين لأول مرة : يسرى عبدالمنعم مسئول المعلومات . وكاظم : الشراسة والخداع والعناد . ومجدى الصفتى : وجهان لانسان واحد .

○ الحرص على تولى النيابة التحقيق فورا حتى لاتكون هناك فرصة لمروجى مبالغات قصص التعذيب



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٧

●● هل كانوا سبعة فقط ، أولئك الذين شكلوا واحدة من أخطر البؤر الارهابية فى الفترة الأخيرة ؟!

سيظل السؤال يطارد مصر ـ حتى بعد قتل محمد كاظم اكثر اعضاء التنظيم شراسة وبعد القاء القبض على يسرى عبد المنعم مسئول المعلومات فى التنظيم ، وسيتجدد السؤال ايضا كلما اقتربت أيادى رجال الأمن من الدكتور مجدى الصفتى مفتى التنظيم والوحيد الذى يعرف اماكن سلاحه وذخيرته وقنابله .

وعلى الرغم من أن أداء الأمن المصرى فى الأيام الأخيرة ، قد وصل الى حد الخلق والابداع ، فإن كل هذا سيظل فى إنتظار الاعترافات الكاملة حتى تضع مصر يدها كاملة على التنظيم وأصدقائه ومعاونيه ومساعديه وكل الهوامش المحيطة به من خارجه .

لكن ها هى الخطة الأمنية الكاملة

وها هو التنظيم الذى نفذ ثلاث محاولات اغتيال فاشلة ، والذى اصبح الآن بلا سلاح ، مكشوفا ومتعبا ومنهكا مهجورا ومطاردا ، يخوض آخر معاركه وهو يتقهقر بظهره امام رجال الأمن . وتلك هى خريطة الاعضاء بل وحتى اسسهم النفسية التى تحركهم ، ثم ايضا تلك هى صورة ابناء الشعب المصرى ودورهم الذى لعبوه من اجل ضبط الارهابيين رغم فوهات بنادقهم المشرعة فى وجوه الجميع . وادوار البسطاء من الناس الذين قدموا فى صمت كل مايقدرون عليه .

لكن يبقى السؤال الآن : هل تستقر الاحوال وتهدأ الأمور ؟! وحتى تضع مصر كلمة النهاية لما جرى ها هى لأول مرة القصة الكاملة للتنظيم .. نبدؤها من لحظة القاء القبض على يسرى عبد المنعم .. ثم نعود الى الوراء .. حتى نصل الى جذور التنظيم ابتداء من لحظة انسلاخه عن تنظيم الجهاد ●●

## ● فتح الشحات جهاز الاتصال وأعلن عن مرور يسرى من أمامه وجاءته التعليمات :

## دعه يمر وراقب إن كان خلفه تابع يحرسه



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٧

# ○ أول إشارة إلى الداخلية تقول : تم القبض على يسرى فى نفس الموعد والمكان اللذين حددتهما الخطة .

# ○ يسرى يقول : عملت فى مشروع الصرف الصحى أمام دار الهلال ٤ أسابيع لكى أراقب مكرم

كان القبض على يسرى عبدالمنعم حيا ودون إطلاق رصاصة واحدة ، يمثل بكل المقاييس ، عملا أمنيا فذا ، يستحق التهنئة ، ويستاهل جدارة الثقة ، فى قدرة جهاز الأمن المصرى على أن يستعيد المبادرة ليطول كل يد تسعى إلى تخريب أمن مصر واستقرارها .

كان المدهش فى هذا العمل الأمنى الفريد ، أن جاءت نتائجه محصلة لتوافق ناجح بين عوامل عديدة : دقة المعلومات إلى حد أن القبض على المتهم تم فى نفس الوقت الذى جرى تحديده عند تخطيط المهمة قبل ٦ ساعات من موعدها ، وحبكة الخطة إلى حد سد كل الثغرات والمنافذ ، فلم يعد أمام المتهم سوى أن يسلم قياده بعد أن شلت المفاجأة قدرته على أن يهرب أو يقاوم ، ثم الفهم النفسى الصحيح لحالة المتهم وقد أضحى شريدا ، وحيدا ، بائسا ومهجورا ، جاهزا لالتقاط أى طعم ، مستعدا لأن يعلق امله فى الحياة على القشة التى قصمت ظهر البعير ، يبحث عن ماوى ، يتوق إلى منفذ لمكان آمن ، يود لو تهيأت له وجبة غذاء تسد دفعة واحدة عذاب جوعه المستمر ليومين ، يتمنى لو أن الصدفة مكنته من وسيلة اتصال مع أى من الرفاق الذين لم تتكشف بعد شخوصهم أو أدوارهم .

□ □ □

فى الساعة الثالثة ظهرا ، الأحد الماضى ، كان الضابط الكبير يشرح للفريق الذى اختاره لهذه المهمة الموقف النفسى للمتهم ، مؤكدا لهم أن الحصار قد ضيق عليه ، وأن أمله الوحيد الآن فى أن يتمكن من عبور النيل عند منطقة امبابة ، ليصل الى منطقة روض الفرج ربما يمشى على قدميه فوق الكوبرى ، ربما يتمكن من سيارة تنقله الى البر الآخر ، ربما يعبر النهر فى قارب ..



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٧

لا نستطيع أن نحدد على وجه اليقين ماذا سوف يختار ، ولكن المؤكد انه أصبح غير قادر على أن يستمر في زراعات الموز الكثيفة في منطقة الحاجر ليوم آخر .

المستمعون فريق من ٢٥ ضابطا وامين شرطة ، مزيج من ضباط المعلومات وآخرين تلقوا تدريبا عاليا على مقاومة الارهاب ، والجميع يتحلقون مائدة الاجتماع وقد مدت فوقها خريطة مساحية للمكان ، كوبرى امبابة ونهايته في روض الفرج ، المنزل المؤدى الى كورنيش النيل ، وتفريعات الكورنيش إلى المنطقة السكنية قريبا من « سوق الخضار » ، امتداد الكورنيش شمالا حتى مدخل شبرا وامتداده الجنوبى الى كازينو الشجرة .

سال أحد الضباط ، لماذا تتوقع أن يجىء الى روض الفرج ؟

رد الضابط الكبير ، لأن زحامها يهيىء له فرصة العثور على وكر للاختفاء ، ولأنه يعرف المنطقة ، ولعله يأمل في أن يتمكن من الاتصال بأى من الأصدقاء أو الرفاق هناك .

سال آخر ، ماذا يمكن أن يكون معه من سلاح ؟

رد الضابط الكبير ، ربما تكون معه طبنجة أمين الشرطة حمادة سلام الذى لقى مصرعه خلال الهجوم الأول على منزل الدكتور مجدى وعيادته في الخرقانية ، فنحن نعرف أنه هو الذى أطلق الرصاص على حمادة .

سال ثالث ، هل لا يزال على سحنته التى نعرفها .

رد الضابط ، المعلومات التى لدينا تؤكد انه



المصدر : المصور

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


قد حلق ذقنه وشعره وليس هناك مايمنع من ان يمعن فى التخفى بان يغير رداءه المعتاد او ان يغطى ملامحه بنظارة ، ولكنه فى الأغلب قد لا يستطيع فى حصاره العثور على شىء من ذلك .

وزع الضابط الكبير على فريقه ، صورة لرسم بالحبر الشينى ، رسمها رسام قدير ومحترف ، مستدعيا فى رسمه ، الصورة التى يمكن ان يكون عليها وجه يسرى بعد ان حلق شعره وذقنه ، طالبا من كل منهم ، أن يدرس تفاصيل الرسم حتى يصبح جزءا من ذاكرته .

قال احد الضباط معلقا وهو يتأمل الرسم : المشكلة ان الوجه لا يحمل اية ملامح خاصة ، وجه عادى بملامح طفولية ، يصعب تمييزه ، يشبه آلاف الوجوه .

رد الضابط الكبير ، سوف يساعدكم فى التعرف عليه ، قوامه القصير ، وبشرته البيضاء ، وآثار جرح فى عنقه تبقى من طلقة رصاص اصابته ، عندما اشترك فى محاولة اغتيال الوزير ابو باشا ، وطالته رصاصة احد الحراس . سوف تكون آثار الجرح واضحة ، لأن زميله الدكتور مجدى ، عالجه فى ظروف يصعب معها ان تضيع آثار الجرح بشكل كامل ونهائى .

## ☐ يسرى يعبر الكمين إلــى المصيـــدة ☐

استمر الاجتماع ساعة كاملة ، تم فيها ترتيب خطة محكمة تتوافق مع ظروف المكان ، سوف تكون هناك عشرة اكمنة ، كل كمين من فردين او ثلاثة على الاكثر ، وسوف يكون الجميع متنكرين فى ثياب ومهن لا تثير شكوك اى عابر سبيل فى المنطقة ، ولعله يكون اكثر إحكاما ، أن يتم اختيار كل اعضاء الفريق ، ممن يحملون بعضا من سمات وملامح وجوه سكان المنطقة ، تجار الفاكهة ، باعة الكورنيش ، صيادى القوارب . سائقى النقل .

فوق الكوبرى . كان هناك شحاذ يسأل الناس إحسانا ، كان هناك ايضا اثنان من عمال النظافة يكنسان الكوبرى بتراخ معهود ، وفى هلاهيل الثلاثة ، اجهزة اتصال دقيقة الحجم تربط الكمينين الى الضابط المسئول الذى يشرف على

محمد كاظم عبدالقوى الذى كان يمثل الشراسة والاندفاع فى التنظيم . هكذا جاءت نهايته



المصدر : المصور
التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٧



تنفيذ الخطة من احد الكازينوهات القريبة .
على الكورنيش ، كان الرائد البدين ، قد تخفى فى زى بائع لحمص الشام يفوح البخار من قدره ، بينما يتمطى على النجيل الى جوار العربة ثلاثة ميكانيكية من زبائنه ، يهزرون معا فى سماجة ثقيلة .. وعلى مسافة غير بعيدة ، تاجر فاكهة يحاسب صبيانه ..
تحت الكوبرى بائع بطيخ ، يرجو المارة أن يبيع ماتبقى فى عربته ، ولو بالخسارة بعد ان تاخر الوقت .

## □ عشرة أكمنة □

كانت الأكمنة العشرة موزعة على ثلاث دوائر ، دائرة تحت الكوبرى ، تضيق من حول المكان الأمثل ، الذى يمكن أن يتم فيه القبض على المتهم بعيدا عن زحام المارة والكورنيش ، ودائرة اكثر اتساعا تتوزع فيها الاكمنة حول منافذ الهرب المحتملة ، إذا ماتمكن المتهم من الافلات من الدائرة الأولى ، ودائرة ثالثة يمكن ان تغلق الكورنيش شمالا وجنوبا على مسافة نصف كيلو متر من مركز الدائرة الأولى ..
حدث بالفعل ماتوقعته الخطة ، فتح الشحاذ فوق الكورنيش جهازه ليبلغ ضابطه أن المتهم يمر الآن فوق الكوبرى ، يرتدى قميصا غير نظيف وسروالا مهدلا ، يعلق فى يده اليمنى كيسا من النايلون لكن قبضة يده تختفى داخل الكيس بما يوحى بأنه يمسك بمسدسه مختفيا داخل الكيس .
رد الضابط : دعه يمر ، إياك أن تعترضه ، راقب ان يكون خلفه تابع يحرسه .
فتح عمال النظافة جهازهم بعد وقت قصير ، المتهم يهبط ، الآن ، الكوبرى الى الكورنيش ، عيناه ترقبان المكان فى حذر ، من المؤكد ان هناك سلاحا فى قبضته داخل كيس النايلون .
رد الضابط : دعوه يمر دون اعتراض ، المطلوب ان تثبتا فى مكانكما إن حدث الاشتباك تحت الكوبرى .
تحت الكوبرى ، افتعل بائع حمص الشام شجارا مع زبائنه الثلاثة . طاردهم الى منتصف الكورنيش ، تحرك بائع البطيخ من تحت الكوبرى ليفض الخلاف . وبين الخمسة ، كان يسرى محاصرا عندما فاجاه احد الضباط وقد امسك يده المختفية داخل الكيس ، حاول يسرى ان يتملص دون فرصة او جدوى ، فى ثوان كان الخمسة يرفعونه الى داخل سيارة الشرطة التى وصلت فى التو واللحظة ، كان جهد الضباط الخمسة داخل السيارة ان يمنعوه من محاولة الانتحار او ايذاء نفسه .
من داخل سيارة الشرطة وصلت اول اشارة الى وزارة الداخلية تم القبض على يسرى عبدالمنعم ، فى نفس المكان والموعد اللذين حددتهما الخطة ، ضبطنا مع المتهم ، طبنجة يحتمل ان تكون طبنجة امين الشرطة حمادة ، وورقة تحمل رقما قد يكون لتليفون او سيارة ، وقميصا اخر وصحيفتى الأهرام والوفد





الصادرتين مساء امس السبت وتحملان خبر مصرع كاظم .

## □ راقبت مكرم لأسابيع عديدة □

الصدفة وحدها جعلتني اول من راى يسرى عبدالمنعم بعد القبض عليه بوقت ربما لايزيد على ربع ساعة .

كان الوزير زكى بدر قد رتب لي لقاء مع ثلاثة من قيادات الشرطة المسئولة عن ملاحقة هذا التنظيم الارهابي : اللواء محمد عبدالحليم موسى مدير الأمن العام ، واللواء مصطفى كامل مدير المباحث العامة واللواء عبدالرحيم النحاس قائد قوات الأمن المركزي ، كنا نناقش قضية اثارها « المصور » في عدده الخاص ، عندما خرج على القراء بتساؤل كان صدى لتساؤل المصريين جميعا ؟

لماذا يهرب الجناة بعد ارتكاب الحادث ؟!

ولماذا تمكن الارهابيون الاربعة ، كاظم ويسرى ومجدى وعادل من الهرب في حصار الخرقانية ؟!

ولماذا لم يحاولوا الحفاظ على كاظم حيا في عملية سنتريس ؟!

وهل لنا ان نصدق ان كل ماحدث كان مصدره هؤلاء الأربعة فقط ؟!

واى علاقة يمكن ان نتصورها بين متهمين ثلاثة ، تم تقديمهم بالفعل الى النيابة بتهمة الاشتراك في محاولة اغتيال حسن ابوباشا وماتقوله اجهزة الداخلية لنا ، الآن ، من ان الأربعة الجدد هم الذين ارتكبوا حوادث الارهاب الثلاث بما فيها حادث ابوباشا ؟!

عندما التقط اللواء مصطفى كامل ، اشارة سيارة الشرطة القادمة من روض الفرج في طريقها إلى وزارة الداخلية ، تحمل يسرى عبد المنعم حيا ، بعد ان تم القبض عليه دون اطلاق رصاصة واحدة ، تهلل وجه الرجل بسعادة غامرة وهو ينقل لنا الخبر بينما لم يزل ممسكا بسماعة التليفون .

نقل اللواء مصطفى كامل الخبر الى الوزير في مكتبه الذى علق ضاحكا ؟ لقد كان مكرم يقول لي صباح اليوم المهم ان يتم القبض على اى من هؤلاء حيا ، لأن ذلك وحده ، هو الذى يعيد ثقة الناس بقدرة جهاز الامن على تحدى الارهاب ، ولأن ذلك وحده الكفيل بان يقطع السنة مروجي الفتنة ، الذين سوف يصورون للناس ان القتل جاء عمدا ، لكى تغلق الشرطة ، بموت هؤلاء ، ملف الموضوع ولو إلى حين .

طلب الوزير إلى اللواء مصطفى كامل ، ان يمكنني من ان أرى يسرى فور وصوله الى وزارة الداخلية ، ردا على حديثي اليه في الصباح .



المصدر : المصــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٧


## ○ حاول عادل موسى الافلات من التنظيم أكثر من مرة ولكن مجدى الصفتي قطع عليه محاولات الخروج من الجماعة .

## ○ عثر الأمن على طبنجة روسية ومقروطتين كانت في حوزة زوجة كاظم في قرية طهواى منوفية

توقفنا عن النقاش انتظارا للمفاجاة ..

□ □ □

دخل الضباط الخمسة ، يقودون وسطهم يسرى عبد المنعم ، معصوب العينين ، مجهدا يدعو إلى الرثاء ، وعندما فك الضابط العصابة من فوق وجهه ساله اللواء محمد عبد الحليم موسى - مشيرا الىّ - من يكون هذا الشخص وهل تعرفه .

ورد يسرى على الفور ودون أن يتلعثم او يتردد نعم أعرفه ، هو مكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور .

وساله اللواء سؤالا ثانيا ، لقد اشتركت فى محاولة ضربه ؟!

ورد يسرى بلهجة جعلتني اصدقه : لا لم اشترك ، لقد اشترك فى هذه العملية الدكتور مجدى وعادل موسى .

وساله اللواء سؤالا ثالثا ، الم تشارك فى عمليته على وجه الاطلاق .

ورد يسرى ، لقد راقبته اسابيع طويلة عندما عملت فى موقع مشروع الصرف الصحى امام باب دار الهلال ؟

عصب الضابط عيني يسرى مرة اخرى واقتاده خارج حجرتنا ، وعندما طلب له اللواء مصطفى كامل غشاء ساخنا ، رد وهو يخطو خارج الحجرة لم يدخل جوفى طعام ليومين ، ولكنني لا استطيع ، اريد فقط أن اشرب شايا ساخنا .

ذهب يسرى الى غرفة التحقيق ونشط اللواء مصطفى كامل لكى يبلغ النيابة العامة ، ان المتهم جاهز للاستجواب وانهم يودون ان يتم ذلك فورا او فى الساعة الثامنة صباح غد على اكثر تقدير ، لكى لا تكون هناك فرصة لمن يروجون لمبالغات قصص التعذيب ، وقبل ان يفتتح رئيس النيابة التحقيق قال إننا ناظرنا المتهم فوجدناه سليم البنية بدون آثار ضرب ولا كدمات .

كان السؤال الاول : هل تشكو من وقوع اى تعذيب عليك ؟

رد عليه المتهم : لقد عوملت معاملة كريمة .

### □ تنظيم شبه عائلي □

ماذا يعني سقوط يسرى عبد المنعم حيا فى ايدى اجهزة الامن ؟

لقد كان يسرى اكثر افراد المجموعة حركة ، ربما لخفة وزنه ، وربما لان وجهه لا يحمل ملامح خاصة يسهل بها التعرف عليه او تمييزه ، كان رابطة الوصل بين الافراد والمجموعات ، وكان رابطة الوصل بين اعضاء التنظيم وزوجاتهم ، وكان موكولا اليه دور الاستطلاع والمراقبة ، وكان ينفذ كل مايوكل اليه بدقة ونشاط ، لذلك فإن سقوطه حيا فى ايدى الشرطة يمثل مازقا شديدا لمن بقى هاربا من اعضاء التنظيم ، فضلا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٧

عن انه ربما كان اكثر الجميع معرفة بعلاقات التنظيم واتصالاته ، يضاف إلى ذلك ان يسرى عبدالمنعم مدرب تدريبا راقيا على فك وتركيب الأسلحة وصيانتها .

إن كان ميزة يسرى عبد المنعم ، انه يمثل "مسئول المعلومات" فى هذا التنظيم ، فلقد كان كاظم يمثل شراسة التنفيذ ، كان صاحب قلب فظ ، وكان مخادعا وعنيدا . وعندما اطلقوا عليه مايزيد على ٢٠ قنبلة دخان وهو محاصر فى بيت الصيدلى فى قرية سنتريس ، صعد إلى الطابق العلوى من الدار ، ليطلق الرصاص على القوات ، متنقلا بين الأركان فى سرعة فائقة ، كى يوهم القوة المحاصرة ، انهم يشتبكون مع مجموعة كاملة وليس مع فرد واحد ، وعندما اصابته احدى الرصاصات ، وهو لم يزل فوق سطح المنزل ، رفع بندقيته فوق رأسه مشهرا رغبته فى ان يسلم نفسه ، لكنه لم يكد يهبط درج الدار حتى صوب سلاحه الى الجندى ناجى اليمانى فأراده مصابا . وكان الرد رصاصات اصابته فى مقتل .

على النقيض من كاظم الشخصية الواضحة والمباشرة تقف شخصية الطبيب مجدى ، بقدرته الفائقة على ان ينتحل وجهين : وجها هادئا ، عزوفا عن الناس ، رقيق المعاملة خصوصا مع القادمين الى عيادته من اهل الخرقانية ، تلك صورته الظاهرة ، اما صورته الأخرى فتحمل قسوة باردة برود الموت ، هو الذى يختار الأهداف ، وهو الذى يحدد الوسائل ، وهو من يقدم الفتوى ، وهو من يتكتم على امور الأسلحة والذخائر ، وهو المسئول عن عمليات شراء الأسلحة والذخائر ، وعن حيازتها ايضا .

على طرف التنظيم ، ربما يكون عادل موسى ، هو الأقل خبرة ، لأنه الأكثر حداثة ، ولأنه كان ضحية الدكتور مجدى الذى استدرجه للتنظيم واستطاع ان يقطع عليه أكثر من محاولة للافلات أو الخروج على الجماعة .

## □ ٣ بنادق فى مخدع الزوجة □

ثمة مايرجح ، ان اجهزة الأمن قد تمكنت من ضبط معظم وسائل هذا التنظيم ، ثلاث سيارات مسروقة ، السيارة ١٢٨ التى جرى استخدامها فى حادث الاعتداء على شخصى ، وكانت زرقاء ، اعادوا دهانها ليستخدموها مرة أخرى فى إطلاق النار على شرفة النبوى اسماعيل ، فى وقت تأكد لهم من طول المراقبة ، انه الوقت الذى يختاره للجلوس فى شرفة منزله ، ثم السيارة النصف نقل التابعة لمديرية امن الجيزة والتى سرقوها

## ○ خطط لاغتيال موسى صبرى وعلى الدالى وصلاح منتصر وفرج فودة وأنيس منصور حسب ترتيب القائمة

من امام بيت سائقها فى شارع فيصل وجرى استخدامها فى إطلاق الرصاص على الوزير حسن أبو باشا ، ثم سيارة نصف نقل ثانية تحمل رقم ٢٤٧٢ منوفية كان يستخدمها كاظم ، هى السيارة التى تركها هاربا ، عندما ذهب الى اخواله فى شبين القناطر ، ينازعهم على قطعة ارض كان ينوى ان يبنى فيها منزلا وسط المزارع ، وعندما اشتد شجاره مع اخواله ، اطلق النار عليهم ، لكنه فر هاربا بعد ان طاردوه اهل القرية تاركا السيارة التى عثر داخلها على بندقية آلية تكشف فيما بعد انها البندقية التى استخدمت فى اطلاق الرصاص على الوزير الاسبق حسن أبو باشا .

غير السيارات الثلاث ، هناك ثلاث بنادق آلية ، البندقية التى عثر عليها فى سيارة كاظم بالاضافة الى كيس يحوى « ٦٥ طلقة وثلاث خزن ودبشك » وقد اكدت تقارير المعمل الجنائى بعد إجراء عمليات المقابلة والمضاهاة الميكروسكوبية انها نفس البندقية التى استخدمت فى محاولة إغتيال أبو باشا .

إن الأمر يصل إلى حد اليقين ، لأن لكل سلاح بصمة تميزه عن غيره من الاسلحة ، بصمة تتحدد من الآثار الناجمة عن احتكاك إبرة السلاح بكبسولة الطلقة والآثار الناجمة من احتكاك الطلقة ذاتها بماسورة البندقية ، عند اطلاقها .

وما حدث ، ان المعمل الجنائى أطلق من ذات البندقية عددا من الطلقات التى كان قد تم العثور عليها فى سيارة كاظم ثم فحص تحت الميكروسكوب الدقيق الآثار التى نتجت فى مظروف الرصاصة بالآثار الأخرى التى وجدت فى الطلقات الفارغة التى عثر عليها فى مكان الجريمة ، عندما جرى اطلاق الرصاص على حسن ابو باشا وهو يهم بالنزول من سيارته امام باب منزله ، ولقد تاكد بالمقارنة التى تعززها الصور أن الآثار واحدة بما يقطع انها نفس البندقية ونفس نوع الطلقات .

وغير هذه البندقية عثر على بندقيتين آليتين اخريين ، لا تزالان تحت الفحص فى المعمل الجنائى ، وثمة احتمالات قوية فى ان تكونا نفس البندقيتين اللتين جرى استخدامهما فى محاولة الاعتداء على النبوى اسماعيل وعلى شخصى .

وغير البنادق الثلاث عثر الامن أيضا على طبنجة روسية ومقروطتين ، كانتا فى حوزة زوجة كاظم ، عندما تم تفتيش منزلهما فى قرية طهواى بالمنوفية ، فضلا عن المواد الناسفة والقنبلة اليدوية التى عثر عليها فى عيادة الدكتور مجدى بالخرقانية .

ومع ان هناك بعض الشواهد التى تدل على ان المتهمين أو الثلاثة الهاربين ، ربما لايحملون اى أسلحة الآن ، إلا ان الأمن لايقف كثيرا أمام هذا الاحتمال ، خصوصا ان هناك معلومات لم تتاكد بعد ، من أن يسرى عبد المنعم كان قد استطاع ان يلتقى بالدكتور مجدى فى ميدان العتبة بعد فرارهم من الخرقانية بأيام .

## □ هل يسقط مجدى وعادل خلال أيام ؟ □

إن كان التنظيم قد فقد معظم سلاحه ووسائله ، فان البحث مازال مستمرا من أجل القبض على الدكتور مجدى وعادل موسى المتهمين الآخرين بالاضافة الى ثالث اشترك فى بعض العمليات التى ارتكبها التنظيم . حيث



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٨٧

# ○ مثلث من الأرض الزراعية تلتقى عنده محافظات المنوفية والقليوبية والبحيرة يختبىء فيه الارهابيون الذين لم يلق القبض عليهم بعد

# ○ مصدر أمنى كبير : المسافة بيننا وبين الارهابيين فى حدود الساعات فقط

يتوقع رجال الأمن ان يسقط الثلاثة فى ايدى رجال الشرطة قبل نهاية هذا الأسبوع .

هذا التوقع لايستند إلى مجرد موجة التفاؤل التى سادت بالعثور على كاظم ويسرى وإنما يستند الى تدفق غزير من المعلومات المختبرة والصحيحة التى مكنت أجهزة الامن من ان تحدد النطاق الذى يمكن ان يلجا اليه هؤلاء بحثا عن وكر آمن للاختفاء .

وفى تقدير اللواء محمد عبدالحليم موسى ، ان اكثر الاحتمالات رجوحا ، ان يكون الباقون - اثنين كانوا ام ثلاثة - لايزالون فى هذا المثلث من الارض الزراعية الذى تلتقى عنده محافظات المنوفية والقليوبية والبحيرة ، مربع يطول الى ٢٠ كيلو مترا ويعمق بذات المسافة ليصل الى شبين القناطر والخانكة فى القليوبية والى قرية الخطاطبة فى البحيرة والى اشمون وسنتريس فى المنوفية وفى هذا النطاق ايضا ، يكثر اقارب واصدقاء وانصار هذا التنظيم الذى ربما كان ابرز سماته علاقات القربى والمصاهرة بين اعضائه : فزوجة الدكتور مجدى هى شقيقة يسرى عبدالمنعم ، ويسرى عبدالمنعم كان قد تزوج اخيرا من شقيقة كاظم .

وعندما اقتضت الظروف ، البحث عن اسر هؤلاء ، اتضح لرجال الأمن ان الجميع غادروا مساكنهم ، وأن الزوجات الثلاث لجان إلى قرية طهواى ، قرية يسرى عبدالمنعم ، حيث اختبان هناك فى منزل احد من اخواله ، وفى هذا المنزل ضبط رجال الامن قطع السلاح الثلاث مع زوجة كاظم . على كل لم يستغرق استجواب الزوجات المنقبات الثلاث اكثر من ساعات محدودة ، تم بعدها إعادتهن الى القرية دون ان يلحق بهن ادنى الأذى او الضرر .

وطبقا لتصريحات مصدر امنى كبير ، فإن المسافة بيننا وبين هؤلاء الهاربين اصبحت فى حدود الساعات ، نذهب إلى مكان ما طبقا لمعلومات اكيدة وصحيحة ، فنكتشف ان المتهم قد غادر المكان قبل ساعات . وفى بعض المرات قصرت المسافة بيننا الى حدود الساعتين فقط كما ان الشواهد والمعلومات والمصادر ، جميعا تؤكد انه منذ ان هرب المتهمون الخمسة من

حصار الخرقانية ، اصبح كل منهم مشردا يبحث منفردا عن ماوى وعن ملاذ ، كما ان فرص اتصالهم تكاد تكون صعبة إن لم تكن متعذرة الآن بالكامل .

وقد حكى يسرى عبد المنعم ما حدث فى الخرقانية وقال إنهم كانوا خمسة ، وحدد دور كل واحد منهم .

## □ الإرهاب يلقى جزاءه □

ليس لنا ان نستنتج من كل ذلك ، ان بؤرة الارهاب سوف يتم اقتلاع جذورها بتمام القبض على هؤلاء الاربعة او الخمسة ، الذين تحولوا من فكر تنظيم التكفير والهجرة إلى الجهاد ، ليقود كاظم ومجدى بعد ذلك تنظيما جديدا يحمل اسم « التوقف والتبين » ثم يتغير اسم التنظيم اخيرا الى « الناجون من النار » .

وقد جاء فى اعترافات يسرى عبد المنعم ان انفصالهم عن تنظيم الجهاد كان مجرد تكتيك فقط .

فكل تلك الانشقاقات ، لاتعدو ان تكون عملية انسلاخ جماعات صغيرة ، اقل حجما ، هدفها ان تتعدد البؤر وتتهيا بتعددها الفرصة لظهور امراء وقياديين جدد ، ياخذون على عاتقهم نشر ذات الفكر ، تحت مسميات عديدة وجديدة ، لكنه التماس قائم والعلاقات متداخلة ، وان كان يحكمها قدر من الانضباط التنظيمى لايتيح لكل عضو ان يعرف كل الأبعاد او كل العلاقات ، فضلا عن ان لكل تنظيم هوامشه ومعاونيه الذين يظلون دائما على استعداد لتقديم المعاونة انطلاقا من الايمان بارضية فكر مشتركة .

وإذا كان « الناجون من النار » قد اعطوا انفسهم هذا الاسم ، لأنهم يرون ، ان ممارسة العنف لتدمير اسس المجتمع الراهن وعلاقاته ، وتقويض فكرة الدولة مؤسساتها ، هذه الممارسة ينبغى ان تستمر بصرف النظر عن استحالة الوصول إلى الهدف ، لأن فى ذلك وحده مايهيىء لهم فرصة الفرار من النار .

بل إنه فى الفترة الأخيرة حكمت ذهن الدكتور مجدى الصفتى افكار تقول إن كل من يختلف مع فكر « الناجون من النار » هو غير مسلم حتى إن كان هذا الذى يختلف من اعضاء هذه الجماعات نفسها ..

إن كان ذلك هو موقف هذه الجماعة ، فإن الفارق بينها وبين غيرها من الجماعات ، إنما يكون فى حدود الفارق بين من قام بالفعل ومن يتهيا للقيام به ، وخارج هذا المحيط محيط آخر ، من يسمون انفسهم معتدلين ويصمتون عن ان يقولوا الراى صريحا فى دوافع هذا الارهاب ومسوغاته .

لقد استطاعت اجهزة الأمن ان تضع يدها على بضعة من هؤلاء المعاونين والانصار الذين عاونوا هذا التنظيم شبه العائلى على ان يرتكب فى غضون الفترة الأخيرة جرائمه الارهابية الثلاث . وربما كان اخطر هؤلاء الشيخ امين الذى تم ضبطه فى الجيزة وهو يتهيا لسرقة لوحة الأرقام المعدنية لسيارة ضابط بالقوات المسلحة تحمل علامة النسر ، حتى يتمكنوا من تركيبها فى سيارة اخرى مسروقة ، وكان حصاد مهمة الشيخ امين بضع لوحات مسروقة تم العثور عليها فى عيادة الدكتور مجدى بالخرقانية .

ومع ذلك فان احدا لايستطيع ان يقطع بعدد هؤلاء الانصار والأعضاء ، مالم تقدم اعترافات المتهمين جديدا فى هذا الشان .

المهم فى القضية ـ كما يقول اللواء محمد عبدالحليم موسى مدير الأمن العام ـ ان الارهاب قد لقى جزاءه ، وان الارهابيين الأربعة او الخمسة قد تاكدوا من انه لا مهرب ولامنجاة وانهم واقعون لا محالة فى ايدى العدالة ، لقد سقط « فرخهم » الشرس كاظم مضرجا فى دمائه بعد ان خدع قوة الحصار التى تصورت انه سوف يسلم نفسه بعد ان رفع بندقيته فى الهواء ، لكنه خادع وضرب جندى الشرطة ، ثم سقط يسرى عبدالمنعم فى إطار خطة امنية بارعة ، قامت بها اجهزة امن الدولة ، استنادا الى سيل المعلومات الدقيقة التى تدفقت علينا من مواطنين شرفاء يرفضون ـ كما ترفض مصر كلها ـ اساليب العنف والارهاب .

□ عاونـنـا الشعب بأكثر مما نتوقع □

فى فخار وإعتراف بالجميل ، قال اللواء محمد عبد الحليم موسى ، إن كان هناك بعض من قدموا المعاونة لافراد هذا التنظيم ، انطلاقا من تشابه الأفكار أو تماثلها ففى المقابل كان هناك مصريون شرفاء قدموا اعظم المعاونة لجهاز الامن .

من يستطيع ان ينكر دور تاجر منطقة الحاجر فى امبابة ؟ لقد تعرف على يسرى وهو يسترق الخطى فى حوارى القرية مع واحد من معاونيهم ، جمال بدر غانم ، امسك بهما وهو الأعزل دون سلاح ، مناديا على اهل القرية أن يساعدوه ، وعندما أفلتا منه هاربين إلى زراعات الموز الكثيفة فى المنطقة ، طفق ينادى فى جمع القرية : عشرة آلاف جنيه منى لمن يلحق بهما .

لقد قال يسرى عبد المنعم فى اعترافاته إنه واجه ـ وهو هارب شارد فى المزارع بعد الهرب من الخرقانية ـ سيدة عجوزا وزوجها المسن حاولا القبض عليه ـ رغم تقدم السن ـ مما أشعره بانهم ـ كجماعة ـ غير مرغوب فيهم من الناس ..

من يستطيع ألا يذكر بالخير ، دور سكان قرية سنتريس الذين فاجأهم حصارنا لمنزل الصيدلى فى الساعة السادسة صباحا فكمنوا فى بيوتهم يتابعون ما يجرى من خلال كوات الدور ومنافذها الضيقة ، وعندما انتهى الحصار بسقوط كاظم مضرجا فى دمائه على درج الدار وانتشر الخبر فى القرية ، وعرف الجميع حكاية الارهابى المختبىء فى بيت الصيدلى ، فتحت الدور ابوابها ليخرج أهلوها المقاعد والدكك والأرائك لقوة الحصار حتى يستريح الافراد وداروا باكواب الشاى والشربات على الجميع .

وهاهو الإرهاب على الناحية الأخرى يتجسد لنا فى صورته الأخيرة ، ضعيفا ، هزيلا ، مهجوراً ، جائعا وشريدا ، يفتقد المأوى ، يتعلق بالقشة التى قصمت ظهر البعير .

□ □ □

استمعت فى جلسة حوارى مع القيادات الثلاث الى حكايات كثيرة ، روى اللواء عبد الرحيم النحاس قائد قوات الامن المركزى ، قصصا عن بسالة وبساطة جنوده "كانوا يمرقون وسط الحقول والعزب ، يمرون بدور لا تختلف عن دورهم وبأهل لا يختلفون عن اهلهم : فلاحين وعمال بسطاء ونساء يقعين أمام المنازل ، لكنهم جميعا كانوا يحملون داخلهم وعيا ناضجا بان الذين يطاردونهم من طينة مختلفة : ارهابيين يريدون الدمار لهذا الوطن وهذه الحياة .

كانت الحكايات كلها تعكس ألما ممضا مما يجرى فى صحف القاهرة الحزبية ، من تشهير سخيف يستهدف تقويض سمعة الأمن ، وتقويض ثقة المصريين فى قدرته على أن يحفظ استقرار الوطن وأمنه ، قصص مختلقة وكاذبة تروج كالنار ، فى إشاعة تغطى مصر كلها عن طفلة تم اختطافها لثلاثة ايام ثم عثر عليها بعد ذلك ملقاة على مقربة من دارها بعد جراحة انتزعت من جسدها إحدى الكليتين لصالح ابنة طبيب مشهور .. وكان الأمور قد اضحت سداحا مداحا فى مصر دون امن او قانون ، قصة اخرى عن عاهرة ، انقلبت ـ بقدرة قادر ـ الى سيدة مجتمع تم اغتصابها عنوة من مجموعة من الشباب ، ثم يتكشف ، فى النهاية ، أن الأمر كله كان خلافا على الأجر ، قصة ثالثة ، عن ضابط وأفراد نقطته ، اغتصبوا سائحة امريكية عند هبوطها مع صديقها من جبل المقطم ، وإذا الحقيقة بتقارير الطب الشرعى ، تقول شيئا مغايرا بالمرة ، وما من هدف لهذا كله ، إلا/ تقويض سمعة الأمن ، وتقويض معنوياته وهو يطارد واحدة من اخطر بؤر الارهاب فى مصر .

□ من أين هذا التمويل ؟ □

قفز بنا النقاش الى قضية تمويل هذه الجماعات ، وكان رجال الأمن قد عثروا على





خمسة آلاف جنية فى عيادة الدكتور مجدى ، لكن الحساب الواقعى لموازنه تنظيم من هذا النوع ، يقول ، أن ابسط تكلفة لشراء الأسلحة والإنفاق على الشخوص ، وتمويل عمليات الاستطلاع ، ودفع ايجار الشقق والمنازل المفروشة ، التى لم يكونوا يستقرون فى اى منها لأكثر من شهر ، أبسط تكلفة تقول إن إنفاق تنظيم يصل افراده إلى خمسة عشر فردا ، يمتلك ٣ سيارات او اربعا ، وينفق على عائلات بلا مصدر رزق ، لأن رب الأسرة قد تفرغ للارهاب ، لا يمكن لهذا الانفاق ان يكون دون عشرة آلاف جنيه فى الشهر تغطى فقط تكاليف الضرورة .

من أين ؟ عندما سألت . كان الرد مختصرا وواضحا ، لدينا ما يؤكد وجود مصادر لتمويل أجنبى ، تدخل طهران طرفا فيها ، لكننا نفضل الا نخوض فى التفاصيل حتى يتم عرض الأوراق كاملة على النيابة .

## □ الاعتراف الخطير □

كانت الساعة قد قاربت الواحدة بعد منتصف الليل ، وكنا لم نزل نحكى ونحكى ، على حين كان يسرى عبد المنعم فى غرفة التحقيق ، وكان كل ما وصلنا من داخل الغرفة ، أن المتهم مستمر فى اعترافاته .

● اعترف بأن كاظم هو الذى أطلق النار على حسن ابو باشا ، وكان يسرى هو الذى يقود السيارة .

● اعترف بأنه هو الذى أطلق النار على شرفة النبوى ، وكان كاظم هو الذى يقود السيارة .

● اعترف بأنهم دفعوا عادل موسى لكى يقوم بعملية اطلاق النار على مكرم محمد احمد لكى يزيدوا من تورطه فى التنظيم ، وان مجدى كان يقود السيارة والى جواره شخص آخر هو خامسهم الذى يجرى البحث عنه الآن .

قال الكثير مما يصعب الكشف عنه الآن ، مثلما قالت الكثير من الأوراق التى تم العثور عليها فى عيادة الدكتور مجدى بالخرقانية ولعل واحدا من أهم الأوراق ، غير خطط العمليات التى كان يجرى تجهيزها . قائمة تضم ٣٥ شخصا مرشحين للاغتيال بينهم ٦ صحفيين وكتاب بينهم الاساتذة موسى صبرى وعلى الدالى وصلاح منتصر وفرج فوده ، وانيس منصور طبقا لترتيب القائمة . اما الباقون فقائمة من رجال الامن يتصدرها اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، الذى كان كاظم قد عاين منزله قبل إطلاق الرصاص على النبوى إسماعيل بثلاثة أيام .

ولم يكن هناك بد من سؤال اخير : إن كانت اعترافات يسرى قد اكدت أن هذه المجموعة هى التى قامت بعمليات الارهاب الثلاث ، ففيم إذن كان تقديم الأمن لثلاثة متهمين آخرين ، لايزالون فى الحبس على ذمة اتهام بمحاولة اغتيال أبو باشا .

كان الجواب واضحا وصريحا ، لقد تقدمنا إلى النيابة بمتهمين ثلاثة دون أن نحدد أدوارهم فى القضية ، استنادا إلى الادلة وشهادة الشهود التى قالت بأنهم كانوا موجودين فى منطقة الحادث ، قبل اطلاق النار بنصف ساعة يراقبون المكان من سيارة نصف نقل ، وقبل اطلاق النار بدقائق ، عندما ترك احدهم زجاجة مياه غازية لم يكمل تناولها بعد أن لمح سيارة ابو باشا قادمة الى جوار رصيف منزله .

كانت البصمة التى عثر عليها فوق زجاجة المياه الغازية كما كانت شهادة الشهود وبينهم سائق الاتوبيس ، هما اللتين اكدتا وجود هؤلاء الثلاثة وعلاقتهم بالحادث ، خصوصا أن للثلاثة تاريخا مسجلا فى النشاط الارهابى ، المشكلة أن الصحافة الحزبية تصر على اننا قدمنا قضية ، ولكننا فى الحقيقة قدمنا للنيابة ادلة من أجل تجديد حبس المتهمين فقط .

وفى عمليات الارهاب ، تتوزع الادوار بين مجموعة التنفيذ ، ومجموعة الاستطلاع ، وربما مجموعة ثالثة تتولى تامين عملية الهرب بخداع وإعاقة كل من يحاول تعقب المتهمين .

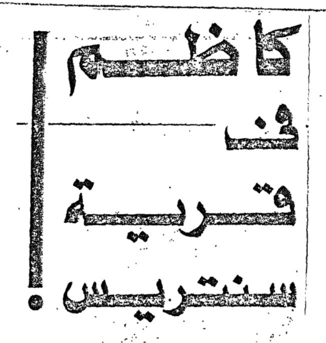
وبالتالى فنحن لسنا فى هذا المأزق الذى تتصوره صحف المعارضة ، كل ماحدث أن تحت ايدينا الآن ما يؤكد أن مجموعة التنفيذ كانت تختلف عن مجموعة الاستطلاع والرقابة .

مكرم محمد أحمد



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٨٧




في قصة اختباء الإرهابيين الهاربين في قرية سنتريس .. ملاحظتان اساسيتان :

أولاً : لم يشعر بهم احد من اهالي القرية . وهو ما يثير الدهشة والعجب ، ولا سيما انه لا اسرار خاصة في الريف المصري حسب طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة ، وهو مايفصح عن درجة السرية العالية ، والكفاءة المرعبة لأعضاء التنظيم في الانسياب خلال حركة الشارع المصري دون أن يلحظ المواطن العادي شيئاً غير عادي !

تحقيق : ابراهيم خليل

ثانياً : إن نظام الامن في هذه القرى .. يحتاج إلى إعادة نظر .. فالذي حدث في قرية الخرقانية تكرر في « سنتريس » وهي اشبه بالمدن الصغيرة ، بينما العمدة هنا وهناك وشيوخ الخفر ، والخفراء في حالة « استرخاء » بالرغم من تعليمات الامن ، ومانشيتات الصحف ، وميكروفونات الإذاعة وشاشات التليفزيون التي لم تهدأ ليل نهار في التنبيه والتحذير !

نترك الملاحظتين .. ونعود إلى قرية سنتريس ، حيث اختبا محمد كاظم عبد القوى ويسري عبد المنعم في منزل الصيدلي إسماعيل عبد الحميد جعفر ، الذي يعيش في حي روض الفرج خلف سوق الخضار الكبير ، والذي كان يتردد على « زاوية » شارع طلعت التي خرج منها تنظيم « الناجين من النار » !

وإسماعيل عبد الحميد جعفر حاصل على بكالوريوس صيدلة من جامعة القاهرة دفعة ١٩٨٢ ، وهو متزوج من ممرضة من قرية جريس مركز اشمون ولم تكن قبل الزواج محجبة ثم تنقبت وانجب الصيدلي من زوجته طفلين اكبرهما عمره ثلاث سنوات وهو يمتلك سيارة خاصة ، وكانت تربطه صداقة قوية بالدكتور مجدي الصفتي قائد التنظيم نمت وترعرعت في زاوية شارع طلعت ، وقد استطاع إسماعيل ان يقوم بتجنيد ابن عمه كمال فهمي محمود جعفر المدرس بالمدرسة الثانوية الزراعية باشمون ، وزوجه من اخته إيمان عبد الحميد جعفر .

ومنزل اسماعيل مكون من دورين ، وبناه منذ سنتين فقط كبيت لعائلته تقضي فيه ايام الاجازات .. ولكنه في الخفاء جعله مكاناً لإيواء الإرهاب وعقد اجتماعات التنظيم وخصوصاً ان المنزل لا يبعد عن الطريق العام اكثر من ١٠ امتار ، ويسهل الدخول والخروج منه من غير ان يدري احد ، كما ان بيوت العائلة تجاوره ولا احد غريب بينهم !

فالمنزل المقابل له يسكن فيه اخوه الذي يعمل في احد مصانع شبرا الخيمة ، والمنزل الاخر يسكن فيه ابن عمه كمال جعفر ، والمنزل الذي بجانبه يسكن فيه عمه حفني جعفر .. وبذلك ضمن الصيدلي عدم إفشاء سره .. ولا سيما ان خلف المنزل تمتد مزارع الذرة على طريق سنتريس اشمون .

المنزل نفسه صمم لكي يكشف جميع الطرق من خلال « الشبابيك » التي تطل على جميع الاتجاهات !

في الساعة الخامسة من صباح يوم الجمعة ٢٨ اغسطس الماضي اخترقت ٩ سيارات كبيرة محملة بقوات الامن قرية سنتريس وتوقفت بجوار كشك النور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٨٦

عند عزبة على سرحان في نهاية القرية ، ثم قامت بمحاصرة كافة الطرق المؤدية إلى منزل الصيدلي بعدما تأكدت من وجود كاظم بداخله .. فأثار الحصار انتباه غفير الدرك سعد الشايب ليقف مذعوراً متسائلاً ماذا حدث في القرية ؟! فطلب منه ضابط الأمن مغادرة المكان دون صوت ، وتوزعت قوات الأمن حول منزل الصيدلي وبعضها دق أبواب المنازل المجاورة ليعتلوا الأسطح القريبة .. واقترب عدد من رجال الشرطة من منزل الصيدلي الذي كان مغلقاً بجنزير حديد وقفل كبير من الداخل والخارج فأمر ضابط كبير بتدمير الجنزير فانتبه الإرهابي محمد كاظم الذي كان مستيقظاً وقام بإطلاق الرصاص من أربع جهات في وقت واحد فبادله رجال الأمن إطلاق الرصاص وقنابل الدخان .. ومن خلال طلقات الرصاص وقف الضابط الكبير يطالب الإرهابي بتسليم نفسه فساد الصمت فترة .. حتى ظهر الإرهابي فوق سطح المنزل مستنداً إلى السور فلمحه أحد الضباط وأطلق النار عليه ليصيبه في كتفه الأيمن ثم اختفى كاظم وراء السور محاولاً القفز على سطح أحد المنازل المجاورة ليهرب إلى الشارع ولكن سرعان ما اكتشف رجال الشرطة المحاولة وقاموا بإشعال النيران في القش [illegible] الإرهابي متظاهراً بتسليم نفسه ، فطالبه الضابط الكبير بخلع ملابسه ورفع يده إلى أعلى وعندما تقدم منه أحد الجنود أطلق الإرهابي الرصاص عليه فلاحقه رجال الأمن بوابل من الطلقات .. أصابته في مقتل ، ليسقط فوق أعواد الذرة أسفل المنزل لتكون أعواد الذرة مثواه الأخير بعد أن أراد أن تكون مكاناً لاختفائه .

ثم اقتحم رجال الأمن المنزل ، وصعدوا إلى الدور الثاني المكون من ثلاث حجرات ومطبخ ودورة مياه ، في الحجرة الأولى وجدوا بعض المأكولات المعلبة مثل شربة الخضار وبيضتين في كيس نيلون ، ومرهم اسبرسون لعلاج جروح الجلد وبنطلونات جينز وبعض الملابس الداخلية ، أما الحجرة الثانية فقد كانت فارغة إلا من بعض الزجاج المبعثر نتيجة كسر الشبابيك ، والصالة كان يوجد بها دولاب صغير ومعلق به فوط للوجه وبعض القمصان والملابس الداخلية ، والحجرة الثالثة كان بها جريدة أخبار اليوم الصادرة في ٢٢ أغسطس بعنوان رئيسي « مأساة الأم المشلولة أم أمين الشرطة الشهيد حمادة سلامة الذي استشهد في قرية الخرقانية أثناء مهاجمة وكر الإرهابيين ، وأيضاً كريم حلاقة وبعض المفاتيح وشاكوش



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٨٧

## توزيع الأدوار

اثناء اختفاء كاظم بالمنزل كان كمال فهمي محمود جعفر يتولى رعايته وتقديم كافة سبل الإعاشة له وإعلامه بتحركات الشرطة وايضا كان نقطة الوصل بين كاظم وزوجته واخته اللتين كانتا مختبئتين عند صديق كمال « السيد عرفة بدران » في منزله الذي لا يبعد عن منزل إسماعيل باكثر من ٢٠٠ متر فقط .. وكمال فهمي يبلغ من العمر ٣٠ عاماً ، وعمل لمدة عام كامل في العراق وكان طوال فترة دراسته متفوقاً حتى تخرج في كلية علوم عين شمس بتقدير « جيد » دفعة ١٩٨٢ ثم تزوج من ابنة عمه إيمان عبد الحميد اخت الصيدلي إسماعيل وهو يتمتع بسمعة طيبة بين شباب القرية .

وقد رفضت زوجته الحديث قائلة لنا : انا مش ح اتكلم !

وهي ربة منزل وام لطفلين وليست منقبة ولا محجبة .

وعندما سالنا محمود محمد احمد ابن عم الصيدلي إسماعيل قال لنا : إنه لم يشاهد محمد كاظم مع انه يسكن في المنزل المجاور لانه يعمل فلاحاً وياتي إلى منزله في المساء اما بقية النهار فامضيه في الغيط !

وكان بيت ابن عمي دائماً مغلقاً بالجنزير من الداخل والخارج وهو لا ياتي إلى القرية إلا في المناسبات .. ولم يكن يؤدي الصلاة حتى صلاة الجمعة فيظل بالمنزل ولا يقوم بزيارة اقاربه غير ابن عمه كمل جعفر لانه زوج اخته فقط .

اما السيد عرفة بدران الذي كانت تختبىء عنده زوجة محمد كاظم واخته كمال هاشم وهي في نفس الوقت زوجة يسري عبد المنعم .. فهو بمثابة صديق العمر لكمال جعفر وهو متزوج من اخت رجب عبد المنعم الذي سبق القبض عليه في تنظيم الجهاد وهي تكبره بعشر سنوات وسبق لها الزواج مرتين قبل السيد بدران الذي يبلغ من العمر ٣١ عاماً وحاصل على دبلوم التجارة ، وكان يعمل موظفاً باحد مكاتب التموين في قرية سبك الأحد ، المجاورة للقرية سنتريس وقد اقنعه اعضاء التنظيم بتقديم استقالته من الحكومة لان مالها حرام فترك الوظيفة وعمل بتجارة المواشي والجزارة وهو اب لثلاثة اطفال اعمارهم من سنتين إلى خمس سنوات ، وكان ملتحياً ثم قام بحلق لحيته منذ فترة وجيزة ، ويسكن في منزل بالايجار لان اسرته لم تكن راضية عن سلوكه او زواجه من امراة تزوجت قبل ذلك مرتين !

ويقول افراد القرية إن السيد عرفة بدران كان يؤذن بشكل مختلف في زاوية الهادي بالقرية لانه كان يخطف الأذان .

اما صاحب المنزل الذي يسكنه عرفة بدران فيقول : انه يسكن عنده من ١٩٨٣/٥/١ بإيجار ٢٠ جنيهاً في الشهر وكان دائماً يتردد عليه صديقه كمال جعفر وبعض الملتحين وكثير من الأغراب عن القرية وتزوره ايضا سيدات منقبات وقبل حادث مصرع محمد كاظم بيومين كانت تعيش عنده سيدتان منقبتان لمدة شهر كامل وقبل الحادث بثلاثة أيام لم نشاهدهما !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٨٧

# قوائم الإعدام

- كل من لا ينتمى الى تنظيم الناجين من النار كافر واهدار دمه حلال
- أولوية تنفيذ الإعدام تشمل الرؤوس الكبيرة
- القائمة الأولى تشمل ٣٥ اسما

كتب المحرر السياسي لروز اليوسف :

جاءت احداث الأسبوع الاخيرة من مطاردة مجموعة الإرهابيين المتورطين فى عمليات اغتيال اللواء ابو باشا ومكرم محمد احمد والنبوى إسماعيل لتؤكد صدق ما انفردت به روز اليوسف منذ اسبوعين وعلى اثر موقعة الخرقانية .





فقد كشفت مطاردة كاظم في سنتريس ويسرى في إمبابة وروض الفرج ان بداية تكوين هذه المجموعة كان خلف سوق الخضار بروض الفرج ، وبالتحديد في زاوية للصلاة بشارع طلعت في حي سيدى فرج حيث انقلب هؤلاء الشبان من مواطنين صالحين إلى إرهابيين متطرفين يخططون - كما قلنا لاغتيال عدد من الشخصيات العامة

كان اهل الحي يطلقون اسم الجماعة السنية على هذه المجموعة التي ضمت محمد كاظم عبد القوى ابو عجل ، ويسرى عبد المنعم على نوفل ، ومجدى زينهم الصفتي ، وعادل موسى عطية موسى ، وآخرين لم نعرف اسماءهم بعد . وإن كانت بعض مصادر وزارة الداخلية قد قالت ان عددهم يبلغ ٢٣ عضواً . وترى بعض المصادر الأخرى ان عددهم يصل إلى ٤٠ عضواً ، كما اشرنا إلى ذلك منذ اسبوعين ، ولذلك لم يكن غريباً أن يفكر يسرى في الفرار من الحصار بالهروب إلى منطقة روض الفرج . وهنا كانت الكمائن التي وقع فيها . وهؤلاء يرون انهم وحدهم المؤمنون وان غيرهم - كما تقول بعض منشوراتهم التي اشرنا إليها منذ اسبوعين - من الكفرة المارقين على الدين ، وعيشتهم حرام في حرام ودمهم حلال عليهم !

ولذلك غيروا اسم المجموعة الإرهابية التي كونوها من ( التوقف والتبين ) إلى ( الناجين من النار ) باعتبارهم هم فقط المؤمنون .

كما انهم حددوا هدف جماعتهم الذى انبعث من فكر تنظيم التكفير والهجرة وتحول إلى فكر الجهاد باغتيال قوائم عديدة من الشخصيات العامة فهم يرون ان ممارسة العنف ليس فقط ضرورة لتدمير اسس المجتمع ( الكافر ) والقضاء على مؤسسات الدولة ( الكافرة ) ولكنه ضرورة قبل ذلك لتاكيد إيمانهم وتهيئة الفرصة لهم للفرار من النار .

ورغم ان هذه المجموعة الجديدة الصغيرة - التي لم تكن معروفة لأجهزة الأمن - انفصلت عن تنظيم الجهاد ، إلا انها لم تنسلخ عن فكره .. فهذا الانفصال كان كما قال يسرى في اعترافاته مجرد تكتيك تنظيمي لضمان امن الجماعات الصغيرة وتهيئة انتشارها .. ولذلك اطلق رجال الأمن وصف التنظيم العنقودى على هذه الجماعة الجديدة .

وقد خططت الجماعة لاغتيال كل من ليس عضواً فيها او متعاطفاً معها .. بل إن مجدى الصفتي منظر الجماعة كان يرى ان حتى اعضاء الجماعات الأخرى المماثلة يجب أن يهدر دمهم !

ولذلك لم يكن غريباً أن تستهدف هذه


انيس منصور

الجماعة الإرهابية اغتيال نوعيات متعددة من المواطنين والشخصيات العامة تضم السياسيين بجانب الصحفيين والفنانين والفنانات ورجال الدين والوزراء السابقين والحاليين . خاصة وزراء الداخلية ، ورجال الإعلام ، وضباط البوليس ، خاصة ضباط امن الدولة ، ورجال الازهر ، وكذلك تضم الأطباء ، وبالذات اطباء جراحة التجميل وامراض النساء.

إلا ان المجموعة الإرهابية الجديدة . قد وضعت اولويات لتنفيذ حكم الإعدام ، لأن قوائم الاعدام تشمل فى تقديرهم خمسين مليوناً باستثناء عشرات قليلة من اعضاء جماعتهم او المتعاطفين معها او حتى مئات قليلة من اعضاء الجماعات المماثلة .

ولقد وضع اعضاء هذه المجموعة قائمة اولى بمن استهدفوا اغتياله بعد ابو باشا والنبوى إسماعيل ومكرم محمد احمد .



احمد رشدى

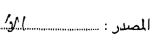
وبلغ عدد الأسماء فى هذه القائمة ٣٥ اسماً من بينهم بعض الصحفيين وبعض الفنانين والفنانات والراقصات وضباط امن الدولة ووزير داخلية سابق والوزير الحالى وكذلك بعض الأطباء .

ومن بين الأسماء الواردة فى الفاتحة سعيد سنبل وموسى صبرى وعلى الدالى وصلاح منتصر وانيس منصور ومحمد الشهاوى وسمير رجب واللواء فؤاد علام محافظ السويس حالياً واحد ضباط امن الدولة البارزين سابقاً وعدداً من الضباط المتهمين بالتعذيب مثل صفوت جمال الدين واحمد عبد الفتاح ومحسن حفظى ومحمد مرسى ، وفرج فودة ، وفريد شوقى ويسرا ، وليلى علوى ولبلبة ، وفاروق الفيشاوى ونور الشريف ، ونبيلى عبده وسحر حمدى ، والدكتور هاشم فؤاد واللواء محمد عبد الفتاح مدير سجن القلعة ، واللواء احمد رشدى وزير الداخلية السابق واللواء زكى بدر وزير الداخلية الحالى والذى تصدر اسماء هذه القائمة .

وقد اعتبرت المجموعة الإرهابية هذه الأسماء مجرد مقدمة لأسماء أخرى تالية سوف يسعون لإعدامها بعد .

وسوف تشمل هذه الأسماء كل الكتاب والصحفيين الذين جاهروا بانتقاد الإرهاب والتطرف ، وكل السياسيين المعارضين للإرهاب وايضاً كل الفنانين والفنانات والأطباء الذين يوقعون الكشف الطبى على النساء !!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٨٨

# انسحاب المحامين فى قضية تنظيم « الناجون من النار »

## المتهمون يديرون ظهورهم للمحكمة ويستقبلون نبوى اسماعيل بالهتافات

## تغريم كل من المحامين المنسحبين ٥٠ جنيها وندب محامين جدد للدفاع

قررت محكمة امن الدولة العليا ضم ما أثير من دفوع من الدفاع ورد النيابة عليها لموضوع القضية .. والسماح بتقديم مذكرات فى هذا الشأن .. وأستدعت شاهد الاثبات الاول اللواء محمد النبوى اسماعيل لسماع اقواله .. انسحب المحامون بعد ان كانوا قد ابدوا طلباتهم بالتاجيل للاطلاع والاستعداد .. وقضت المحكمة بتغريم كل منهم ٥٠ جنيها وتكليف النيابة باعداد كشوف بالمحامين أصحاب الدور لانتدابهم للدفاع عن المتهمين .. استمر المتهمون فى الهتافات داخل الاقفاص ورفعت الجلسة بعد ان اداروا ظهورهم للمحكمة .. حضر مكرم محمد احمد واعتذر ابو باشا عن عدم الحضور لحالته الصحية .. دفع المحامون ببطلان احالة المتهمين الى محكمة أمن الدولة العليا طوارىء وعدم ولاية المحكمة بنظر الدعوى .

### مؤتمر صحفى للمحامين بعد الانسحاب

عقد المحامون المنسحبون من جلسة قضية الناجون من النار مؤتمرا صحفيا شرح الدكتور عبدالحليم باسم هيئة الدفاع اسباب الانسحاب من الجلسة احتجاجا على سماع شاهد الاثبات اللواء نبوى اسماعيل .. واكد ان الانسحاب يقتصر على جلسة امس . وان هيئة الدفاع تتمسك بالدفاع عن موكليهم . كما أن المتهمين يتمسكون بالمحامين الذين اختاروهم .

عقدت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد عرفة ومحمد سعيد واحمد الشريف رؤساء النيابة بامانة سر محمود ابو حمد وطاهر محرم ووحيد عبدالعظيم .

بدات الجلسة فى الساعة الحادية عشرة الا خمس دقائق .. واعلن رئيس المحكمة عن ورود تقرير الطب الشرعي الخاص بفحص الاحراز المقول ضبطها بمنزل اسماعيل محمود عبدالحميد محمود جعفر .. واشرت عليه المحكمة بما يفيد النظر والارفاق .. كما ورد خطاب من المستشار رئيس محكمة استئناف القاهرة الخاص باحراز القضية الخاصة بقسم العجوزة . وسأل المستشار عمر العطيفى رئيس المحكمة النيابة عن حضور المتهمين .. فقال المستشار ماهر الجندى .. جميع المتهمين حضروا عدا المتهمين الاول والرابع الهاربين .. ثم سال رئيس المحكمة عن حضور الشهود .. فقال المحامى العام .. حضر اللواء محمد النبوى اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاسبق ومكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال .

وبالنسبة للواء حسن ابو باشا فقد ورد خطاب اعتذار عن عدم حضوره لظروفه الصحية ..

ومرفق مع خطاب أبو باشا خطاب من الطبيب المشرف على علاجه وشرح الطبيب المضاعفات التي يعاني منها ابو باشا وضرورة التزامه بالراحة التامة مع العلاج لمدة ستة اسابيع .

واعلن رئيس المحكمة انه اشر على الاوراق بالنظر والارفاق .. وسأل الدفاع عن مدى تمسكه بحضور ابو باشا فقالوا جميعا .. ان حضوره ضرورى لانه هو كل القضية .. وقال المحامى العام والنيابة تتمسك كذلك بحضور ابو باشا .

رئيس المحكمة : هل ليس لاحد من المتهمين مدافع .

الدكتور مندور : كل المتهمين لهم محامين .. وكل المحامين حاضرون

### الشاهد مريض بانفصام الشخصية

رئيس المحكمة : هات الشاهد محمد نبوى اسماعيل .. وماذا حدث بالنسبة للشاهد المهندس ؟

ماهر الجندى : بالنسبة للمهندس حاتم محمود محمد ابو سنه .. بداية أمرت المحكمة بان نتحرى عنه .. واستدعيناه .. وقال امام رئيس النيابة انه يرفض الادلاء باقواله الا بحضور اللواء نبوى اسماعيل واللواء ابو باشا ... وهو بذلك يفرض شروطا ويعلق شهادته .. والشاهد الذى يشهد بالحقيقة لا يخاف شيئا .

وقد ورد تقرير من مباحث امن الدولة بتاريخ ٤/١٤ يقول أن الشاهد من مواليد كفر الشيخ .. وسبق له العمل فى ليبيا ويقيم فى مصر الجديدة بعد ان عاد مؤخرا للبلاد .. وأسس شركة للخدمات البترولية .. وهو مصاب بانفصام فى الشخصية ويعالجه الدكتور عمر شاهين استاذ الامراض النفسية بجامعة القاهرة .. وانقطع عن العلاج فتدهورت حالته النفسية .. وانه كان يعالج من انفصام الشخصية فى الولايات المتحدة الامريكية سنة ١٩٨٢ .

وكان اللواء محمد النبوى اسماعيل قد حضر ولكنه لم يمثل أمام المحكمة وبقى فى القاعة حتى الاستراحة

الدفاع - نحن نتمسك بشهادة هذا الشاهد .. ده المسالة فيها امريكا .. ونحن نتمسك بسماع شهادته .. لان امريكا وراء كل قضية يتهم فيها الشباب المسلم الذى يقول لا اله الا الله .

مختار نوح المحامي .. للدفاع دفع فى عدم ولاية المحكمة فى نظر هذه القضية .. وأناب الدفاع الدكتور مندور

تابع الجلسة :

محمد زعزع
علاء رزق
محمد صلاح الزهار

تصوير :

مكرم جاد الكريم
ابراهيم مسلم





لابداء الدفوع التى اتفق عليها الدفاع .

الدكتور مندور - ان الدفاع يرجو الفصل فى الدفوع قبل الاستمرار فى نظر الدعوى .. وقبل ان نتحدث فى الدفع بعدم الولاية .. فالحديث اولا عن بطلان قرار الاحالة الى محكمتكم باعتباركم محكمة أمن دولة عليا طوارىء .. لان قرار الاحالة قد تساند الى قانون الطوارىء .. وتساند الى امر رئيس الجمهورية باحالة بعض الجرائم الى محاكم امن الدولة العليا طوارىء .. المحكمة لا ولاية لها بنظر الدعوى .. ولا اختصاص لها فى نظر هذه الجرائم التى قدمت اليكم .. وسندنا فى ذلك قانون الطوارىء نفسه .

## استراحة وقت صلاة الظهر

وحان وقت صلاة الظهر .. وقف أحد المتهمين واذن للصلاة .. ورفعت الجلسة لمدة ثلث ساعة ادى المتهمون خلالها صلاة الظهر داخل الاقفاص .

واعيدت الجلسة للانعقاد .. وواصل الدكتور مندور فى ابداء اسباب الدفع بعدم ولاية المحكمة .. فقال .. قانون الطوارىء حدد ٦ حالات على سبيل الحصر - ولم يرد فى قانون الطوارىء جرائم أخرى .. غير هذه الجرائم الست .. وقد يقال عنا اننا خطرون على الامن العام .. ولذلك فنحن نخضع لقانون الطوارى .. وقد يقال أننا نحاول اغتيال وزيرين .. فنحن خطرون على الامن .. والمحكمة فى حكم للقضاء الادارى .. قالت ان المجرم الخطر على الامن العام هو من صدر ضده حكم بالادانة من محكمة جنائية .. لذلك فقانون الطوارىء لا ينطبق على هؤلاء المتهمين لانه لم يصدر ضدهم حكم جنائى نهائى من محكمة جنائية .. والمادة ٧ حددت ولاية المحكمة التى تنظر قضايا امن الدولة العليا طوارىء ... ( وقدم الدفاع صورة من هذا الحكم لهيئة المحكمة ) .

ولذلك فهيئة المحكمة تختص بنظر هذه القضية اذا كانت مشكلة بهيئة محكمة امن دولة عليا فقط .. اما اذا كانت الهيئة مشكلة بهيئة محكمة امن دولة عليا طوارىء .. فلا تختص بنظر هذه القضية ... ( وقدم الدفاع مذكرة بالدفع ) .

وقال الدفاع ان ضباط المباحث بعد الجلسة السابقة اخذوا المتهمين وعذبوهم .. رغم انهم فى ولاية المحكمة منذ قرار النيابة باحالتهم اليها .. ونرجو مناظرة اى عدد من المتهمين ونطالب باحالتهم الى الطب الشرعى .

وقال مختار نوح المحامى أن عشرة من المتهمين موكليه قد تعرضوا لتعذيب شديد وحبسوا حبسا انفراديا ..

## تعقيب النيابة على الدفوع

ماهر الجندى المحامى العام - النيابة العامة لها حق فى ان تكتب الرد على ما ستقدمه هيئة الدفاع من دفوع مكتوبة .. وفى حدود المسموع من الدفاع نقول .. ان النيابة تتمسك بما قرره الدفاع مع التصويب والتصحيح .. فان الحالات الست التى وردت فى المادة الثالثة من قانون الطوارىء .. فالدفاع وصفها انها جرائم ولكن النيابة هنا تقول انها حالات .. وهذه الحالات وردت على سبيل المثال وليست على سبيل الحصر .. والحالات أشمل وأعم من الجرائم .. فمستهل هذا القانون أن من حق رئيس الجمهورية ان يتخذ من التدابير ولم يحدد هذه التدابير .

اما الدفع بعدم ولاية المحكمة بنظر هذه القضية غير قائم على اساس من القانون او المنطق .

ورفعت الجلسة للاستراحة واعيدت للانعقاد .. وأمر رئيس المحكمة بالنداء على الشاهد اللواء محمد النبوى اسماعيل .. واحتج المحامون لعدم اطلاعهم على القضية .. واصرت المحكمة فانسحب المحامون .. فقضت المحكمة بتغريم كل منهم ٥٠ جنيها .. وكلفت النيابة باعداد كشوف باصحاب الدور من المحامين لندبهم للدفاع عن المتهمين ..

وكان اللواء محمد نبوى اسماعيل قد وصل الى قاعة الجلسة .. فتعالت هتافات المتهمين بالشعارات الدينية .. ثم اداروا ظهورهم مستمرين فى هتافاتهم حتى قرر رئيس المحكمة برفع الجلسة .

واعيدت الجلسة للانعقاد فى الساعة الثالثة والربع .. واعلن رئيس المحكمة القرارات التالية

اولا : حكمت المحكمة حضوريا بتغريم كل من المحامين الموكلين والمنتدبين الحاضرين بجلسة اليوم ٥٠ جنيها لتقاعسهم عن الدفاع عن المتهمين بدون عذر مقبول .

ثانيا : اخطار نقابة المحامين بارسال كشف بالمحامين المنتدبين

ثالثا : التأجيل لجلسة الثلاثاء ٢٦ ابريل لنظر القضية وعلى النيابة احضار المتهمين من السجن ويتنبه على الشاهدين الحاضرين بالحضور الجلسة القادمة .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٨٨

## جلسة عاصفة فى قضية «الاغتيالات السياسية»

# هيئة الدفاع تؤكد عدم ولاية المحكمة المشكلة بقانون الطوارىء

# المحكمة تغرم المحامين ٥٠ جنيها وتنتدب غيرهم

● تفجرت الأزمة بين الدفاع وهيئة المحكمة المشكلة استنادا على قانون الطوارىء .
طعن المحامين فى ولاية المحكمة ، واصرت هيئة الدفاع على ضرورة الفصل فى هذا الدفع القانونى ، الا ان هيئة المحكمة مضت فى نظر الدعوى . وبدات فى سماع شاهد الاثبات النبوى اسماعيل وزير الداخلية الأسبق .
انسحبت هيئة الدفاع احتجاجا وعقدت اجتماعا اعلنت بعده بيانا صحفيا قالت فيه الآتى :

استشعرت هيئة الدفاع عن المتهمين موكلين ومنتدبين منذ اللحظة الاولى لبدا المحاكمة ، ان هيئة المحكمة لاتستجيب لطلاباتهم المطابقة للقانون تماما . وانهم لايتمتعون فى ساحة المحكمة بالحماية الكافية التى تصون كرامة المحامى ، والتى لاتفصل بينه وبين المتهم وتمكنه من اداء واجبه فى جو من الاطمئنان والامن ، ذلك ان المحكمة سواء فى قاعة الجلسة او فى خارجها تمثل ثكنة عسكرية وتقيد فيها حرية الانتقال وحرية المحامى فى الحركة وتمتهن كرامته بتفتيش حقائبه مما يتعارض سرية حق الدفاع وعدم جواز الاطلاع على اوراق المحامى او تفتيشها او ضبطها .. كما ان الفرق الخاصة المسماه بفرق الكاراتيه تحول بين المحامى وموكله وتحول دون وصول الماء او الغذاء للمتهمين طول فترة المحكمة .. وانه حين حاول بعض المحامين استعمال حقهم فى الاتصال بموكليهم فى فترة الاستراحة تصدت لهم فرقة الكاراتيه واعتدوا على بعضهم .

ورغم ان المحامين ابلغوا هذا للمحكمة مرارا ، الا ان المحكمة لم تتخذ اجراء يكفل حماية المحامى وصيانة كرامته اثناء تاديته لواجبه المقدس .

كما ان هيئة المحكمة نفسها ، قد صدر منها فى حق بعض الزملاء المحامين اثناء مرافعتهم اهانات لاتليق بكرامة مهنة المحاماه ، كما ان المحكمة اصدرت بجلسته اليوم على الاستمرار فى نظر الدعوى ، رغم ان الدفاع قد دفع بعدم ولايتها بنظر الدعوى وطلب منها الفصل فى هذه المسالة الاولية .

وضربت بهذا الدفع عرض الحائط وأمرت باستدعاء الشاهد الحاضر . اللواء نبوى اسماعيل ، كما طلب منها الدفاع تاجيل نظر الدعوى للاطلاع على ملفات القضية التى تسلمها الدفاع يوم الخميس ٤/١٤ ولم يمض على استلامها ٢٤ ساعة .. فى حين ان النسخة تبلغ ٥٠٠٠ صفحة .. هذا رغم تخلف باقى الشهود من الحضور مما اعتبره الدفاع عرقلة لاداء مهمته .. وعدم تمكينه على الوجه الذى يرضى ضميره ويحقق صالح المتهمين .

والتمس الدفاع واصر على طلب التاجيل وقدم مايفيد انه تسلم ملفات الدعوى يوم الخميس ١٤ / ٤ وان النسخ التى تسلمها ٤٢ محامى هى خمسة نسخ فقط مما يقتضى تداولها او تصويرها وهو يحتاج الى وقت ليس بالقصير لكن المحكمة اصرت على سماع الشاهد وابدت رايها فى الشاهد قبل سماع شهادته واكدت انه لم ياتى للشهادة ضد المتهمين والمقصود بالشاهد هو «النبوى اسماعيل» !!

واكدت هيئة الدفاع ان المحكمة لم تستدعى الشاهد الا ليشهد ضد المتهمين الامر الذى يؤكد ان المحكمة غير مستجيبه لطلبات الدفاع ، وتحقيق دفاع المتهمين .. تحقيقا يكفل تحصيل ادلة البراءة كما يكفل تحصيل ادلة الادانة ليمكن الموازنة بينهما - وانه بالمسلك الذى تسلكه المحكمة وهو القصر على سماع شهود الاثبات وقبل ان يتمكن الدفاع من قراءة ملفات الدعوى .. لهذا وجد الدفاع بالاجماع ان المحكمة تصادر دفاعهم ، لهذا قرروا الانسحاب من الجلسة حتى لاتحسب عليهم شهادة النبوى اسماعيل .. قبل ان يطالعوا اقواله فى اوراق القضية وقد تم الانسحاب خلال شهادة النبوى مع تمسكهم بوكالتهم عن المتهمين وتمسك المتهمين بوكالتهم عنهم .. واستمرارهم فى المرافعة عن المتهمين .

علما ان المتهمين قد رفضوا سماع شهادة الشاهد فى غيبة دفاعهم واصروا على ضرورة التاجيل لتمكين دفاعهم من الاطلاع وسماع الشاهد فى حضور دفاعهم فى الجلسة القادمة .

والجدير بالذكر ان هيئة الدفاع لم تغادر مبنى المحكمة وانما انسحبوا لغرفة المحامين حتى تنتهى سماع شهادة الشاهد . كما يجدر بالذكر ان الانسحاب من الجلسة لها يعد انسحاب من القضية ولايعطى المحكمة حقا فى انتداب محامين اخرين او توقيع غرامة على المحامى المنسحب ..

هذا وفقا لما اعلنته هيئة الدفاع فى بيانها عقب الانسحاب من الجلسة .

وقد توجهت هيئة الدفاع الى النقابة العامة والفرعية لاستصدار قرار بمنع اى محامى من الانتداب فى القضية المذكورة من غير الهيئة الموكلة - وتوقيع عقوبة على اى محامى يقبل الانتداب .

فى بداية الجلسة اعلن رئيس المحكمة المستشار عمر العطيفى وصول التقارير الطبية الخاصة بالمتهم اسماعيل عبدالحميد واعلن ممثل النيابة حضور النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق ومكرم محمد احمد رئيس تحرير «المصور» للادلاء بالشهادة .

كما تلا خطاب اعتذار اللواء حسن ابو باشا عن عدم الحضور بسبب ظروفه الصحية والذى يقرر فيه انه يعانى من عدة مضاعفات صحية نتيجة الاصابات التى لحقت به اثناء محاولة اغتياله وان جميع المعلومات التى لديه قد ادلى بها امام نيابة الجيزة، وقرر المستشار ماهر الجندى ان التقرير الطبى المرفق بخطاب اللواء حسن ابو باشا والصادر عن الدكتور عبدالعزيز الشريف الاستاذ بكلية الطب جامعة القاهرة يؤكد انه مازال يعانى من كسور مضاعفة فى عظمة الفخذ

سالت المحكمة الدفاع عما اذا كان مصرا على سماع شهادة اللواء ابو باشا.

فاجاب الدكتور عبدالحليم مندور بان الدفاع متمسك بسماع شهادة اللواء حسن ابو باشا. ثم اثبت المحامون حضورهم عن جميع المتهمين ووقعت مشادة حين نبه

تابع الجلسة :

: أيمن نور
حمدى شفيق
مجدى حلمى
تصوير : جلال شاهين



المصدر : الــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أبريــل ١٩٨٨

# «أبو باشا» اعتذر عن عدم الحضور والدفاع يصر على سماع شهادته




رئيس المحكمة الى ضرورة ان يكون جميع المحامين مقيدين امام محكمة الاستئناف، الا ان الدكتور مندور اكد ان القانون اباح للمحامي المقيد امام المحاكم الابتدائية الترافع امام محكمة امن الدولة لانها محكمة جنايات اصلا.

ثم سأل رئيس المحكمة النيابة حول ما امرت به المحكمة من التحرى حول الشاهد حامد محمود محمد ابو سنة مهندس والذى طلب الادلاء بالشهادة امام اللواءين ابو باشا والنبوى اسماعيل وزيرى الداخلية الاسبقين.

فاجاب المستشار ماهر الجندى إن النيابة قامت باستدعاء الشاهد حسب اوامر المحكمة وانه رفض الحديث او الادلاء باى اقوال الا فى وجود الوزيرين واكد ان الشاهد وضع اسس بطلان شهادته وقد تسلمت النيابة تقريرا من ادارة مباحث امن الدولة يوم ١٤ ابريل الحالى يفيد ان الشاهد حامد محمود محمد ابو سنة من مواليد ١٣ نوفمبر ١٩٤٧. يقيم فى ٤ شارع نهرو مصر الجديدة وقد عمل مهندسا فى ليبيا ثم عاد الى مصر مؤخرا حيث اقام شركة مع اشقائه للخدمات البترولية واكد المستشار ماهر الجندى ان الشاهد مصاب بانفصام فى الشخصية وكان يعالج لدى الدكتور عمر شاهين ثم انقطع عن العلاج وسافر الى امريكا. سلم ممثل النيابة المحكمة صورة ضوئية من التقرير الطبى للدكتور عمر شاهين قرر انه فقد اهليته القانونية والشرعية للشهادة وعقب الدفاع على ذلك. فاعلن تمسكه بسماع شهادته وهنا ثار المستشار ماهر الجندى مؤكدا ان الدفاع فى الجلسة الماضية رفض سماع شهادته فكيف يتمسك به الان.

وهنا طلب المستشار ماهر الجندى التعقيب مؤكدا ان النيابة لا تمانع فى حضور اى شخص تراه المحكمة ليقول الحقيقة ولكن نحن لا نعترض على هذا الشاهد وانما القانون والشرع هما اللذان يعترضان لان الشاهد فاقد الاهلية ومصاب بالجنون واذا اصر الدفاع على موقفه لسماع شهادة هذا الشاهد فيجب ان يستدعى الدكتور عمر شاهين والصحفى محمد نجم الذى اجرى التحقيق الصحفى معه فى مجلة اكتوبر للادلاء بشهادتهما حول الشاهد قبل الاستماع له.. واعلن الدكتور مندور ان الشاهد سوف يكون شاهد دفاع وسوف يستدعيه الدفاع للشهادة

ثم القى الدفاع بالمفاجاة ودفع بعدم ولاية المحكمة على القضية وبطلان قرار الاتهام والاحالة حيث اكد ان القانون قد حدد لولاية المحكمة قواعد ثابتة ويتعين على هيئة المحكمة الفصل فى الدفع قبل اى اجراء اخر. واكد الدكتور مندور انه يستند فى ذلك الى قانون الطوارىء والى أمر رئيس الجمهورية رقم ١ باحالة بعض الجرائم الى محاكم أمن الدولة العليا. وبسبب بطلان قرار الاحالة ان حولهم الى محكمة لاولاية لها على الدعوى ولا اختصاص لها بها واستند فى ذلك الى المادة الاولى من قانون الطوارىء الذى ينص على اسباب اعلان حالة الطوارىء وهى الحرب او بوادر الحرب او الكوارث او الاوبئة ولا توجد الان اية حالة من هذه الحالات اذن قانون الطوارىء باطل ووهو قانون استثنائى مثل بقية القوانين



المصدر : الـــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٥٨

الاستثنائية. وان قانون الطوارىء قد حدد ٦ حالات على سبيل الحصر باوامر تصدر عن رئيس الجمهورية لاشخاص محددين فاذا امتنعوا عن تنفيذ الاوامر الجمهورية تتم محاكمتهم ولا توجد جرائم اخرى ينطبق عليها قانون الطوارىء.
وقال ممثل هيئة الدفاع ان تعبير المشتبه فيهم والخطرين على الامن العام الذى نص عليه قانون الطوارىء لا ينطبق على المتهمين. وسبق لمحكمة القضاء الادارى ان قررت ان المجرم الخطر على الامن العام هو الذى تصدر ضده احكام بالادانة من القضاء الجنائي وبالتالى فان من لم يصدر ضده حكم ادانة لا يمكن اعتباره شخصا خطرا على الامن العام. والمتهمون فى قضية محاولات اغتيال ابو باشا والنبوى اسماعيل ومكرم محمد احمد ليسوا خطرين على الامن العام فلم يسبق ادانة احدهم بحكم جنائى ومن ثم لا يجوز تطبيق قانون الطوارىء عليهم.
وعن ولاية المحكمة قال ممثل الدفاع ان هناك محكمة خاصة يتم تشكيلها لمحاكمة المتهمين وفقا لقانون الطوارىء. فتختص محكمة امن الدولة طوارىء بمحاكمة المتهمين بمخالفة اوامر رئيس الجمهورية فى الحالات الست المحددة على سبيل الحصر وجميع الجرائم الاخرى لا تختص بها محكمة امن الدولة ومنها الجرائم السياسية، واستشهد الدفاع بحكم محكمة القضاء الادارى بالغاء قرار رئيس الجمهورية باحالة المتهمين فى قضايا نوادى الفيديو الى محكمة امن الدولة العليا طوارىء لعدم ولايتها. وايدت المحكمة الادارية العليا هذا الحكم.
وعن المادة ٩ التى تستند اليها النيابة العامة فى احالة المتهمين فى جرائم القانون العام الى محاكم امن الدولة قال الدفاع ان هذه المادة وضعت سنة ١٩٥٨ قبل صدور قانون ١٠٥ بتشكيل محاكم امن الدولة طوارىء ودفع الدكتور مندور بعدم اختصاص المحكمة بنظر قضية محاولات الاغتيال لانها احدى محاكم الطوارىء وطلب احالة الدعوى الى محكمة امن الدولة العادية وقدم مذكرة باسباب بطلان قرار النائب العام باحالة المتهمين فى القضية الى المحاكمة.

واثار الدفاع ما وقع على المتهمين من تعذيب وحشى عقب انتهاء الجلسة السابقة ونقلهم الى سجن استقبال طرة، واصيبوا نتيجة لذلك باصابات بالغة، كما تم ايداعهم الحبس الانفرادى وطلب من المحكمة مناظرة من تختار من المتهمين للاطلاع على ما بهم من اصابات وطلب احالتهم جميعا الى الطب الشرعى لاثبات اصاباتهم وحدد يوسف صقر المحامى عددا من المتهمين المصابين وهم عادل موسى عطية ومحمد محمود عرابى وشعبان فتوح عفيفى وعماد حسنى على ورجب علام عيسى وعماد سالم ومحمد عطية عمر ومحمد على عبدالمجيد الصوفانى وسامى زكى فرج وجمال بدر وقد قام اهالى المتهم يسرى عبدالمنعم بارسال برقية الى رئاسة الجمهورية بشان التعذيب. وقرر المحامى انه قد تقدم ببلاغ الى النائب العام ونيابة المعادى حول التعذيب وان المحامين لم يتسلموا سوى ٥ نسخ فقط من اوراق القضية وتاخر تسليمهم الاوراق الى ١٣ ابريل وقدمت الى المحكمة صورة من خطابين من نقابة محامى القاهرة الى رئيس محكمة الاستئناف لتمكين المحامين المنتدبين من تسلم اوراق القضية للاطلاع عليها. وطلب التاجيل لمدة طويلة حتى يجد الدفاع الوقت الكافى للاطلاع على ملف القضية الذى يبلغ ٥ الاف صفحة. ووقعت مشادة عنيفة بين رئيس المحكمة وسيد عبدالفتاح المحامى بعدم رفض رئيس المحكمة السماح له بالترافع واحتج المحامى مؤكدا ان هذه مصادرة على حق الدفاع واخلال به.
وطلب مختار نوح المحامى تاجيل سماع الشهود الى ان يتمكن المحامون من الاطلاع على ملف القضية.
ورفع المستشار عمر العطيفى الجلسة لمدة عشر دقائق وبعد عودة الجلسة للانعقاد اصدرت المحكمة قرارا بضم الدفع لموضوع القضية وتقديم المذكرات القانونية من طرفى الخصومة



المصدر : المسـوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أبريـل ١٩٨٨

## انسحاب هيئة الدفاع فى قضية «الناجون من النار»

انسحبت امس هيئة الدفاع عن المتهمين فى قضية «الناجون من النار» احتجاجا على اصرار هيئة المحكمة على عدم النظر فى الدفع بعدم اختصاص محاكم الطوارىء فى نظر الدعوى. كانت هيئة الدفاع قد ابدت دفوعا قانونية تؤكد عدم جواز استمرار نظر الدعوى لحين الفصل فى ولاية المحكمة المشكلة ورفض المحامون سماع شهادة النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق قبل الفصل فى هذه المسالة الاولية. رفضت المحكمة هذا الطلب واستدعت اللواء نبوى اسماعيل للشهادة واعلنت هيئة الدفاع احتجاجها وانسحبت من القاعة وارتفعت على الفور هتافات المتهمين خلف القضبان احتجاجا على سماع الشاهد النبوى اسماعيل. رفع رئيس المحكمة الجلسة للمداولة..

وعقدت هيئة الدفاع اجتماعا عقب مؤتمر صحفى عرض فيه الدكتور عبدالحليم مندور المحامى لاسباب الانسحاب وشجب الاجراءات الامنية المهنية التى يتعرض لها المحامون داخل الجلسة. واكد ان الانسحاب احتجاج على سماع الشاهد ولا يعد انسحابا من القضيه

□ مفاجأة في قضية « الناجون من النار » :

# المحكمة تذيع بيانا تتهم فيه هيئة الدفاع بعدم تمكينها من سماع الشهود لتعطيل الدعوى

حدثت امس مفاجأة في قضية تنظيم « الناجون من النار » في ثاني جلسة لمحاكمة المتهمين حيث أمرت المحكمة بتغريم اعضاء هيئة الدفاع ٥٠ جنيها لكل منهم وإخطار نقابة المحامين لندب غيرهم للدفاع عن المتهمين وذلك بعد ان قاطعوا المحكمة ولم يمكنوها من البدء في سماع شهادة النبوى اسماعيل ومكرم محمد احمد واستثاروا المتهمين واقاربهم للهتافات واحداث ضجة داخل القاعة لمنع سماع شهود الاثبات قبل ان تفصل المحكمة في دفوعهم ببطلان امر الاحالة وولاية المحكمة لنظر القضية ثم قاموا بعد ذلك بالانسحاب من الجلسة وعقدوا مؤتمرا صحفيا .

واصدرت المحكمة عقب هذه الاحداث مع قرارها المتقدم بتغريم هيئة الدفاع وتاجيل نظر الدعوى لجلسة ٢٦ الحالي بيانا أعلنت فيه اسفها لما جرى في الجلسة .

والجلسة السابقة من بعض اعضاء هيئة الدفاع الذين تعمدوا منذ اللحظة الاولى تعطيل سير الدعوى ضد مصلحة المتهمين بتوزيع الادوار فيما بينهم وباثارة المتهمين بترديد هتافات معينة ومقاطعة المحكمة وافتعال معارك دعائية لتعطيل الفصل في الدعوى واضافت المحكمة ان العدالة ليست مظاهرات او هتافات انما هي كل من له حجة ان يصوغها في قاعة المحكمة لتقول كلمة الحق والقانون .

وكان اللواء نبوى إسماعيل والاستاذ مكرم محمد احمد قد حضرا منذ التاسعة صباحا الى قاعة المحكمة لسماع شهادتيهما بناء على امر من المحكمة بينما اعتذر اللواء حسن ابو باشا لظروفه الصحية مكتفيا باقواله في تحقيقات النيابة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٨٨

# هيئة الدفاع فى قضية «الناجون من النار» تنسحب بعد جلسة عاصفة

**استأنفت امس محكمة امن الدوله العليا «طوارىء» جلستها فى الحادية عشرة صباحا برياسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد عرفه واحمد الشريف وهشام اسماعيل وكلاء النيابة ، لمحاكمة ٣٢ متهما بينهم هاربان فى قضية تنظيم ما يسمى «الناجون من النار»**

بدأت المحكمة جلساتها بعد تأخرها ساعة نظرا لتاخر وصول هيئة الدفاع الذين اعتذروا لوجود عدد كبير منهم فى قضية التعذيب ، واستهل رئيس المحكمة الجلسة بالاعلان عن ورود تقرير الطب الشرعى فى القضية رقم ٤٥٣٧ لسنة ٨٧ جنايات اشمون الخاص بفحص الاحراز التى تم ضبطها بمخزن الصيدلى اسماعيل عبد الحميد جعفر وخطاب من رئيس محكمة استئناف القاهرة الخاص باحراز القضية الموجودة بقسم العجوزة أمن دولة عليا ، ثم سأل رئيس المحكمة عن حضور المتهمين .

واثبتت المحكمة حضور شهود القضية اللواء النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق والاستاذ مكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور وبالنسبة للواء حسن ابو باشا فقد ارسل اعتذارا عن عدم الحضور لظروفه الصحية الصعبة . التى تحول بينه وبين حضورة جلسة المحاكمة .. واضاف ابو باشا فى خطابه ان جميع المعلومات التى لديه قد ادلى بها فى تحقيقات النيابة وانه يكتفى بها .

وارفق المستشار ماهر الجندى المحامى العام تقريرا طبيا موقعا من الدكتور عبد العزيز الشريف إستاذ امراض القلب بطب قصر العينى فى ٩ ابريل ١٩٨٨ عن حالته ، وعدم قدرته على رفع القدم اليمنى . وحاجته للراحة التامة . فى الفترة القادمة .

وسأل رئيس المحكمة هيئة الدفاع عما اذا كانوا متمسكين . بسماع شهادة ابو باشا .. فأجابه المحامون بأنهم متمسكون بسماع شهادته والادلاء بأقواله لانه عنصر هام فى القضية .. بل هو كل القضية .

ثم استفسر رئيس المحكمة من النيابة بالنسبة للمهندس حاتم ابو سنة الذى طلب الحضور للادلاء بأقواله فى حضور النبوى وابو باشا .. وقال المستشار ماهر الجندى معلقا على الدفاع حين قال ان النيابة العامة تتمسك ايضا بسماع اقوال ابو باشا للادلاء بالحقيقة كاملة امام المحكمة رغم ظروفه الصحية وغدرة المرض .

اما بالنسبة للمهندس حاتم ابوسنة فقد امرت عدالة المحكمة فى جلستها السابقة ان تستمع النيابة لاقواله .. وقد انتدبت احد رؤساء النيابة لسماع اقواله لكنه رفض الادلاء بأقواله حول الحادث .. ثم فوجئنا بمجلة اكتوبر تنشر حوارا سريعا مع الشاهد ابوسنة وبادلاء هذا الحوار فقد افسد شهادته .. فضلا عن انه لم يوجد على مسرح الأحداث .. وقدم تقريرا من الدكتور عمر شاهين بأن هذا المهندس يعانى من انفصام فى الشخصية وانما يريد ان يفرض نفسه كسبا للشهرة والاضواء .

ثم نودى على اللواء النبوى اسماعيل الشاهد الأول الذى تقدم وسط حراسة تسبقه ومضات عدسات مصورى الصحافة ووكالات الانباء المصرية والاجنبية ، إلا أن الدفاع قاطع رئيس المحكمة وأصر على سماع طلباته قبل سماع شهادة الشهود ، فاذن رئيس المحكمة للدفاع الذى وقف الدكتور مندور نيابة عنه طالبا اولا : التمسك بسماع شهادة المهندس حاتم أبو سنة قائلا : وإن كان قد بدا للدفاع فى الجلسة الماضية أن الشاهد تطوع للشهادة بهذه الطريقة الا أن الدفاع وبعد أن وصفته اكتوبر والنيابة وامن الدولة بهذه الأوصاف فإننا نتمسك بشهادته لانه لا يجوز اطلاقا استقراء معلومات لماتنشره صحيفة حكومية أمريكية ، وهنا هاج الصحفيون وطالب رئيس المحكمة من الدفاع الالتزام وعدم الشطط بأوصاف ، فالمحكمة تتيح الفرصة متساوية امام الصحافة سواء حكومية أو معارضة أو اجنبية .

ثم واصل الدفاع كلامه فطلب التاجيل للاطلاع فى فرصة واسعة .. مع الاصرار على سماع شهادة المهندس ابو سنة فى القاعة ولاننا نريد من المحكمة أن تتبين أصابع الولايات المتحدة الامريكية التى هى وراء جميع قضايا الشباب الاسلامى ، ووافق

تابع الجلسة
**سمير السروجى**
**مريد صبحى**

٨٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٨٨

رئيس المحكمة وطلب اعلان الشاهد .

وعلقت النيابة بأن الدفاع فى الجلسة الماضية وصف الشاهد بأنه فرض على الشهادة ومع ذلك فالنيابة تقول انها لا تمانع فى حضور أى شخص تراه المحكمة ليقول الحقيقة .. ونقطة الاعتراض على الشاهد بأن القانون وضع شروطا للشهادة ، والشاهد يفتقد الاهلية الشرعية للشهادة لأنه ثابت جنونه ووجود انفصام فى شخصيته .. فكيف يستساغ أن يسمع شاهد مجنون للمحكمة .. للادلاء بشهادته ، وليس لدينا مانع من سماع الحقيقة من اى شخص .

ثم واصل ممثل الدفاع طلباته فرفع ببطلان أمر الاحالة وعدم ولاية المحكمة لنظر الدعوى . وضرب مثلا لقضية الفيديو التى احيلت لمحكمة عسكرية ، وتم الدفع بعدم ولايتها .. وقضت محكمة القضاء الادارى بالغاء قرار رئيس الجمهورية حيث أن محكمة الطوارىء لاتنظر إلا الجرائم التى تقع فى نطاق قانون الطوارىء ، وإننا نتشرف بالمثول امام محكمة أمن الدولة العليا وليست « طوارىء » ثم قدم الدفاع مذكرات وأحكاما تؤيد دفاعه ، ثم أضاف الدفاع أن ضباط المباحث عقب الجلسة الماضية قاموا بتعذيب المتهمين من جديد وهم فى رحاب المحكمة ، وقد ترك اثرا على أجسادهم وتم حبسهم إنفراديا ومنع عنهم المؤن والمياه وهو تعذيب معنوى ، وطالب المحكمة باثبات ذلك التعذيب واحالتهم للطب الشرعى وتقرير ما بهم من إصابات وكيفية حدوثها ، وطالب الدفاع بتمكين المحامين بالاتصال بالمتهمين . ثم رفعت الجلسة لأداء الصلاة وعادت للانعقاد حيث رد المستشار ماهر الجندى على الدفوع قائلا ان النيابة تحتفظ فى أن تقدم ردودها المكتوبة على هذه الدفوع ونحن نستبعد هذه الدفوع ببطلان امر الاحالة وعدم الولاية لانها دفوع لا تستند الى دستور أو قانون ومن ثم فإن النيابة العامة تطلب دفعها .

وردا على قول : احد الدفاع بأن القضاء مستهدف بالعدوان ويتخذ سلاحا للارهاب ، رد المستشار ماهر الجندى على ذلك بقوله : لم يكن القضاء المصرى ولن يكون فى يوم من الايام سلاحا للارهاب او البطش ، والقضاء فى مصر هو صمام الامان يؤدى واجبه وينهض برسالته دون اى عدوان واضاف المستشار ماهر الجندى ان القانون هو سيد الموقف فى مصر يخضع لحكمه ويستظل برايته الحاكم والمحكوم على سواء .

وعقب ذلك رفعت الجلسة ثم عادت للانعقاد لسماع شهادة اللواء النبوى اسماعيل وبدخوله القاعة تعالت صيحات المتهمين واقاربهم قائلين سبحان الله - الله أكبر - حسبى الله ونعم الوكيل واشاروا بأصابعهم نحو اللواء النبوى اسماعيل استمرت الهتافات والمقاطعة والتى شارك فيها بعض المحامين مستثيرين حماس المتهمين واعترض المحامون على سماع شهادة النبوى مطالبين المحكمة بالفصل فى طلباتهم وتدخل رئيس المحكمة قائلا ان على هيئة الدفاع ان تبدى ما تشاء من دفوع وطلبات وعلى المحكمة الفصل فيها فى نهاية الدعوى ولكن د . عبدالحليم مندور ثار قائلا نريد ان نعرف عما اذا كنا نترافع امام محكمة امن دولة عليا ام محكمة امن دولة عليا « طوارىء » فاعاد رئيس المحكمة طلبه بالسكون لسماع شهادة اللواء النبوى اسماعيل الا انهم اعلنوا انسحابهم من القاعة وعقدوا مؤتمرا صحفيا لشرح اسباب انسحابهم - فى نفس الوقت الذى استمرت فيه هتافات المتهمين وأقاربهم واشاراتهم نحو النبوى اسماعيل لمدة ١٠ دقائق لم يتمكن رئيس المحكمة خلالها من السيطرة على الجلسة لسماع شهادة الشاهد فرفع الجلسة للمداولة .

وبعد ثلث ساعة عادت المحكمة واصدرت حكمها بتغريم اعضاء هيئة الدفاع ٥٠ جنيها لكل منهم وندب اصحاب الدور من المحامين مع تأجيل نظر القضية لجلسة ٢٦ ابريل الحالى والقى رئيس المحكمة بيانا قال فيه : ان المحكمة يؤسفها ما جرى اليوم وفى الجلسة السابقة من بعض المحامين الموكلين والمنتدبين للدفاع عن المتهمين فمنذ بدأت المحكمة فى نظر الدعوى لم تجد تعاونا من المحامين لتحقيق العدالة ووصول الحق لصاحبه - فبدأوا منذ اللحظة الاولى فى اجراءات تعطيل الفصل فى الدعوى بطلب تأجيلات طويلة وتوزيع الادوار على هيئة الدفاع بحيث يقوم بعض المحامين بتهييج واثارة المتهمين واعطائهم اشارات متفقين عليها بترديد هتافات معينة ومقاطعة المحكمة ، كما حضر الكثير من المحامين الذين ليس لهم حق الحضور حيث رأينا محامين صغار السن ويريد بعضهم ان يترافع بالقوة امام المحكمة

واليوم بدأ المحامون فى المرافعة وطلبوا التأجيل مرة اخرى للاطلاع على ملف الدعوى فى حين انه ثبت من كتاب محكمة استئناف القاهرة أنها وضعت نسختين من القضية منذ ١٠ مارس الحالى اى قبل تسلم المحكمة هذه القضية ، وكان امامهم فسحة من الوقت لدراسة الدعوى والاطلاع عليها وان المحامين ينبغى عليهم ان يسعوا للقضية وشراء النسخ الا انهم تقاعسوا عن اداء واجبهم وهذا مقصود به تعطيل الفصل فى الدعوى وقد بدأ عدم تمكين المحكمة من سماع شهادة الشهود مثل « ابوسنة » الذى تقدم للشهادة متطوعا وفى الجلسة الماضية قرروا انه دسيسة من قبل مباحث امن الدولة واليوم عندما اعترضت عليه النيابة تمسكوا به وهذه اجراءات المقصود بها تعطيل المحكمة وهذا ليس من مصلحة المتهمين

وان المحكمة لا تستطيع ان تؤدى واجبها امام هتافات ومقاطعات وتوزيع ادوار بين المحامين وعدم الحديث فى موضوع الدعوى واضاف رئيس المحكمة ان هدف المحامين منع المحكمة من عدم سماع شهود الاثبات وتعطيل الفصل فى الدعوى - ومن اجل هذا سوف تطلب المحكمة من نقيب المحامين موافاتها بأسماء المحامين اصحاب الدور الذين لديهم استعداد للمرافعة فى القضية ، فان العدالة ليست مظاهرات او هتافات إنما هى كل من له حجة ان يفرغها فى قاعة المحكمة لتقول كلمة الحق ، والقانون وبغير هذا لن يتحقق العدل ومن اجل كل هذه الاسباب حكمت المحكمة بتغريم ٥٠ جنيها وهو الحد الاقصى للعقوبة لكل محام





## لماذا انسحبت هيئة الدفاع

عقدت هيئة الدفاع عن المتهمين برئاسة الدكتور عبد الحليم مندور المحامي مؤتمرا صحفيا عن اسباب انسحابهم من الجلسة حيث قرروا ان هيئة الدفاع استشعرت منذ اللحظة الأولى ان المحكمة لاتستجيب لطلباتهم المطابقة للقانون وانهم لايشعرون بجو من الاطمئنان داخل القاعة او خارجها حيث اصبحت المحكمة تمثل ثكنة عسكرية تقيد حرية الحركة . وان هيئة الدفاع طلبت تأجيل نظر الدعوى حتى يتسنى لهم لاطلاع على ملفات القضية الا ان المحكمة اصرت على سماع شاهد الاثبات النبوى اسماعيل الأمر الذى يفصح عن ان المحكمة غير مستجيبة لطلبات الدفاع وقد اتفق المحامون جميعا على ان المحكمة تصادر رأيهم لذلك قرروا الانسحاب وهو لايعنى الانسحاب من القضية .



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تعذيب المتهمين فى قضية الاغتيالات السياسية بسبب الكشف عن أثار التعذيب أمام المحكمة

أكد المتهمون فى قضية محاولة اغتيال اللواءين ابو باشا والنبوى اسماعيل ومكرم محمد احمد انهم تعرضوا لتعذيب بشع فور عودتهم من الجلسة الاولى يوم ٢ ابريل الماضى. وذلك بسبب قيامهم بالكشف عن اثار التعذيب الذى تعرضوا له اثناء التحقيقات وبعدها.. أكد المتهمون ان المقدم محمد عوض مامور سجن الاستئناف ومحمد صفوت جمال الدين ومحمد عبدالعليم والملازم محمد الاشقر ومحمد وفيق قاموا بالاشراف على تعذيبهم فور وصولهم السجن بعد انتهاء الجلسة الاولى. وقام المتهم شعبان فتوح المعيد بكلية زراعة عين شمس بالكشف عن اثار التعذيب بالسياط الواضحة على ظهره. كما قام محمد عطية عبدالبارى بالكشف عن اثار التعذيب على جسده واصابته بجرح متقيح فى فروة الراس بسبب ما تعرض له من تعذيب وحشى.



المصدر : الاهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ أبريل ١٩٨٨

فتحت الجلسة

# نار التعذيب تلحق « [illegible] من النار »

شهدت الجلسة الثانية فى محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال النبوى اسماعيل وحسن ابو باشا ومكرم محمد أحمد — وهى القضية التى اشتهرت باسم « الناجون من النار » — احداثا مثيرة على امتداد ساعات انعقادها بقاعة المحاكم العسكرى بارض المعارض يوم السبت الماضى وبعكس البداية الهادئة نسبيا للشوط الاول الذى شهد مبارزات خفيفة بين النيابة والدفاع الذى اصر على ان المتهمين قد تعرضوا لتعذيب شديد ، حتى وهم فى ذمة المحكمة ومبارزات اخرى حول الصحة العقلية لاحد الشهود اشتعلت الاحداث فى الشوط الثانى بعد الدفع الذى تقدم به د . عبد الحليم مندور بعدم ولاية محكمة امن الدولة العليا طوارئ بنظر الدعوى . وذلك استنادا الى نصوص قانون الطوارىء ذاته .

اكد د . مندور عدم دستورية اعلان حالة الطوارىء لغياب المبررات الخاصة بالحرب او خطر الحروب والكوارث أو الاضطرابات الداخلية او انتشار الأوبئة ، و اكد د . مندور أن قانون الطوارىء قد حدد ٦ حالات على وجه الحصر لتشكيل محاكم الطوارىء ليس من بينها حالة المتهمين فى قضية « الناجون من النار » .

وطلب يوسف صقر ان تناظر المحكمة عشرة متهمين حددهم بالاسم ، تم تعذيبهم حديثا وبعد انعقاد اولى جلسات المحكمة . وقد اشتعلت الاحداث بعدها عندما اصرت المحكمة على سماع شهادة اللواء النبوى اسماعيل [illegible] فى دفوع هيئة الدفاع بعدم ولاية المحكمة .. وقبل ان يتقدم اللواء النبوى [illegible] بشهادته اعلنت هيئة الدفاع انسحابها من الجلسة . وقبل الاستكمال [illegible] للجلسة وفى استراحة الشوط [illegible] . [illegible] ضابط من مباحث امن الدولة [illegible] نوح المحامى ووجه له [illegible] عليها نوح [illegible] المستشار عمر العطيفى [illegible] لتسجيل الواقعة . وبعد [illegible] مشاورات بين ضباط امن الدولة توجه الضابط الى المكتب وقدم بلاغا مضادا .

وفى استراحة الشوط الثانى عقد المحامون مؤتمرا صحفيا اكدوا فيه اعتراضهم على استمرار المحكمة فى اجراءات نظر الدعوى واصرارها على سماع شهادة الشهود قبل الفصل فى دفع الولاية وقالوا ان تعطيل ملفات القضية وتفتيش المحامين وتقييد حقهم فى الاتصال بالمتهمين يهدر حق الدفاع الذى انسحب من هذه الجلسة فقط . وفى داخل القاعة كان المتهمون يواصلون هتافهم الذى بدأوه منذ أن دعى النبوى اسماعيل للشهادة « الله اكبر ، لا شرع الا الله » ، ثم زادت الهتافات بعد انسحاب المحامين . حسبنا الله ونعم الوكيل بينما شكل الجنود طابورا طويلا فصل بين المتهمين و اهاليهم الذين شارك بعضهم فى الهتاف « الله اكبر » اما هيئة المحكمة نفسها فكانت قد عقدت اجتماعا للمداولة عادت على اثره لاستئناف الجلسة فى شوطها الثالث ، حيث اعلنت تغريم كل واحد من المحامين الموكلين والمنتدبين ٥٠ جنيها . وطلبت من نقيب المحامين أنتداب من حل عليهم الدور للمرافعة عن المتهمين . وقال المستشار « عمر العطيفى » ان هيئة الدفاع تحاول عرقلة سير الدعوى ، وتدعى ادعاءات غير صحيحة ، من خلال تقسيم عمل متفق عليه ، فضلا عن قيام بعضهم بحركات دعائية للشهرة .. وحضور بعضهم لجلسات المحاكمة بغير وجه حق ، وان المحكمة وقد اجلت القضية الى جلسة الاثنين ٢٥ ابريل سوف تمضى فى نظر الدعوى ..وفى هذه الاثناء سرت شائعة عن قرار عاجل اصدره وزير الداخلية على التليفون باعتقال احمد الكيلانى ، عضو هيئة الدفاع .

وهى شائعة لم تتأكد حتى الآن ، ثم حملت السيارة المرسيدس تتقدمها الدراجة البخارية وتعقبها بيجو اللواء النبوى اسماعيل الى الخارج ، واستكملت الرواية بسيناريوهات أخرى خارج قاعات المحكمة تمهيدا لجلسة الاثنين القادم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٨٨

## رفعت الجلسة

● ● فرضت قوات الامن اجراءات حراسة مشددة حول قاعة المحاكمات ألكبرى بارض المعارض حيث وقف عشرات من الضباط والجنود المسلحين وحاملو الاجهزة اللاسلكية على البوابة الرئيسية للمعرض التى لم يسمح بالعبور منها الا لحملة التصاريح المؤقتة والدائمة بعد التحقق من الشخصية والتفتيش الذاتى الذى تولته ضابطات بالنسبة للمنقبات .

● ● وفى الطريق الطويل بين البوابة وقاعة المحكمة ربضت سيارتا امن مركزى على سطح كل منهما مدفع بعجلتين يتم توجيهه بمنظار فى اشارة الى احدث ماوصلت اليه القوات المسلحة للامن المركزى فى مجال التسليح . وخلف السيارتين وقفت خمس سيارات كبيرة أخرى ، بينما جابت أرض المعرض الدراجات البخارية وانتشرت على الجانبين عشرات من سيارات الشرطة ( التيوتا والفورد )

● ● امام سور المعرض المجاور لمستشفى الامراض العقلية وقف عشرات الجنود فى طابور شخصت عيونه الى السور خشية اية عمليات « تسلل » رغم ان قوات الامن كانت قد احكمت سيطرتها على مداخل المستشفى من جميع الجهات ، منذ الصباح الباكر ، وبثت فى الداخل عيونا وبعض الافراد .

وفى ارض المعرض انتشر مئات من القوات تمثل افرع جميع اجهزة الامن ومن بينهم افراد قوة مكافحة الارهاب ..

● ● وصل الى ارض المعرض اللواء النبوى اسماعيل فى سيارة مرسيدس تتقدمها دراجة بخارية وسيارة بيجو وقد احاط به عدد كبير من الضباط والجنود اثناء وجوده فى قاعة المحكمة او فى المكتب العلوى المجاور لمكتب رئيس المحكمة . اما فى داخل القاعة نفسها فقد وقف المتهمون خلف اسوار شائكة دون أن يبدو عليهم الندم او الانكسار .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## انتهاء الأزمة بين المحكمة والدفاع عن «الناجون من النار»

كتب مجدى حلمى :

انتهت امس الاول، الازمة القانونية التى وقعت يوم «السبت» الماضى بين هيئة دفاع المتهمين فى قضية الاغتيالات السياسية، وبين هيئة محكمة أمن الدولة العليا التى تنظر القضية عقد احمد الخواجة نقيب المحامين، اجتماعا مع المستشار عبدالمعطى عبدالرحيم رئيس محكمة الاستئناف، وضح خلاله اسباب انسحاب الدفاع من الجلسة. كما أكد عدم الانسحاب من القضية كلها وكشف نقيب المحامين ما تتعرض له هيئة الدفاع. اثناء دخولها قاعة المحكمة من تفتيش ذاتى، واتفق نقيب المحامين ورئيس محكمة الاستئناف، فى نهاية الاجتماع، على قيام احمد الخواجة برئاسة هيئة الدفاع فى الجلسة القادمة. وتقديم اعتذار الى هيئة المحكمة.

ابناء المتهمين يتعلقون بابائهم عبر اسلاك قفص الاتهام ، واعينهم شاخصة الى المنصة تتابع سير الاحداث اثناء الجلسة .

تصوير: ابراهيم حسن

مفاجأة فى قضية الاغتيالات السياسية :

# شاهد يتهم «الموساد» بتدبير محاولات الاغتيال

# وتقرير أمريكى يتهم الشاهد بانفصام الشخصية !

كتب - على خاطر وحمدى البصير

وقعت مفاجأة مذهلة فى قضية الاغتيالات السياسية المسماة بقضية «الناجون من النار» اثناء نظر الجلسة الثانية يوم السبت الماضى

اشار المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة وممثل الادعاء الى ان الشاهد حاتم محمود ابوستة الذى طلب من المحكمة الاستماع لشهادته - قد ورد تقرير طبى بشانه من احدى الولايات الامريكية يؤكد مرضه بانفصام فى الشخصية

واكد ممثل النيابة ان تقرير) اخر ورد اليه من مباحث امن الدولة حمل نفس الاتهام وهو اصابة المتهم بمرض انفصام الشخصية .. وطلب المستشار الجندى من رئيس المحكمة عدم سماع شهادة ابوستة - حيث انه يفتقد الاهلية .. وحيث ان المنطق يقول : «لايسمع لمجنون قول»

وقد اصر الدفاع عن المتهمين على سماع شهادة ابوستة امام المحكمة .. وقال ان تطوع احدى الولايات الامريكية فى هذا الامد القصير وارسال تقرير طبى عن الشاهد «ابوستة» يثير الظنون .. ويجعل المحامين يتمسكون بسماع شهادته

علمت ( النور ) ان الشاهد حاتم ابوستة اكد اثناء الادلاء بمعلوماته ان جهاز الموساد الاسرائيلى هو المسئول عن محاولات الاغتيال التى وقعت ضد كل من ابوباشا والنبوى اسماعيل ومكرم محمد احمد بقصد الوقيعة بين الحكومة والاتجاه الاسلامى

كما اشار الشاهد الى ان لديه المستندات والادلة على صحة معلوماته - ولكنه رفض الحديث عنها الا امام المحكمة فى حضور النبوى اسماعيل وابوباشا .





## رئيس المحكمة مستعد للمصالحة مع المحامين

اكد المستشار عمر العطيفي رئيس محكمة امن الدولة العليا - التي تنظر قضية «الناجون من النار» - استعداده للمصالحة مع هيئة الدفاع عن المتهمين.

قال في تصريح خاص للنور انه لا خصومة بينه وبين المحامين واذا ارادوا الاستمرار في المرافعة عن المتهمين فاهلا وسهلا بهم مادام المتهمون متمسكين بهم - وبشرط الا يلجأ الدفاع الى تعطيل سير الدعوى حيث ان هناك ٥٦ متهما في القضية يجب ان تستمع المحكمة اليهم جميعا.





# توزيع الأدوار فى محاكمة « الناجون من النار »

كتب : سيد زكى

● « المحكمة تاسف لما بدر من هيئة الدفاع فى هذه الجلسة .. فهيئة الدفاع منذ اللحظة الاولى لنظر هذه القضية ، لاهم لها سوى تعطيل نظر الدعوى بتوزيع الادوار ، حيث كان يقوم بعض المحامين « بتهييج » المتهمين بالايحاء لهم ببعض الاشارات التى من شانها ان يبدعوا فى هتافاتهم وصيحاتهم بل وافتعال حركات دعائية لاطالة امد الفصل فى هذه القضية ، فالذى يحدث ليس فى مصلحة المتهمين ولا العدالة ..

جاء هذا البيان على لسان رئيس محكمة امن الدولة العليا طوارىء المستشار عمر العطيفى بعد ان اصدر قراراته بتغريم المحامين المنسحبين ( ٥٠ ) جنيها لكل واحد منهم وهى اقصى عقوبة مقررة فى هذا الشان وذلك عن تقاعسهم وعدم اداء مهامهم الدفاعية ..

والذى حدث فى الجلسة الثانية لمحاكمة « الناجون من النار » كان من الممكن ان نطلق عليه مايسمى « بالمنازلات القانونية » التى عادة ماتلهب قاعات المحاكم .. لولا انسحاب المحامين !

بداية راح الدفاع يرمى بعدم أهلية هيئة المحكمة لنظر الدعوى وبطلان الدعوى وبطلان قرار الاحالة ، والحجة فى ذلك ان المحكمة هى امن دولة عليا « طوارىء » وبالتالى لاتختص إلا بنظر الجرائم التى حددها قانون الطوارىء وهى محصورة فى « ست جرائم » ليس من بينها موضوع الدعوى المنظورة امام المحكمة ، وبالتالى يجب أن تكون المحكمة أمن دولة عليا « فقط » وليست « بطوارىء » .. وتتولى النيابة ممثلة فى المستشار « ماهر الجندى » الصد والرد لهذا الدفع بالتكييفات القانونية بشرح قانون الطوارىء وعرض للقرار الجمهورى الذى نظم أوامر الاحالة فى مثل هذه القضايا .. ولما قررت المحكمة بضم « الدفع » الذى طالبت به هيئة الدفاع وارجات البت فيه لما بعد تقديم المذكرات القانونية مكتوبة من هيئة الدفاع بهذه الدفوع حتى يمكن الاطلاع عليها والرد عليها ، وإلى ان يتم ذلك على المحكمة ان تبدا فى سماع شهادة الشهود .. لكن كان قرار المحامين المفاجىء لكل الحضور وهو الانسحاب فورا من الجلسة !!

اما المفاجاة الثانية ، فكانت تتعلق بالشاهد ( حامد ابو سنة ) الذى اقحم نفسه للادلاء بشهادته فما كان من هيئة المحكمة فى جلستها الاولى إلا ان اعلنت على المتهمين ودفاعهم اسم طالب الشهادة وما إذا كانوا يعرفونه ويتمسكون بشهادته فكان جوابهم معا ، الانكار التام لهوية هذا الشاهد ورفضوا سماع شهادته بعد ان رموه بكونه قد يكون قد زج به من مباحث امن الدولة .. وعندئذ طلب رئيس المحكمة ـ فى الجلسة الاولى (٤/٢) من النيابة التحرى عن شخصية هذا الشاهد وما إذا كان لديه بالفعل معلومات عن موضوع القضية ، وجاء رد النيابة فى هذا الشان خلال الجلسة الاخيرة .. بانه قد تم إنتداب أحد رؤساء النيابة العامة للتحقيق مع الشاهد ، لكنه رفض الادلاء باية اقوال او معلومات وعلق شهادته على حضور اللواءين « ابو باشا » و « النبوى » .. ثم القى ممثل النيابة بالمفاجاة الكبرى بانه قد ثبت بان الشاهد مصاب بانفصام فى الشخصية وكان يعالج لدى الدكتور « عمر شاهين » استاذ الامراض النفسية ، ايضا سبق إصابته

٩٥





بالمرض خلال عام ٨٢ وعولج فى امريكا وبالتالى فان الشاهد فاقد الأهلية القانونية والشرعية للشهادة ولايسمع لمجنون شهادة ..

وينبرى الدفاع فيتمسك بسماع هذا الشاهد .. وترد المحكمة ثم النيابة لكنكم فى الجلسة الأولى رفضتم الاستماع اليه .. ويصر الدفاع على ذلك .. وهنا طلب المحامى العام الأول التعقيب قائلا : نحن لانمانع ولكن القانون هو الذى يمانع لان الشاهد مصاب بالجنون فكيف يُستمع إليه ؟!

ولما وضع « الدفاع » النهاية لهذه الجلسة العاصفة بقرار انسحابهم قبل ان ينادى على الشاهد الاول « النبوى اسماعيل » الذى بمجرد دخوله إلى القاعة وسط حراسة مشددة تعالت صيحات المتهمين ومعهم اقاربهم وذويهم واستمرت هتافاتهم مايقرب من خمس دقائق ، الامر الذى أعاق المحكمة عن المضى فى نظر الدعوى والاستماع الى شهادة الشاهدين « النبوى اسماعيل » والاستاذ مكرم محمد احمد ، اللذين حضرا منذ الصباح الباكر للادلاء بشهادتيهما .. ولم تجد المحكمة بدا من أن تقضى بالغرامة التى قررتها وإخطار نقيب المحامين بموافاة المحكمة بقائمة اسماء المحامين اصحاب الدور للمرافعة والتاجيل لجلسة ( ٢٥ ) ابريل .



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## هل يعود المحامون المنسحبون ؟! ٠

□ نقيب المحامين قرر إرسال كشف باسماء ٣١ محاميا من الذين عليهم الدور لمحكمة امن الدولة العليا للدفاع عن المتهمين فى قضية « الناجون من النار » .. ويؤكد المستشار عمر العطيفى رئيس المحكمة بان المحامين الذين انسحبوا من الجلسة الماضية يمكنهم العودة لتادية واجبهم وان انتداب غيرهم لا يمنعهم من حضور الجلسات ومواصلة الدفاع عن المتهمين إذا تمسكوا بهم !...



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٨٨

# فى محاكمة الناجون من النار «أكتوبر» تستدعى للشهادة !!

**أكتوبر**

حدثت مفاجأة جديدة فى الجلسة الثانية لمحاكمة المتهمين فى الناجون من النار ، فقد تحولت مجلة أكتوبر إلى الموضوع الأول فى الجلسة بسبب الحديث الذى نشرته مع المهندس حاتم أبو سنة ، الذى تطوع للشهادة فى محاكمة الناجون من النار .

فقد طلبت النيابة سماع شهادتنا .. واتهمنا الدفاع عن المتهمين بأننا مجلة حكومية بتمويل أمريكى !!

لماذا ؟ .. لأننا حاولنا أن نقدم خدمة صحفية مكتملة لقارئ أكتوبر ، فما الذى حدث ؟!

كان مفروضا أن تستمع المحكمة فى الجلسة الماضية لشهادة المجنى عليهم فى حوادث الاغتيالات التى ارتكبها أعضاء التنظيم ، وهم اللواءان النبوى اسماعيل وحسن أبو باشا والاستاذ مكرم محمد أحمد .

وقد حضر بالفعل كل من اللواء النبوى والاستاذ مكرم . وأثبتا حضورهما ، وقبل البدء فى سماع شهادتها سألت المحكمة النيابة عما تم بشأن قرارها بخصوص التحرى عن المهندس حاتم أبو سنة - الشاهد المتطوع - وأخذ أقواله وعرضها على المحكمة ، حتى يتسنى لها البت فى الاستماع له من عدمه .

وفوجئ الجميع بالمستشار ماهر الجندى المحامى العام يرفع بيده مجلة أكتوبر معلنا « لقد أفزعنا ما نشر فى مجلة أكتوبر فى عددها الصادر فى ١٠ أبريل ، حيث اجرت حوارا سريعا خاطفا مع الشاهد المزعوم ، فى حين أننا تنفيذا لقرار المحكمة .. انتدبنا أحد

**حسن زعفان**

**تصوير : صبرى صلاح**

رؤساء النيابة العامة لسماع أقواله ، ولكنه رفض أن يدلى بشىء وعلق شهادته على حضور اللواءين النبوى اسماعيل وحسن أبو باشا وفى مواجهتهما ، ثم نفاجأ به يقول للاستاذ محمد نجم الصحفى بمجلة أكتوبر ما لا يقوله للنيابة من أنه تعمد الانتظار حتى تنتهى النيابة من تحقيقاتها وتحال القضية إلى المحكمة حتى يتأكد من أن المتهمين الحقيقيين قد ضمهم قرار الاتهام وهو ما لم يحدث فى رأيه !

وقرأ المحامى العام أقوال الشاهد أبو سنة التى وردت على صفحات أكتوبر ، ووصفه بأنه مريض ويعانى من انفصام فى الشخصية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٨٨

ولا يمكن الاستماع لشهادته لفقده شرط الاهلية ، وقدم تقريرا طبيا من د . عمر شاهين طبيبه المعالج عن حالته الصحية والعلاج النفسى الذى كان يخضع له . وانتهى إلى الطلب بعدم الاستماع لشهادته لأنها لن تضيف جديدا وإنما هى مضيعة للوقت وتفريغ للقضية .

ولكن الدفاع عن المتهمين بعد أن كان أنكر معرفته به قد تمسك بسماع شهادته معللا بأنه بعد أن وصفت مجلة أكتوبر والنيابة ومباحث أمن الدولة الشاهد بهذه الأوصاف فإن الدفاع يتمسك بسماع شهادته لأنه لا يجوز استقصاء معلومة من صحيفة أو مجلة ثم تركن إليها المحكمة للفصل فى شهادة شاهد ، والعبرة بسماع أقوال الشاهد وللمحكمة أن تقرر الأخذ بها أو طرحها جانبا .

وهنا فوجئ الجميع بمحام غير معروف يبرز من بين الصفوف مهاجما مجلة أكتوبر ، ولكن رئيس المحكمة منعه من الاسترسال فى الهجوم غير المبرر ، فالمجلة ليست طرفا فى القضية ولن تكون ، فاستدرك د . عبد الحليم مندور ممثل الدفاع قائلا إنه لا يجوز للمجلة أن تنصب من نفسها قاضيا وتصف الشاهد بأنه لم يشاهد شيئا ! فتقدير الشهادة من إطلاقات المحكمة . ونظرا لأن امريكا وراء كل قضية تلفق للشباب المسلم فنحن مصرون على سماع شهادة أبو سنة ، فإن كانت نفيا فهى لمصلحة المتهمين وإن كانت اثباتا فهى لصالح النيابة .

وعقب ممثل النيابة بأنه إذا كان هناك ضرورة لسماع الشاهد الجديد فلابد من سماع شهادة د . عمر شاهين الطبيب المعالج والاستاذ محمد نجم الصحفى صاحب



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحقيق الشهير بمجلة أكتوبر .

وقد انتهت الجلسة بانسحاب المحامين اعتراضا على سماع أقوال الشاهدين النبوى ومكرم قبل أن تبت المحكمة فيما أبدياه من دفع حول بطلان قرار احالة المتهمين إلى المحاكمة ، وعدم ولايتها فى نظر القضية ، ولكن المحكمة قررت ضم الدفوع إلى الموضوع والرد عليها فى أسباب الحكم بعد الانتهاء من نظر القضية ، وأصدرت قرارها بتغريم المحامين المنسحبين بغرامة قدرها ٥٠ جنيها لكل منهم ، وتأجيل القضية لجلسة الثلاثاء القادم لسماع الشهود وانتداب محامين آخرين .

ولكن ماذا عن الشاهدين حاتم أبو سنة وحسن أبو باشا ؟! وهل يعود المحامون المنسحبون لمواصلة الدفاع عن المتهمين ؟!

بالنسبة للمهندس حاتم أبو سنة فالمحكمة لم تقرر شيئا بشأنه بعد ، فمن المعروف أن الشهود الواجب سماعهم فى الدعوى هم شهود الاثبات المقدمون من قبل النيابة وشهود النفى المقدمون من قبل هيئة الدفاع ، وبصفة عامة هم الشهود الواردة اسماؤهم فى قرار الاحالة .

والأمر يختلف بالنسبة للشاهد الجديد فلا هو شاهد النيابة ولا هو شاهد الدفاع وإنما هو متطوع للشهادة ، وهنا السلطة التقديرية كاملة لهيئة المحكمة فى الموافقة على سماع أقواله أو لا ، والأمر يتوقف على ما تستشفه المحكمة من ظروف الشاهد وعلاقته بالقضية وخاصة بعدما نشر فى أكتوبر وما قيل على لسان النيابة وتقرير الطبيب المعالج ومعلومات مباحث أمن الدولة !

فضلا عن اشتراط الشاهد أن تكون اقواله فى حضور اللواءين النبوى اسماعيل وحسن أبو باشا وفى مواجهتهما وهذا من حقه ! فهل سيحضر أبو باشا ؟

لقد اعتذر اللواء حسن أبو باشا عن عدم الحضور بسبب ظروفه الصحية ، وأن جميع المعلومات التى لديه قد أدلى بها فى تحقيقات النيابة العامة وضمنها أوراق القضية ، وخاصة أن الأطباء المعالجين قرروا أنه يحتاج لفترة راحة لا تقل عن ستة أسابيع .

ولكن الدفاع عن المتهمين تمسك بسماع أقواله .. لأنه هو القضية - كما قالوا - ولابد من حضوره إلى قاعة المحكمة .

فما هو الموقف ؟! من المتوقع أن تبدأ المحكمة فى سماع باقى الشهود وعددهم ٥٦ شاهدا وردت اسماؤهم جميعًا فى قرار الاحالة .

وبعدها تقرر إذا كان هناك ضرورة للاستماع لأقول أبو باشا أو لا ، وبالطبع ستكون فترة النقاهة المطلوبة - ٦ أسابيع - قد انتهت ، وإن لم يستطع أبو باشا الحضور لمرضه جاز للمحكمة أن تنتقل بكامل هيئتها لسماع أقواله فى مكان تواجده أو تندب أحد اعضائها لذلك . □





# الدفاع فى قضية الاغتيالات السياسية يطالب برفع الاسلاك ومراعاة آدمية المتهمين

تنظر محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» بارض المعارض قضية الاغتيالات السياسية المعروفة بقضية ابو باشا. المتهم فيها ٣٣ من المنتمين للاتجاه الاسلامى.. وطالبت هيئة الدفاع المحكمة بازاحة الاسلاك التى تحاصر اقفاص المتهمين دون مقتض وتحول بينهم وبين محاميهم واسرهم.. وقد طالب الدكتور مندور نيابة عن هيئة الدفاع ان تنظر المحكمة بعين الاعتبار للظروف الانسانية للمتهمين واسرهم وان تحول دون المتهمين واجهزة امن الدولة التى انتهكت ادميتهم.

وكانت الجلسة الماضية شهدت تفجر ازمة بين هيئة الدفاع والمحكمة انتهت باصدار المحكمة قرارا بتنحية المحامين المترافعين فى القضية وانتداب غيرهم.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٨٨

# الناجون من النار امام المحكمة غدا

كتب – ابراهيم أبو كيلة :

تستانف محكمة امن الدولة العليا غدا نظر قضية «الناجون من النار» المتهم فيها ٣٣ متهما منهم ٢ هاربين

وكان المحامون الموكلون والمنتدبون للدفاع عن المتهمين قد انسحبوا من امام المحكمة لاصرارهم على تأجيل نظر القضية لاطول فترة حتى يمكن لهم الحصول على ملف الدعوى والاطلاع والاستعداد .. واصروا كذلك على تأجيل شهادة النبوى اسماعيل ومكرم محمد احمد حتى يتمكنوا من الاطلاع على اوراق القضية



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# استئناف نظر قضية الناجون من النار اليوم

## المحكمة لم تتسلم رد النقابة بشأن ندب المحامين

كتب - سمير السروجي :

تستانف اليوم محكمة امن الدولة العليا « طوارىء نظر قضية تنظيم « الناجون من النار » حيث تعقد المحكمة جلستها الثالثة في العاشرة صباحا برياسة المستشار عمر العطيفي وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة لسماع شهود الاثبات الذين كان مقررا البدء في سماعهم في الجلسة الماضية وثارت مناقشات بين الدفاع والمحكمة عندما تقدم اللواء نبوى اسماعيل للمنصة لاداء شهادته انتهت بانسحاب اعضاء هيئة الدفاع وبقرار للمحكمة بندب غيرهم للدفاع عن المتهمين . كما تستمع المحكمة الى شهادة الاستاذ مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال ورئيس تحرير المصور .

وعلم مندوب « الاهرام » بانه لم يرد للمحكمة حتى الان الكشف الذي طلبته من نقابة المحامين لندب المحامين اصحاب الدور ليتولوا الدفاع عن المتهمين علما بان هذا الندب لا يخل بحق المحامين الموكلين عن المتهمين والذين اقتصر انسحابهم على الجلسة السابقة فقط كما جاء في بيانهم .

كما علم مندوب « الاهرام » بأن هيئة الدفاع عن المتهمين لم تتقدم الى المحكمة باية مذكرات في الدفعين ببطلان قرار الاحالة وبعدم ولاية المحكمة لنظر الدعوى اللذين اثارهما الدفاع في الجلسة الماضية وقررت المحكمة ضمهما لموضوع الدعوى وقد رد المستشار ماهر الجندى المحامى العام مباشرة خلال الجلسة على هذين الدفعين مقررا انهما لا يستندان الى دستور او قانون او واقع وطالب برفضهما تاسيسا على ان حق رئيس الجمهورية - طبقا لقانون الطوارىء - ان يتخذ التدابير المناسبة للمحافظة على الامن وان الامر الجمهورى رقم [ ١ ] لسنة ١٩٨١ قد نص على احالة بعض الجرائم الى محكمة امن الدولة العليا طوارىء وكافة الجرائم المرتبطة بها وطالما كانت بعض الجرائم المنسوبة للمتهمين في هذه الدعوى قد وردت في الامر المذكور فان احالة الدعوى لمحكمة امن الدولة العليا طوارىء تكون قد سارت في طريقها الصحيح .

اما بالنسبة للدفع الخاص بعدم ولاية المحكمة فانه قد جاء مجافيا الصواب لان المادة [ ٧ ] من قانون الطوارىء قد اناطت بمحاكم امن الدولة الفصل في كافة الجرائم التى تقع بالمخالفة لاحكام الاوامر التى يصدرها رئيس الجمهورية واكد المحامى العام ان الجرائم المنسوبة للمتهمين نص على بعضها الامر الجمهورى رقم ١ ويصبح من حق محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » نظرها قانونا وتكون ولايتها على الدعوى متحققة .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٨٨

## النبوى اسماعيل يدلى اليوم بشهادته امام محكمة الجنايات

تستانف اليوم محكمة جنايات امن الدولة العليا طوارىء جلستها لمحاكمة المتهمين فى قضية تنظيم «الناجون من النار» ويبلغ عددهم ٣٣ متهما بمحاولات اغتيال النبوى اسماعيل وحسن ابو باشا وزيرى الداخلية السابقين ، ومكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار الهلال .

تستمع المحكمة اليوم الى اقوال النبوى اسماعيل ، ومكرم محمد احمد للادلاء بشهادتهما فى القضية . وكانت المحكمة قد قررت ندب محامين للدفاع عن المتهمين بعد انسحاب هيئة الدفاع فى الجلسة الاخيرة .





## عاد المنسحبون من « الناجون من النار »

تواصل محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة اليوم نظر قضية « الناجون من النار » التي تضم ٣٣ متهما بينهم اثنان هاربان .. يعود المحامون الذى كانوا قد انسحبوا فى الجلسة السابقة ومن المتوقع ان تستمع المحكمة اليوم .. لشهادتى اللواء محمد النبوى اسماعيل ومكرم محمد احمد ..

تعقد محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة اليوم ثالث جلساتها لنظر قضية تنظيم الناجون من النار المتهمين بمحاولات اغتيال اللواء حسن أبوباشا واللواء محمد النبوى اسماعيل وزيرى الداخلية الاسبقين ومكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال وقتل امين الشرطة حمادة سلامة حمد واصابة عدد من المواطنين ورجال الشرطة اثناء قيامهم بتنفيذ عملياتهم .



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ابريل ١٩٨٨

□ النيابة تكشف مفاجأة فى قضية « الناجون من النار » :

# اعضاء « الجهاد » يعيدون تشكيل تنظيمهم ويخططون للقيام بعمليات ارهابية وتخريبية

وقعت امس مفاجاة جديدة فى قضية تنظيم « الناجون من النار » كشف المستشار ماهر الجندى المحامى العام وممثل النيابة عن تنظيم متطرف جديد وذلك خلال حديثه عن القضية ٤٠١ التى طلبت المحكمة ضمها بناء على طلب الدفاع .

وقال المحامى العام ان تقارير أجهزة الامن عن هذه القضية كشفت عن محاولات لاعادة تنظيم الجهاد التى سبق ضبطه عام ١٩٨١ وثبت ان بعض قيادات التنظيم المودعين بالسجن حاليا قد اتفقوا مع بعض عناصر التنظيم المفرج عنهم على اعادة بناء هيكل التنظيم وتشكيل صفوفه مرة أخرى وان المخطط العام لحركة التنظيم فى المرحلة الراهنة يعتمد على محورين أولهما نشاط يطلق عليه اسم « الجماعة الإسلامية » والثانى يرتكز على حركة سرية تتمثل فى تكوين بؤر تنظيمية تنتشر بمحافظات مصر لتنفيذ بعض العمليات الارهابية والاعمال التخريبية فى البلاد تستهدف المنشأت الحيوية والمواقع الهامة وكبار المسئولين بالدولة وصولا لزعزعة الامن وخلق جو من الفوضى تمهيدا لاسقاط نظام الحكم

وأكد المحامى العام ان بعض عناصر هذا التنظيم الجديد سعى لتوفير الاسلحة النارية والمتفجرات لتحقيق اهدافه وقد تمكنت أجهزة الأمن من ضبط مجموعة كبيرة من الوثائق الخطيرة التى كشفت عن اسماء أفراد التنظيم وقياداته ومخططاته باثارة الفتن بين الطلاب والسيطرة على الاتحادات الطلابية .

وعلم مندوب « الاهرام » ان النيابة العامة قد انتهت من تحقيقاتها مع اعضاء هذا التنظيم الجديد وسوف يتم الاعلان عنه واحالة اعضائه للمحاكمة خلال ايام

ومن ناحية أخرى قررت المحكمة تاجيل نظر قضية « الناجون من النار » لجلسة الثلاثاء القادم بعد جلسة استغرقت ساعة لم يحضرها احد من المحامين الذين ظلوا خارج المحكمة بينما عقد الاستاذ احمد الخواجة نقيب المحامين اجتماعا مع هيئة المحكمة انتهى بندب ١٩ محاميا للدفاع عن المتهمين بجانب المحامين الموكلين .

□ قضية « الناجون من النار » :

# النيابة تقدم تقارير عن محاولات بعض المتهمين للهرب من السجن

قررت محكمة امن الدولة العليا طوارئ في جلستها امس تاجيل نظر قضية تنظيم « الناجون من النار » لجلسة الثلاثاء القادم مع السماح للمحامين الموكلين والمنتدبين بالحضور الذين لم يحضر احد منهم الجلسة وتجمعوا خارج المحكمة انتظارا لما يسفر عنه اجتماع الاستاذ احمد الخواجة نقيب المحامين مع هيئة المحكمة لتصفية الموقف الذى ادى لانسحاب اعضاء هيئة الدفاع في الجلسة السابقة وقرار المحكمة بندب محامين بدلا منهم للدفاع عن المتهمين .

تابع الجلسة :

**سمير السروجي**

**مريد صبحي**

**تصوير : سامي بشرى**

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها الثالثة في الحادية عشرة والنصف برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد عرفة رئيس النيابة وايسر فؤاد ومحمد سعد ابو رميلة وأحمد الشريف وكلاء النيابة بأمانة سر حسين طنطاوى وجمال العسال ومحمود أبو حمد وطاهر محرم ووحيد عبدالعظيم .

وفى بداية الجلسة اثبت المحامى العام حضور جميع المتهمين عدا المتهمين الاول والرابع « الهاربين » والمتهم السابع محمد محمد أحمد والـ١٢ اسماعيل رمضان لانشغالهما باداء الامتحانات بعد ان اصدرت النيابة قرارا بتمكين المتهمين من اداء امتحاناتهم كلها في موعدها ثم سأل رئيس المحكمة ممثل الادعاء عما تم بشأن تنفيذ قرارات المحكمة التى صدرت في الجلسات السابقة حيث قال المستشار ماهر الجندى بالنسبة للبلاغ المقدم من هيئة الدفاع بشأن وقوع تعذيب على بعض المتهمين عقب الجلسة الأولى فان النيابة قد بادرت بارسال البلاغ لنيابة جنوب القاهرة التى تجرى الآن تحقيقاتها في هذا الشان وسوف تقوم النيابة بموافاة هيئة المحكمة بنتائج التحقيقات فور انتهائها .

واضاف المحامى العام بانه ورد كتاب من مباحث أمن الدولة يتضمن ٤ محاضر ضد بعض المتهمين بقسم شرطة المعادى اولها ضد المتهم الثانى يسرى عبدالمنعم حيث انه اثناء مرور أحد ضباط السجن بتاريخ ١٢ ابريل الحالى سمع صوتا داخل زنزانته وتبين منه ان المتهم كان يحاول احداث فتح في جدار الزنزانة أما الثانى فهو خاص بالمتهم عماد حسنى على بأنه حاول الاعتداء على النقيب اسماعيل احمد رزق بادارة السجن وثالثها ضد المتهم محمد محمود جبرانى الذى تعدى بالسب والشتم على احد الضباط ايضا . أما المحضر الرابع فتضمن اكتشاف احد الضباط في اول ابريل كسرا بالحائط الملاحق لزنزانة المتهم الرابع عادل موسى عطية وقد رفض المتهمون الاربعة الادلاء بأقوالهم في المحاضر التى حررت لهم .. وسأل رئيس المحكمة المتهمين عما اذا كانوا قد ارتكبوا هذه الوقائع فنفوا حدوث اية مخالفات من جانبهم .. واضافوا انهم تعرضوا لتعذيب داخل السجن وحبسهم حبسا انفراديا فطلب رئيس المحكمة موافاته بنتيجة التحقيق في هذه الوقائع .. ثم استفسرت المحكمة من ممثل الادعاء بشأن ماتم بقرارها بندب المحامين اصحاب الدور .. فقال المحامى العام بأن النيابة قد بادرت بالكتابة لنقيب محاميى جمهورية مصر العربية حيث ورد كتاب النقيب أمس فقط بندب اعضاء مجلس النقابة العامة « ١٤ محامياً » و٥ محامين من اعضاء النقابة الفرعية بالقاهرة للحضور بدلا من زملائهم الذين انسحبوا من الجلسة السابقة .

وقد ذلك تناول المحامى العام النيابة على طلب الدفاع بضم القضية ٤٠١





بمفاجأة عن تنظيم جديد يذاع لاول مرة .

وعقب ذلك القى المستشار ماهر الجندى المحامى العام وممثل النيابة بمفاجأة وهو بصدد رده بشأن ضم القضية رقم ٤٠١ كطلب الدفاع حيث قال ان النيابة اجرت اتصالا .

بنيابة امن الدولة العليا التى ارسلت تقارير اجهزة الامن فى هذه القضية وتبين من الاطلاع على هذه التقارير ان موضوع القضية المذكورة يدور حول اتفاق عدد من قيادات عناصر تنظيم الجهاد التى سبق ضبطها فى القضية رقم ٨١/٤٦٢ حصر امن الدولة العليا .. المودعين حاليا السجن تنفيذا للعقوبات الصادرة ضدهم .. مع بعض عناصر هذا التنظيم ممن تم الافراج عنهم فى ذات القضية على اعادة بناء هيكل تنظيم الجهاد وتشكيل صفوفه مرة اخرى من : امير عام للتنظيم - ومجلس للشورى ومجموعات للعمل السياسى والاقتصادى وقواعد وكوادر تنظيمية ووضع الخطط العام لحركة التنظيم فى المرحلة الراهنة وذلك من خلال محورين .

يعتمد المحور الاول .. على نشاط علنى يطلق عليه اسم « الجماعة الاسلامية » على حين يرتكز المحور الثانى على حركة سرية - تتمثل فى تكوين عدة بؤر تنظيمية تنتشر بمختلف محافظات الجمهورية تقوم بتنفيذ بعض العمليات الارهابية والاعمال التخريبية فى البلاد التى تستهدف المنشآت الحيوية والمواقع الهامة وكبار المسئولين بالدولة وبعض الشخصيات العامة فيها وصولا لزعزعة الامن والاستقرار واحداث الاضطرابات والقلاقل وخلق جو الفوضى الشاملة بالبلاد - تمهيدا لاسقاط نظام الحكم القائم واقامة الدولة الاسلامية بالقوة التى تؤسس على مفاهيم وافكارهم المنحرفة .

وقد توافرت معلومات اجهزة الامن وحسبما اورد البلاغ على سعى بعض عناصر هذا التنظيم لتوفير الاسلحة النارية والمتفجرات وذلك لخدمة مخططات التنظيم واهدافه .. وقد تمكنت اجهزة الامن من ضبط مجموعة كبيرة من الوثائق التنظيمية الهامة والخطيرة - تكشف عن اسماء هذا التنظيم وقياداته واصحاب الحركة فيه - وتفضح ابعاده ومخططاته المرحلية واهدافه الاستراتيجية فى اسقاط النظام القائم - وقد اورد البلاغ حصرا شاملا لهذه الوثائق ومن ابرزها وثائق تؤكد على اعادة بتشكيل الهيكل التنظيمى والتعريف بجماعة الجهاد والهيكل العام لها - وثائق تكشف عن مخططات لتخريب المنشآت الحيوية بالبلاد من خلال خرائط جرى اعدادها ووثائق تكشف عن مخطط لهرب بعض عناصر تنظيم الجهاد من السجون المودعة بها وثائق تكشف رصد حركة كبار المسئولين فى الدولة فى اطار مخطط يستهدف اغتيالهم - وثائق تكشف عن ان التنظيم يتخذ من النهج الخومينى اساسا فكريا له - وثائق تكشف عن اساليب اعداد عناصر التنظيم وتدريبهم على المستويين النظرى والعملى على استخدام المتفجرات والاسلحة وكيفية الحصول عليها الى جانب تدريبهم على اساليب حرب العصابات ومواجهة الامن المركزى واقامة المعسكرات والمؤتمرات الاسلامية - وثائق تكشف عن المخططات التى قام بتنفيذها بهدف تثوير الجماهير ضد النظام القائم - واثارة الفتنة الطلابية من خلال السيطرة على المساجد والتصدى على إمتها وخطبائها - والسيطرة على الاتحادات الطلابية بالجامعات والتجمهر واحداث الشغب والتعدى على رجال الشرطة وتهديدهم وقد اضاف المحامى العام ان موضوع القضية التى مطروحة الآن امام عدالة المحكمة يدور وفقا للامر الصادر باحالتها حول جماعة ارهابية سرية مناهضة لنظام الحكم القائم فى البلاد - اقدمت على ارتكاب مجموعة من محاولات لاغتيال وامتد نشاطها الى مقاومة رجال الامن وارتكاب احداث الخرقانية الشهيرة الى جانب اقتراف مجموعة من السرقات لسيارات - وقد كانت للنيابة العامة كلمة حين طالب الدفاع بضم القضية رقم ٤٠١ لسنة ٨٧ حصر امن دولة عليا قلنا فيها ان هذا الطلب كان غير جاد ويمثل حلقة فى سلسلة المناورات التى استهدف من ورائها وضع العراقيل امام نظر هذه الدعوى ذلك ان الدفاع لن يبيع وجه الارتباط بين الدعوتين ولن يوضح اسانيده فى هذا الصدد كما لم يذكر اسباب طلب الضم والهدف من ورائه .

وعقب إنتهاء تعليق المحامى العام وشرح ابعاد القضية رقم ٤٠١ حصر امن دولة عليا وعدم ارتباطها بالقضية المنظورة من طلب رئيس المحكمة من المتهمين ان ينيبوا احدهم للتحدث نيابة عن زملائه لمعرفة طلباتهم واثباتها فى محضر الجلسة حيث قرر المتهم اسماعيل عبد الحميد محمود اننا متمسكون بالمحامين الموكلين عنا والمنتدبين للدفاع فى القضية فاخذ رئيس المحكمة ليشرح لهم نص القانون فى هذا الصدد وقال ان المحكمة لم تمنع احدا منهم من مزاولة حقه فى الدفاع .

.. وقال رئيس المحكمة بالنسبة للموكلين فاهلا بهم اما المنتدبين فالمحكمة هى التى تنتدبهم .. وعقب ذلك اصدرت المحكمة قرارها المتقدم .




المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٨٨


# النيابة تكشف محاولة لاعادة بناء هيكل [illegible]

وافقت مخكمة أمن الدولة العليا طوارىء التى تنظر قضية « الناجون من النار » على ندب المحامين الواردة اسماؤهم بخطاب نقيب المحامين والمقدم من النيابة العامة .. كما طلبت من النيابة اخطار المحامين الجدد المتقدمين وتسليمهم صوراً من ملف القضية .. وقررت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وبحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة تأجيل القضية بجلسة الثلاثاء ٣ مايو القادم واخطار المحامين الموكلين وشاهدى الاثبات اللواء محمد النبوى اسماعيل والصحفى مكرم محمد احمد لسماع شهادتهما في القضية مع استمرار حبس المتهمين .

وكانت المحكمة قد استانفت فى الحادية عشرة و ١٥ دقيقة من صباح امس نظر القضية المتهم فيها ٣٣ متهما .. بمحاولة اغتيال اللوائين حسن ابو باشا ومحمد النبوى اسماعيل وزيرى الداخلية السابقين ومكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال .

وصل المتهمون الى قاعة المحكمة بارض المعارض بمدينة نصر فى التاسعة صباحا تحت حراسة مشددة .. تأكدت هيئة المحكمة من حضور جميع المتهمين .. فيما عدا المتهمين الهاربين مجدى الصفتى .. المتهم الاول .. وعبد الله ابو العلا المتهم الرابع .. وقال ممثل النيابة المستشار ماهر الجندى ان المتهمين حمدى محمد محمد احمد « السابع » واسماعيل رمضان عيد « الثالث عشر » لانشغالهما بالامتحانات

ثم دار حوار بين هيئة المحكمة وممثل النيابة حول البلاغ المقدم من بعض المحامين الموكلين عن المتهمين عن تعذيب وقع عليهم بعد الجلسة الاولى .

قال المستشار ماهر الجندى ان النيابة بادرت بارسال البلاغ فور تلقيه للمستشار المحامى العام لنيابة جنوب القاهرة لاجراء التحقيقات فى هذا الشأن .. وسيتم اخطار المحكمة

سجل الجلسة
**كمال عبد الجابر**
**جمال عقل – ابراهيم ابوكيلة**
تصوير : هشام كمال




المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٨٨


بالنتائج كاملة .. وسلم ممثل النيابة لهيئة المحكمة مايفيد ارسال البلاغ لنيابة جنوب القاهرة واشرت عليه المحكمة بالنظر والارفاق .

## محاولة الهروب

وقال المستشار ماهر الجندى : ان النيابة العامة قد تلقت ٤ خطابات من اجهزة مباحث امن الدولة تفيد بان المتهم الثانى يسرى عبد المنعم نوفل حاول الهروب من زنزانته بعدما حاول فتح جدار الزنزانة المودع بداخلها .. وتمكن احد ضباط السجن من اكتشافه وتم تحرير محضر بالواقعة فى قسم المعادى .

وأكد فى مرافعته ان الخطابات شملت تعدى احد المتهمين ويدعي عماد حسن على رقيب شرطة اسماعيل أحمد وتعدى عليه بالسب .. كما حاول المتهم محمد احمد عرابى الاعتداء على عريف شرطة احمد عوض احمد وتعدى عليه بالسب والشتم .. كما حاول ٤ متهمين أخرون الاعتداء على احد الضباط وتم تحرير محاضر بذلك فى قسم المعادى .

المحكمة : أطلعنا على الخطابات واشرنا عليها بالنظر والارفاق .

المحكمة تسأل المتهم : يسرى عبد المنعم .. هل حاولت الهروب ؟

المتهم : لا محصلش .

وأنكر بقية المتهمين مانسب اليهم من الاعتداء على رجال الشرطة او محاولة الهروب بينما حاول بعضهم عدم الحديث مع هيئة المحكمة لحين حضور المحامين المنتدبين والموكلين فأكدت المحكمة بانها كلفت النيابة بالاتصال بنقابة المحامين وندب ١٩ محاميا للدفاع عن المتهمين من اعضاء مجلس النقابة والنقابة الفرعية بالقاهرة للدفاع عن المتهمين بدلا من المحامين المنسحبين .

حاول بعض المتهمين الثرثرة من داخل الاقفاص وتحدث منهم البعض وتدخل رئيس المحكمة وأكد لهم انه سوف يستمع لهم فور الانتهاء من مرافعة النيابة .

## تنظيمات ارهابية جديدة

وكشف المستشار ماهر الجندى عن عدة تنظيمات إرهابية جديدة عندما سألته هيئة المحكمة عما تم فى ضم القضية ٤٠١ لسنة ١٩٨٧ حصر أمن دولة عليا والتى طالبت هيئة الدفاع بضمها للقضية المنظورة فى أول جلسة .

قال المحامى العام .. تنفيذا لقرار المحكمة بجلسة ٢ أبريل بنيابة أمن الدولة العليا .. وتلقينا كتابا منهم بتاريخ ١٦ أبريل يفيد إرسال صورة من القضية المطلوبة وأرسلت أيضا تقارير أجهزة الأمن وهى تشكل بلاغ هذه الدعوى .. وتبين من خلالها أن موضوع القضية المطلوب ضمها ليس له صلة بالقضية المنظورة لأنه يدور حول إتفاق عدد من قيادات عناصر تنظيم الجهاد التى سبق ضبطها عام ١٩٨١ والمودعين حاليا فى السجون تنفيذا للعقوبات الصادرة ضدهم مع بعض عناصر هذا التنظيم ممن تم ألافراج عنهم .. وكانوا قد أتفقوا على بناء هيكل تنظيم الجهاد مرة أخرى وتشكيل صفوفه على أساس امير للجماعة ومجلس شورى ومسئولين سياسيين واقتصاديين .. من خلال محورين إعتمد عليهما التنظيم

● المحور الاول .. يطلق عليه اسم الجماعة الاسلامية .

● المحور الثانى .. يعتمد على حركة سرية تتمثل فى تكوين عدة بؤر تنظيمية تنتشر بمختلف المحافظات وتقوم بتنفيذ بعض العمليات الارهابية والاعمال التخريبية فى البلاد والتى تستهدف المواقع الحيوية والهامة وكبار المسئولين فى الدولة لزعزعة الأمن والأستقرار وخلق جو من الفوضى لاسقاط الحكم القائم وإقامة دولة إسلامية بالقوة .

## وثائق خطيرة

وأضاف بأنه قد توافرت لدى أجهزة الأمن وفقا للتقارير المرسلة على سعى بعض عناصر هذا التنظيم على توفير الاسلحة والذخائر والمتفجرات لخدمة التنظيم وأهدافه وتمكنت أجهزة الامن من ضبط مجموعة كبيرة من الوثائق التى تكشف عن أسماء أمير عام التنظيم وقياداته وتكشف عن أبعاده ومخططاته وأهدافه لاسقاط نظام الحكم .

واستطرد المحامى العام .. ان تقارير الأمن أوردت حصرا شاملا بالوثائق الخطيرة التى تم ضبطها من أبرزها وثائق تؤكد اعادة تشكيل الهيكل التنظيمى لجماعه الجهاد والهيكل العام لها ووثائق تكشف عن مخططات لتخريب المنشات الحيوية بالبلاد من خلال خرائط وكروكيات جرى اعدادها .

● وثائق تكشف عن مخططات تهريب وهروب بعض عناصر وأعضاء التنظيم من السجون المودعين بداخلها .

## المنهج الخومينى

● وثائق تكشف عن رصد حركة كبار المسئولين بالدولة لاغتيالهم .

● وثائق تكشف عن أن التنظيم يتخذ المنهج «الخومينى» أساسا فكريا وعقائديا له

● وثائق تكشف عن أساليب اعداد عناصر التنظيم وتدريبهم على المستويين النظرى والعملى على استخدام المتفجرات والاسلحة وكيفية الحصول عليها وكيفية تخزينها وتدريبهم على أساليب حرب العصابات ومواجهة ومقاومة قوات الأمن المركزى .. وإقامة المعسكرات والمؤتمرات الاسلامية .

● وثائق تكشف عن المخططات التى تم تنفيذها بالفعل لاحداث قلاقل وسط الجماهير ضد النظام وإثارة الفتنة الطلابية من خلال السيطرة على المساجد والتعدى على الائمة والسيطرة على الاتحادات الطلابية بالجامعات والتجمهر واحداث الشغب .

## عرقلة الدعوى

ثم استطرد المحامى العام : أن موضوع هذه القضية يختلف تماما عن موضوع القضية المطروحة أمام المحكمة .. وأن طلب الدفاع فى الجلسة السابقة بضم القضية ماهو الا عرقلة لسير الدعوى ولكى يتحقق الضم بين الدعويين يتعين توافر عناصرها هى وحدة الموضوع . وحدة السبب ووحدة الخصوم .. وهذه العناصر افتقدت تماما بين القضية المنظورة والقضية المطلوبة ضمها .

وسمح رئيس المحكمة لاحد المتهمين بأن يتحدث نيابة عن زملائه وعن كافة طلباتهم لتسجيلها فى محضر الجلسة تحقيقا للعدالة وصمم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٨٨

المتهمون على حضور المحامين السابقين من موكلين ومنتدبين .. وعقب رئيس المحكمة .. فيما يتعلق بالمحامين الموكلين فأن المحكمة ترحب بهم فى أى وقت وتنتدب محام لمن ليس له محامى .. ويوجد ٧ محامين موكلين . . .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٨٨


# أول جلسة « للناجون من النار » بلا محامين !

## لماذا وقف المحامون خارج الاسوار ولم يدخلوا الجلسة ؟

لأول مرة تعقد محكمة أمن الدولة العليا طوارىء جلستها بدون محامين .. المحامون المنسحبون حضروا ووقفوا خارج الأسوار ولم يدخلوا الجلسة .. ناقشت المحكمة المستشار ماهر الجندى المحامي العام عن تنفيذ قراراتها السابقة .. قابل أحمد الخواجة نقيب المحامين رئيس المحكمة لتصفية الجو بين المحامين المنسحبين والمحكمة . وقررت المحكمة تاجيل القضية لجلسة الثلاثاء ٣ مايو المقبل .. وندب ١٩ محاميا للدفاع عن المتهمين الذين حددهم نقيب المحامين فى رده على النيابة واعادة اعلان النبوى اسماعيل ومكرم محمد أحمد لسماع أقوالهما ..


تابع الجلسة

محمد زعزع

علاء رزق

محمد صلاح الزهار

تصوير

حلمي عاشور


عقدت الجلسة الساعة الحادية عشرة والربع .. وكانت القاعة خالية من المحامين تماما .. وقال رئيس المحكمة .. انه فى الجلسة السابقة تقدم المحامون بطلب بأن المتهمين فور عودتهم من الجلسة الأولى وقع عليهم تعذيب فى السجن .. وأمرت المحكمة باحالة الطلب للنيابة للتحقيق .. النيابة حصل ايه فى الطلب ؟ .. والمتهمين كلهم موجودين ..

المستشار ماهر الجندى المحامي العام .. بلاغ المحامين بشان ما وقع من تعذيب فان نيابة الجيزة قد أرسلت البلاغ لنيابة جنوب القاهرة .. وتجري حاليا التحقيقات وسوف نوافى المحكمة بالنتائج ..

وقدم للمحكمة صورة الخطاب المرسل من نيابة الجيزة لنيابة جنوب القاهرة برقم ٣٢١٣ .. وقد أشرت عليه المحكمة بالنظر والارفاق .. وبالنسبة للمتهمين فقد حضروا جميعا عدا الاول والرابع الهاربين والسابع والثالث عشر لانشغالهما فى الامتحانات ..

وقال المحامي العام .. جاءنا من مباحث أمن الدولة .. بأنه ورد لقسم المعادى ٤ محاضر .. أولها أثناء مرور أحد الضباط سمع صوت قدم داخل زنزانة يسرى ولما فتحها وجده يحاول احداث فتحة فى جدار الزنزانة .. وقيد الحادث برقم ١٩١٥ ادارى المعادي ..

والثانى .. أبلغ من الرقيب اسماعيل أحمد بتعدى المتهم عماد حسن على بالسب وقيد البلاغ برقم ١٩١٦ ادارى .. والثالث بلاغ من عميد بأن المتهم أحمد محمود عرابى اعتدى عليه بالسب والشتم .. والرابع بلاغ من أحد الضباط بانه أثناء مروره اكتشف كسرا فى باب زنزانة المتهم عماد محمد سالم وعادل العفيفي اللذين رفضا الادلاء باقوالهما .. وقدم المحامى العام تقرير أمن الدولة للمحكمة فأمرت بارفاقه بأوراق الدعوى وسأل رئيس المحكمة المتهمين المنسوب اليهم ما جاء فى التقرير فانكروه ..

ووقف المتهم اسماعيل عبد الحميد محمود وطلب من المحكمة أن تستمع الى ما يريد أن يعبر به باسم المتهمين .. وقال أن المحامين ليسوا موجودين ..

رئيس المحكمة .. احنا ماشيين مجرد اجراءات حتى يحضر المحامون .. النيابة تقول لنا عملت ايه مع نقابة المحامين ..

المحامي العام .. لقد أرسلنا كتابا من النيابة لنقيب محامى جمهورية مصر تنفيذا لقرار المحكمة .. ووصلنا منهم الرد أمس فقط .. ويفيد كتاب النقابة باجتماع هيئة مكتب مجلس النقابة وانتهى الى قرار بندب أعضاء مجلس النقابة العامة والنقابة الفرعية بالقاهرة بدلا من زملائهم وتفويض نقيب المحامين لمقابلة رئيس المحكمة لينقل اليه وجهة نظر المحامين الذين انسحبوا فى الجلسة السابقة .. وسيحضر النقيب ظهر اليوم ..

### تقارير الامن

الرئيس .. وماذا عن قرار بضم القضية ٤٠١ حصر أمن الدولة لسنة ١٩٨٧

المحامي العام .. تم اتصال تليفونى بنيابة أمن الدولة العليا .. وجاء رد منها بتاريخ ١٦/٤/٨٨ يتضمن أن القضية ٤٠١ لم يستكمل التحقيق فيها وعلى ذلك لا تستطيع النيابة ارسال صورة كاملة منها للمحكمة .. وقد أرفقت نيابة أمن الدولة العليا مع الرد .. تقارير أجهزة الامن فى القضية المتضمنة البلاغ الذى يدور موضوعه حول اتفاق عدد من قيادات عناصر تنظيم الجهاد التى سبق ضبطها سنة ١٩٨١ .. مع بعض عناصر هذا التنظيم ممن أفرج عنهم .. اتفقوا على اعادة بناء هيكل تنظيم الجهاد وتشكيل صفوفه من أمير عام للتنظيم ومجلس للشورى ومجموعات للعمل السياسى والاقتصادى وقواعد وكوادر تنظيمية من خلال محورين .. يعتمد الاول على نشاط علنى يطلق عليه اسم الجماعة الاسلامية .. فى حين يرتكز المحور الثانى على حركة سرية تعمل على تكوين عدة بؤر تنظيمية تنتشر فى محافظات الجمهورية تقوم بتنفيذ بعض العمليات الارهابية والاعمال التخريبية بالبلاد التى تستهدف المنشآت الحيوية والمواقع الهامة وكبار المسئولين بالدولة وبعض الشخصيات العامة .. وصولا الى زعزعة الأمن والاستقرار وخلق جو من الفوضى الشاملة بالبلاد تمهيدا لاسقاط نظام الحكم القائم واقامة الدولة الاسلامية بالقوة .. وقد توافرت معلومات لأجهزة الامن وفقا للتقارير المرسلة على سعى بعض عناصر هذا التنظيم وتوفير الأسلحة النارية والمتفجرات لخدمة مخططات التنظيم وأهدافه .. وقد تمكنت أجهزة الامن من ضبط مجموعة كبيرة من الوثائق التنظيمية الخطيرة تكشف عن أسماء أمير عام التنظيم وقياداته وأصحاب الحركة فيه وتكشف عن أبعاده ومخططاته المرحلية وأهدافه الاستراتيجية لاسقاط النظام القائم ..

وقد أوردت تقارير أجهزة الأمن حصرا شاملا للوثائق الهامة المضبوطة .. ومن أبرزها وثائق تؤكد على اعادة تشكيل الهيكل التنظيمى والتعريف بجماعة الجهاد والهيكل العام لها .. والمخططات لتخريب المنشآت الحيوية للبلاد من خلال خرائط وكروكيات ووثائق عن مخطط لهرب بعض عناصر تنظيم الجهاد من السجون .. ووثائق تكشف عن رصد تحركات كبار المسئولين فى الدولة فى اطار مخطط يستهدف اغتيالهم ..

واختتم المحامى العام كلمته قائلا .. كان للنيابة العامة رأى فيما طلبه الدفاع بضم القضية ٤٠١ بانها ليست أكثر من محاولة لتعطيل نظر الدعوى ولا ارتباط بين الدعويين لأن الارتباط يشترط لتوافره ثلاثة عناصر .. وحدة الموضوع ووحدة السبب ووحدة الخصوم .. ولا مجال هنا لتوافر أى من هذه العناصر وناشد المحكمة باعادة النظر فى قرار ضم القضية ٤٠١ .





## المتهمون يتمسكون

وصاح المتهمون من الاقفاص معلنين تمسكهم بالمحامين الذين سبق لهم الحضور معهم من الموكلين والمنتدبين ..

**رئيس المحكمة** .. المحامون الموكلون أهلا بهم وسهلا فى كل وقت .. والمتهم الذى ليس له محام موكل تنتدب له المحكمة محاميا للدفاع عنه .. كما حدث مع المتهمين ٢٤ و ٢٥ ..

وتحدث أحد المتهمين باسمهم فقال .. اننا نتمسك بالمحامين الذين سبق لهم حضور الجلسات معنا .. المحامون واقفون أمام البوابة الخارجية ..

**رئيس المحكمة** .. أثبت فى محضر الجلسة أن المتهمين قالوا أنهم يتمسكون بالدفاع عن المحامين الموكلين .. أما المحامين المنتدبين فهؤلاء ندبتهم المحكمة .. والمحامين اللى واقفين فى الخارج ابعثوا لهم من يقنعهم ويتفاهم معهم .. ورفعت الجلسة الساعة الثانية عشرة إلا خمس دقائق .. واذن أحد المتهمين لصلاة الظهر وأدوا جميعا الصلاة .. وأثناء الاستراحة حضر أحمد الخواجة نقيب المحامين وقابل رئيس المحكمة المستشار عمر العفيفى فى مكتبه وحضر المقابلة المستشار ماهر الجندى .. واستغرقت التصفية أكثر من نصف الساعة ..

## وأعيدت الجلسة

أعيدت الجلسة فى الساعة الثانية إلا ربعا .. وحضر يسرى أبو زيد المحامى لقاعة الجلسة بعد أن قدم طلبا للمحكمة يشكو فيه من أن أجهزة الشرطة والمباحث منعته من الدخول فى الصباح ..

**رئيس المحكمة** .. لا يمنع محام اطلاقا من حضور الجلسة .. هذا حق لكل من المحامين الموكلين عن المتهمين والمحامين المنتدبين من المحكمة ..

**يسرى أبو زيد** .. أنا لست منتدبا أنا موكل عن اثنين من المتهمين ..

**رئيس المحكمة** .. المحكمة ستصدر أوامر مشددة للحرس على الباب بأن المحامين الموكلين والمنتدبين من قبل المحكمة يدخلون بدون أى موانع أو عراقيل .. أنا عرفت أن المحامين يقفون خارج الاسوار حتى يحضر نقيب المحامين .. ( أصوات من الاقفاص ) .. وسأل رئيس المحكمة المتهم عاوز ايه ؟ .. اسمك ايه ؟

**أمين عبد الله المتهم رقم ٥** .. لنا شكوى لم نتمكن من عرضها على المحكمة .. حاولنا الحديث فى الجلسة السابقة .. وان المتهمين يتعرضون للتعذيب بعد كل جلسة .. ويتم حبسهم انفراديا بغير ذنب والحبس الانفرادى فى حد ذاته عقوبة تأديبية فى لوائح السجون .. كل ما يجرى لنا فقدنا الثقة فى كافة الجهات .. الزنزانات ليس فيها كهرباء ولا مياه ..

**الرئيس** .. من الاحسن تأجيل كلامك حتى يكون محاميك حاضرا ..

## القرار

قررت المحكمة ندب المحامين الواردة اسماؤهم فى خطاب نقيب المحامين المقدم من النيابة لجلسة الثلاثاء ٣ مايو المقبل .. وعلى النيابة اخطار المحامين الجدد المنتدبين واخطار الشاهدين الثانى والثالث اللواء محمد نبوى اسماعيل ومكرم محمد أحمد .. وتسليم المحامين المنتدبين الجدد صورا من القضية .. واخطار المحامين الموكلين مع استمرار حبس المتهمين ..

عقدت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان .. بحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد عرفه رئيس النيابة وأيسر فؤاد ومحمد سعد وكلاء النائب العام . وحسين طنطاوى مدير القلم الجنائى . وأمانة سر محمود أبو حمد وطاهر محرم ووحيد عبد العظيم وأشرف عبد النبى ..



المصدر : الـــوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٨٨

# اجهزة الامن منعت المحامين من حضور محاكمة المتهمين بالاغتيالات

واصلت امس محكمة امن الدولة العليا طوارىء جلساتها فى قضية الاغتيالات السياسية برئاسة المستشار عمر العطيفى. وشهدت الجلسة تطورا جديدا فى الازمة بين هيئة المحكمة والدفاع بعد منع المحامين الموكلين عن المتهمين من حضور الجلسة . وطالب المتهمون بوقف نظر الدعوى الى ان يتمكن الدفاع من الحضور وفى بداية الجلسة سال رئيس المحكمة النيابة عما قامت به فى الشكوى المقدمة فى الجلسة السابقة بان المتهمين وقع عليهم تعذيب فور عودتهم من الجلسة الاولى. داخل السجن عقبت النيابة ان جميع المتهمين حضروا ماعدا المتهمين السابع والثانى عشر لوجودهما فى الامتحانات واضافت النيابة انه فى شان بلاغ التعذيب، فإن النيابة العامة بالجيزة قامت بارسال البلاغ الى المحامى العام لنيابة جنوب القاهرة التى تباشر الآن التحقيق وسوف توافيكم النيابة بما دار بالتحقيقات. واضاف المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة، انه وصل الى النيابة الكتاب رقم ٤٤٠٢ بتاريخ ١٣ ابريل من مباحث امن الدولة جاء فيه الآتى ان ادارة سجن الاستقبال سمعت يوم ٤/١٢ طرقا داخل زنزانة المتهم يسرى عبدالمنعم اثناء محاولته شق «فتحة» داخل الجدار الخاص بالزنزانة فى محاولة للهرب.

وفى هذه الاثناء قام المتهمون باحداث ضجة داخل القفص. واكدوا لهيئة المحكمة ان هذا الاتهام غير صحيح ويهدف الى اعطاء حبسهم الانفرادى تبريرا قانونيا..

واكد المتهمون ان بعد الجلسة الاخيرة تعرضوا لتعذيب وحشى ووضعوا فى زنزانة حبس انفرادى وتحدث المتهم اسماعيل محمود وقال انه لم يعد يشعر بالامان داخل السجن وطلب من المحكمة حمايته.

وسال رئيس المحكمة ممثل النيابة عما تم بشان قرار المحكمة فى الجلسة السابقة بانتداب المحامين اصحاب الدور بعد انسحاب هيئة الدفاع فى الجلسة السابقة فاكد المستشار ماهر الجندى انه ارسل خطابا الى نقيب المحامين يطلب منه انتداب المحامين اصحاب الدور، حرصا على عدم تعطيل الفصل فى الدعوى، وانه تلقى ردا من احمد الخواجة نقيب المحامين يفيد انه عرض الامر على مجلس النقابة، وتقرر انتداب جميع اعضاء مجلس نقابة المحامين العامة والنقابة الفرعية بالقاهرة للدفاع عن المتهمين. وقال ممثل النيابة ان نقيب المحامين اخطره



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٨٨

ايضا بالاجتماع الذى تم بين رئيس محكمة استئناف القاهرة ونقيب المحامين، الذى شرح موقف هيئة الدفاع، وان المحامين قد انسحبوا من الجلسة السابقة وحدها وليس من القضية ككل. وطلب نقيب المحامين مقابلة رئيس الدائرة المستشار عمر العطيفى لتسوية الموقف واحتواء الازمة بين هيئة المحكمة والدفاع. ثم سالت المحكمة النيابة عما تم بشان ضم القضية ٤٠١ حصر امن دولة عليا لسنة ١٩٨٧ الى ملف القضية. فاكد ممثل النيابة انه اجرى اتصالا تليفونيا بالمستشار رجاء العربى المحامى لنيابة امن الدولة العليا فافاد انه لم يتم الانتهاء حتى الان من التحقيق فى القضية المطلوب ضمها والخاصة بإعادة تشكيل تنظيم الجهاد وارسل محامى عام نيابة امن الدولة صورا من تقارير اجهزة الامن حول موضوع القضية ثم تلا ممثل النيابة ما ورد بالتقارير التى تدعى ان اتفاقا تم بين عدد من قيادات وعناصر تنظيم الجهاد السابق ضبطهم فى قضية اغتيال الرئيس السادات والمودعين الآن بالسجون مع بعض العناصر المفرج عنها. وقالت التقارير ان الاتفاق تضمن اعادة بناء هيكل تنظيم الجهاد وتكوينه من امير عام ومجلس شورى وجماعات للعمل السياسى والاقتصادى من خلال محورين الاول يعتمد على نشاط علنى يسمى الجماعة الاسلامية، فى حين يرتكز الثانى على حركة سرية تتمثل فى تكوين عدة «بؤر» تنظيمية تنتشر فى المحافظات.

وقالت تقارير الامن ان «بؤر» التنظيم تقوم بتنفيذ بعض اعمال العنف والارهاب التى تستهدف زعزعة الامن والاستقرار وبث الفوضى الشاملة تمهيدا لاسقاط نظام الحكم القائم...

وقال ممثل النيابة ان عرض القضية ٤٠١ على هذا النحو يؤكد اختلاف موضوع كل من القضيتين وعدم وجود ارتباط بينهما، وايضا اختلاف الخصوم والسبب وان مطالبة الدفاع بضم القضية ٤٠١ غير جدية وهى حلقة فى سلسلة المناورات التى تقوم بها هيئة الدفاع عن المتهمين لعرقلة سير القضية كما لم يذكر الدفاع وجه الارتباط بين الدعويين ولم يبين اسباب الضم ودوافعه وان ورود اسماء مجدى غريب وفاروق عاشور ومحمد البحيرى لا يحتم ضم القضية ٤٠١ لانهم ليسوا متهمين فى قضية محاولات الاغتيال والضم سيؤدى الى تعطيل الفصل فى القضية.

وعقب ذلك حدثت مناقشة عنيفة بين المتهمين وهيئة المحكمة واكد المتهمون ان المحامين عنهم قد منعوا من الدخول الى قاعة المحكمة، وطالبوا بوقف نظر القضية الى ان يحضر محاموهم. ورد رئيس المحكمة بان احدا لم يمنع المحامين من الحضور، وان الباب مفتوح لمن يريد الدخول. وطلب احد المتهمين الكلمة نيابة عن زملائه مؤكدا تمسكهم بمحاميهم الموكلين والمنتدبين ورفضهم استبدالهم باخرين، واعترض المتهم بشدة على استمرار نظر الدعوى رغم وجود المحامين خارج القاعة ومنعهم من الدخول. واحتدمت المناقشة بين رئيس المحكمة والمتهمين حول جواز تمسك المتهم بحضور محام انتدبته له المحكمة.

وعقب رفع الجلسة التقى احمد الخواجة نقيب المحامين ومختار نوح عضو مجلس النقابة بالمستشار عمر العطيفى رئيس المحكمة، والمستشار ماهر الجندى ممثل النيابة، واستمر الاجتماع اكثر من نصف ساعة وافق خلاله رئيس المحكمة على حضور المحامين الموكلين عن المتهمين والمحامين المنتدبين من النقابة، وهم اعضاء مجلس النقابة العامة والنقابة الفرعية للمحامين بالقاهرة. وقررت المحكمة تاجيل الدعوى الى يوم الثلاثاء القادم ٣ مايو واخطار شهود الاثبات اللواء النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق ومكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار الهلال للادلاء باقوالهما امام المحكمة.








المحامي العام المصري يعلن مفاجآت جديدة في قضية « الناجون من النار »

# قيادات الجهاد بدأت تعيد تنظيم هيكلها الذي تفكك عام ٨١

القاهرة ـ مكتب السياسة

شهدت قاعة محكمة امن الدولة العليا طوارىء تطورات درامية فيما يتعلق بقضية الناجون من النار فقد رفض المحامون دخول قاعة المحكمة الا بعد ان يحضر نقيب المحامين للاجتماع بالمستشار عمر العطيفي رئيس المحكمة وبدات اجراءات المحاكمة تمضي بلا محامين .

من ناحية اخرى اعلن المحامي العام ان يسري عبدالمنعم المتهم القيادي الثاني في التنظيم قد حاول الهرب من السجن وان عددا من اعضاء التنظيم قد قاموا بالاعتداء على بعض العاملين من مختلف الرتب في السجن . .

ولكن كان اخطر تطور في القضية هو ما اعلنه المحامي العام من ان بعض اعضاء وبؤر تنظيم الجهاد الذي تشتت عقب اغتيال الرئيس السادات يقومون الان .. وبشكل حريص وواسع باعادة بناء التنظيم على اسس تجعله قادرا على نوع شامل من التحرك لقلب نظام الحكم في مصر . .

## الجهاد يعود ثانية

كان المحامون قد طلبوا في مرافعاتهم للدفاع عن المتهمين في التنظيم بضم القضية رقم ٤٠١ لملف قضية الناجون من النار على اساس ان موضوع القضيتين واحد ، وكان ما حدث في القضية الاولى هو انه تم القبض على عدة اشخاص عقب محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا وبعدما مضى اكثر من اسبوعين على اعتقالهم اعلنت الداخلية انهم اعترفوا بمحاولة قتل وزير الداخلية الاسبق ووصل الامر الى حد توجيه الاتهام الجنائي لهم ولكن ما حدث بعد ذلك هو ان الداخلية قد اعلنت براءتهم من التهم الموجهة اليهم بعد القاء القبض على الناجون من النار وكانت الامور تسير حول هذه النقطة بشكل طبيعي فقد وافق القاضي من حيث المبدا على الضم بعد جدل عنيف قصير بين المستشار ماهر الجندي والمحامي د . عبدالحليم مندور ولم يتم البت في الامر حتى تتصرف النيابة في الموضوع . .

وفي الجلسة الاخيرة بدات النيابة تتحدث عن عدم جواز ضم القضية عندما قام المستشار العطيفي رئيس الجلسة بسؤال المحامي العام عن ما تم في موضوع القضية ٤٠١ تنفيذا لقرار المحكمة بشان ضمها للقضية الحالية .

وكانت المفاجاة في اقوال ماهر الجندي هي ان اجرى اتصالا بنيابة امن الدولة اعقبه رد كتابي من تلك الجهة يقرر انها توافق على ارسال صورة رسمية من بلاغ القضية ٤٠١ وملحقه الى هيئة المحكمة للاطلاع عليها او تصويرها اذا ماكان هذا ضروريا لان القضية ليست متعلقة بحسن ابو باشا ولكن المسالة اكبر من ذلك .

يقرر ملف القضية ان عددا من قيادات عناصر تنظيم الجهاد ممن سبق ضبطهم في القضية رقم ٤٦٢ لسنة ١٩٨١ امن دولة عليا والمودعين بالسجون تنفيذا للعقوبات الصادرة ضدهم قد اتفقوا مع بعض عناصر هذا التنظيم ممن افرج عنهم وقرروا اعادة هيكل تنظيم الجهاد وتشكيل صفوفه مرة اخرى من امير عام للتنظيم ومجلس للشورى ومجموعات عمل سياسي واقتصادي وقواعد تنظيمية .

وقد وضعت خطة العمل لحركة التنظيم في المرحلة الراهنة من خلال محورين يعتمد المحور الاول على نشاط علني يتم تحت اسم الجماعة الاسلامية .

في حين يرتكز المحور الثاني على حركة سرية تتمثل في تكوين عدة بؤر تنظيمية تنتشر في مختلف محافظات الجمهورية وتقوم بتنفيذ بعض العمليات الارهابية والاعمال التخريبية في البلاد والتي تستهدف المنشات الحيوية وكبار الشخصيات والمسؤولين بالدولة وصولا الى زعزعة الامن والاستقرار وخلق فوضى شاملة بالبلاد تمهيدا لاسقاط نظام الحكم القائم واقامة الدولة الاسلامية بالقوة .

وقال المستشار الجندي : انه قد توافرت لاجهزة الامن معلومات حول سعي بعض اعضاء التنظيم لتوفير الاسلحة النارية لخدمة مخططاته وقد تمكنت اجهزة الامن من ضبط مجموعة كبيرة من الوثائق التنظيمية الخطيرة تكشف عن اسماء امير عام التنظيم وقادته واصحاب الحركة فيه وابعاده ومخططاته المرحلية واهدافه الاستراتيجية في اسقاط النظام القائم .

واوردت تقارير اجهزة الامن حصرا شاملا للوثائق التنظيمية الهامة التي ضبطت ومنها وثائق تؤكد على اعادة تشكيل الهيكل التنظيمي والتعريف بجماعة الجهاد وهيكلها العام .. ووثائق مخططات لتدمير المنشات الحيوية في البلاد من خلال خرائط وكروكيات جرى اعدادها ووثائق تكشف عن مخطط لتهريب بعض اعضاء الجهاد وعناصره من السجون المودعين فيها . ثم وثائق عن رصد التنظيم لحركة كبار المسؤولين في الدولة في اطار مخطط يستهدف اغتيالهم .

وضبطت اجهزة الامن ايضا وثائق تكشف عن ان التنظيم ينهج النهج الخوميني في افكاره وحركته ويعتبر الخومينية اساسا عقائديا له . واوراق تكشف عن وسائل واساليب اعداد عناصر التنظيم وتدريبهم على المستويين النظري والعملي على استخدام المتفجرات والاسلحة والحصول عليها وتخزينها وتدريبهم على اساليب حرب العصابات ومواجهة قوات الامن المركزي واقامة المعسكرات والمؤتمرات واللقاءات الاسلامية .

وقد قام اعضاء التنظيم بالفعل بمخططات تهدف الى احداث ثورة وسط الجماهير ضد النظام القائم واثارة احداث العنف الطلابية وذلك من خلال السيطرة على المساجد والتصدي لروادها والتعدي على الائمة وايضا

السيطرة على الاتحادات الطلابية بالجامعات والقيام بعمليات التجمهر والشغب والتعدي على رجال الامن .

## قضية تعذيب جديدة

وحدث تطور هام اخر فقد كان احد المحامين في الجلسة الماضية قد تقدم بطلب لهيئة المحكمة وقال بانه وقع تعذيب على المتهمين فور عودتهم من الجلسة الاولى وذلك بالسجن المودعين فيه وامرت المحكمة باحالة هذا الطلب الى النيابة العامة للتحقيق فيه . وقد بادرت نيابة الجيزة بارسال بلاغ للمستشار العام لنيابة جنوب القاهرة وتجري تحقيقات في الوقت الحالي .

والجدير بالذكر ان هناك قضية تعذيب تنظر في القاهرة بمحكمة باب الخلق كانت اخر جلساتها امس الاربعاء ويقدم للمحاكمة فيها عدد من كبار ضباط الشرطة المصريين المتهمين بممارسة التعذيب على المسجونين السياسيين .

وقد طلبت المحكمة التحقيق في موضوع التعذيب عقب العودة من جلسات المحاكمة .

وقد اعلن المحامي العام انه اثناء مرور احد ضباط سجن طرة بتاريخ ١٢ ابريل على زنزانة المتهم الثاني يسري عبدالمنعم سمع ضجة بالداخل وعندما فتح باب الزنزانة وجد ان المتهم كان يحاول احداث فتحة في الجدار للهرب منها وقد سجلت الواقعة بقسم المعادي في اليوم التالي ، وفي نفس الوقت حاول بعض المتهمين التعدي على بعض العاملين بالسجن من الضباط والرقباء .. واكتشف احد ضباط السجن اثناء مروره كسرا بحائط الزنزانة التي يوجد بها عادل موسى وشعبان عفيفي ، وعماد عرابي ، ورفضوا الادلاء باقوالهم .

وعندما سال المستشار العطيفي المتهم الثاني عن الواقعة دفع ذلك وفي نفس الوقت ارتفع صوت احد المتهمين قائلا انها مبررات قانونية للحبس الانفرادي .

وقد دخلت قضية المحامين مرحلة جديدة بعد ان انسحبوا في الجلسة السابقة ارسل المستشار العطيفي خطابا الى نقيب المحامين يطلب فيه انتداب عدد اخر بدلا من الذين قاموا بالانسحاب فرد عليه بانه قد خاطبهم بهذا الشان فقرروا انهم انسحبوا من جلسة واحدة وليس من القضية ، وفي نفس الوقت قدم كشفا بمجموعة من المحامين الجدد من بينهم عصمت الهواري وعادل عيد ، واحمد نبيل الهلالي وجلال رجب .

ولكن المتهمين اعلنوا تمسكهم بالهيئة السابقة وقام طلبة الحقوق من الناجين من النار بمناقشة رئيس المحكمة لفترة طويلة حول هذه المسالة .. وفي النهاية حضر الى القاعة نقيب المحامين واجتمع بالمستشار العطيفي واتفقوا على عودة هيئة الدفاع السابقة وانتداب مجموعة جديدة .

وكانت الجلسة قد بدات بدون وجود محامين مما سبب قلقا في الاقفاص التي يوجه المتهمون بها وقيل ان المحامين يرفضون دخول القاعة حتى ياتي النقيب .

ولكن احدهم ذكر انه منع بالقوة من الدخول .

الجديد والخطير هو سيادة جو التوتر الامني في الجلسة فقد حدثت مشادات كثيرة وعنيفة بين المتهمين ورجال الامن وبين اهالي المتهمين والامن بل وقام الصحفيون ايضا بالاحتجاج لتمكينهم من اداء عملهم .

وفي النهاية قررت المحكمة مرة اخرى استدعاء اللواء النبوي اسماعيل ومكرم محمد احمد للشهادة في جلسة الثلاثاء الموافق ٣ مايو القادم .

والجدير بالذكر انه بالاضافة الى قضية الناجون من النار تنظر الان قضية اخرى وهي التعذيب وسوف يبدا يوم الاثنين ٢ مايو النظر في قضية التخابر مع ليبيا المتهم فيها مجموعة من اعضاء احد التنظيمات الناصرية السرية .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ٦ بلاغات تعذيب من المتهمين فى قضية الناجون من النار

تلقت نيابة المعادى ٦ بلاغات من المتهمين فى قضية تنظيم الناجون من النار المحبوسين على ذمة التحقيقات فى حادث اطلاق الرصاص على اللواءين حسن ابو باشا والنبوى اسماعيل والاستاذ مكرم محمد احمد تفيد انهم تعرضوا لعمليات تعذيب عقب عودتهم من محكمة ارض المعارض بمدينة نصر .

وقد قرر السيد معتز خفاجة رئيس نيابة المعادى الانتقال الى سجن طره صباح غد السبت للتاكد من صحة هذه البلاغات واتخاذ الاجراءات اللازمة بشانها .

## المطالبة باضافة تهمة هتك العرض للضباط المتهمين بالتعذيب

كتب مجدى حلمى :

طالب دفاع المدعين بالحق المدنى فى قضية التعذيب والمتهم فيها ٤٤ ضابط شرطة وصف ضابط من هيئة المحكمة والنيابة باضافة تهمة هتك العرض ضد المتهمين وتصحيح وضع القضايا الى قضايا هتك عرض وتعذيب كما طالب باعطائهم اجلا لاعلان شهود الاثبات وهم : اللواء سمير عيد، واللواء محسن طلعت، واللواء ابراهيم الدسوقى. كما طالبوا المحكمة باصدار حكم موحد فى جميع القضايا وتوحيدهم فى قضية واحدة.

واكد الدفاع ان موجة التعذيب بدات فى مصر منذ اكثر من ثلاثين عاما على ايدي جلادى حركة يوليو وظهرت بوضوح عام ١٩٥٤ داخل السجون الحربية كما طالب الدفاع من النيابة تقديم ٢٢ بلاغا اخر، يثبتون التعذيب منذ عام ١٩٨٥. واكد المستشار حسن الابيارى ممثل النيابة ان هذه البلاغات تحت الاستيفاء وكانت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار سليمان ايوب وعضوية المستشارين عدلى حسين. وكامل حسين. وامانة سر نبوى عمر. قد استمعت امس الى شهادة ثلاثة من المحققين فى قضية تنظيم الجهاد عام ١٩٨١ واكد الشهود ان جميع الاصابات التى لاحظوها قاموا بتسجيلها فى محضر التحقيقات.





## يسرى عبدالمنعم ينفى واقعة القبض عليه !

صرح يسرى عبدالمنعم المتهم الرئيسى فى قضية الاغتيالات السياسية للاسبوع السياسى بان اجهزة الامن لم تقبض عليه ، كما ادعت وزارة الداخلية ، ولكنه قام بتسليم نفسه عندما بلغته انباء عن اعتقال والديه وزوجته واطفاله الصغار ، واستنكر يسرى ما نشر من «ديلوج» ملفق فى مجلة «المصور» لعملية القبض عليه ، وقال انها اشبه بالافلام الامريكية .

وكان يسرى قد صرح بذلك للاسبوع السياسى اثناء انعقاد جلسة المحاكمة يوم الثلاثاء الماضى فى ارض المعارض بمدينة نصر .

وتواصل محكمة امن الدولة العليا طوارىء غدا جلساتها لنظر القضية المتهم فيها ٣٣ عضوا من اعضاء تنظيم «الناجون من النار» ومن المنتظر ان تستمع المحكمة الى اقوال شهود الاثبات وهم : اللواء النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق ومكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال ، كما اعتذر عن عدم الشهادة اللواء حسن ابوباشا .

هذا وسوف يحضر الجلسة غدا محامو المتهمين بعد انتهاء الازمة الحادة التى نشبت بينهم وبين هيئة المحكمة واستطاع احمد الخواجة انهاء الازمة كما سيحضر غدا جميع اعضاء مجلس نقابة المحامين العامة ونقابة القاهرة الفرعية بعد ان انتدبتهم النقابة بجانب المحامين الموكلين .





# « الناجون من النار »
# امام المحكمة اليوم

كتب ابراهيم ابوكيلة :

تستأنف محكمة أمن الدولة العليا طوارىء بجلستها اليوم نظر قضية «الناجون من النار» المتهم فيها ٣٣ متهما حاولوا اغتيال اللواءين حسن ابوباشا والنبوى اسماعيل وزيرى الداخلية الاسبقين والصحفى مكرم محمد احمد .

تعقد جلسة اليوم برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام الاول ومحمد الشوربجى ومحمد على عرفة رؤساء النيابة وامانة سر محمود ابوحمد وطاهر محرم ووحيد عبدالعظيم .. وتستمع المحكمة الى شهادة كل من الصحفى مكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور والنبوى اسماعيل .

يحضر جلسة اليوم احمد الخواجة نقيب المحامين وجميع اعضاء مجلس النقابة العامة والفرعية بالقاهرة بعد ان قررت المحكمة ندبهم للدفاع عن المتهمين .

امرت المحكمة بتسهيل مهمة المحامين المنتدبين والموكلين ليتمكنوا من تأدية مهمتهم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٣ مايو ١٩٨٨

## الامن يعتدى على اقارب المتهمين بالاغتيالات

حدثت تجاوزات خطيرة من ضباط الشرطة داخل قاعة محكمة امن الدولة العليا طوارىء الاسبوع الماضى ، وذلك خلال رفع الجلسة للصلاة ـ حيث قام الضباط بجذب زوجة احد المتهمين من ردائها عندما همت عدوا لمصافحته من خارج القفص وطرحوها بعيدا عنه . كما هدد أحد اللواءات داخل القاعة المحكمة باحضار الجنود والقاء احد اقارب المتهمين خارج القاعة عندما اراد التحدث معهم ، وذلك اثناء ابلاغهم بتواجد محاميهم خارج ارض المعارض وان جهاز الامن منعهم من الدخول .





# دفاع المجنى عليهم فى قضية التعذيب يطلب تطبيق حد القصاص على الضباط المتهمين

كتب مجدى حلمى وأشرف محمود :

طالب الدفاع عن المجنى عليهم فى قضية التعذيب، بتطبيق مبدا القصاص على المتهمين من ضباط الشرطة، كما دفعوا بعدم دستورية المادة ١٢٦ من قانون العقوبات، والتى سيعاقب بها المتهمون، وذلك لمخالفتها للمادة الثانية من الدستور، وحمل سعد حسب الله المحامى المحكمة، مسئولية عدم تطبيق مبدا القصاص، كما طالب باضافة تهمة هتك العرض الى المتهم لواء صلاح نيازى. وكانت محكمة جنايات القاهرة قد عقدت جلستها صباح امس برئاسة المستشار سليمان ايوب، وعضوية كل من المستشارين عدلى حسين، وكمال حسين، وأمانة سر نبوى عمرو، وبحضور ممثل النيابة العامة.

واكد الدفاع عن المجنى عليهم، ان المادة ١٢٦ من قانون العقوبات تخالف المادة الثانية من الدستور، والتى تنص على ان الشريعة الاسلامية، مصدر التشريع، وهى بذلك مخالفة، لانه يجب ان يقتص من المتهمين بنفس الطريقة التى عذبوا بها المجنى عليهم، وهنا حدث اضطراب فى الجلسة، بعد طلب المحامى تمكين المجنى عليهم من المتهمين للقصاص، وطلب من المحكمة ان تتقدم بطلب الى المحكمة الدستورية للفصل فى المادة ١٢٦ من قانون العقوبات، كما ترافع محامى أحد الضباط المتهمين، ودفع ببطلان تحقيقات النيابة، كما دفع بعدم جدية التقارير الطبية، وبطلان شهادة شهود الاثبات، وطلب الدفاع حضور مفتى الجمهورية ليدلى بشهادته على فكر المجنى عليهم.

وقررت المحكمة فى نهاية جلستها مواصلة نظر القضية يوم الاربعاء القادم، لسماع دفاع المتهمين وتعقيب دفاع المجنى عليهم، وشهود الاثبات الجدد.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٨٨

□ قضية التعذيب :

# دفاع المتهمين يوضح للمحكمة تناقض تحقيقات النيابة العامة

كتب ـ احمد موسى :

**واصلت محكمة جنايات القاهرة سماع مرافعات الدفاع عن المتهمين من الضباط في قضية التعذيب .**

فقد عقدت المحكمة جلستها برياسة المستشار سليمان ايوب وعضوية المستشارين عدلى حسين ورشدى سليمان وامانة سر نبوى عمرو حيث استمعت على مدى ٣ ساعات لمرافعات عبدالمجيد عامر المحامى عن ٤ متهمين فقال : ان النيابة العامة اكدت عدم تعرض المدعين بالحق المدنى للتعذيب امام محكمة امن الدولة العليا في قضية الجهاد ، ثم ناقضت نفسها واتهمتهم بتعذيب المتهمين واشار الى انها احالت احدهم للمحاكمة في واقعة نسبت الى اخر وتم حفظها .. كما اشار الى ان احد المتهمين كان قد ادرج اسمه ضمن الضباط المطلوب تصفيتهم جسديا عام ١٩٨٠ عندما كان مفتشا لامن الدولة بمرسى مطروح وقبل وقوع احداث ١٩٨١ .

وقال الدفاع ان تقارير الطب الشرعى اكدت عدم وجود اثار تعذيب واطفاء السجائر في اجسامهم .. وقدم الدفاع للمحكمة مايثبت ان اعضاء الجهاد مزقوا بطن المقدم محمود محمود مرسى ، المتهم الخامس ، مأمور سجن الاستقبال بطره وقاموا باحتجاز الرائد عبدالفتاح عثمان داخل احدى الزنازين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ مايو ١٩٨٨




## فى محاكمة «الناجون من النار»

# مشادة مثيرة بين النبوى وهيئة الدفاع

شهدت جلسة أمس فى محاكمة الناجون من النار مشادة مثيرة بين الدفاع وشاهد الاثبات الثالث اللواء محمد نبوى اسماعيلى أثناء مناقشته حول واقعة محاولة اغتياله

قررت المحكمة نظر القضية بجلسة غد واستدعاء الشاهد الثانى فى القضية مكرم محمد أحمد رئيس تحرير المصور لسماع أقواله وعلى النيابة احضار المتهمين من محبسهم .

وبدأت جلسة أمس فى الحادية عشرة صباحا برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد على عرفة رئيس النيابة ومحمد سعد أبورميلة وأحمد الشريف ومحمد سعد صالح وكلاء النيابة بأمانة سر محمود أبوحمد وطاهر محرم ووحيد عبدالعظيم ومحمود همام ..

استمعت المحكمة إلى أحمد الخواجة نقيب المحامين حيث قال أن المحامين الموكلين والمنتدبين حريصون كل الحرص على أن يوفوا المتهمين حقهم الدفاعى وأن انسحابهم فى الجلسات الماضية لم يكن لغاية ولكن كان موقفاً ليعبروا به عن عدم استعدادهم لسماع شهادة الشاهد دون الاستعداد لمناقشته ..

وطلب أحمد الخواجة أن ييسر للمحكمة الاتصال بين المحامين وموكليهم وأن تسهل المحكمة لاهالى المتهمين دخول وحضور جلسات المحاكمة .

ورحب رئيس المحكمة بنقيب المحامين وقال أنه بالنسبة لحضور أهالى المتهمين فلم يتقدم أحد ورفض طلبه بل يتم تسهيل كل الاجراءات .

وبعد ذلك أمر رئيس المحكمة بإثبات المحامين الموكلين عن المتهمين وعددهم ٣١ محامياً .

وهنا صرخ أحد المتهمين من داخل قفص الاتهام مطالب بأن يتمكن من التحدث مع أقاربه الحاضرين بالجلسة خلال فترة الاستراحة ورحبت المحكمة وتم الاستجابة لطلبه وزملائه من المتهمين خلال تأدية صلاة الظهر .

### سجل الجلسة

كمال عبد الجابر جمال عقل ابراهيم ابو كيلة

وعادت الجلسة للانعقاد حيث تم استدعاء الشاهد الثالث محمد نبوى اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاسبق .

ومثل الشاهد الثالث اللواء محمد نبوى اسماعيل امام المحكمة وقال انه يوم ١٣ اغسطس .. حوالى ٨,٣٠ مساء خرجت من حجرة منزلى متجها للشرفة وبعد ان وصلتها التفت ووجدت الشباك المطل على (المنور) مفتوحا .. فتوجهت لاغلاقه .. واثناء التفاتى لليمين استمعت لصوت اطلاق اعيرة نارية .. استمر لمدة دقيقتين فى اتجاه الشرفة . بعدها نظرت من الشرفة للاطمئنان على الحرس الخاص بى وعلى الجماهير المتجمعين كعادتهم فى الجنينة .. وشاهدت تجمعا كبيرا من الناس حول سيارة تبين بعدها ان احد الاشخاص اصيب بالرصاص وطلبت نقله لاقرب مستشفى لاسعافه .

المحكمة : هل كنت تستطيع من خلال موقعك رؤية مايجرى فى الطريق قبل اطلاق الرصاص ؟

★ النبوى : أيوه واضح .. لاننى اقيم فى اول دور .

المحكمة : هل كانت موجهة للشرفة التى تقف فيها ؟

★ النبوى : كانت موجهة لشخصى لان احد الطلقات جاءت فوق مستوى الرأس واستقرت فى نهاية باب البلكونة .. وحدث ان تركزت الطلقات فترة على المكان الذى كنت اقف فيه ثم الى جميع البلكونة بالمواجهة حتى شعرت انه يضرب ويتحرك .

● المحكمة : هل تعتقد ان اطلاق الاعيرة النارية بقصد قتلك ؟

● النبوى : طبعا هذا طبيعى كان يقصد قتلى لعدة اسباب لان نوع السلاح المستخدم يقتل على بعد ٣٠٠ متر ويصيب مداه على مسافة كيلو متر . ويقصدنى بالطبع لان اطلاق الرصاص لم يتم سوى عند خروجى للبلكونة ولولا انحرافى فجأة لقتلونى .

● المحكمة : هل تتوقع ان احدا كان يترصد تواجدك لاطلاق الرصاص ؟

● النبوى : بالطبع .

● المحكمة : هل رأيت احدا من الجناة ؟

● النبوى : لا لم ار احدا .. حتى السيارة لم اراها .

● المحكمة : وهل عندك حرس خاص على منزلك ؟ وهل سبق ان تعرضت لمحاولات اغتيال ؟

● النبوى : يوجد .. لكن لم يلتحم مع الجناة لعنصر المفاجأة وبعد المسافة عن مكان الحرس ولم يسبق لى التعرض لاى حوادث اغتيال وليس بينى وبين احد عداوات او خلافات شخصية .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● المحكمة : فى تقديرك ماسبب اطلاق الرصاص عليك ؟

● ● النبوى : من خلال تفهمى للامور والاحداث اقول ان تحمل المسئولية واداء الواجب الوطنى يعتبره البعض ممن تتعارض مصالحهم مع النظام والمسئولين وبالتالى يتولد الخلاف وهدفنا التصدى لكل من تسول له نفسه الاضرار بالصالح العام والوطن ولذلك فهم يعتبرون اولئك اعداءا .

● المحكمة : هل تعتقد ان سبب الحادث لاتخاذ الاجراءات قبل الجماعات المتطرفة ابان توليك السلطة ووزارة الداخلية ؟

● ● النبوى : بمجرد اطلاق النار ايقنت فى الحال انهم اعضاء من التنظيمات الارهابية .. وفهمى لاسلوبهم فى ارتكاب الحوادث .. وكنت ايقن من اللحظة الاولى انها احدى التنظيمات الارهابية لدرجة اننى قرات فى مجلة المصور ماكتبه مكرم محمد احمد قلت فى نفسى انهم ( حيقتلوه ) .

● المحكمة : ومالذى تقصدو من مفهوم التنظيمات الارهابية ؟

● ● النبوى : اقصد الجماعات التى كانت موجودة فى الساحة وكنت اراها عندما كنت اتحمل مسئولية وزارة الداخلية مثل التكفير والهجرة والجهاد

المحكمة : ألم تعتقد ان هناك جماعات خارجية أو أرهابية تدخلت مع الجماعات التى تتحدث عنها ؟

● ● النبوى : لم تتدخل جهات اخرى او لكن استخدموا ابناء مصر ومدوهم بالفلوس والافكار لتنفيذ استراتيجية تخطيط التنظيم الذى ينتمون اليه

وبعد ان انتهت المحكمة من سؤالها .. وقف المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة موجهاً ٤ اسئلة للشاهد .

● النيابة : قررت ان تفكيرك قادك الى ان احد الجماعات الارهابية وراء هذا الحادث علام اسست هذا الاعتقاد ؟

● ● النبوى : على اساس متابعتى لخطط وأسلوب ارتكاب الجرائم .. فهم يتصدون لكل من يتعدى لهم بالقانون والفكر ويعتبروله غير امين ولا يساعدهم على تنفيذ مخططاتهم بل يعتبرونه كافراً ولابد من تصفيته .

● النيابة : ماذا تعنى بعبارة الاستيلاء على السلطة وتحويل المجتمع الى مجتمع خومينى ؟

● ● النبــوى : هذا مخطــط استراتيجى لبـعض الجماعــات والتنظيمات الارهابية مثل التكفير والهجرة والجهاد وبعض التنظيمات الاخرى .. والهدف العريض لهم تحويل المجتمع الى « خومينى » والاستيلاء على السلطة .

واضاف لم يكن المقصود باغتيال الرئيس الراحل انور السادات هو اغتياله .. ولكنهم كانوا يقصدون اغتيال مصر كلها والاستيلاء على السلطة .. ونحن نفهم كل هذا

● المحكمة .. ولماذا قصدوا اغتيالك وانت بعيد عن السلطة ؟

● ● النبوى : هم يحاولون اغتيال كل من يتصدى لهم لارهاب القائمين على الامن وتخويفهم حتى تتاح لهم الفرصة لتنفيذ مخططاتهم .

● المحكمة .. هل استمر تعاونك مع جهات الامن بعد خروجك من السلطة ؟

النبوى : مفيش .

النيابة : الم يحدث تبادل اطلاق النار بين الحرس الخاص والجناه ؟

● ● النبوى : لا لعنصر المفاجأة وتكدس السيارات والمواطنين .

وبدأت هيئة الدفاع مناقشتها للشاهد .. استمرت المناقشة ٣ ساعات شهدت خلالها عدة انفعالات عندما حاول بعض المحامين اثارة الشاهد والخروج عن القضية وتدخلت المحكمة عدة مرات .. وتم رفع الجلسة مرتين بسبب توتر الدفاع والشاهد .

وقال ان ليبيا وايران وراء هذه التنظيمات ليبيا تمول التنظيمات بالمال والمادة وايران بالفكر والعقيدة .. وهاتين الدولتين لهما عمليات ارهابية فى جميع دول العالم .

الدفاع : ما المقصود بالمجتمع الخومينى ؟ وما مواصفات هذا المجتمع ؟

النبوى : هو الذى يتخذ من واجهة الاسلام وسيلة للحكم من خلال تفسيرهم للاسلام وأشاع العنف وسفك الدماء تحت اسم الاسلام .

وعقب جلسة استمرت حوالى ٥ ساعات قررت المحكمة تأجيل المحاكمة بجلسة غد وعلى النيابة اخطار مكرم محمد احمد الشاهد الثانى فى القضية واحضار المتهمين من محبسهم .



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٨٨

### نبوى اسماعيل يدلى بشهادته فى قضية الناجون من النار

# الارهابيون يخططون للاستيلاء على الحكم بالقوة وإقامة مجتمع خومينى

**شهدت محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة امس جلسة ساخنة فى محاكمة تنظيم الناجون من النار تم خلالها سماع اقوال اللواء محمد نبوى اسماعيل الذى اكد ان التنظيمات المتطرفة تسير وفق مخطط واسع تستهدف استراتيجية تكفير المجتمع والاستيلاء على الحكم بالقوة وفرض السيطرة على المجتمع وتحويله الى مجتمع خومينى .. واكد ان تمويلا خارجيا للجماعات الارهابية المتطرفة تدفعه ليبيا وايران لارتكاب الجرائم فى مصر التى تهدف الى ضرب الاستقرار .. والتهبت المناقشات بين المحامين وشاهد رفعت المحكمة الجلسة بسببها اكثر من مرة .**

عقدت الجلسة فى الساعة الحادية عشر .. ووقف احمد الخواجة نقيب المحامين .. وقال ان الزملاء المحامين الموكلين والمنتدبين حريصون كل الحرص على ان يوفوا للمتهمين حقهم فى الدفاع .. وان انسحابهم لم يكن لغاية ولكنه كان موقفا يعبرون به عن تمسكهم ببعض الاجراءات كعدم سماع شهادة احد قبل ان يكونوا مستعدين .. وارجو ان يتسع صدر المحكمة بكل ما نطلبه .. واذا كان قد اجيزة لى الحديث فانى التمس من المحكمة ان تيسر الاتصال بين المحامين وموكليهم وكذلك توفير حضور اهالى المتهمين للجلسات .

ووقف ممثل هيئة الدفاع وقال ان هيئة الدفاع هى احرص الناس على الوصول الى الحقيقة .. وانه لايضع فى اعتبارها طلب تاجيل نظر الدعوى لان المتهمين محبوسون .. ونحن نتمسك بالدفاع عن المتهمين وهم كذلك يتمسكون بنا .. واذا اختلفت وجهات النظر فاننا نحرص غاية الحرص على ان يستمر الاحترام متبادلا بين المحامين والمحكمة .

الدفاع : ضباط المباحث لم يمكنونا من تنفيذ قرار المحكمة .. امتنعوا عن التنفيذ .. فلم نتمكن من مقابلة المتهمين .. وكنا قد طلبنا من المحكمة .

رئيس المحكمة : المحكمة وافقت على الطلب .. وكان عليكم ابلاغنا بان الضباط لم ينفذوا .. كان لازم تقولوا لنا .. والمحكمة كانت متسعة الصدر حتى استمعت الى كلام كثير خارج الموضوع وسكتنا .

احمد الخواجه : اذا كان للمحكمة ان تشير الى ان البعض تحدثوا خارج الموضوع .. فان من حق الدفاع ان يتناول مايراه من موضوعات حتى ولو كانت خارج موضوع الدعوى لانه قد يكون متصلا بها .

رئيس المحكمة : المحكمة بتعتبر الموضوع انتهى وليس له اى اثار .

الدفاع : الدفاع يشكو عدم التمكن من الاتصال بالمتهمين هنا فى الجلسة .. فبمجرد الاقتراب منهم نفاجا بانتشار ساتر بشرى يحجب بيننا وبين المتهمين .

رئيس المحكمة : لكم اننا نرفع الحراسة من امام الاقفاص . ولكن اذا تكرر موضوع تحريض بعض المحامين للمتهمين سنعيد الحرس .

الدفاع : لم يحدث ولن يحدث ان يحرض احد المحامين متهما . هذا عمل لايتفق مع كرامة مهنة المحاماة .

وارتفعت اصوات المتهمين من الاقفاص بأن قوات الحراسة والمباحث تمنع الحديث بين المتهمين والمحامين وبين المتهمين واقاربهم .. واضاف المحامون بأن قوات الكاراتيه تصطف فى صفين فعلا امام الاقفاص وتمنع اى اتصال بالمتهمين من المحامين او اقارب المتهمين .

رئيس المحكمة سنمنع وقوف الحرس والكراتيه ابتداء من الاستراحة اليوم .. ولو حصل ان وقفوا حد من المحامين يقول لنا والا لما ننزل تولوا لنا .. وتاكدوا انه موش حيحصل .. ( وارتفع صوت المؤذن ينادى لصلاة الظهر من داخل الاقفاص فرفعت المحكمة الجلسة للاستراحة .

## شهادة النبوى اسماعيل

واعيدت الجلسة .. ووقف احد المحامين وابدى شكواه من ان قوات الشرطة والمباحث تتولى تفتيش حقائب المحامين فقال رئيس المحكمة ان هذه اجراءات امن لابد من اتخاذها ..

تابع الجلسة
محمد زعزع
علاء رزق
محمد صلاح الزهار



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٨٨

رئيس المحكمة . نادوا الشاهد اللواء محمد نبوى اسماعيل .

وحضر اللواء محمد نبوى اسماعيل وسط حراسة مشددة وبعد ان حلف اليمين .

رئيس المحكمة : ما هى معلوماتك .

النبوى : اذكر انه يوم ١٣ اغسطس فى المساء كنت فى شرفة المنزل لاحظت ان الشباك مفتوح رحت اقفله فسمعت اصوات اعيرة نارية .. اخذت ساتر من جدار الشرفة الخرسانى .. واستمرت الطلقات تطلق من سلاح الى .. ولاحظت ان بعض البياض يتساقط من السقف وبعد كده سكت الضرب .. وشفت فيه تجمع من الناس وعرفت ان واحد اصيب .

رئيس المحكمة : كان يوم ايه والساعة كام .

النبوى : كان يوم ١٣ اغسطس بين ٨،٢٠ ـ ٨،٣٠ .

رئيس المحكمة : اين كنت ؟

النبوى ـ كنت فى الشرفة ولما جيت اقفل الشباك سمعت الطلقات النارية .

رئيس المحكمة : هل كنت تستطيع ان ترى مايجرى فى الطريق .

النبوى : أيوه لان الشرفة فى اول دور منفتحة على الشارع على طول .

رئيس المحكمة ـ ماالذى دعاك الى الانحراف الى الجهة اليمنى .

النبوى ـ كان الشباك مفتوح ولما الدنيا تليل بنقفله .

رئيس المحكمة ـ كم عدد الطلقات النارية .

النبوى ـ من ١٥ ـ ٢٠ طلقة ـ وكنت باعدها علشان اعرف نوع البندقية .

رئيس المحكمة ـ هل حددت نوع السلاح الذى استخدم ؟

النبوى ـ صوت الأعيرة وتتابعها وكثافتها تؤكد انها آلية .

رئيس المحكمة ـ هل كانت كل الطلقات موجهة الى شخصك .

النبوى ـ أيوه لانها كانت فى مستوى وفوق وحصل تركيز الطلقات فى فترة وقت وفوق .. وبعدين حسيت .

ان صوت الطلقات بيبتعد .

رئيس المحكمة : ما هى الفترة التى استغرقها اطلاق النار .

النبوى : حوالى دقيقتين .

رئيس المحكمة : هل تعتقد انك كنت المقصود .

النبوى : اعتقد انى كنت المقصود .. لأن الضرب محصلش ، إلا بعد أن دخلت البلكونة .. ولولا انحرافى فجأة لاصابتنى الاعيرة .. والسلاح الآلى قاتل على بعد ٣٠٠ متر ويصيب فى مدى كيلو .. وكانت المسافة بينى وبينهم ٥٥ متر .. وكان فيه مقذوفات فى البلكونة .

رئيس المحكمة : ما تقديرك للمسافة ؟

النبوى : من ٥٠ ـ ٥٥ مترا .

رئيس المحكمة : قررت ان السلاح الآلى قاتل على مسافة ٣٠٠ متر فهل كان المكان الذى اطلقوا منه يعتبر فى المدى القاتل ؟

النبوى : ايوه ولولا جدار البلكونة ٨ سم خرسانة كان ممكن أعيره تدخل .

رئيس المحكمة : هل اعتدت الخروج الى الشرفة فى مثل هذا الوقت .

النبوى : احيانا كنت اجلس فى الشرفة لان الوقت كان صيف .

رئيس المحكمة : هل تعتقد ان هناك من كان يترصد خروجك للشرفة لاطلاق الاعيرة .

النبوى : بالطبع لانه أول مادخلت الشرفة حصل اطلاق الرصاص .

## لا عداء مع احد

رئيس المحكمة : هل رايت المتهمين او السيارة .

النبوى : لا .

رئيس المحكمة : هل هناك حرس على منزلك .

النبوى : ايوه .

رئيس المحكمة : هل تبادلوا اطلاق الرصاص مع المتهمين .

النبوى : لا . لان الزمن قصير والضرب عشوائى .

رئيس المحكمة : هل سبق محاولة اغتيالك فى منزلك .

النبوى : لا .. محصلش .

رئيس المحكمة : هل فيه بيتك وبين احد عداء خاص .

النبوى : عداء خاص اطلقا مافيش عداء خاص ولا مشاكل شخصية إطلاقا .

رئيس المحكمة : ما السبب فى تقديرك لاطلاق الرصاص عليك .

النبوى : ممكن اداء الانسان لواجبه فى التصدى للافكار الارهابية او التصرفات غير الشرعية .

رئيس المحكمة : هل تعتقد أن سبب الحادث هو قيامك ببعض الاجراءات قبل بعض الجماعات المتطرفة أثناء توليك السلطة .

النبوى : انا ايقنت بمجرد اطلاق النار انه من عمل المنظمات الارهابية .. ولكن فى اقوالى لم أحدد ، ولكن توقعى انهم تنظيمات ارهابية .. لمجرد فهمى لافكارهم وتصرفهم قلت : انهم هم .. يعنى يوم ما قرات مقال مكرم محمد أحمد قلت بينى وبين نفسى انهم حيقتلوه .

رئيس المحكمة : ماذا تقصد بالجماعات الاماربية .

النبوى : هى موجودة فى الساحة حاليا .. ومنذ كنت فى السلطة كان التكفير والهجرة والجهاد .

رئيس المحكمة : هل هناك توجيهات اجنبية .

النبوى : الموقع الخارجى يكون بالاسلحة والفكر والنشرات لكن التنفيذ كان بايدى مصرية .

رئيس المحكمة : ما هى الفترة التى انقضت بين تركك للسلطة والحادث .

النبوى : تركت السلطة فى نهاية ١٩٨٢ والحادث كان فى ٨٧ .

رئيس المحكمة : خلال هذه الفترة الم تحدث محاولات لاغتيالك .

النبوى : مثل هذه الجماعات تاخد فرصة طويلة للتدريب على السلاح والاعداد والتمويل .. فيه منظمات كتير داخل مصر او خارج مصر لازم تاخذ فترة خمول .

رئيس المحكمة : الحراسة عليك منذ تركك السلطة الى محاولة اغتيالك كانت بنفس للستوى .

النبوى : لا .. كانت فى نفس المستوى .. لكن شددت .

رئيس المحكمة : تتهم حد معين .

النبوى : انا قلت انى لم ار احدا ولم ار السيارة .. ولكن يقينى انه تنظيم ارهابى متطرف .

المحامي العام ماهر الجندى : قررت ان يقينك قادك الى ان إحدى الجماعات وراء هذا الحادث . .

النبوى : قلت هذا واسسته على فهمى لسلوكيات وسيكلوجية الجماعات الارهابية .. وان كل من يتصدى لهم بالقانون او بالفكر ده يعتبر ضد مخططاتهم .. هم عاوزين يحولوا المجتمع الى مجتمع خومينى .. يعنى لما قريت مقال مكرم محمد أحمد قلت انه حيتقتل .. وقبل منه موضوع المرحوم الشيخ الدكتور الدهبى لما كتب رايه فى جماعة التكفير والهجرة قتلوه .. هم اهدافهم الاستيلاء على السلطة . .

ماهر الجندى : ماذا تعنى بالاستيلاء على السلطة ؟

النبوى : الكلام ده مخطط استراتيجى وكان واضح فى كلامهم فى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٨٨

قضايا التكفير والهجرة والجهاد .. وليس الهدف قتل شخص او آخر ولكن الهدف انهم يحولوا المجتمع إلى مجتمع خوميني .. انا فاهم هذا الكلام من عملى واستطلاعى .

الدفاع : قلت ان قتلك وغيرك لانك تمثل عقبة فى طريقهم .. فلماذا تركوا من هو عقبة فعلا ؟

النبوى : اولا كل من تصدى لهم فى يوم من الايام مرصود لقتله.. وكانوا دايما يرهبوا القائمين على الامن .. وهم يقصدون شغل اجهزة الامن وتخويفها وتحويل المجتمع الى فوضى .. ولكن الخط الاستراتيجى عندهم هو .

الدفاع : لماذا لم يحاولوا قتل احد من وزراء الداخلية السابقين غيرك وغير ابوباشا .

النبوى : هذه المسالة تخضع لمخططاتهم .. وانا اعرف ان هناك قوائم كثيرة لاهدافهم .

ماهر الجندى :

النبوى : من متابعتى للتحقيق .. وسمعت عن اللى قاله الشخص الذى اصيب قال انه كان راكب تاكسى .

الدفاع : كيف أصيب غيرك فى الشارع وانت المقصود ؟

النبوى : ممكن الطلقة بتغير مسارها .

رئيس المحكمة : هل استمر تعاونك مع السلطة للقضاء على الجماعات الارهابية .

النبوى : لا . واجهزة الامن قادرة .

## الدفاع يسال النبوى

الدفاع : هل خرجت الى الشرفة فى يوم الحادث قبل وقوعه وما الزمن الذى مضى بين خروجك فى المرة الاولى .

النبوى : موش فاكر بالضبط فى اليوم ده .. ودخولى للشرفة وخروجى يخضع لظروف كثيرة .. زى الرد على التليفون او وصول ضيف .

الدفاع : قررت انك لم تشاهد الجناة ولا السيارة .. فهل اخطرك احد افراد الحراسة انه شاهد السيارة او التقط رقمها او انهم شافوا .

النبوى : انا مسالتش الحرس وكانت الناس نايمه على وجوهها فى الجنينة .. ولكن فى تقديرى ارتاح لان الحرس ماضربش لان الضرب كان حيكون عشوائى وكان حيبقى فيه ضحايا كثير .. ولكن اعتقد ان الشاهد الذى اصيب لم يستطع التقاط رقم السيارة .

الدفاع : هل ابلغك أحد من الحرس انه شاهد السيارة او التقط رقمها ؟

النبوى : انا لا اعلم اذا كانوا شافوا السيارة ووصفوها .. الشارع عريض والسيارات كثيرة .. لكن ما اعرفش ايه اللى حصل فى التحقيق .

الدفاع : فور اطلاق الرصاص قلت ان احد التنظيمات الارهابية وراء الحادث .

النبوى : انا فى تقديرى تنظيم الجهاد او أحد المنظمات التى تخرج منه والتنظيمات كثيرة ولكن الاستراتيجية واحدة .

الدفاع : اسجل انه لا يجوز للشاهد ان يشهد إلا على الواقعة المشهود عليها .. ولا يجوز له ان يشهد تخمينا او تظننا .

النبوى : انا اقول معلوماتى وافكارى .

الدفاع ما رايك فى ان المتهم بمحاولة اغتيالك لم يكن فى يوم من الايام من التنظيمات السابقة

النبوى انا تكلمت عن استراتيجية عريضة .. ولا اعرف اى تنظيمات خرجت من الجهاد بعد ٨٣ .. فيه جماعات جديدة بتطلع وتنظيمات متشدده .. لكن الخط العريض هو تكفير المجتمع

الدفاع ضرب النار على شخص لايهم فيه انه يكون هناك خلاف شخصى اولا .. موش مهم يكون الشخص

النبوى هذا السؤال يوجه لهم هم .. اسألوهم لماذا تركوا هذا .. ولم يتركوا ذلك

الدفاع قررت ان هناك توجيها من الخارج وتمويلا من الخارج .. فهل استطعت او أى من رجال الامن من ضبط اى من الوقائع المحددة التى تؤكد هذا الكلام

النبوى انا اذكر ان فى تنظيمات سابقة ضبطت اجهزة الامن اكثر من مرة على تمويل وارد من الخارج .. امكانيات وشكل التحرك وثمن الاسلحة ولايعملون والسيارات .. وفهمى لهذه التنظيمات وانا بفكرى وتجربتى .. ان وراء هذه التنظيمات الارهابية ليبيا وايران .. ليبيا تمول وايران تصدر الفكر .. دولتان خطهم الارهاب مع كل دول العالم ..

الدفاع اسجل ان ما قاله غير صحيح .. انا مع الشباب الاسلامى من سنة ١٩٦٣ .. ولم يثبت يوما ان تمويلا خارجيا .. وما قيل عن الدكتور عمر عبدالرحمن انه ضبط معه عشرين الف ريال وبعض الدولارات وتبين انها كانت

النبوى مازلت اقول واكرر ان اجهزة الامن وضعت ايديها على تمويل خارجى

رئيس المحكمة لو كان ما يقال عن تنظيمات سابقة فى شأن المتهمين الذين نحن بصدد محاكمتهم

الدفاع لهذا يشين شباب الاسلام والمسلمين

النبوى قناعة منى وامام الله اسجلها اننى لم اقل انها جماعات اسلامية لان الاسلام برئ من العنف وبرئ من القتل والارهاب

الدفاع قرر الشاهد انهم يستهدفون

النبوى المجتمع الخومينى هو الذى يستهدف السلطة والحكم .. والاغتيال والترويع .. والتنظيمات المتطرفه الارهابية

الدفاع قلت ان التنظيمات قد اعدت قوائم فهل قرأتم هذه القوائم

النبوى ارجو اعفائى من الاجابة لدواعى الامن

الدفاع الم يكن لك اعداء من ضباط الشرطة ايام كنت وزيرا للداخلية

النبوى لا مفيش وحدثت مناقشة حادة بين المحامى والشاهد رفعت على اثرها الجلسة لمدة نصف ساعة

الدفاع هل حدث تحقيق مع ضباط الحرس الخاص بكم

النبوى يسأل عن ذلك وزارة الداخلية .. ولكن قرأت فى الصحف انه أجرى معهم تحقيق

الدفاع ولقد صدر فى الصحف انه صدر قرار ببرأءتهم .. ولذلك نطلب ضم هذه التحقيقات الى ملف الدعوى ؟

## لماذا لم يصبك الرصاص ؟

الدفاع لماذا لم يصبك الرصاص وقد كنت فى الشرفة فما تعليلك ؟

النبوى تصورى انهم كانوا فى سيارة منتظرين ظهورى.. وبمجرد ظهورى بدأوا اطلاق الرصاص ولما اتجهت الى الشباك وأخذت ساتر .

الدفاع جاء على لسانك لفظ التطرف .. ما هو معيار التطرف لديك وانت وزير للداخلية

النبوى اقصى اليمين .. هو تطرف .. واقصى اليسار متطرف .. كلمة تطرف فكر غير سوى .. التطرف بالقنبلة والبندقية والمسدس .. المألوف كل تصرف مفكر مقبول

الدفاع كم عدد المعتقلين فى اوائل سبتمبر ١٩٨١

رئيس المحكمة المحكمة ترفض توجيه السؤال





الدفاع هل أمرت بتعذيب اى من المتهمين من الجماعات الارهابية المتطرفه

النبوى لم يحدث ان أمرت بتعذيب احد . وقضايا التعذيب المنظورة الان الهدف منها محاولات لهدم الادلة القائمة فى القضايا

الدفاع لماذا لم تستعمل سلاحك وقت اطلاق النار عليك

النبوى عندى سلاح فى البيت .. لكن لم يكن معى سلاح فى الشرطة

الدفاع هل حذرت الرئيس الراحل انور السادات من محاولات اغتياله .

رئيس المحكمة ـ المحكمة رفضت توجيه السؤال

الا تعتقد ان احدا من الذين شملهم قراركم بالاعتقال فى سبتمبر قد يكون

النبوى لم يكن اعتقال ولكنه كان تحفظ .. ولكنها كانت قرارات سياسية عليا .. ولم يصدر قرار من وزير الداخلية فى هذا الوقت .. ووفاة المرحوم عبدالعظيم ابوالعطا كانت وفاة طبيعية واثبتت النيابة ان الوفاة كانت طبيعية بسبب المرض .

واغتيال الرئيس الراحل لم يكن نتيجة قرارات سبتمبر بالاعتقال .. انما كان نتيجة مخطط كبير لمحاولة قلب نظام الحكم .. اقول ذلك للتاريخ

رئيس المحكمة يعنى هل ممكن واحد من المعتقلين فى سبتمبر يعمل الجريمة دى ؟

النبوى ممكن يحدث هذا من احد المتحفظ عليهم من الارهابيين ولكن يكون التنفيذ من مخطط ارهابى

## كذب وافتراء

الدفاع هناك قضية مرفوعه على الشاهد وزوجته فايدة كامل يدعى فيها احد الاشخاص انهما استوليا على المياه بالقوة من ارض المدعى فى طريق الاسماعيلية الصحراوى

النبوى اتحدى ان يثبت ان لى او لزوجتى او لاى من اولادى اى ارض فى طريق الاسماعيلية ـ وان هذه الواقعة كذب وافتراء ومجرد تنفيس عن احقاد .. واتحدى ان يثبت امام المحكمة باى صورة من الصور لى او لزوجتى واولادى ارض فى الاسماعيلية .. وسارفع دعوى ضد المحامى لما نسبه من وقائع غير صحيحة وادعاء كاذب .

## التاجيل لجلسة غد الخميس

وامرت المحكمة برفع الجلسة ثم اعيدت للانعقاد وقررت تاجيل القضية لجلسة الخميس ٥ مايو الحالى لسماع اقوال الشاهد الثانى مكرم محمد احمد وعلى النيابة اعلانه واحضار المتهمين من السجن

عقدت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد الشوربجى ومحمد عرفه واحمد الشريف وايسر فؤاد وحسين طنطاوى مدير الادارة الجنائية وامانة سر محمود ابوحمر وطاهر محرم ووحيد عبدالعظيم واشرف عبدالنبى



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٤ مايو ١٩٨٨

# الدفاع فى قضية الاغتيالات السياسية يطلب منع فرق الكراتية من التواجد فى قاعة المحاكمة

كتب حمدى البصير

طالبت هيئة الدفاع عن المتهمين فى قضية الاغتيالات السياسية المسماة بقضية الناجون من النار .. المستشار عمر العطيفى رئيس المحكمة بتنفيذ قراره بمنع فرق الكراتية من التواجد فى قاعة المحاكمة .. ورفع الاسلاك الموجودة بالاقفاص .. لتسهيل اتصال المتهمين ومحاميهم .

اعلن د . عبد الحليم مندور ممثل هيئة الدفاع ان رئيس المحكمة كان قد وافق

وطالب عبدالله سليم بالقصاص من الضباط .. واكد ان قرار القصاص هو تخفيف ورحمة من الخالق على الضباط انفسهم حيث يحقق لهم عفوا ورحمة من الله سبحانه وتعالى ويرحمهم من محاسبة الضمير .. كما يرحمهم غضب السماء كما جاء فى قوله تعالى « ولكم فى القصاص حياة ياولى الالباب لعلكم تتقون »

واشار الى انه بعد ان صدر الحكم الرادع على ضباط الشرطة العسكرية وعلى المسئولين بالسجن الحربى .. صلح حال السجن الحربى .. واصبح الضباط العسكريون المحتجزون فى السجون المدنية يصرخون - لأول مرة - مطالبين باحالتهم الى السجن الحربى بدلا من السجن المدنى !!

ووجه منتصر الزيات المحامى وعضو هيئة الدفاع عن المجنى عليهم التحية الى النيابة العامة التى ذكرت فى مرافعتها « ان جرائم التعذيب التى وقعت رسمها الشيطان ونفذها الآثمون »

واشار الى ان هيئة الدفاع تتمسك بالاستماع الى شهادة شهود الاثبات الثلاثة فى القضية وهم اللواءات محسن طلعت مدير مصلحة السجون السابق .. وسمير عيد ( مدير إدارة التفتيش السابق بمصلحة السجون ) وابراهيم دسوقى ( المفتش السابق بمصلحة السجون ) :

واكد ان اللواءات الثلاثة اعلنوا ترحيبهم بالحضور الى المحكمة للادلاء بشهادتهم حول التعذيب فى السجون بشرط ان يصلهم إعلان رسمى من المحكمة .

وطالب منتصر الزيات باضافة جريمة هتك العرض الى الجرائم الاخرى المنسوبة الى الضباط المتهمين .

واهاب بالقضاء ان يوقع بهؤلاء الضباط العقاب الرادع لتشفى صدور قوم مؤمنين .. وحتى لا تستحيل مصر الى غابة

كما اهاب الزيات بالنيابة العامة ان تنتهى وبسرعة من التحقيق فى ٢٢ بلاغا اخر عن التعذيب مازالت تحت الاستيفاء منذ عام ١٩٨٥ .







نبوى اسماعيل فى «الناجون من النار»

# الارهاب فى مصر تموله ليبيا وايران

اعلن اللواء نبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق ان السلطة فى كل من ليبيا وايران تمول الارهاب فى مصر . وقال ان الجماعات المتطرفة تسعى الى تحويل مصر الى مجتمع خوميني جاء ذلك اثناء سماع شهادته فى قضية التنظيم الارهابى المعروف باسم « الناجون من النار » سال الدفاع وزير الداخلية الاسبق عن اسباب عدم اصابته بنيران الارهابيين (!!) .

وتحدث اللواء نبوى اسماعيل عن ظروف المحاولة الفاشلة لاغتياله وقال نبوى اسماعيل ان كل من يتصدى للارهابيين بالقانون او الفكر او الحوار يعتبر ضد مخططاتهم ولقد اخبرت مكرم محمد احمد ـ بعد قراءتى لمقاله ـ بانهم سيحاولون اغتياله لانى اعرف سلوكياتهم ومخططاتهم منذ اغتيالهم للشيخ الدكتور محمد حسين الذهبى وزير الاوقاف الاسبق .

وقد تأجلت الجلسة الى الغد لسماع شهادة مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال ورئيس تحرير المصور .

## قضية الناجون من النار :

# المحكمة استمعت الى شهادة نبوى اسماعيل

## الشاهد يقرر أنه ايقن أن الدور عليه عقب محاولة اغتيال ابو باشا

واصلت امس محكمة امن الدولة العليا طوارىء نظر قضية « الناجون من النار » فى جلسة استمرت نحو ٥ ساعات استمعت خلالها الى شهادة الشاهد الثالث اللواء محمد نبوى اسماعيل الذى تحدث عن واقعة اطلاق الرصاص عليه اثناء وقوفه بالشرفة وناقشت المحكمة والنيابة والدفاع وقد حضر الجلسة الاستاذ احمد الخواجة نقيب المحامين حيث شرح الدوافع وراء انسحاب المحامين الموكلين مقررا انه مجرد موقف دفاعى وان الدفاع يكن للمحكمة كل احترام وتقدير وردت المحكمة بانها تبادل الدفاع نفس التقدير ولا تستهدف غير تحقيق العدالة .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها برياسة المستشار عمر العطيف وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد عرفه رئيس النيابة ومحمد سعد وايسر فؤاد وكلاء النيابة وامانة حسين طنطاوى وجمال العسال ومحمود ابو حمد وطاهر محرم ووحيد عبد العظيم .

تابع الجلسة :

**سمير السروجى**

**سناء عبدالعاطى**

وعقب عقد الجلسة رحب رئيس المحكمة بحضور الاستاذ احمد الخواجة نقيب المحامين الذى قال ان نقابة المحامين وهى تتحمل هذه المسئولية فى قضايا الراى وان المحامين الموكلين منهم ، والمنتدبين حريصون على ان يولوا المتهمين حقهم فى الدفاع وان انسحابهم فى الجلسة الماضية ارادوا به الا يسمعوا شاهدا قبل ان يطلعوا على ملف الدعوى وايمانا منا بان القضاء المصرى ومحكمتهم الموقرة الا يكون لهذا الموقف اى اثر والتمس من المحكمة التيسير للمحامين الاتصال بموكليهم من المتهمين كما اؤكد انه ليس فى اعتبار هيئة الدفاع ان تتقاعس فى نظر الدعوى واننا نفرض على انفسنا ان نحترم منصة القضاء .

ثم وقف عبد الحليم مندور ممثل هيئة الدفاع وقال استطرادا لما قاله النقيب احمد الخواجة فإننا نكن كل تقدير واحترام للقضاء ونتمنى ان يبادلنا القضاء الجالس هذا الاحترام واننا انسحبنا من الجلسة التى يحضر فيها شاهد حتى لا تؤخذ علينا شهادته ورد رئيس المحكمة بان المحكمة لا تحمل فى نفسها شيئا وان الغرض من الانسحاب قد تحقق بعدم حضور الدفاع جلستين وهو وقت كاف للاطلاع على عمل ملف الدعوة .

ونحن نبادل الدفاع الاحترام والتقدير ولا نريد غير تحقيق العدالة .

ثم اعلن المستشار ماهر الجندى حضور الشاهد الثالث اللواء محمد نبوى اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاسبق واعتذار الشاهد الثانى الاستاذ مكرم محمد احمد عن جلسة اليوم لسبق ارتباطه بمواعيد اخرى .

ونودى على الشاهد حيث تقدم اللواء نبوى اسماعيل الى المنصة وسط حراسة تسبقه عدسات مصورى الصحف وحلف اليمين وسأله رئيس المحكمة عما يذكره فقال فى يوم ١٣ اغسطس ٨٧ حوالى الساعة الثامنة والنصف مساء خرجت الى شرفة شقتى ولاحظت ان الشباك المطل على المنور مفتوح فانحرفت لاغلقه فسمعت طلقات الرصاص فاحتميت بساتر بالشرفة وايقنت بخبرتى انه سلاح الى سريع الطلقات واستمر الرصاص لمدة دقيقتين ثم اسرعت للأطمئنان على الحرس والاهالى الذين تجمعوا على صوت الطلقات .

وردا على اسئلة المحكمة والنيابة والدفاع قال اللواء محمد نبوى اسماعيل انه بخبرته وعلمه فان السلاح المستخدم مداه القاتل ٣٠٠ متر ويصيب مداه حوالى كيلو وان المسافة بين الجناة وبين شرفة منزلى حوالى من ٥٠ الى ٥٥ مترا واكد الشاهد بانه لولا انحرافه المفاجىء لغلق النافذة لاصابته بعض الاعيرة النارية واثبت المعمل الجنائى انه وجد مابين ١٥ الى ٢٠ قذيفة فارغة احدها اعلى باب الشرفة كانت مقدرة ان تصيب راسى مباشرة وانه اعتاد الخروج الى الشرفة فى مثل هذا الوقت اى بعد المغرب وخاصة فى فصل الصيف .

وقال الشاهد انه لم يشاهد احدا او السيارة المستعملة فى الحادث وكذلك حرسه الخاص الذى من الصعب عليهم ان يبادلوا الجناة طلقات الرصاص مع كثرة السيارات المارة فى المنطقة وخاصة وان الجناة كانوا على الجانب الاخر من الطريق كما نفى الشاهد اى محاولة لاغتياله من قبل او وجود اى عداء او خلافات خاصة بينه وبين اى شخص سواء داخل جهاز الشرطة او خارجها .

واضاف بان المسئول عن هذا الحادث فى يقينه احد التنظيمات الارهابية وان مثل هذه التنظيمات تأخذ وقتا طويلا فى اعداد وتنظيم نفسها من دعم وتمويل وتدريب على السلاح ورصد للشخصيات التى يعتقدون انها تعوق خططهم .

وقال ان الحراسة الخاصة عليه لم تزد بعض خروجه من السلطة انما بعد حادث الاعتداء على اللواء حسن ابوباشا والاستاذ مكرم .

وحول سؤال للمستشار ماهر الجندى ممثل الادعاء على اى اساس كان يقينه بان مرتكب الحادث من الجماعات المتطرفة فاجاب الشاهد من خبرتى وفهمى لسيكولوجية وعقلية هذه الجماعات بان كل من يتصدى لهم بالقانون والرأى والفكر يكون مناهضا لهم ولايساعدهم على تحويل المجتمع الى مجمع خومينى والاسلوب الذى ارتكبوا به الحادث وردا على سؤال النيابة عما اذا كان هذا الكلام ينطبق عليه وهو خارج السلطة اجاب الشاهد بانهم يناهضون كل من تصدى لهم فى اى يوم من الايام وحتى يقوموا بارهاب القائمين على الامن فى المرحلة الحالية وعندما يتركوا الموقع الوظيفى ستتخذ ضدهم مثل هذه الاعتداءات ولكننى اؤكد انهم مخطئون وان الشرطة لم ولن تهتز ابدا لهذا الارهاب .

وردا على سؤال لماذا خصوك أنت واللواء حسن ابو باشا عن باقى وزراء الداخلية اجاب انه يوجد هناك قوائم باسماء اخرين وحسب الظروف المتاحة ومايدرينا من كان عليه الدور وهذا خاضع لمخططاتهم .

وخلال مناقشة الدفاع للشاهد حدثت مشادة كلامية بينهما اكثر من مرة وتدخل رئيس المحكمة لتهدئة الجو وامرت النيابة برفع بعض الالفاظ المواجهة من الطرفين من مضبطة الجلسة كما رفعت الجلسة بسبب هذه المشادات .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مايو ١٩٨٨

# ضم قضايا التعذيب للحكم فيها مرة واحدة

## المحامون يدفعون بعدم جواز سماع شهادة المجنى عليهم

كتب - احمد موسى

قررت محكمة جنايات القاهرة ضم قضايا التعذيب الثلاثة المتهم فيها ٤٥ ضابط شرطة بتعذيب اعضاء تنظيم الجهاد فى قضية واحدة . وقد استمعت امس المحكمة الى مرافعات دفاع المتهمين الذين دفعوا باستحالة وقوع التعذيب من جانب ضباط امن الدولة داخل السجون التى لايسمح القانون بدخولها الا بتصريح .

ففى بداية جلسة امس برياسة المستشار سليمان ايوب وعضوية المستشارين عدلى حسين ورشدى سليمان وامانة سر نبوى عمرو ترافع مختار نوح عن المدعين بالحق المدنى وقال ان التعذيب اصبح ظاهرة وقدم حصرا للبلاغات خلال عام وعددها ٢١٠ حالات ، الى جانب بعض التقارير الطبية التى توضح التعذيب الذى تعرض له المتهمون خلال ٣ سنوات وان اكثر من ١٤٦ شاهد اثبات شهدوا على المتهمين بارتكاب التعذيب .

ثم ترافع محمد عبد الله المحامى عن ٥ من المتهمين وقال ان الحكم فى قضية الجهاد ادان ١٠٤ متهمين من عناصر الجهاد وحاولوا قلب نظام الحكم بالقوة وبالسلاح والقيام بثورة شعبية مسلحة وهذه الكارثة التى تعرضت لها البلاد عام ٨١ لم تشهدها مصر منذ عصر محمد على وقتل الضباط والجنود بأسيوط فى واحدة من ابشع الجرائم وفى يوم عيد الأضحى ..

وندد الدكتور نبيل مدحت سالم المحامى ورئيس قسم القانون الجنائى بحقوق عين شمس بجريمة التعذيب واشار الى ان موكله المتهم يمقت التعذيب ويستنكره ويقف امام المحكمة كى يتبرأ من دنس الاتهام .. ودفع المحامى باستحالة وقوع الجريمة من موكله لان التعذيب المدعى به وقع داخل السجون وهو محظور عليه بنص لائحة الدخول اليها بدون تصريح مسبق يدون فى سجل يوميات السجن كما دفع بعدم جواز قبول شهادة المجنى عليهم لانهم محكوم عليهم بعقوبات جنائية محرمون قانونا من سماع شهادتهم طوال مدة العقوبة الا على سبيل الاستدلال كما يهدر اقوالهم ماأثبته وكلاء النيابة المحققون فى قضايا الجهاد من عدم وجود تعذيب بهم .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٨٨


□ الجلسة الخامسة في قضية "الناجون من النار"

# مكرم محمد أحمد يروى للمحكمة تفاصيل محاولة اغتياله

## أخطر مايمكن ان يحيط بمصر حاليا ان تنتشر حركات الارهاب

### ليس لأى إنسان أن يتحدث باسم الله .. فكلنا بشر

فى جلستها الخامسة امس استمعت محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » الى شاهد الاثبات الثانى فى قضية الناجون من النار وهو الاستاذ مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال ورئيس تحرير المصور.

ففى الساعة الحادية عشرة قبل الظهر عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد عرفه رئيس النيابة ومحمد سعد وايسر فؤاد واحمد الشريف وكلاء النيابة وامانة سر محمود ابوحمد وطاهر محرم ووحيد عبد العظيم واشرف عبدالنبى.

وفى بداية الجلسة تقدم احد المحامين بطلب توقيع الكشف الطبى على المتهم التاسع مختار حسين محروس لوجود اصابات به فاحالت المحكمة الطلب الى المحامى العام لنيابات الجيزة الذى اشار عليه بالموافقة.

وتقدم احد المحامين الى المحكمة بمذكرة صدر فيها حكم ضد وزير الداخلية الاسبق اللواء محمد نبوى اسماعيل من سامى البيلى وطلب من المحكمة ان تضم الصورة إلى عريضة الدعوى واصر على استدعاء اللواء محمد النبوى اسماعيل لمناقشته فى مضمون شهادته كما طلب الدفاع من المحكمة ان تقوم بمناظرة المتهمين لاثبات مابهم من اثار تعذيب بدعوى انهم وقعوا تحت تعذيب بسجن طره فردت المحكمة بانها قدمت ماقدم اليها من طلبات واحالتها للنيابة التى احالتها بدورها الى النيابة المختصة وهى نيابة المعادى التى تتولى التحقيق ولابد من الدفاع ان يتولى بدوره تحقيقات النيابة فى هذا الموضوع.

ثم طلب الدفاع من المحكمة توقيع الكشف الطبى على المتهمين تاسيسا على انهم فى حوزتها وان القضية لها ظروف خاصة، كما طلب الدفاع من المحكمة التحقيق مع كافة المتهمين حيث ان الدفاع والمتهمين لايطمئنون الى التحقيقات التى اجرتها النيابة ثم طلب الدفاع الاستماع الى المتهم الحادى والعشرين الدكتور اسماعيل عبدالحميد محمود حيث قرر المتهم الذى شكا من سوء المعاملة حيث يعاملونه معاملة غير ادمية وردت المحكمة بانها ستامر بحسن معاملتهم.

## الشاهد الثانى

□ المحكمة : مامعلوماتك عن الحادث ؟

■ الشاهد : يوم الحادث بالضبط انا معتاد كل يوم ثلاث او اربع بعد ما اخلص عملى الاسبوعى بالمجلة اذهب الى صديقى وزميلى فاروق خورشيد فى مكتبة بباب اللوق وهذا احيانا يكون يوم الثلاثاء او الأربعاء وفى هذا اليوم بالذات ذهبت الى مكتب الاستاذ فاروق قابلنى البواب واخبرنى بأن الاستاذ فاروق لم يحضر اليوم لانه تعبان شوية ورجعت الى سيارتى قبل ما أصل الى ميدان باب اللوق وعند محلات رياض عمران فوجئت بصوت رصاص وزجاج سيارتى تهشم ثم سمعت صريخ فى الشارع ولقيت نفسى بانزل تحت عجلة القيادة وأطل على الموقف فشاهدت سيارة امامى بها شخص فى المقعد الخلفى يطلق النار صوبى فادركت بأننى المقصود وكانت سيارتى قد احتجزت كل السيارات التى ورائى بينما كانت سيارته تمشى ببطء وفى لحظات وجدتنى امام مطعم كشرى ويوجد حشد من المصابين فنزلت من سيارتى وكانت قد حضرت سيارة من وزارة الداخلية فعرفتهم بشخصيتى فى الوقت الذى انتابنى احساس بأنهم سوف يعاودون مرة أخرى وخجلت من منظر المصابين وذهبت الى وزارة الداخلية ثم الى مستشفى المنيرة ولم يكن بى اصابات سوى شظية من زجاج السيارة المتهشم فى يدى اليمنى حيث تم عمل الاسعافات اللازمة.

□ المحكمة : هل تستطيع بالضبط تحديد الجناة ؟

■ مكرم : لم استطيع تحديد من هم بالضبط ولكنها فى يقينى انها مجموعات بتعمل نوع من الارهاب الفكرى.

□ المحكمة : هل تستطيع تحديد الذى اطلق النار ؟

■ مكرم : فى هذا اليوم اذكر اننى شاهدت ملامح وجهه .. التفاصيل غير دقيقة ولكن الصورة تجسدت فى ذهنى وسالت فى النيابة عن اوصافه فملامحه حادة وعينيه واسعة وحواجبه كثيفة وكان بلالحية . اقصد اللحية التى تعرفها او اعتدنا عليها ولم اقصد حالق اللحية وقد استدعيت للتعرف على المتهم



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تابع الجلسة :

# سمير السروجي

سناء عبدالعاطى

وتعرفت عليه وجلست مع المتهم بعد التعرف عليه وناقشت المتهم وقلت له لماذا فعلت ذلك ياعادل فقال انه امر الله وحاولت الحديث معه لكن النيابة منعتني .

□ المحكمة : هل تذكر تاريخ الحادث ؟

■ مكرم : اذكر إننا كنا فى رمضان فى ٣ يونيو فى الساعة الحادية عشرة .

□ المحكمة : هل كنت تقود السيارة بنفسك . . .

■ مكرم : نعم لان السائق عادة ينصرف فى الساعة ٤

□ المحكمة : هل كان معك احد .

■ مكرم : لاكنت لوحدى .

□ المحكمة : ماذا تذكر بالضبط من اول الحادث ؟

■ مكرم : الذى حدث باننى فوجئت بطلقات رصاص وزجاج سيارتى يتساقط وسيارة بيجو اصيبت وسيارتى ايضا وقد شاهدت مصدر الاعيرة النارية طالع من المقعد الخلفى بالسيارة .

□ المحكمة : هل تحققت من السيارة ونوعها ؟

■ مكرم : تحققت من ان السيارة فيات وارجو من هيئة المحكمة ان تتصور موقفى .

□ المحكمة : اتذكر عدد الطلقات التى اطلقت ؟

■ مكرم : لا استطيع تحديدها بل دفعة اولى فقط وهى مجموعة من طلقات الرصاص ثم مجموعة اخرى ثم ضربوا بضع طلقات وهم يحاولون افساح الطريق امام محل الكشرى الموجود بميدان باب اللوق

□ المحكمة : هل تستطيع تحديد المسافة بينكما ؟

■ مكرم : حوالى ١٠ او ١٢ مترا لكن المسافة عند اطلاق دفعة الرصاص الاولى كانت اقل ثم بدات تتباعد

□ المحكمة : هل تحققت من نوع السلاح ؟

■ مكرم : ليس لى ادنى معرفة

□ المحكمة : هل تعتقد ان هذه السيارة كانت ترقبك أم كانت تسير صدفة

■ مكرم : الذى لفت نظرى عند محلات رياض عمران ان واحد كان بيضرب كلاكس بالحاح ورائى فانسحت الطريق فمر من امامى وبعد مسافة ٥ او ٦ متر ابتدى الضرب

□ المحكمة : هل اعتدت المرور من هذا الطريق فى هذا اليوم خلال هذه الفترة

■ مكرم : بالفعل فقد كنت اتردد على صديقى فاروق فى نفس الطريق لانى احضر من الجرنال وبافوت عليه مباشرة

□ المحكمة : هل شاهدت مصدر الرصاص ؟

■ مكرم : نعم شاهدت وجهه وملامحه

□ المحكمة : هل هو الشخص الذى تعرفت عليه فى العرض القانونى

■ مكرم : ايوه .... وقد تكلمنا سويا

□ المحكمة : هل شاهدت هذا الشخص وتحققت منه قبل اطلاق النار ام بعدها

■ مكرم : لم اكن اتصور على وجه الاطلاق باننى مستهدف ولكن عند سماع الرصاص انتبهت ونظرت فوجدته مازال موجها الرصاص الى

□ المحكمة : هل كان يوجد احد بالسيارة

■ مكرم : هو كان فى المقعد الخلفى ولا استطيع ان احدد عما اذا كان يوجد شخص ثالث او رابع

□ المحكمة : هل كان يوجد احد فى المقعد الخلفى الذى اطلق عليك الرصاص

■ مكرم : لا لم يكن غيره .. ثم نادى رئيس المحكمة على المتهم الثالث عادل موسى عطيه الذى عرض على الشاهد امام النيابة وتاكد انه نفس الشخص

□ المحكمة للشاهد : هل لك عداوات ؟

■ مكرم : ليست لى مشاكل مع احد

□ المحكمة : هل يوجد نزاع بينك وبين عادل موسى ؟

■ مكرم : لا وكان اول لقاء معه اثناء العرض القانونى بالنيابة

□ المحكمة : ماسبب اطلاقهم النار عليك ؟

■ مكرم : لا اعرف

□ المحكمة : هل يوجد نزاع بينك وبين احد الجماعات المتطرفة سابق على وقوع الحادث

■ مكرم : ليس لدى نزاع مع احد ....ارائى

---

حرة كاملة وبوضوح كامل وهذه الاراء التى كتبتها اخيرا قبل وقوع الحادث وهى ان اخطر مايمكن ان يخيط بمصر فى هذه الفترة ان تنتشر حركات الارهاب وان تتصور جماعة مهما كانت الدعاوى التى ترفعها بانها فوق القانون والفعل معا وانه لاخلاف بين نظام شمولى يحكم فرد واخر يحكمه مجموعة وليس لاى انسان ان يتحدث باسم الله فكلنا بشر

□ المحكمة : هل كتبت مقالات قبل الحادث ؟

■ مكرم : نعم نشرت يوم الحادث بعد الاعتداء على ابوباشا

□ المحكمة : بماذا تتعلق المقالات ؟

■ مكرم : كان يتعلق بحادث اغتيال حسن ابوباشا وقلت فيه ليس لنا حل الا الاستقرار وليس لاى فرد او جماعة ان يتكلم باسم الله فكلنا بشر وان كل من يرفع السلاح فهو ارهابى

□ المحكمة : قرر اللواء محمد نبوى اسماعيل انه قرا مقالك وقال انهم سوف يقتلونك فهل حذرك احد بعد نشر المقال

■ مكرم : لم يحذرنى احد واننى لم اسب او

اقذف ولم أقل كلمة نابية

□ المحكمة : هل افكارك التى تضمنها المقال الاخير الذى نشر يوم الحادث سبق ان رددتها فى مقالات كثيرة عقب محاولة اغتيال حسن ابوباشا

■ مكرم : نعم وكثير كتبتها فى اكثر من مقالة

□ المحكمة : هل تستطيع ان تحدد الطلقات التى اصابت سيارتك ؟

■ مكرم : لا استطيع ان احدد مجموع الطلقات ولكن طلقتين .... واحدة مرت امام راسى لولا لطف الله وحصل انحراف ولو ان حارس كان موجود لكان هو القتيل

□ المحكمة : ماسبب عدم وجود حارسك معك يوم الحادث ؟

■ مكرم : حارسى يسكن فى منطقة بعيدة وانا عادة اصرفه بعد الرابعة مساء

□ المحكمة : والرصاصة الثانية

■ مكرم : جنبها مباشرة

□ المحكمة : هل اصابك شىء

■ مكرم : خدش او جرح قطعى من تهشم زجاج السيارة الامامى

□ المحكمة : بعد الحادث تيقنت ان هناك اطلاق نار عليك وهل شاهدت مطلق الاعيرة النارية

■ مكرم نعم وقد نزلت نسبيا فى السيارة وكنت احاول ارقب الموقف ومتى ينتهى

□ المحكمة : وبعد ذلك ...

■ مكرم : سيارتهم مشيت وانا نزلت والناس تجمعت ووقفت ينتابنى احساس عميق بالخجل من كل هؤلاء المصابين

□ المحكمة : ما الفترة التى استغرقها اطلاق النار ونزولك

■ مكرم : دقيقة او دقيقتين

□ المحكمة : هل اصيب احد

■ مكرم : صاحب سيارة بيجو ومجموعة من العمال يجلسون على مقهى وبعض الطلبة كانوا خارجين من محل الكشرى

□ المحكمة : هل نقلك احد للمستشفى

■ مكرم : انتقلت بنفسى الى مستشفى المنيرة العام ومعى ضابط من الداخلية

□ المحكمة : ومتى حضر ؟

■ مكرم : بعد اطلاق النار وقفت وحضرت سيارة من الداخلية جيب بها ضابط شرطة وقدمت له نفسى وادرك الموقف وذهبنا للداخلية ومنها الى مستشفى المنيرة

وعقب ذلك بدأ المستشار ماهر الجندى فى سؤال الشاهد .

● النيابة : ماتعليقك بعد الحادث مباشرة ؟

□ مكرم : تعليقى ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يوكل لبشر مهما كان قدره انهاء حياة انسان الا بارادة الله حتى لو اطلق عليه ملايين الرصاصات .

● النيابة : هل كان فى يقينك انها جماعات متطرفة

□ مكرم : لم اجزم وقت الحادث ربما يكون الجهاد

● النيابة : قررت بالتحقيق فى النيابة وفى جلسة اليوم بان اعتقادك بأن جماعات الجهاد وراء الحادث فعلى اى اساس

□ مكرم : قلت انه شبهة ان يكون تنظيم الجهاد وراء ذلك لان لى اراء واضحة فى افكارهم ولم يكن فى استطاعتى ان اجزم ان هؤلاء هم الجهاد

● النيابة : بصفتك كاتبا صحفيا بارزا تعرضت لقضايا الارهاب والتطرف هل تذكر عدد المقالات التى تناولها قلمك

□ مكرم : اننى اعبر عن مقالاتى بانها فى المجمل عشر مقالات

● النيابة ما هى الاسباب التى دفعت قلمك ان يتناول هذه الاسباب

□ مكرم : لان المثال واضح فى ايران ولابد ان انبه المواطنين الى ذلك وانه لابد من الاستقرار فى بلدنا واى قلم غير ذلك سيؤدى بمصر الى مصير سيىء

وطالبت النيابة بضم اعداد مجلة المصور العشرة التى تناول فيها الشاهد قضايا الارهاب

## الدفاع يناقش الشـــاهد

ثم بدأ الدفاع فى مناقشة الشاهد

س : قررت فى تحقيقات النيابة انك عندما نظرت للسيارة لمحت وجه الجانى هل كنت وقتها تريد حماية نفسك من الرصاص ام تتعرف على الجانى ؟

جـ : أنـا شـفته وأنـا نـازل الدواسـة وشفته بعد فترة الطلقات الاولى لاتبين الوضع ووقتها فقط عرفت باننى المستهدف لنظرات الجانى واتجاه مدفعه نحوى .

س : قررت أن السيارة كانت تسير ببطء وانه كان هناك زحام وان هناك مصابين فلم لم يتعرف احد المصابين على الجانى سواك ؟

جـ : لان سيارتى عندما وقفت حجبت السيارات من خلفى وكانت سيارتهم التى امامى مباشرة واستطعت ان ارى ملامح وجهه بوضوح

س : هل هناك تنظيم متطرف يسمى بالجهاد ؟

جـ : يسأل فى ذلك النبوى وحسن ابو باشا

س : هل تعتقد وانت رجل كاتب ومحلل سياسى اننا نعيش الان عصرا ديمقراطيا لا تشوبه الشمولية .

رفضت المحكمة توجيه هذا السؤال للشاهد ..

س : هل نما الى علمك وانت كاتب بارز بوقوع تعذيب على المتهمين السياسيين ووفاة بعضهم ؟

ج - كصحفى احترم الحقيقة لابد وان امسك الحقيقة بيدى فالمسألة ليس بنما علمى ام لا ؟ هناك جهات تحقيق تذيع الحقائق ومحاكمات تجرى فى هذا الشأن .

مشادة كلامية بين مكرم محمد أحمد وبين الدفاع

□ رئيس المحكمة : الدفاع يوجه كلامه للمحكمة وهى تعيد طرح السؤال للشاهد والشاهد يجيب المنصة .

س : ذكرت فى التحقيقات انه وصلتك العديد من التهديدات .. القيت ببعضها فى سلة المهملات وقدمت بعضها لجهات الامن فلماذا وانت مهدد صرفت حارسك وسائقك منذ الساعة الرابعة ؟

جـ : انا قلت تحديدا باننى لا اخشى غير الله واننى لم آخذ التهديد مأخذ الجد والله خير حارس .. واننا نتعرض دائما للمخاطر فما بالك وهو تهديد .

س : هل لك دراية بجماعات العمل المسلح بمصر ؟

المحكمة رفضت المحكمة توجيه السؤال للشاهد

س : الشاهد قرر فى تحقيقات النيابة ان الحادث قد وقع على سبيل القطع بسبب انتمائه وفكره وأرائه !! فهل فكره يتصادم مع الفكر الاسلامى فقط؟ وما هى الايديولوجية التى يعتنقها الشاهد ؟

المحكمة رفضت توجيه السؤال للشاهد ، ورفعت الجلسة للاستراحة .

واثناء الاستراحة حدثت مشادة بين المحامين ورجال الشرطة بسبب اعادة ساتر الجنود امام اقفاص المتهمين وعندما عادت المحكمة للانعقاد شكا المحامون لرئيس المحكمة فأمر باحالة الشكوى الى المحامى العام لنيابات الجيزة للتحقيق فيها وعرض نتائج التحقيق على المحكمة .. وقررت المحكمة التأجيل . لجلسة الثلاثاء القادم .

لسماع الشهود الرابع والخامس والسادس والذين اصيبوا فى الحادث وعلى النيابة اخطار المهندس حاتم ابو سنة والدكتور عمر شاهين استاذ الامراض النفسية والعصبية بطب قصر العينى .





المصدر : السياسة

التاريخ : ٦ مايو ١٩٨٨

على ايدي « الناجون من النار »

# النبوي اسماعيل يشرح وقائع محاولة اغتياله

القاهرة – ق ن ا – استمعت محكمة امن الدولة العليا طوارىء في مصر امس الاول الى شهادة اللواء النبوي اسماعيل وزير الداخلية المصري الاسبق حول محاولة الاغتيال التي تعرض لها في العام الماضي على ايدي اعضاء تنظيم

« الناجون من النار » الذي تنظر المحكمة حاليا قضية المتهم فيها ثلاثة وثلاثون من اعضاء التنظيم بمحاولات اغتيال كل من حسن ابو باشا وزير الداخلية المصري الاسبق والصحفي مكرم محمد رئيس تحرير مجلة المصور اضافة الى محاولة اغتيال النبوي اسماعيل :

وقد وصف اللواء النبوي اسماعيل امام هيئة المحكمة عملية اطلاق النار عليه في شرفة منزله في العام الماضي وقال ان ما يتراوح بين خمس عشرة وعشرين طلقة نارية اطلقت عليه من بندقية الية من مسافة خمسة وخمسين مترا مما نتج عنه استقرار عدد من الطلقات بشرفة منزله واصابة احد المارة الذي تصادف وجوده بالشارع لحظة اطلاق النار .

ونفى وزير الداخلية المصري الاسبق ان تكون قد حدثت محاولات سابقة لاغتياله قبل هذا الحادث واشار الى انه لم يشاهد من قاموا باطلاق الرصاص عليه .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٨


# رجال الأمن يعتدون على هيئة الدفاع وأهالى المتهمين فى قضية الاغتيالات !

كتب مجدى حلمى :

شهدت امس محكمة امن الدولة العليا بمدينة نصر التى تنظر قضية الاغتيالات السياسية جلسة عاصفة ، قامت قوات الامن بالاعتداء على هيئة الدفاع واهالى المتهمين ، ومنعت الاتصال بهم ، اثناء فترات الاستراحة . وقام احد الضباط بالاعتداء على احد المحامين حين اراد التحدث مع موكله ، ووقعت مشادة كلامية اعتدى على اثرها الضابط بالضرب والسب على المحامى . وشاركه ضباط مباحث امن الدولة الذين يسيطرون على قاعة المحكمة . واحدث اصابات بالغة بالمحامى ، وتدخل اعضاء هيئة الدفاع لمنع هذه المهزلة ، فقام قائد القوة برتبة لواء بالاعتداء عليهم بالسب . كما اغلقت قوات الامن الابواب ،لمنع اتصال المحامين برئيس المحكمة تصعد الموقف واعتلى المحامون المنصة لتهدئة القاعة وفى هذه الاثناء اعتدى الضباط على اهالى المتهمين وحاولوا طردهم من القاعة . وعادت الجلسة للانعقاد وقام المحامون بتقديم شكوى الى المحكمة يشرحون فيها الاعتداء عليهم . واكدوا فيها انها تمثل اعتداء على الهيئة القضائية ، لانها اصدرت قرارا بمنع محاصرة الاقفاص وتسهيل الاتصال بالمتهمين . قرر المستشار عمر العطيفى تحويل الشكوى الى نيابة شرق القاهرة للتحقيق . وطلب المحامى المصاب مناظرته لاثبات ما به من اصابات ، فقامت المحكمة بتحويله الى الطب الشرعى لاثبات ما به من اصابات .

وفجر احد المتهمين قضية خطيرة اكد لهيئة المحكمة ان ضباط مباحث امن الدولة يزعمون ان كل شىء تحت ايديهم ، وانهم اعدوا الاحكام ضدهم مسبقا . وهنا ثار رئيس المحكمة مؤكدا انه لاسلطة على القضاء المصرى الا ضميره ، وان هذا الكلام كذب وافتراء واننا سلطة منفصلة كليا وجزئيا عن اى جهاز حكومى .

كما تقدم قائد الحرس بمذكرة يزعم فيها اعتداء المحامى ، على احد الجنود المكلفين بحراسة الاقفاص ، كما اعتدى بالسب عليهم وقامت المحكمة بتحويل المذكرة الى النيابة للتحقيق .

وعادت المحكمة بعد احداث ساخنة لاستجواب الشاهد الثانى مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دارالهلال ، ورئيس تحرير «المصور» وقام الدفاع بسؤاله الا ان المحكمة رفضت كل الاسئلة التى رات انها خارج الموضوع . وانتهت الجلسة فى الساعة السادسة مساء بعد ان قررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى جلسة الثلاثاء ١٠ مايو الجارى للاستماع الى شهادة عبداللطيف عبدالوهاب والعزب محمود واسامة طه .

طالب الدفاع فى قضية الاغتيالات السياسية المتهم فيها ٣٣ شخصا ، بان تعيد المحكمة التحقيق مع المتهمين ، وان تمارس حقها كقاضى تحقيق ، تاسيسا على ان المتهمين والدفاع لا يطمئنون الى تحقيقات النيابة . كما طالب الدفاع بوضع سجن طرة، تحت اشراف مصلحة السجون ، وابعاد ضباط مباحث امن الدولة المسيطرين عليه . وطالبوا بالتحقيق فى وقائع تعذيب المتهمين . وكان المتهمون قد اوضحوا للمحكمة المعاملة السيئة ، التى يلاقونها داخل السجن ، وطلبوا تحويلهم لمعتقل مزرعة طرة .

وكانت محكمة امن الدولة قد عقدت جلستها فى الساعة الحادية عشرة صباح امس برئاسة المستشار عمر العطيفى . فى بداية الجلسة ، قررت المحكمة تحويل الطلب المقدم من مختار نوح المحامى الى النيابة العامة ، والذى يطلب فيه اعادة توقيع الكشف الطبى على المتهم مختار حسين محمود لوجود اصابات به . وقدم الدفاع اوراق الدعوى المدنية المقامة ضد اللواء النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق والشاهد الثالث فى القضية . واكد الدفاع انه احضر اوراق القضية ليرد بها على اتهامات الشاهد ، الذى اقام من نفسه قاضيا على المتهمين ووصفهم بالارهابيين . كما طلب الدفاع استدعاء الشاهد الثالث مرة اخرى لسؤاله .

واستدعت المحكمة مكرم محمد احمد رئيس تحرير «المصور» الشاهد الثانى فى القضية حيث روى واقعة اطلاق الرصاص عليه . واكد انه فوجىء باطلاق الرصاص عليه ، بعد عودته من زيارة صديق له فى باب اللوق ، ولم يعرف انه المقصود الا بعد فترة كما اكد انه تعرف على الجانى وراى وجهه وملامحه فقط من خلال النظر الى مصدر اطلاق الرصاص . واضاف انه تعرف عليه بعد ذلك فى النيابة ، وتبين انه عادل موسى المتهم الثالث فى القضية ووقعت مشادة عنيفة بين الدفاع والنيابة والشاهد حينما اعترضت النيابة على اسئلة الدفاع حول معلومات الشاهد عن موت عدد من المعتقلين بالتعذيب داخل السجون . وطلبت النيابة ضم مقالات الشاهد ، التى نشرها فى مجلة «المصور» عن الارهاب والتطرف الى ملف القضية .





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ مايو ١٩٨٨

# مكرم محمد احمد يروى للمحكمة تفاصيل

## محاولة اغتياله في قضية الناجون من النار

في جلسة استمرت اكثر من ٧ ساعات ، استمعت امس محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » الى الاستاذ مكرم محمد احمد رئيس تحرير « المصور » الشاهد الثاني في قضية « الناجون من النار » حيث روى للمحكمة تفاصيل محاولة اغتياله في يونيو الماضي ، واجاب على اسئلة المحكمة والنيابة والدفاع ، وتواصل المحكمة في جلستها يوم الثلاثاء القادم سماع باقي الشهود .

وقرر الشاهد ان اخطر ما يمكن ان يحيط بمصر في هذه الفترة بالذات ان ينتشر الارهاب تحت اى مسمى وان الحل الوحيد لمصر هو في تعدد الاحزاب والديمقراطية .

وقال ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يوكل لانسان ان ينهى حياة انسان ، واضاف انه يعتقد ان ما حدث كان عقابا على ما يكتبه من آراء حرة ووضوح كامل عن الجماعات الارهابية المتطرفة وقال انه لم يسب او يقذف جماعة بعينها ، واشار الشاهد الى انه تعرف على الجاني وهو المتهم الثالث عادل موسى اثناء العرض القانوني للنيابة واجرى معه حوارا عن اسباب محاولة اغتياله فاعتذر له بانهم قد افهموه خطأ .

وخلال الاستراحة جرت مشادة بين رجال الشرطة والمحامين الموكلين عن المتهمين الذين تقدموا بشكوى الى المحكمة التي امرت المحامي العام بالتحقيق فيها كما حدثت اكثر من مشادة بين الدفاع والمحكمة لخروج الاسئلة عن موضوع القضية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦ مايو ١٩٨٨

وقائع مثيرة فى شهادة مكرم محمد احمد فى محاكمة «الناجون من النار»

# رغم الرصاص .. تعرفت على من حاول قتلي

## النيابة تطلب ضم مقالات مكرم عن الارهاب للقضية

**استمعت محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » التى تنظر قضية التنظيم الارهابى « الناجون من النار » الى وقائع مثيرة من الشاهد الثانى مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال ورئيس تحرير المصور الذى حاول التنظيم اغتياله بباب اللوق فى يونيو العام الماضى .. وكيفية تعرفه على المتهم الثانى الذى حاول اغتياله واطلق ٣٥ رصاصة عليه .**

بدأت الجلسة فى الحادية عشرة صباحاً برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد عرفة رئيس النيابة ومحمد سعد واحمد الشريف وكيلى النيابة وامانة سر محمود ابو حمد وطاهر محرم ووحيد عبد العظيم ومحمود همام .

امر رئيس المحكمة باثبات الطلب المقدم من هيئة الدفاع لاعادة توقيع الكشف الطبى على المتهم التاسع مختار حسين حمروش لوجود اصابات به .. وقد احالت المحكمة الطلب الى المحامى العام لنيابات الجيزة الذى احاله فى حينه للتنفيذ .

ورداً على قول الدفاع عن وقوع تعذيب على المتهمين عقب الجلسة الماضية اوضح رئيس المحكمة بأن نيابة المعادى تتولى تحقيق هذه الادعاءات وتمسك الدفاع بان تقوم المحكمة بمناظرة المتهمين الـ ٢١ لاثبات مابهم من اصابات وسمحت المحكمة للمتهم اسماعيل عبد الحميد محمود المتهم الحادى والعشرين بابداء طلباته من داخل القفص فقال انه منذ الجلسة الاولى يعامل وزملاؤه المتهمون معاملة سيئة فى سجن استقبال طره واصدرت المحكمة اوامرها بمعاملة المتهمين معاملة حسنة .. ثم رفع رئيس المحكمة الجلسة عندما علا صوت احد المتهمين من داخل القفص معلنا أذان الظهر .

ثم عادت الى الانعقاد فى الساعة الواحدة ظهرا للاستماع الى شهادة مكرم محمد احمد .. قال :

### سجل الجلسة

## كمال عبد الجابر جمال عقل ابراهيم ابو كيلة

اعتدت كل ثلاثاء أو اربعاء بعد انتهاء العمل زيارة صديقى فاروق خورشيد .. وفى يوم الحادث قابلنى البواب واخبرنى انه مريض وركبت سيارتى للعودة للمنزل .. تقريبا قبل مدخل ميدان باب اللوق .. فوجئت باصوات الرصاص .. لم اكن اتصور اننى المقصود .. وحتى هذه اللحظة لا أعلم ماحدث .. وبتلقائية نزلت من عجلة القيادة لمحت سيارة عن المقعد الخلفى عرفت اننى الهدف .

أذكر فى هذا اليوم اننى رايت ملامح الشخص الذى أطلق الرصاص .. وتجسدت الصورة فى ذهنى لانه اطلق ٣٥ رصاصة .. وذكرت اوصافه حاد الملامح بحاجبين كيثفين قلت انه بلا لحية .

بعد ذلك استدعيت على التعرف على المتهم .. وتعرفت عليه .

○ المحكمة : هل كان معك احد اخر بالسيارة .

مكرم : كنت لوحدى .

○ المحكمة : هل شاهدت مصدر اطلاق الاعيرة النارية ؟

مكرم : نعم .. وكان طالع من المقعد الخلفى للسيارة .. تأكدت من نوع السيارة وهى فيات .. وتصور ياسيادة المستشار ان واحد تحت دفعه ٣٣ رصاصة .. وقلت ان لونها لبنى .

○ المحكمة : هل تذكر عدد الطلقات .

مكرم : لا استطيع التحديد .. كانت دفعة كاملة .. حتى كلمة دفعة اتحفظ عليها لاننى ليس لى معرفة فنية بالسلاح .. وبعد ذلك اطلقوا الرصاص لافساح الطريق من مسافة حوالى ١٠ او ١٢ متر تقريباً .

○ المحكمة : هل اعتدت الخروج من هذا الطريق فى مثل اليوم الذى وقع فيه الحادث ؟

مكرم : نعم بشكل شبه منتظم .

○ المحكمة : هل شاهدت مطلق الرصاص ؟

مكرم : شاهدته وجها وملامح .. قد تكلمنا سوياً .

○ المحكمة : هل كان فى السيارة مع من اطلق الرصاص اخرون ؟

مكرم : لا استطيع ان اقطع بوجود شخص ثالث او رابع سوى سائق السيارة التى تطلق الرصاص .

○ المحكمة : تسأل المتهم الثالث عادل موسى .. وتتأكد من وجوده داخل القفص ووقفت هيئة الدفاع تحاول الاعتراض ,

□ المحكمة : هل يوجد نزاع بينك وبين احد الجماعات المتطرفة قبل وقوع الحادث .

□ مكرم : ليس بينى وبين احد نزاع .. ولكنى اقول اراء حرة .. وبوضوح كامل قلت ان اخطر مايحيط بمصر خطر الارهاب .

□ المحكمة : هل كتبت مقالات عن هذا الارهاب ؟

□ مكرم : نعم .. نشرت مقالا فى نفس يوم الحادث .. وقلت فى المقال ان الاستقرار هو الضمان للديمقراطية وان الذى يرفع السلاح هو ارهابى .

□ المحكمة :هل اتهمت احد بعد الحادث ؟

□ مكرم : اتهمت جماعة الجهاد .

□ المحكمة :اشار محمد نبوى اسماعيل الشاهد الثانى .. انه بعد ان قرأ مقالك عن الاغتيال قال انهم سيقتلونك .. هل حذرك احد ؟

□ مكرم : لم يحذرنى احد .

□ المحكمة : الم تصاب فى الحادث ؟

□ مكرم : خدش من الزجاج المتناثر وطلعتها بصابعى ورميتها على الارض .

□ المحكمة : وماذا حدث بعد ان تيقنت انك المقصود باطلاق الرصاص عليك ؟

□ مكرم : نزلت بسرعة تحت عجلة القيادة .. ولكنى كنت اطلع وانظر قليلا حتى ينتهى الموقف ووقفت وتجمع الناس وانتابنى الخجل لكل هؤلاء المصابين .

□ المحكمة :الفترة بين اطلاق الرصاص ونزولك « لدواسة » السيارة ؟

□ مكرم : حوالى دقيقتين .

□ المحكمة : من اصيب فى الحادث ؟

□ مكرم : مجموعة من المواطنين والعمال كانوا يجلسون على المقهى واخرين كانوا يأكلون كشرى وعدد من ركاب السيارات بالمنطقة .

□ المحكمة : هل انتقلت بنفسك للمستشفى ؟

نعم انتقلت الى مستشفى المنيرة العام ومعى احد ضباط الشرطة .

□ النيابة : هل اتجه تفكيرك الى ان هناك وراء الحادث ؟

□ مكرم : ليست لى خصومات شخصية ولانزاعات ولم اجزم ان جماعة الجهاد ولكن قد تكون اى جماعة متطرفة .

□ النيابة : فكرت فى تحقيقات النيابة وجلسة اليوم ان اعتقادك ان الجهاد وراء الحادث فعلى أى اساس ؟

□ مكرم : على اساس بعض المواقف المحددة وقلت ان هذا شبهة فى افكارهم ولى اراء فى افكارهم ولا اقدر اثناء وقوع الحادث اتهم الجهاد .

□ النيابة : بصفتك كاتب صحفى بارز تعرضت لقضايا الارهاب .. هل تذكر عدد المقالات التى كتبتها فى هذا الصدد .

□ مكرم : انا اعبر عن رأيى ومقالاتى اعتقد انها عشر مقالات .

□ النيابة : ماهى الاسباب التى دفعتك الى تناول هذه الموضوعات .

□ مكرم : اننى اريد ان انبه بلدى ومواطن الى خطورة مايجرى واننى احس انه لاحل لمصر سوى للاستقرار

### ضم المصور

وطلبت النيابة من المحكمة ضم اعداد مجلة المصور التى تناول فيها الشاهد الارهاب والتطرف .

ثم انتهت النيابة من سؤالها للشاهد .. وبدات هيئة الدفاع فى توجيه اسئلتها .

□ هيئة الدفاع : قررت انك نظرت الى السيارة وفيها مطلق الرصاص وتبينت وجهه وملامحه هل كان هذه الملحوظة وجودك من عجلة القيادة ام بعد نزولك .

□ مكرم : رأيته عندما اكتشفت اننى الهدف ورأيته وانا فى محاولة نزولى للدواسة .

### ضرب متبادل

ورفعت الجلسة للمرة الثانية لصلاة العصر .. وفى اثناء رفع الجلسة حدثت مشاجرة بين الاهالى والمحامين من ناحية ورجال الشرطة وتبادلوا اللكمات والسباب واستمرت المشاجرة ربع ساعة .

وعادت الجلسة للانعقاد وقدم الحرس شكوى لرئيس المحكمة من اعتداء المحامى ثروت صلاح شحاته على المجند حميد السيد حسن بالسب والضرب فى حين تلقت المحكمة شكوى من المحامى نفسه للاعتداء عليه من جانب رجال الشرطة وتمزيق ملابسه وطلب احالته للطب الشرعى .. واحالت المحكمة الشكويين الى النيابة للتحقيق .

وقررت المحكمة تاجيل نظر القضية لجلسة الثلاثاء القادم لسماع ٣ من شهود الاثبات هم عبد اللطيف عبد الوهاب والعزب محمود واسامة طه .. مع استمرار حبس المتهمين ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ مايو ١٩٨٨

## مكرم محمد أحمد في قضية الناجون من النار :

# حاولوا اغتيالي يوم نشر مقال للتنديد بالارهاب

# حددت ملامح المتهم بدقة وأنا انزل في دواسة السيارة

شهد مكرم محمد احمد فى قضية الناجون من النار انه فى يوم محاولة اغتياله كان قد نشر فى المصور مقالا ندد فيه بالارهاب تعقيبا على محاولة اغتيال اللواء حسن ابوباشا .. وصف الشاهد المتهم وصفا دقيقا .. وتعرف عليه فى القفص .. وانه كان قد تمكن من تحديد ملامحه وقت الحادث رغم انه حاول النزول فورا الى دواسة السيارة .. وانه شاهده فى السيارة موجها اليه السلاح .. وقال انه يكتب رايه حرا .. وانه يوم الحادث كان فيما كتبه عن حادث ابوباشا قد اشار الى تنظيم الجهاد .. كشفت المحكمة ان القضية التى اثارها احد المحامين ضد اللواء النبوى اسماعيل كان بصفته وزيرا للداخلية مسئولا عن الامن المركزى ولم تتضمن الدعوى اى اشارة الى النبوى باسمه ، او الى زوجته .

استمرت المحكمة تستمع الى مكرم محمد احمد ٦ ساعات .. وقررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى ١٠ مايو الحالى .

### تفاصيل الجلسة

عقدت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة والثلث .. وارتفعت اصوات المتهمين من داخل الاقفاص يشكون من وقوف رجال الحرس حول الاقفاص .. وانصرف الحراس .. وقال رئيس المحكمة انه ورد من الدفاع طلب اعادة الكشف الطبى على المتهم الثانى واخرين واشرت المحكمة على الطلب باحالة الطلب للمحامى العام بالجيزة الذى اشر بالموافقة على الكشف الطبى .

رئيس المحكمة ـ النيابة .. جميع المتهمين حاضرون المستشار ماهر الجندى المحامى العلم جميع المتهمين حاضرون عدا المتهمين الهاربين

الدفاع اطلب اعادة استدعاء اللواء محمد النبوى اسماعيل لمناقشته فى مضمون شهادته فى تحقيقات النيابة وشهادته امام المحكمة ومازال عندى ٧٠ سؤالا للواء النبوى .. واطلب مناظرة المحكمة للمتهمين لترى وتثبت ما على اجسادهم على التعذيب ..

واطلب كذلك عرضهم على الطبيب الشرعى وان تثبت هذه الطلبات فى محضر الجلسة .. واطلب ان تمارس هيئة المحكمة اختصاصها كقاضى تحقيق تستجوب المتهمين حيث اننا لا نطمئن الى ما جرى من تحقيقات سابقة فى القضية بمعرفة النيابة .. وكذلك نطالب بان يكون سجن الاستقبال بطره تحت سيطرة مصلحة السجون وان يخرج منها ضباط مباحث امن الدولة لانهم يمثلون ارهابا دائما للمتهمين

رئيس المحكمة اللواء النبوى كان هنا فى الجلسة السابقة .. وتبين من شهادته ومناقشته انه لم ير متهما ولم يحدد احدا ولم ير السيارة .. امال تعمل ايه مع شاهد يؤكد وقائع .. بهذه الطريقة تحاولون عدم سماع الشاهد الثانى

( وارتفعت اصوات المتهمين من الاقفاص يريدون التحدث الى المحكمة )

رئيس المحكمة واحد منكم يتكلم بالنيابة عنكم

المتهم اسماعيل عبدالحميد محمود من الجلسة الاولى حصل لنا تعذيب بعد رجوعنا من الجلسة ونعامل معاملة غير انسانية بالمرة .. ومثال ذلك قسمونا لاربع فرق .. وضعونا فى زنزانات تاديبية بدون دورات مياه ..

رئيس المحكمة انتم محبوسين احتياطيا ومن حقكم ان تاكلوا على حسابكم كما تشاءون .. وانا عاوز اعرف هل المعاملة التى تعاملون بها تغيرت بعد المحاكمة ام هى مستمرة

الدفاع ـ الدفاع يطلب تطبيق لائحة مصلحة السجون تطبيقا حرفيا

الرئيس المحكمة ستأمر بتحقيق طلباتكم لكن ارجو عدم اثارة القلاقل لادارة السجن .. وفيه ٤ محاضر قدمتها النيابة تفيد ارتكاب بعض المتهمين لبعض المخالفات .

( وتعالت اصوات المتهمين من الاقفاص بان هذه المحاضر كيدية )

### استراحة للصلاة

ووقف احد المتهمين يؤذن لصلاة الظهر .. ورفعت الجلسة للاستراحة .. وفوجىء المتهمون برجال الحراسة يقفون سدا بين المتهمين واقاربهم والمحامين .. وراح احد المتهمين يضرب اسلاك القفص بقدمه معبرا عن اعتراضه على عدم تنفيذ قرار المحكمة بابعاد الحرس عن الاقفاص اثناء الاستراحات .

واعيدت الجلسة الساعة الواحدة .. واثبت رئيس المحكمة ان الدفاع قدم صورة ضوئية من حكم صادر من محكمة الامور المستعجلة بالقاهرة بتاريخ ١٧/١٠/١٩٧٩ يفيد انه رفعت دعوى من سامى احمد البيلى ضد وزير الداخلية بصفته مسئولا عن قوات الامن المركزى التابعة له .. وقد جاء فى هذا الحكم ان قوات الامن المركزى قد عسكرت فى ارض صحراوية بين القاهرة والاسماعيلية فى الكيلو ٢٣ و ٢٤ وان المدعى واخرين يقومون باستصلاح هذه

تابع الجلسة

محمد زعزع

علاء رزق

محمد صلاح الزهار

الاراضى وطلبوا طرد قوات الامن المركزى التابعة لوزير الداخلية

وهذه الدعوة رفعت على وزير الداخلية بصفته مسئولا عن قوات الامن المركزى .. ولاحظت المحكمة خلو صورة القضية من اسم السيدة فايدة كامل حرم اللواء محمد النبوى اسماعيل .

**الدفاع** لى تعليق

**الرئيس** بعدين .. عاوزين نسمع الشاهد .. بعد كده سنعطيك الفرصة لتقول ماتشاء

## شهادة مكرم محمد احمد

واستدعت المحكمة الشاهد مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال .. وبعد ان حلف اليمين .

**مكرم محمد احمد** انا معتاد كل يوم ثلاثاء واربعاء بعد الانتهاء من عملى ان اذهب الى صديقى فاروق خورشيد وهذا اللقاء اخذ شكل الانتظام .. وفى يوم الحادث اتجهت لزيارة فاروق فقابلنى البواب وقال الأستاذ فاروق تعبان ما جاش النهارده .. رجعت لناحية ميدان باب اللوق وانا اقود سيارتى .. سمعت صوت رصاص ما اعطيتهاش انتباهى .. فلم اكن اتصور اننى كنت انا المقصود .. وسمعت صوت زجاج يتكسر وناس بتصوت .. وانا لقيت نفسى انزل فى ارضية السيارة ولكن كنت ببص على ما يجرى فى الشارع والمرور اتعطل .. وناس اصيبت والجناة اطلقوا دفعة اخرى .. وسيارتى وقفت . ووقفت خلفها السيارات .. وتمكنت من مشاهدة الشخص الذى اطلق الرصاص على .. لقيت المصابين بعدد كبير .

وانا لجأت للناس فى المحلات فى الميدان وعرفتهم بنفسى .. وفوجئت بانى اصبت فى يدى .. ورحت وزارة الداخلية وحولونى على مستشفى المنيرة .. وهذه هى كل معلوماتى .. وانا شفت اللى ضربنى .. ملامحه ارتسمت فى مخيلتى ..

## المحكمة تناقش الشاهد

**الرئيس** متى كان الحادث

**مكرم** يوم ٣ يونيو ١٩٨٧ .

## مشادة خلال الاستراحة

خلال الاستراحة عاد الحراس للوقوف بين المتهمين وذويهم والمحامين .. وحدثت مشادة بين ضابط بالامن المركزى واحد الاشخاص .. وتبين بعد ذلك انه من المحامين .. وتدخل المحامون وكبار ضباط الشرطة لتهدئة الجو .. ولكن الهياج استمر فى القاعة وتعالى صياح المتهمين فى الاقفاص .

واعيدت الجلسة وقف الدفاع وقال ان الشرطة اعتدت على احد المحامين .. وتقدم العقيد محمود فكرى قائد قطاع ناصر للامن المركزى بشكوى عن اعتداء احد الاشخاص على المجند حميد السيد حسن كما قدم المحامى شكوى للمحكمة .. وبعدها تقدم المجند بشكوى ان المعتدى عليه احدث به اصابات .. واحالت المحكمة كل الشكاوى للمحامى العام لنيابات شرق القاهرة للتحقيق .

**الرئيس** هل كنت تقود السيارة بنفسك

**مكرم** ايوه وانا معتاد قيادة السيارة بنفسى

**الرئيس** ما الذى حدث

**مكرم** كنت اقود سيارتى وفوجئت بصوت طلقات نارية وكانت عربية بيجو وسيارتى اصيبت ببعض الطلقات

**الرئيس** هل شاهدت مصدر اطلاق الاعيرة النارية

**مكرم** ايوه كان طالع من المقعد الخلفى للسيارة

**الرئيس** هل شاهدت نوع السيارة

**مكرم** هى فيات على ما اظن ولونها داكن

**الرئيس** هل تستطيع ان تحدد عدد الطلقات التى اطلقت ولكنهم اطلقوا مجموعة رصاص .. ومجموعة اخرى لتفريق السيارات حتى يهربوا

**الرئيس** يعنى اطلقوا دفعة الأول .. ودفعه بعدها

**مكرم** لا اعرف معنى دفعة لانى ليس لى ادنى معرفة بالاسلحة

**الرئيس** هل تعتقد ان السيارة التى اطلقت عليك النار كانت تنتظرك .. ام انها اطلقت عليك النار بالصدفة ؟

**مكرم** انا لاحظت ان سيارة كانت خلفى وتطلق الكلاكس بشدة عدة مرات .. فسمحت لها بالمرور وبمجرد ان تجاوزتنى واصبحت امامى اطلقت على النار .

**الرئيس** هل شاهدت مطلق الاعيرة النارية

**مكرم** شاهدته وجها وملامح

## الشاهد يتعرف على المتهم

ونادى الرئيس على المتهم عادل موسى وسأل الشاهد هل هو هذا الشخص الذى اطلق عليك الرصاص .. واعترض الدفاع .. وسأل الرئيس الشاهد هل هذا هو الذى تعرفت عليه فى العرض القانونى .. فأجاب الشاهد بالايجاب

**الرئيس** هل فيه ضغائن بينك وبين عادل موسى

**مكرم** مفيش اى ضغائن بينى وبين عادل وانا عمرى ما شفته وليس بينى وبين احد اى ضغائن او خلافات وليس لى نزاع مع احد .. ولكنى اقول ارائى حرة وبوضوح كامل ... ومجمل ارائى فى هذا الموضوع ان مصر محاطه فى هذه الفترة بالذات ان تنتشر حركات الارهاب .. وان تتصور اى جماعة مهما كانت الدعاوى التى ترفعها انها منوط بها القانون والفصل معا .. كما تخلص ارائى بين نظام شمولى ..

**الرئيس** هل كتبت مقالات عن الارهاب والجماعات المتطرفة

**مكرم** انا كتبت موضوع نشر يوم الحادث عن موضوع محاولة اغتيال الوزير حسن ابوباشا .. وقلت ان من يرفع السلاح خارج عن القانون وارهابى .. واعتقد انى اشرت الى جماعة تنظيم الجهاد .

## ارادة الله

**المستشار ماهر الجندى** ـ ماذا كان تعليلك للحادث بعد وقوعه مباشرة .

**مكرم** ـ كنت مدرك ان الله لايمكن لبشر قدرة انهاء حياة انسان الا ان يريد الله حتى لو اطلقوا عليه ملايين الطلقات .

**ماهر الجندى** ـ هل لك خلافات او صراعات مع احد .

**مكرم** ـ أنا ليست لى اى صراعات شخصية .. وانا قلت انها ربما كانت جماعة متطرفة اوجماعة ايرانية .

**ماهر الجندى** ـ قلت ان جماعة الجهاد وراء الحادث . فعلى اى اساس قلت ذلك .

**مكرم** ـ قلت ان تنظيم الجهاد وراء ذلك لابد لى افكار واضحة فى ارائهم .

**ماهر الجندى** ـ بصفتك كاتبا صحفيا تعرضت للكتابات المتطرفة فهل تذكر عدد المقالات التى تناولتها فى هذا الصدد .

**مكرم** ـ اعتقد انها عشرة مقالات .. لانى اريد ان انبه بلدى ومواطنى الى خطورة مايجرى .. وانه لاحل لمصر سوى الاستقرار والديمقراطية وتعدد الاحزاب .

**ماهر الجندى** ـ نلتمس من المحكمة ضم كافة اعداد مجلة المصور التى تناول فيها الاستاذ مكرم قضايا الارهاب والتطرف .

**الدفاع** ـ قلت فى التحقيقات انك تلقيت عدة خطابات احدها من دولة الامارات .. وانك القيت بعضها فى سلة المهملات وانك ابلغت الداخلية ببعضها .

**مكرم** ـ انا كنت لا اهتم بهذه التهديدات . واشار بعض الاصدقاء بالابلاغ عن بعضها فابلغت .

**الدفاع** ـ اين كان حارسك ؟

**مكرم** ـ حارسي من بلد بعيد عن القاهرة وانا باصرفه الساعة الرابعة بعد الظهر كشىء انسانى .

**الدفاع** ـ وقت اطلاق النار كنت تمسك بعجلة القيادة بيدك اليمنى ولا الشمال .

**مكرم** ـ العربية وقفت وانا نزلت فى ارضية العربية .

**الدفاع** ـ ما هو فكرك السياسى وانتماؤك ايديولوجيتك ؟

**ماهر الجندى** ـ النيابة تعترض على توجيه السؤال .

ووقف المتهم الخامس امين عبدالله .. وقال اننا قلنا فى الجلسة الماضية ان التعذيب الذى يجرى علينا ، قد افقدنا الثقة فى مباحث امن الدولة وضباط السجون وضباط الشرطة .. واليوم اهانونا هنا فى قاعة المحكمة .. انهم

يقولون لنا ان الاحكام جاهزة لنفقد الثقة فى القضاء واليوم اعتدوا علينا وبصقوا فى وجوهنا واعتدوا على بعض السيدات من اسرنا .. لقد امرتم بالا يكون بيننا وبين اهلنا والمدافعين عنا حاجزا بشريا من الحراسة .

**الرئيس** ـ فهمنا انك تقول انهم ضربوا النساء .. اذا كان لديك شكوى محددة اكتبها وقدمها لنا وسنتخذ فيها الاجراء فورا .. وما قلته عن ان الاحكام جاهزة فاحب ان اطمئنك واخوانك إن فى مصر قضاء مستقلا .. لم يتدخل احد فى هذا العهد ولا فيما سبقه من العهود ان تدخل احد فى القضاء . اما بشأن الحراس فقد امرت المحكمة وستتابع ذلك .

**المتهم امين عبدالله** ـ انا لا اقول هذا الكلام ولكن مباحث امن الدولة قالوا لنا ذلك .

**الرئيس** ـ اطمئن ـ العدالة مطلقة .. وفى مصر قضاء .. وسنمنع الحراسة اثناء الاستراحة .. بس ماتقطعوش الاسلاك .

**المتهم امين** ـ السلك ناقص قديم والحرس عارف .

**الرئيس** ـ طلبك مستجاب .

واعادت المحكمة استدعاء الشاهد مكرم محمد احمد لاستكمال مناقشة الدفاع له .

**الدفاع** ـ ماهو انتماؤك الفكرى .

**الرئيس** ـ المحكمة رفضت توجيه السؤال .

**الدفاع** ـ هل كتبت مقالات ضد التيارات المختلفة التى تظهر على الساحة السياسية فى مصر .. يعنى هل كتبت ضد الشيوعية والناصرية واليسارية .

**مكرم** ـ سبق انى قلت انى اكتب مقيدا بالتعليق على موقف .. وانا فعلا ادنت تطرف عنف الجماعات المتطرفة .

**الدفاع** ـ لماذا ادان تنظيم الجهاد بارتكاب جريمته .

**مكرم** ـ لم اقل على الاطلاق ان تنظيم الجهاد هو الفاعل .. وبعد ذلك كان التحقيق والتعرف على المتهم .

**الدفاع** ـ هل تعادون فى المصور الدين او الارهاب ؟

**الرئيس** ـ المحكمة رفضت توجيه السؤال .

**الدفاع** ـ بماذا تبرر نشر رأى زكى نجيب محمود الذى يقول متى ينتهى هذا المد الدينى ؟

**مكرم** ـ ما حصلش .

وفى الساعة السادسة مساء قررت النيابة التأجيل لجلسة الثلاثاء ١٠ مايو لسماع الشهود عبداللطيف عبدالوهاب والعزب محمد العزب واسامه طه .. وعلى النيابة اعلان المهندس حاتم محمود ابو سنة .. واحضار المتهمين من السجن .

عقدت المحكمة برئاسة المستشار عمر الوطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد عرفه رئيس النيابة وأيسر فؤاد وكيل النيابة وحسين طنطاوى مدير الشئون الجنائية وجمال العسال وامانة سر محمود أبوحمد وطاهر محرم ومحمود همام ووحيد عبدالعظيم .





## ضم أحراز قضية الجهاد الى ملفات قضية التعذيب

قررت محكمة جنايات القاهرة ضم الاحراز التى ضبطت بحوزة المتهمين فى قضية الجهاد عام ٨١ الى ملف قضية التعذيب المتهم فيها ٤٥ من ضباط الشرطة بتعذيب بعض عناصر الجهاد . وتواصل المحكمة استكمال سماعها لمرافعات دفاع المتهمين غدا السبت..

وعلى مدى ٤ ساعات استمعت المحكمة برياسة المستشار سليمان ايوب وعضوية المستشارين عدلى حسين ورشدى سليمان وامانة سر نبوى عمرو لمرافعات دفاع المتهمين وقال الدكتور يحيى الجمل ان القضية غير محددة لاتهامات كل ضابط على حدة وان النيابة العامة لم تحاول الفصل فى موضوع وجود اسم ضابط يحمل نفس اسم المتهم الاول ، وشبه الدفاع عناصر الجهاد « بالخوارج » وهدفهم الوصول الى الحكم بالقوة وتحقيق مايسمونه بالدولة الاسلامية وانهم سرقوا اموال المسيحيين وهم بذلك خالفوا شرع الله بضرورة المحافظة على وصيانة حقوق الذميين واهل الكتاب ، واشار الدفاع الى ان احد المدعين بالحق المدنى ادعى بأن المتهم التاسع قام بتعذيبه فى الفترة من ١٢/١٠/٨١ الى ٢٢/١٠/٨١

وثبت يقينا بالرجوع الى عمل المدعى بالحق المدنى بوجوده حتى يوم ٢١/١٠ وتقاضى مرتبه عن هذه الفترة .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٩ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


# فى قضية «الناجون من النار»:

ثار النبوى اسماعيل فرفع القاضى الجلسة

كتبت الفت سعد :

سرق النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق الاضواء تماماً فى الجلسة الرابعة لمحاكمة تنظيم «الناجون من النار» التى عقدت فى الاسبوع الماضى وشهدت مناقشات ساخنة اثناء استجوابه بعد حضوره وسط حراسة مشددة .

صعد النبوى إسماعيل للادلاء بشهادته تسبقه عدسات المصورين وتحوطه الحراسة من كل جانب .

واشتدت حدة المناقشة عندما تم سؤال النبوى إسماعيل عن نوعية الجناة وانتماءاتهم فرد جازماً إنهم ينتمون للجماعات الدينية المتطرفة المنبثقة من جماعات التكفير والهجرة والجهاد .

وساله الدفاع عما إذا كان قد امر بتعذيب عدد من هذه الجماعات .. فانكر تماماً .. فرد الدفاع متسائلاً إن كنت لم تامر بتعذيب ايا منهم فلماذا ترصدوا بك .. فقال مبرراً .. إنهم يتربصون لكل من يتصدى لهم بالقانون او بالفكر .

وعقب الدفاع .. ما الذى دعاهم للانتظار منذ عام ١٩٨٢ حتى الآن ؟

فقال : بعد اغتيال السادات كان لابد من وجود فترة لالتقاط الانفاس وإعادة التمويل لشراء الاسلحة وكل ذلك يستغرق وقتاً .

فساله : الم يخلق اعتقال الآلاف فى سبتمبر ١٩٨١ عداءات لك من غير الجماعات الدينية ؟!

فرد : لم اعتقل احداً ولكنى تحفظت عليهم لحماية امن البلاد وليس لى عداوات .

فقال المحامى : القضية رقم ٢٦١٦ امور مستعجلة القاهرة مرفوعة ضدك لقيامك بالاستيلاء بالقوة على مياه الآبار التى حفرها مواطن فى ارضه ، وهناك مثلاً قضايا تحمل خلافات بينك وبين اشخاص آخرين ..

وهنا ثار النبوى إسماعيل وساد التوتر اكثر من عشر دقائق عجز خلالها رئيس المحكمة عن فض الاشتباك فامر برفع الجلسة .

## سماع شهود الاثبات في قضية الناجون من النار

تواصل اليوم محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» بارض المعارض بمدينة نصر سماع شهود الاثبات فى قضية الناجون من النار من غير المجنى عليهم اللواءان حسن ابو باشا ومحمد نبوى اسماعيل والاستاذ مكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور.

فتستمع المحكمة برياسة المستشار عمر العطيفى الى الدكتور عمر شاهين استاذ ورئيس قسم الامراض النفسية والعصبية بطب قصر العينى عن حالة المهندس حاتم محمود ابو سنة الصحية وامكانية الادلاء بشهادته امام المحكمة عن عدمه ثم تستمع الى شهادة كل من رقيب اول الشرطة عبد اللطيف عبد الوهاب عبد اللطيف من حرس اللواء ابو باشا والعميد العزب محمود العزب وطالب كلية الحقوق اسامة طه دفانة من جيران ابو باشا واللذين شاهدا الحادث.





□ قضية الناجون من النار :

# الشاهد الرابع يروى تفاصيل

## محاولة اغتيال اللواء حسن أبو باشا

واصلت امس محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » نظر قضية الناجون من النار حيث استمعت الى شهادة العميد عزت محمود بالقوات المسلحة عن واقعة محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا وقال الشاهد انه راى شخصا يطلق الرصاص من سيارة نصف نقل ثم نزل من السيارة وسلط دفعتين من الرصاص على اللواء ابو باشا امام باب العمارة ثم عاد الجانى واستقل سيارة النقل وهرب بعد ان تبادل النيران مع حرس ابو باشا قال الشاهد ان الجانى كان يقصد قتل ابو باشا ورجح ان معه شركاء ساعدوه على ارتكاب الجريمة .

ومن ناحية اخرى دارت مساجلة طويلة بين النيابة والدفاع حول سماع شهادة المهندس حاتم ابو سنة الذى طلب التطوع بادلاء بمعلومات عن القضية حيث اعترض المستشار ماهر الجندى المحامى العام على سماع شهادته لافتقاده اهلية للشهادة لانه مريض بانفصام الشخصية وقدم المحامى العام تقريرا ورد من الخارج يؤكد اصابته بهذا المرض .

واكد الدكتور عمر شاهين استاذ الامراض النفسية والعصبية بطب القاهرة انه عالج المهندس حاتم منذ ٤ سنوات وانه كان يعانى من حالة انفصام الشخصية وشهادته غير جائزة لانه واقع تحت تاثير المرض العقلى بينما اعترض الدفاع على شهادة الدكتور عمر شاهين وقال انها باطلة لان الشاهد الاصلى غير موجود واكد الدفاع ان لديهم تقارير طبية من الدكتور جمال ماضى ابو العزايم تؤكد ان المهندس حاتم سليم ولايعانى من اى مرض عقلى . واصر الدفاع على سماع شهادة حاتم فى حضور الدكتور جمال ماضى والدكتور عمر شاهين .

وقررت المحكمة مواصلة سماع شهود الاثبات الخامس والسادس بجلسة غد الخميس مع اعادة اعلان المهندس حاتم ابو سنة والدكتور جمال ماضى ابو العزايم .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٨

# النبوى اسماعيل .. شاهد ما شافش حاجة !

وقف النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق فى عهد السادات يدلى بشهادته فى قضية الناجون من النار — ومن خلفه حرسه الخاص الذى احاطبه على شكل قوس توزع اهتمام كل قسم منه بركن من اركان القاعة وعلى المقاعد اليسرى الامامية جلس فريق اخر من مخبرى وضباط مباحث امن الدولة فى حالة تاهب فى القاعة التالية بمقاعد الدفاع

وكان النبوى قد انتقل من مبنى ملحق بقاعة المحكمة الى القاعة فى سيارة تسبقها وتتبعها الحراسة رغم ان المسافة بين الملحق والقاعة لم تكن تتجاوز عشرات الامتار ومن جانبها اعتبرت هيئة الدفاع ان قوس الحراسة يمثل نوعا من حرب الاعصاب فطالبوا بفك القوس ثم تقدموا فى جولة اخرى من جولات حرب الاعصاب واحاطوا بالقوس على طريقة رجل لرجل .. عضو من هيئة الدفاع خلف او بجوار عضو من قوة الحراسة حيث سدد الجانبان نظرات حادة طويلة بينما كانت المبارزة لاتزال على اشدها بين د . عبد الحليم مندور ممثل الدفاع والنبوى اسماعيل وزير الداخلية وفى مرحلة من مراحل حرب الاعصاب لم يجد المستشار عمر العطيفى بدا من ضرورة القيام بعملية فض اشتباك فامر الحرس بالابتعاد وطلب من الدفاع ان ينظر الى هيئة المحكمة وهو يوجه الإسئلة

ولم يضف ماقاله النبوى إمام هيئة المحكمة جديدا فهو لم ير الجناة ولا السيارة التى اطلقت عليه النار وكل ما اكد عليه — بالنسبة للحادث ان تعرض فعلاً لمحاولة اغتيال !

ولكن الاهم من شهادة النبوى عن سؤال المحكمة التقليدى ماذا تعرف عن الحادث كان ذلك التحليل السياسى الذى قدمه لاسباب الحادث حول وجود مخطط ليبى ايرانى مشترك بقلب نظام الحكم فى مصر واقامة حكومة خومينية وان الجناة الذين يعتمدون على نشر الارهاب هم بالطبع ادوات فى هذا المخطط وان معركته ضد الارهاب وهو وزير الداخلية هى السر وراء محاولة اغتياله .. وهنا ركز النبوى اسماعيل على احداث اسيوط وقال ان عشرات من رجال الشرطة قد قتلوا فى اعقاب صلاة العيد بعد اغتيال السادات كحلقة من حلقات المخطط فى هذه الجولة اكد د . مندور انه لم يسبق اعتقال وبالتالى تعذيب اى من المتهمين فى قضية « الناجون من النار » ولم يكونوا يوما من اعضاء تنظيم الجهاد وليس بينهم وبين النبوى ثار يدفعهم الى التربص به لمحاولة اغتياله وقد حاول الدفاع هنا ان يستدرج النبوى بسؤال عما اذا كان قد تعرض لمحاولات اغتيال سابقة حتى يظهر للمحكمة ان وزير الداخلية الاسبق هو هدف دائم للعمليات الارهابية ولكن النبوى رفض التقاط الطعم واجاب بان هذه هى المحاولة الوحيدة للنيل من حياته

فى جولة اخرى تحدى د . مندور النبوى اسماعيل وكذلك النيابة ان تقدم دليلا واحدا على تورط الجماعات الاسلامية فى أية حالة من حالات التخابر او التمويل فى كل القضايا التى عرضت على المحاكم خلال السنوات السابقة ثم طلب من الشاهد ان يكتفى بايراد الوقائع كما ادركتها حواسه ، والا يجعل من المحكمة منبر خطابه لتحليلاته الفكرية !

وكان من الواضح هنا ان د . مندور يتصدى لخيط مده النبوى فى تحليله بين كل الجماعات ابتداء من « التكفير والهجرة » وحتى « الناجون من النار » حاول فيه ان يؤكد على وحدة المنطلقات الفكرية ووحدة الاسلوب ولم يتعرض د . مندور هنا لاحداث اسيوط باعتبارها امر لا يخص « الناجون من النار » .

## ضابط شرطة

وبحسه كضابط شرطة رفض النبوى اسماعيل فى احدى الجولات ان يقدم فى اجاباته على اسئلة الدفاع اية ادانة لقوة الحراسة المكلفة بحر[illegible] منزلة وقال انه لم يكن بوسعها [illegible] اطلاق النار مع الجناة بسبب [illegible] العملية وصعوبة تحديد [illegible] الضرب فى وضع تزدحم فيه [illegible] المرور فضلا عن احتمال سقوط [illegible] كبير من الضحايا فى حالة تبادل [illegible] النار

وكان من الواضح هنا ان [illegible] النبوى عن اجراءات الداخلية [illegible] ان يقتصر موقع قوة الحراسة [illegible] رصيف منزله دون ان يكون لها [illegible] وجود على الرصيف المقابل فى [illegible] جامعة الدول العربية مع ان مرمى [illegible] الاسلحة الالية يعمل بكفاءة على [illegible] نصف كيلو وليس ٥٥ مترا . [illegible] المسافة بين مركز الضرب ومنزل [illegible] الداخلية الاسبق ولم يكشف النبوى [illegible] اجاباته على الدفاع عما اذا كانت [illegible] الحراسة هى مجرد التحسب [illegible] التحام للمنزل او مواجهة كل [illegible] الخطر المحتملة على حياة الوزير [illegible] يكشف فى اجاباته عن اسباب [illegible] مطاردة قوة الحراسة لمصدر النير[illegible] اثناء فرارها ولا عما تكشف فيما بعد [illegible] ان بطاريات سيارات قوة الحراسة [illegible] « نايمة » ، مع ان الدبابات تظل فى [illegible]





استعداد وهى فى ملاجئها حتى فى حالات السلم

## الثلاثة الذين تحولوا من فاعلين أصليين الى متهمين ثانويين !

كانت أهم مفاجآت النيابة فى قضية « الناجون من النار » ان المتهمين احدثوا ثقبا فى جدار السجن فى محاولة للقيام بعملية هروب كبير لم يكتب لها النجاح . وطلبت النيابة رفض طلب الدفاع بضم القضية رقم ٤٠١ لسنة ٨٧ الى قضية الناجون من النار . وكان الدفاع قد استند فى طلب ضم القضية الى ان المتهمين الثلاثة الذين نسبت اليهم الداخلية اعترافهم التفصيلى بالقيام محاولات اغتيال النبوى وأبوباشا ومكرم وارشادهم عن مكان السلاح والعثور عليه ، وذلك قبل الكشف عن تنظيم « الناجون من النار » هم انفسهم الذين وجهت لهم النيابة تهما جديدة فى القضية رقم ٤٠١ . وقال المستشار ماهر الجندى انه لا مجال للربط بين الدعوتين لان المتهمين فى القضية الأخرى حاولوا اعادة بناء الهيكل التنظيمى لتنظيم الجهاد وهم داخل السجون وانتخبوا امينا عاما ومجلس شورى واعدوا خططا للهروب من السجن ومصادر للحصول على السلاح وخرائط باهداف عمليات العنف المحتملة وتكتيكات لمواجهة قوات الأمن المركزى تقوم على اسلوب حرب العصابات ، وهو امر يختلف عن القضية المشهورة بالناجون من النار .

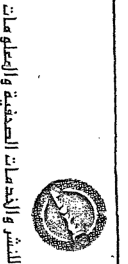
وقال ممثل النيابة ان المتهمين الثلاثة الذين اشار إليهم الدفاع لم ترد اسماءهم الا فى التحقيقات الاولية فقط ، وانهم لم يقدموا الى المحكمة فى قضية « الناجون من النار » . ولم يكشف المستشار ماهر الجندى ما إذا كان المتهمون الذين أعلنت الداخلية فى البداية اعترافهم بمحاولات الاغتيال وارشادهم عن السلاح قد اعترفوا فى القضية الجديدة ايضا ! !

مسجون سياسى يطالب بمعاملته اسوة باللصوص فيعاقب بالنقل من المستشفى ، نقلت مباحث امن الدولة د . احمد التونى من مستشفى القصر العينى الى السجن حيث كان يعالج من اثار عمليات تعذيب بشعة تعرض لها عام ١٩٨٤ بعد القبض عليه فى القضية المعروفة بقضية الحركة الشعبية . كانت تقارير الطب الشرعى قد اثبتت التعذيب كما اكدته هيئة المحكمة التى نظرت القضية وطالبت فى حيثيات حكمها بمعاقبة الضباط الذين قاموا به . وقد تدهورت الحالة الصحية للدكتور احمد التونى أثناء وجوده فى المستشفى حيث اكدت التقارير الطبية اصابته بارتفاع ضغط دم خبيث . وكان د . التونى قد رفع قضية للمطالبة بالافراج عنه بعد انقضاء ثلاثة ارباع المدة وفقا للائحة مصلحة السجون التى تطبق على الجناة دون السياسيين ! . ساومت مباحث امن الدولة د . التونى بالتنازل عن بلاغاته الخاصة بالتعذيب مقابل تطبيق القاعدة القانونية غير انه رفض المساومة ، فارسلوا اليه احد الضباط الذين اشرفوا على تعذيبه وذلك بهدف تهديده ، فى المستشفى ،كما ساومت المباحث د . التونى للتنازل عن القضية الخاصة بالافراج عنه بعد انقضاء ثلاثة ارباع مدة العقوبة وذلك مقابل الافراج عنه بقرار ادارى فرفض ايضا .

كثفت المباحث ضغوطها على د . التونى حتى لايشكل حكم المحكمة سابقة قضائية واجبة النفاذ بالنسبة لجميع المحكوم عليهم فى قضايا سياسية فى حالة صدور الحكم لصالح التونى .

وكانت المباحث قد طلبت من وزارة الصحة السماح بترحيل د . التونى من المستشفى الى السجن فاعتذر المسئولون بالقصر العينى بخطورة حالته الصحية ، ثم اكدت نفس الطلب مع د . عبد القوى حماد المشرف على حالته فرفض ايضا ، فمارست ضغوطا أخرى على اطباء المستشفى اسفرت عن نقل د . التونى الى السجن حجزت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة برئاسة المستشار محمد عبد المجيد القضية التى رفعها د . التونى للحكم فى جلسة ٣١ مايو القادم ،وقد ترافع عن التونى هيئة دفاع ضمت أحمد نبيل الهلالى وعبد الحليم مندور وابو الفضل الجيزاوى وسيد ابوزيد وعبد الله خليل والمحامية اميرة بهى الدين .

**مدحت الزاهد**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٨

### فى محاكمة «الناجون من النار» :

# المحكمة تستمع إلى جار حسن أبو باشا

## الدفاع : نرفض وصاية النيابة

استمعت أمس محكمة أمن الدولة العليا طوارىء التى تنظر قضية «الناجون من النار» إلى أحد شهود الاثبات فى حادث محاولة اغتيال اللواء حسن سليمان أبو باشا وزير الداخلية ووزير الحكم المحلى الاسبق فى رمضان الماضى .

أزاح الشاهد الستار عن وقائع مثيرة فى الجريمة وكيف تدخل القدر فى انقاذ حياة أبو باشا .

بدأت الجلسة فى الحادية عشرة والنصف برئاسة المستشار محمد العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام الاول لنيابات الجيزة ومحمد على عرفة رئيس النيابة ومحمد سعد صالح ومحمد سعد أبو رميلة وأيسر فؤاد وكلاء النيابة بأمانة سر محمود أبو حمد وطاهر محرم ووحيد عبد العظيم ومحمود همام .

وفى بداية الجلسة قال أحد المحامين بأن اللواء حسن أبو باشا الشاهد الاول فى القضية سبق أن تقدم بشهادة طبية عن طريق طبيبه المعالج يثبت فيها أنه مقعد وملازم الفراش فى الوقت الذى ثبت أنه يوم ٤ مايو الحالى حضر حفل افطار ونشر ذلك فى الصحف يوم ٥ مايو .. وقدم المحامى للمحكمة جريدة الاخبار التى اطلع عليها .

ووقف المستشار ماهر الجندى المحامى العام قائلا إذا كان الدفاع متمسكا بشهادة أبو باشا فالنيابة متمسكة بسماع شهادته بالرغم من أن المحكمة أصدرت قرارها فى ذلك .. أما بالنسبة للشهود الذين أمرت المحكمة باستدعائهم فقد حضر الشاهد الرابع وهو رقيب أول عبد اللطيف عبد الوهاب عبد اللطيف أحد القوة المعينين لحراسة حسن أبو باشا وحضر الشاهد الخامس العميد أ . ح العزب محمود العزب وكذلك حضر المهندس سامح طه مدير عام شركة العمل والهندسة .

وقال المحامى العام لنيابات الجيزة أنه بالنسبة للشاهد حاتم محمود محمد أبو سنة فقد رفضت زوجته تسلم الاخطار الذى أرسلته النيابة العامة لاخطاره بحضور جلسة اليوم .. وقد جاءنا تقرير من الطبيب الامريكى المعالج له يقول أنه مريض بمرض الفصام وطلبت النيابة أن تستمع المحكمة للشاهد .

**سجل الجلسة**
**كمال عبد الجابر**
**جمال عقل**
**ابراهيم أبو كيلة**

وقال المحامون أنهم مصرون على سماع شهادة حاتم أبو سنة ومستعدون لتقدم مايفيد من أطباء نفسيين وخاصة د . أبو العزائم تدل على أن حالة الشاهد صحية وسليمة .

وطلب الدفاع ضم التحقيقات التى أجريت مع أبو باشا فى مكتب النائب العام فى سنة ١٩٨٤ فى قضية الجهاد وكذلك ضم التحقيقات التى أجريت مع محمد نبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق .

وقال المستشار ماهر الجندى أنه لابد أن يكون واضحا أن الشاهد يريد أن يثبت أقوالا مزعومة بأنه سيتقدم بتقارير طبية مكتوبة من د . أبو العزايم بمعنى أن التقارير ليست موجودة الان ولو كانت موجودة لقدمها ليس لها اعتراض على ضم أى تحقيق تأمر المحكمة بضمه ولكن لابد أن يكون له ارتباط بالقضية ومتعلق بالدعوى

وقال المحامى العام : هل المقصود تعطيل سير الدعوى بسيل من الطلبات فى كل جلسة الغرض منه تعطيل سرعة الفصل فى الدعوى .

وقال الدفاع نحن نرفض أن تتحول النيابة إلى وصى على الدفاع فقال رئيس المحكمة أنه من حقه أنه يعترضنى .. فرد الدفاع أن الطلبات التى قدموها مثل القضية ٤٠١ فإن



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات     التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٨

الذى دفعنا لضمها هو التدليل بها على أن المقصود هو تنظيم الجهاد .

وفى اثناء ادلاء الشاهد بشهادته اذن احد المتهمين صلاة الظهر داخل قفص الاتهام .

### شهادة .. د. شاهين

واستمعت المحكمة لشهادة د. عمر شاهين استاذ الطب النفسي بكلية طب قصر العينى عن الحالة الطبية التى يعانى منها الشاهد المهندس حاتم أبو سنة تقدم للمحكمة بطلب ادلاء شهادته فى القضية وقال د. عمر ان الشاهد يعانى من حالة تؤثر على سلوكياته .

وقال المستشار ماهر الجندى .. انه تم استدعاء الشاهد بناء على طلب المحكمة لكنه غير متواجد فى شقته

وقررت زوجته انه فى قريته صهرجت ورفضت استلام الاعلان .

واطلع د. عمر شاهين على صورة التقرير الطبى بتوقيع الكشف الطبى على الشاهد المحرر باللغة الانجليزية .. وجاء فيه انه نفس التشخيص الذى انتهى اليه وذكر فى نفس الحالة انه يعانى من خلالات ويحس بالخوف من فترة والان اصبح مطمئنا لان الرئيس ريجان قد وعده بالحماية وتاريخ التقرير ١٤ سبتمبر ١٩٨٢ .

وقرر المحامى العام ان الشاهد مجنون ولايجوز الاخذ بشهادته .

ورفضت هيئة الدفاع توجيه اى سؤال للشاهد د. عمر شاهين .

وطلبت هيئة الدفاع ضم القضية ٢٩٤٦ لسنة ٨٧ بنيابة النزهة وتتلخص احداثها فى ضبط شخص امريكى الجنسية بمطار القاهرة محاولا الهروب ومعه اسلحة نارية واتجهت كل الابصار تجاهه لاحتمال ان يكون مرتكب جريمة اطلاق الرصاص على اللواء ابو باشا خاصة انه تم ضبطه بالمطار محاولا السفر فى نفس يوم الحادث .

### الاتصال الغامض

ووقف المستشار ماهر الجندى .. قائلا .. ان احد اعضاء هيئة الدفاع اكد ان النيابة لم تعلم الشاهد حاتم ابو سنة .. وانه كان على اتصال به امس .. وبالتالى فانه من حق

المحكمة ومن حق النيابة ومن حق الرأى العام ان يتوقف على طبيعة هذا اللقاء بين الشاهد والمحامى .. وكيف استطاع الشاهد ان يشق طريقه لمكتب

المحامى وما الذى جرى فى هذا اللقاء .. وهل كان متفق عليه .. كل هذه الاستفسارات من حق كل من اراد الحق والحقيقة . وانه اتصال غامض .

واجلت المحكمة نظر القضية لجلسة غدا الخميس لسماع شهود الاثبات عبد اللطيف عبد الوهاب عبد اللطيف والشاهد الخامس المهندس اسامة طه .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٨

### مفاجأة فى قضية « الناجون من النار » :

# توقف القاتل عن اطلاق النيران على أبو باشا عندما اعتقد أن رصاصته قد أردته قتيلا !!

استمعت محكمة امن الدولة العليا طوارىء امس الى شاهد الاثبات العميد اركان حرب العزب محمود العزب الذى يقيم فى العمارة التي يسكنها اللواء حسن ابو باشا وكان فى شرفة شقته بالطابق الخامس وشاهد تفصيلات الحادث .. واكد رؤيته لسيارة الجناة ووصولها مواكبة لوصول ابو باشا بسيارته . وان المتهم كان يقصد اغتيال ابو باشا واطلق عليه الرصاص ٣ دفعات ولم يتركه الا بعد ان اعتقد انه قتله .. واطلق دفعة فى الهواء واخرى عشوائية ليتمكن من الهرب دون مطاردة .. وحدد الشاهد اوصاف مطلق الرصاص بانه ممتلىء الجسم ولحيته غير كثيفة .

وقررت المحكمة تاجيل نظر القضية لجلسة غد الخميس

وفى بداية الجلسة وقف الدفاع عن المتهمين وقال لقد حصلنا اخيرا على مستند خاص باللواء حسن ابو باشا .. وانه كان يدعى انه مريض ولا يمكنه الحضور .. ومعنا جريدة الاخبار تفيد ان اللواء حسن ابو باشا كان يوم ٤ و٥/١٩٨٨ حضر حفل الطلر .. وهذا لا يعنى انه مريض كما جاء فى التقرير الطبى الذى سبق ان ارسله .. وحسن ابو باشا شاهد رئيسى ولابد من حضوره .

المستشار ماهر الجندى .. المحكمة اصدرت قرارا باستدعاء اللواء حسن ابو باشا ووردت لنا تقارير طبية بمرضه .. واذا كان الدفاع متمسكا بسماع شهادة ابو باشا فنحن متمسكون اكثر بسماع شهادته .. وحضر اليوم عبداللطيف عبداللطيف رقيب اول وهو احد رجال الحراسة الخاصة باللواء حسن ابو باشا كذلك العزب محمد العزب والشاهد السادس اسامة طه .

اما عن الشاهد حاتم ابو سنه فقد رفضت زوجته تسلم الاخطار الذى ارسلته النيابة لحضور جلسة اليوم بسبب سفره للمنصورة .. ووصلت ترجمة للتقرير الطبى الخاص به يفيد انه مصاب بانفصام الشخصية .

كذلك الدكتور عمر شاهين الذى يعالج الشاهد سيحضر اليوم .

رئيس المحكمة ـ هات الشاهد العزب محمود العزب .

الدفاع ـ لانستطيع ان نعرف سر تمسك الشاهد حاتم ابو سنه بالادلاء باقواله ثم يعتذر لمرضه .. وسنقدم للمحكمة تقريرا من الدكتور ابو العزايم بأن الشاهد سليم وليس مصابا باى مرض نفسى ـ ونطلب ضم التحقيقات التى اجريت مع اللواء حسن ابو باشا بمعرفة النائب العام المساعد .. كذلك ضم التحقيقات التى اجريت مع اللواء النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق عما نسب اليه من تعذيب المتهمين فى قضية الجهاد .

المستشار ماهر الجندى ـ ارجو ان يثبت فى محضر الجلسة ان الدفاع قال انه سيقدم تقريرا من الدكتور ماضى ابو العزايم .. معنى هذا ان التقرير غير موجود الآن .. والنيابة لا تمانع فى ضم اى تحقيقات مادامت ترتبط بهذه القضية والمحكمة لها الراى الاعلى .. ولكن النيابة تشير الى مقتضيات ضم الاوراق .. والا لما خرج الموضوع عن محاولات لتعويق نظر القضية .

الدفاع ـ الدفاع يعجب لموقف النيابة فهى دائما تعترض وكانها تفرض الوصايا على الدفاع .

رئيس المحكمة ـ من حق النيابة ان تعترض وتثبت اعتراضها لان ذلك من حقها .. كما ان من حق الدفاع ان يطلب مايشاء .. ويعد هذا الراى للمحكمة .

الدفاع ـ نعترض على سماع شهادة الدكتور عمر شاهين الطبيب المعالج للشاهد المهندس حاتم ابو سنه .

## سماع شاهد الحادث

رئيس المحكمة ـ نادى الشاهد العزب محمود العزب . حضر وحلف اليمين .

الرئيس ـ اسمك ووظيفتك

الشاهد ـ عميد اركان حرب العزب محمود العزب .. واشهد الله تبارك وتعالى ان الشهادة التى ادلى بها .. واننى اقسمت منذ دخولى الكلية الحربية ان ارعى الله فيما اقول وما اعمل .

حوالى الساعة العاشرة او العاشرة والنصف بعد صلاة العشاء .. خرجت لبلكونة منزلى المطلة على شارع المراغى .. وفوجئت بعربية ½ نقل واقفة وقت وصول اللواء حسن ابو باشا الى منزله .. وعند نزوله شاهدت شخصا ممتلىء الجسم من كابينة السيارة الـ½ نقل ومعه سلاح آلى يطلق منه الرصاص نحو حسن ابو باشا واصابه من اول طلقة . واستمرت النيران وكان حسن ابو باشا وصل الى الرصيف .. واستمرت الطلقات وبدأت طلقات فردية تطلق .. والعربية تحركت والشخص الذى كان يطلق الرصاص اطلق دفعة ثالثة .. والعربية مشيت حوالى ١٥ ـ ٢٠ مترا .. واللى كان يطلق الرصاص ضرب دفعة الى اعلى .. وبعدها لاحظ ان العربية اتحركت فجرى علشان يلحقها .. واخد ساتر من سور مبنى الحزب الوطنى والسيارات التى كانت واقفة فى الشارع .. وبعدين ضرب دفعة عشوائية ودى كانت الخامسة .. وطلعت العربية بسرعة شديدة جدا فى اتجاه كوبرى ٦ اكتوبر .

## طفل مصاب

واثناء مشاهدتى لما كان يحدث شاهدت طفلا مصابا .. والحرس بدأ يشيل المجنى عليه اللواء ابو باشا .

كتب الجلسة :

محمد زعزع

علاء رزق

محمد صلاح الزهار



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٨

الرئيس - متى حدث ذلك ؟
الشاهد - حوالى الساعة ١٠ او ١٠,٣٠
الرئيس - هل تقيم فى نفس العقار الذى يسكنه اللواء حسن ابو باشا ؟
الشاهد - ايوه اسكن فى نفس العمارة من سنة ١٩٧٠.

الرئيس - كيف كانت حالة الرؤية .
الشاهد - كانت جيدة لأن نور الشارع الطبيعى .
الرئيس - كم طلقة أطلقت .
الشاهد - من ٢٥ - ٣٠ طلقة خلاف الطلقات الفردية ..
الرئيس - متى تاكدت ان السلاح الى .
الشاهد - فورا اول ماسمعت أول طلقة تاكدت ان السلاح آلى .
الرئيس - هل شاهدت مطلق الأعيرة النارية قبل اطلاق النار .
الشاهد - لا .. ولا العربية لفتت نظرى .
الرئيس - هل تستطيع تحديد اوصاف العربية .
الشاهد - عربية ½ نقل لونها أزرق وفى الجنب شريط احمر ولا أستطيع تحديد ماركتها .

## استراحة صلاة الظهر

ورفع أحد المتهمين من داخل الاقفاص اذان الظهر .. فرفعت المحكمة الجلسة للاستراحة .. ولوحظ ان قوات الشرطة والمباحث لم تقف حائلا بين المتهمين وأقاربهم والمحامين عنهم .

واعيدت الجلسة ونودى على الشاهد وكرر قسم اليمين .

الرئيس - هل تستطيع تحديد الشخص الذى أطلق الرصاص .
الشاهد - بالتحديد لا .. انما هو ممتلىء وكان يرتدى جلبابا أبيض .
الرئيس - هل أصيب المجنى عليه من أول رصاصة .
الشاهد - انا أجزم بانه اصيب من أول طلقة لانه لو لم يصب لكان زحف أو مشى .
الرئيس - هل تستطيع تحديد الوقت الذى استغرقه اطلاق الدفعات الخمس .
الشاهد - العامل النفسى والضيق بان الانسان لايرى جريمة ولايستطيع عمل شىء .. انما الوقت معه لايزيد عن دقيقة . وحصل ضرب نار فردى من حرس اللواء أبو باشا وكان بيضرب من طبنجة .
الرئيس - هل تستطيع تحديد من كانوا فى السيارة الـ ½ نقل .
الشاهد - لا أستطيع ان احدد لانى كنت فوق فى البلكونة .

## اطلاق عشوائى

المستشار ماهر الجندى - قررت ان الجانى أطلق ٣ دفعات من النيران وصفت الاخيرة انها عشوائية ماذا تعنى بالعشوائية .
الشاهد - ده كان ضرب ليتخذ منه ستار للهرب وابعاد من يحاول ان يطارده .
ماهر الجندى - ماهو الهدف من اطلاق النار .
الشاهد - كان الهدف هو اغتيال اللواء حسن أبو باشا .
ماهر الجندى - اين كان مطلق النار عندما أطلق أول دفعة .
الشاهد - كان على الكابينة فى اول دفعة .. والثانية كان جسم المجنى عليه كله تحت العربية .
ماهر الجندى - قررت ان أحد أفراد الحراسة قد تبادل اطلاق النار مع الجانى فمن اى اتجاه كان يطلق النار .
الشاهد - انا سمعت الرصاص الفردى من الحارس .. انما الجانى كان يتجه فى الاطلاق ناحية اللواء حسن ابو باشا .. وكان الحرس يطلق فى اتجاه الجانى .
ماهر الجندى - بماذا تبرر عدم وفاة اللواء حسن ابو باشا .
الشاهد - القدر كان من الممكن ان يصيب ابو باشا فى مقتل .. ولكنه القدر . لقد كان اللواء حسن ابو باشا جثة امامه .. وكان الجانى يتصور ان ابو باشا مات وانتهى .. دى قدرة الله سبحانه وتعالى .



المصدر : الأخبار
التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٨



الدفاع ـ قررت فى التحقيق ان بوابة معمل المصل واللقاح كان مفتوحة وقت الحادث على غير العادة .

الشاهد ـ أنا فعلا شفت الباب مفتوح .. فذكرت ذلك فى التحقيق لعله يفيد العدالة لأن هذه البوابة لاتفتح الا لخروج العمال .

الدفاع ـ أطلب استدعاء مدير معمل المصل واللقاح وأفراد الحراسة الليلية يوم الحادث لاستجوابهم امام المحكمة .

## شهادة الدكتور عمر شاهين

ثم نودى على الدكتور عمر شاهين رئيس قسم الامراض النفسية بكلية طب القاهرة ، الذى اعلن امام المحكمة ان المهندس حاتم محمود ابو سنة كان يعالج لديه منذ ٤ سنوات من حالة «فصام ذهني» ومن اهم اعراضها وجود افكار خاطئة لدى المريض لاتتمشى مع الواقع وتؤثر على سلوكايته ، وان هذه الحالة تجعله يتصور انه رأى او سمع شيئا لم يره او يسمعه .. واضاف انه انقطع عن التردد على عيادته وانه لايستطيع ان يجزم انه شفى .

ثم اطلع الدكتور شاهين على تقرير طبى باللغة الانجليزية عن حالة المريض بناء على طلب المستشار ماهر الجندى .. وقال ان التقرير بتاريخ ١٤ سبتمبر ١٩٨٢ وهو يشير الى ان المريض مصاب بفصام شخصى ضلالى ، وانه كان يحس بالقلق ، الا انه اصبح يشعر بالاطمئنان بعد ان وعده الرئيس ريجان بفرض حمايته عليه .

وقال رئيس المحكمة ان النيابة قدمت كتاب مباحث امن الدولة الذى يفيد بان الشاهد حاتم ابو سنة غير موجود فى منزله وان زوجته رفضت استلام الاعلان وقررت ان زوجها سافر الى بلدته صهرجت بمركز ميت غمر وقد اعترضت النيابة على سماع الشاهد لانه فاقد الاهلية فى حين اكد الدفاع ضرورة سماع شهادته امام المحكمة واعتراضه على سماع شهادة الدكتور عمر شاهين ونفى الدفاع ان يكون حاتم ابو سنة قد اعلن بالحضور امام المحكمة وقال الدفاع ان الشاهد مستعد للحضور وانه لم يعلن بذلك حتى مساء امس (الاثنين)

وطلب الدفاع من المحكمة ضم التحقيق رقم ٢٩٤٦ لسنة ١٩٨٧ نيابة النزهة والخاص بضبط امريكى فى مطار القاهرة يحمل أسلحة فى نفس يوم محاولة اغتيال حسن ابوباشا والتصريح للدفاع باستخراج صور رسمية منه .

وقال الدفاع ان هناك من قال ان الامريكان هم وراء محاولة اغتيال حسن ابوباشا وان سيدة امريكية هى التى كانت تقود السيارة .

وطلبت النيابة سماع احد المحامين كشاهد امام المحكمة لمعرفة سبب ماذكره عن الاتصال التليفونى الذى تم بينه وبين الشاهد وحاتم ابو سنة وطبيعته .

ورد المحامى قائلا ان تليفوناته مراقبة ويمكن سماع نص الحديث التليفونى من خلال التسجيلات .. واعلن تمسك الدفاع بسماع شهادة حاتم ابو سنة وقال انه ليس من حق النيابة ان تمنع المحكمة من سماع شاهد وتصفه بانه مجنون ورد رئيس المحكمة قائلا ان هناك ٥٦ شاهد اثبات نريد سماعهم .. فأكد الدفاع اصراره على طلبه . فقرر رئيس المحكمة رفع الجلسة .

ثم اعيدت الجلسة للانعقاد . وقررت المحكمة تأجيل نظر القضية لجلسة غد «الخميس» لسماع شهادة كل من شاهدى الاثبات عبداللطيف عبدالوهاب عبداللطيف . والمهندس اسامه طه .. وكلفت المحكمة النيابة بضم المقالات التى نشرها الاستاذ مكرم محمد احمد فى مجلة المصور وتناول فيها قضايا الارهاب ..وطلبت استعجال ضم صورة من التحقيقات رقم ٤٠١ تحقيق أمن دولة علياً لسنة ١٩٨٧ .. واعلان المهندس حاتم محمود ابوسنة وصرحت للدفاع باعلانه ايضا واعلان الدكتور جمال ماضى ابوالعزايم وغيره من الاطباء الذين يكونون قد باشروا علاج الشاهد ابو سنة .. وصرحت المحكمة للدفاع باستخراج صورة رسمية من التحقيق فى القضية ٢٩٤٦ لسنة ١٩٨٧ نيابة النزهة الخاصة بضبط احد الامريكان .

عقدت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد عرفه رئيس النيابة وايسر فؤاد وهشام سمير وكيلى النيابة وحسين طنطاوى مدير الشئون الجنائية وامانة سر محمود ابو حمد وطاهر محرم ومحمود همام .



المصدر : الـنــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٨


# تعليمات مشددة إلى سجن استقبال طرة لتحسين معاملة المتهمين في قضية الاغتيالات

**كتب : حمدى البصير :**

**أصدر المستشار عمر العطيفى رئيس محكمة أمن الدولة العليا ( طوارىء ) التى تنظر قضية الاغتيالات السياسية المسماة « الناجون من النار » تعليمات مشددة إلى إدارة سجن استقبال طرة بأن تحسن معاملة المتهمين ومتمتعة بكافة الحقوق التى تنص عليها لائحة السجون كما امر رئيس المحكمة بإعادة الكشف الطبى على بعض المتهمين لبيان ما إذا كانت بهم إصابات نتيجة التعذيب .**

وكان المتهمون قد كشفوا عن المعاملة السيئة التى يتعرضون لها فى سجن استقبال طره منذ بدء جلسات المحاكمة .

واشاروا إلى انهم قد وضعوا فى زنزانات انفرادية بدون دورات مياه ! وأن مياه المجارى قد تم تركها عمدا خلف الزنزانات لتتكاثر الحشرات حولها .. بالاضافة إلى ان الطعام الذى تقدمة لهم إدارة السجن .. غير ادمى .

كما اكد المتهمون امام المستشار عمر العطيفى رئيس المحكمة أن إدارة السجن منعت زيارات الأهالى لهم .. إلا فى أضيق الحدود وطالب المتهمون بإخراجهم من هذا السجن .. وتحويلهم إلى اى سجن آخر ! !

وكشف الدفاع عن المتهمين انه اثناء رفع جلسات المحاكمة تحدث هجمة من رجال الشرطة وفرق الكراتيه يحتلون خلالها قاعة المحاكمة ويحولون بين المتهمين وذويهم وبين المتهمين والمحامين مما يعد إعتداء على هيبة المحكمة التى أمرت بإخلاء القاعة من فرق الكراتية وعدم إعاقة الاتصال بين المتهم واقاربة ومحاميه .

واكد الدفاع أن فرق الكراتية اعتدت على بعض النسوة والأطفال .. بل وصل بهم الأمر إلى حد الاعتداء على أحد المحامين وهو ثروت صلاح المحامى بسبب إصراره على التحدث مع المتهم الموكل للدفاع عنه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـبـار

التاريخ : ١٢مايو١٩٨٨

# د. ابو العزايم و٣ شهود في قضية الناجون من النار اليوم

تواصل محكمة أمن الدولة العليا طوارىء اليوم نظر قضية الناجون من النار .. تستمع المحكمة لشهادة المهندس حاتم ابو سنة الذى أرسل للمحكمة متطوعا للشهادة .. ودار حوله جدل كبير بين النيابة والدفاع في صلاحيته واهليته للشهادة .. كما تستمع المحكمة لشاهدين من شهود الاثبات هما عبداللطيف عبدالوهاب عبداللطيف والمهندس أسامة طه ..

ومن المنتظر ان تناقش المحكمة الدكتور جمال ماضى ابو العزايم الذى طلب الدفاع سماعه بعد أن قرر ان المهندس حاتم ابو سنة سليم العقل .

تعقد المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفي وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد عرفة رئيس النيابة وايسر فؤاد وهشام سمير وكيل النيابة وحسين طنطاوى مدير الشئون الجنائية وامانة سر محمود أبو حمد وطاهر محرم ومحمود همام .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٨٨

## قضيــة الناجــون من النــار

### المحكمة تواصل سماع شهود الاثبات

تواصل محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » اليوم سماع شهود الاثبات فى قضية « الناجون من النار » والى اقوال الدكتور عمر شاهين استاذ الطب النفسى بطب قصر العينى والدكتور جمال ماضى ابو العزايم خبير الصحة النفسية حول اهلية المهندس حاتم ابو سنة للشهادة امام المحكمة الذى تطوع بادلاء معلومات عن القضية والذى قرر الدكتور شاهين بأنه مريض بانفصام الشخصية بينما اكد الدفاع بأن الدكتور ابو العزايم وضع تقريرا يفيد سلامة عقلية ابو سنة .

ومن جهة اخرى انتقل احمد صبرى مدير نيابة المعادى إلى سجن طرة واجرى معاينة ظاهرية لأجسام المتهمين الذين قدموا للمحكمة بلاغات بتعرضهم للتعذيب ولم يتبين من الكشف الظاهرى وجود اى اثار توضح حدوث اعتداءات من جانب اجهزة الأمن داخل السجن وامر بندب الطب الشرعى لتوقيع الكشف الطبى عليهم واثبات مايجده من اصابات ورفع تقرير بذلك لمحكمة امن الدولة .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ مايو ١٩٨٨

في قضية التعذيب :

## مواصلة سماع دفاع المتهمين غدا «السبت»

كتب أشرف محمود :

قررت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار سليمان ايوب وعضوية المستشارين عدلى حسين وكامل حسين وامانة سر نبوى عمرو ، مواصلة سماع دفاع المتهمين في قضية التعذيب المتهم فيها ٤٤ ضابطا الى غد «السبت».

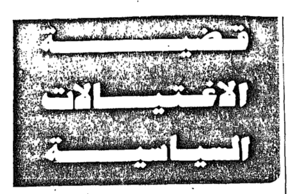
كانت المحكمه قد استمعت امس الى مرافعة المتهمين الذين قدموا مذكرات الدفاع . واكد الدكتور حسنين عبيد محامي المتهمين ان الدليل في هذه القضية دليل سمعى لا يعتد به . ومن ناحية اخرى عقد مجلس نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة جلسة طارئة صباح امس لمناقشة الاعتداء الذى تعرض له محاميو المجنى عليهم من قبل الضباط المتهمين واستنكرت في بيان لها هذا الاعتداء واعتبرته ضربا للقانون في شخص المحامين المدافعين عن المجنى عليهم .

وقرر مجلس النقابة اتخاذ عدة قرارات تقضى بمنع المحامين سواء اكانوا موكلين او منتدبين من حضور جلسات المحاكمة مع المتهمين في قضية التعذيب واتخاذ الاجراءات القانونية تجاه هذا الاعتداء والتحرك لدى كافة الجهات المسئولة لمواجهة مثل هذا التصرف واتخاذ اجراءات حاسمة حتى لا يتكرر



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ١٣ مايو ١٩٨٨




# الشاهد «ابو سنة» يزعم ان مرتكبى حادث ابو باشا شخص يهودى وامريكى من اصل عراقى !

## ابو سنة يقول : انا لست مجنونا!!

واصلت محكمة امن الدولة العليا طوارىء فى جلستها السابعة امس نظر قضية الاغتيالات السياسية ، المتهم فيها ٣٣ شخصا بمحاولة اغتيال اللواء ابو باشا والنبوى اسماعيل ومكرم محمد احمد .

استمعت هيئة المحكمة لشهادة حارس اللواء ابو باشا ، ثم استمعت لشهادة اسامة ابو سنة شقيق الشاهد المهندس حاتم ابو سنة والذى طلب عدم سماع شهادة شقيقه لانه مصاب بحالة نفسية .

وفى النهاية استمعت المحكمة لشهادة حاتم ابو سنة ، الذى طلب فى البداية عدم الادلاء بمعلومات الا فى حضور ابو باشا والنبوى ثم تحدث عن الحادث وادعى ان مرتكبيه هم اشخاص ، بينهم



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مايو ١٩٨٨

# حارس «ابو باشا» يروى تفاصيل الحادث .. ويؤكد لا اعلم من اصاب الطفل شرين

## هيئة المحكمة تسجل اسفها للاعتداء



اجنبي ويسكنون بمصر الجديدة ٣٠ شارع الاندلس، واعطى العديد من اوصاف الجناة ..

بدات الجلسة بكلمة القاها الدكتور عبدالحليم مندور نيابة عن هيئة الدفاع .

استنكر فيها بشدة ماجدث للمحامين اثناء نظر قضية التعذيب من اعتداء وحشى قام به الضباط على المحامين . وقال عبدالحليم مندور : ان ماقام به الضباط هو دليل واضح على صحة الاتهامات الموجهة لهم ، فهذا الاعتداء الذى لم يقع على متهم مسجون ومقيد بل وقع على محام يؤدى واجبه الذى فرضه القانون ، ويؤكد عدة حقائق اولها : بشاعة هؤلاء المتهمين وثانيها : ان النظام بدأ يتهاوى ولا يتساند الا على ارهاب بوليسى .

وقبل ان ينهى ممثل هيئة الدفاع حديثه ، اعلن رئيس المحكمة المستشار عمر العطيفى اسفه الشديد لهذا الاعتداء وهذه الواقعة ايا كان الطرف الذى بدا بالاعتداء وقال : ويزيد اسف هيئة المحكمة ان يكون احد الطرفين هو من بين المحامين ويزيد هذا الاسف ان يتم الاعتداء داخل قاعة القضاء .

وانهى المستشار رئيس المحكمة الملحوظة مؤكدا انه يسجل هذا الاسف فى محضر الجلسة .

وتحدث الدكتور عبدالحليم مندور مضيفا لحديثه ، ومؤكدا ضرورة تضامن القضاء والنيابة فى هذه الواقعة الخطيرة . وقال مندور ان الدور قادم على القضاء فبعد ماحدث بالامس سيضرب القضاء اليوم او غدا .

ثم قام منتصر الزيات بالقاء بيان عن احدى لجان نقابة المحامين وطلب تسجيله فى محضر الجلسة قال فيه : يستنكر المحامون الاسلاميون الاعتداء الذى وقع على السادة المحامين اثناء وبسبب تادية وظيفتهم، فى القضية المتهم فيها حفنة من ضباط امن الدولة وامام هيئة المحكمة برئاسة المستشار سليمان ايوب وهاهى الاحداث تتابع لتؤكد للدنيا قاطبة حقيقة راسخة لكل ذى عين أن هؤلاء الجلادين قد باشروا التعذيب على ابناء مصر الطيبين فى السجون عامى ٨١ ، ٨٢ ، ومابعدهما .. وتؤكد ايضا اللجنة نوايا الجلادين فى تدبير مذبحة للمحامين عقب انتهاء المرافعات وقد حرر قبل ذلك محام بلاغا فى قسم الدرب الاحمر وهاهم يعتدون على رموز العمل النقابى والمهنى . وللاسف الشديد تم هذا فى حضور هيئة المحكمة واعضاء النيابة . واذا كان هذا قد حدث فى وضح النهار . فما بالكم بما يحدث فى الظلام .

لقد ضاقت صدورهم بهذه المحاكمة التي تتم لهم وهم طلقاء ولهم كل الحقوق .. ولجنة المحامين الاسلامية تاسف لهذا الموقف من هيئة المحكمة التى لم تُجر المحامين ، بل امرت باخراجهم من غرفة المداولة ، واننا نهيب بنقابة المحامين ان تتخذ موقفا ضد هؤلاء الجلادين الصغار ومن خلفهم من الجلادين الكبار .

ونهيب بالنيابة العامة ان تشرع فى اتخاذ الاجراءات القضائية . واللجنة ستقيم مؤتمرا كبيرا ..

### وقائع الجلسة

بدا الشاهد الخامس فى عرض شهادته ، قال الشاهد : انا حارس ابو باشا ، والساعة عشرة ونصف مساء ، حضر الوزير من دعوة للعشاء ، واثناء نزول الوزير متوجها للعمارة ، الضرب اشتغل ، نظرت فوجدت سيارة نصف نقل زرقاء ، وسائقها لابس قميص اسود . وعلى الفور اخرجت مسدسى وأطلقت عدة اعيرة نارية فبدات السيارة تتحرك .

المحكمة : هل كان معك احد غيرك للحراسة ؟

الشاهد : نعم نحن اثنان واحد لتامين الخارج والثانى لتامين الداخل .

المحكمة : ماهو سلاحك .. وعدد طلقاته

الشاهد : هو مسدس وطلقاته خمس طلقات فقط .

المحكمة : هل لاحظت وجود سيارة نصف نقل قبل وجود الوزير .

الشاهد : لا لم الاحظ .

المحكمة : عندما وصل ابو باشا ونزل من سيارته هل بدا اطلاق الاعيرة فورا .

الشاهد : بعد ان اغلق الباب واتجه للعمارة .

المحكمة : ماهى المسافة بين سيارة الجناة وابو باشا .

الشاهد : حوالى ٤ امتار .

المحكمة: هل شاهدت الذى اطلق الرصاص ؟

الشاهد: كان يرتدى حاجة بيضاء .

المحكمة : هل حددت السلاح الذى استخدمه .

الشاهد : كان سلاحه آلى .

المحكمة : هل تذكر كم دفعه .

الشاهد : لقد وقع الوزير بعد اول دفعة وبدا يضرب عليه وهو على الارض .

المحكمة : هل تستطيع تحديد عدد الطلقات .

الشاهد : لا

المحكمة : هل غير مطلق الاعيرة الخزنة

الشاهد : لا اعرف

المحكمة : مطلق الاعيرة كان خارج ام داخل السيارة ؟

الشاهد : كان من الداخل والخارج

المحكمة : هل تستطيع ان تتعرف على احد الجناة

الشاهد : لا استطيع تحديده .

المحكمة : هل اصابة الطفل شرين منك ام من الجناة ؟

الشاهد : الواد شيرين لم اراه الا بعد ان هربت السيارة .

المحكمة : هل حدثت اصابة شرين منك ام من الجناة ؟

الشاهد : الله اعلم ..

المحكمة : هل اشترك الحارس الاخر فى اطلاق الرصاص .

الشاهد : لم يحدث ولم يحاول استعمال سلاحه .

المحكمة : الم تحاول تتبع الجناة

الشاهد : لم يحدث لقد عدت الى الباشا علشان اشوف هل مات ام لم يمت .. وعلى الفور نقلناه الى المستشفى .

الدفاع : قررت فى تحقيقات النيابة ان مستوى الضرب كان فى مستوى زجاج السيارات .

الشاهد : واحد ماسك سلاح آلى وبيضرب .

الدفاع : كم عدد الطلقات التى كانت

**تابع الجلسة**

**ايمن نــــور**





معك وقت الحادث ؟

الشاهد : انا عهدتي ٢٠ طلقة .

الدفاع : لماذا لم تطلق على الجانى النار بعد ان تحركت السيارة ؟

الشاهد . لم يكن بحوزتي رصاصات .

الدفاع : هل انت متاكد من كل ماقلت .

(المحكمة رفضت توجيه السؤال) ..

الدفاع : اين كان موقعك وانت تضرب النار ؟

الشاهد : كان بيني وبين الشاهد مترين .

الدفاع : الا يمكن ان تكون رصاصاتك هى التى اصابته ..

الشاهد : لا.

الدفاع : من قام بجمع فوارغ الرصاص .

الشاهد : الناس والمارة فى الشارع :

الدفاع : هل هناك احد املى عليك شهادتك .

(المحكمة رفضت توجيه السؤال) .

ثم استدعت المحكمة الشاهد المهندس اسامة محمود ابو سنة والشاهد عادل ابو سنة وهما من اسرة الشاهد المهندس حاتم ابو سنة الذى تقدم للشهادة ، ورفضت النيابة سماع شهادته بدعوى انه مصاب بمرض نفسى ، وفور دخول الشاهد قاعة المحكمة ، اخفى ملامحه امام عدسات التصوير ورفض تصويره .. وامرت المحكمة على الفور بعدم تصويره .

اصدر رئيس المحكمة قرارا بعدم نشر ، وسرية هذه الشهادة .

اعترض محمد الحكيم المحامى على سماع شهادة اسامة ابو سنة . قبل سماع شهادة حاتم ابو سنة .

رفضت المحكمة الاعتراض .

وبدات فى سماع شهادة اسامة محمود ابو سنة شقيق الشاهد المهندس حاتم ابو سنة .الذى اكد ان شقيقه مصاب بحالة نفسية وليس حالة عقلية ... وان هذا المرض ليس عيبا فهو مرض عقلى .

وقبل ان ينهى الشاهد شهادته «السرية» اعترض الدفاع مرة اخرى على شهادة اسامة ابو سنة واكد ممثل الدفاع ان الدفاع لم يطلب سوى سماع شهادة حاتم ابو سنة فى البداية .. واعترض الدفاع على قرار هيئة المحكمة باخراج حاتم ابو سنة خارج القاعة .

وقامت النيابة باستجواب شقيق حاتم ابو سنة ، اسامة ابو سنة . الا انه رفض الاجابة .

وفجاة استدعت المحكمة الشاهد المهندس حاتم ابو سنة الذى فجر الخلاف حول حقه فى الشهادة .

وكان قد تقدم متطوعا بطلب للمحكمة لتقديم معلومات قاطعة عن الحادث .

المحكمة : ماهى معلوماتك ؟

الشاهد : طلبت منذ البداية ان تكون شهادتى امام اللواء ابو باشا واللواء النبوى اسماعيل وقبل شهادتى ممثل النيابة الذى اتهمنى بعد ذلك زورا «بالجنون» .. وانا لن اقول الا فى مواجهة هؤلاء .

المحكمة : هل لديك معلومات عن من اطلق النار على اللواء ابو باشا او النبوى

الشاهد : لدى معلومات قاطعة .

المحكمة : ماهى هذه المعلومات .

الشاهد : ذكر الشاهد الخامس واسمه العزب ان الجناة تحركوا تجاه كوبرى ٦ اكتوبر . وان الجناة يسكنون فى ٧ شارع الاندلس بمصر الجديدة . وقد تحركت السيارة من مكان الحادث الى هذا المنزل . الذى اسكن بجواره وشرفتى تطل على شقة الجناة .

المحكمة : كيف علمت ؟

الشاهد : انا اقدم الدليل مرسوما

وقدم ورقة مكتوب عليها كيفية ارتكاب حادث ابو باشا . وفى الورقة قدم خطة سير سيارة زرقاء . ثم اثبت فى هذه الورقة ملابس الجانى وطوله حوالى ١٧٠ سم .. وقال الشاهد ان السائق كان بلحية مستعارة .

المحكمة : كيف عرفت ان اللحية مستعارة .

الشاهد : لانى شاهدته فى الصباح بدون لحية ثم شاهدته فى المساء بلحية طويلة .

واضاف الشاهد : ان هناك اجنبيا انجليزيا وهو طالب بجامعة الازهر .. وهو شبيه ١٠٠٪ بالذى كان يقود السيارة .

واطالب بعرضه على الشاهد ابو باشا ..

المحكمة : هل كنت موجودا فى مكان الحادث ؟

الشاهد : نعم باذن الله .

المحكمة : لماذا لم تتقدم بشهادتك من البداية .

الشاهد : نتيجة التضارب الذى اتضح

المحكمة : هل تستطيع التعرف على مرتكبى حادث الشروع فى قتل ابو باشا .

الشاهد : لو سمحت لى المحكمة ان انظر الى المتهمين ؟

المحكمة : هل للدفاع اعتراض .

الدفاع : لا مانع .

الشاهد : ان الذى اطلق النار لونه قمحى وله صلعة ، وبدين والطول حوالى ١٧٠سم ، اما الذى كان يقود السيارة ، فهو اطول منه ولونه ابيض فاتح .

ثم تقدم الشاهد حاتم ابو سنة بعدة اوراق وشهادات لاثبات سلامة قواه العقلية وهذه الشهادات مقدمة من الدكتور جمال ماضى ابو العزايم ومن وزارة الصحة .

ثم رفعت الجلسة للمداولة ثم قرر المحكمة تاجيل نظر "القضية بجلسة الاحد ٢٢ مايو ١٩٨٨ ..





المصدر : المصور

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٨٨

# رئيس تحرير المصور يروى فى ٦ ساعات كاملة تفاصيل محاولة اغتياله ..

●● انا كنت مدركا أن الله سبحانه وتعالى لايمكن أن يوكل لبشر قدرة إنهاء حياة إنسان مالم يكن هذا أمرا مقدرا حتى لو أطلق عليه ملايين الرصاصات .. كل ذنبى اننى اردت تنبيه بلدى والمواطنين لخطورة مايجرى لأننى احس بانه لا حل لمصر سوى الاستقرار وتعدد الاحزاب ، وأى حكم شمولى فردى أو جماعى سيؤدى بمصر إلى مصير مخيف .. انا ادنت العنف الذى يأتى من الجماعات المتطرفة مثلما ادنت ثورة مصر .. قصدت بالحكم الشمولى الجماعى لبعض الجماعات المتطرفة ، التى تتصور أن الحل الأمثل لمصر فى حكم حزبى واحد دينى .. يسمونه حزب الله اما ماعداه فهو حزب الشيطان ! ●●

سيد زكى



المصدر : المصور

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كانت هذه من بين إجابات الأستاذ مكرم محمد أحمد شاهد الإثبات الثالث فى قضية تنظيم مايسمى بـ « الناجون من النار » والتى استغرقت حوالى ست ساعات كاملة تبادل فيها الدفاع وعددهم ( ١١ ) محاميا وهيئة المحكمة والنيابة سؤال الشاهد ، الذى روى كل شىء بالدقة والتفصيل .. كيف وقع حادث الاعتداء عليه ومحاولة اغتياله ؟ !.

فى بداية الجلسة ، طلب رئيس المحكمة المستشار « عمر العطيفى » أن ينادى على الشاهد الثالث الأستاذ « مكرم محمد أحمد » .. حضر الشاهد وسط حراسة مشددة ووقف أمام منصة الشهادة وطلب منه رئيس المحكمة أن يحلف اليمين القانونية ، وكررها عليه ثلاث مرات » ..

س : ما معلوماتك عن الحادث ؟

ج : اعتدت كل يوم بمجرد الانتهاء من عملى أن أذهب إلى زميل وصديق اسمه « فاروق خورشيد » فى مكتبه بباب اللوق ، وهذه عادة مايكون يوم الثلاثاء أو الأربعاء ، واخذ ذلك شكل الانتظام .. فى يوم الحادث ذهبت إليه فاخبرنى بواب العمارة بانه ليس موجودا ، فانصرفت على الفور واخذت طريقى بسيارتى مارا بشارع التحرير بباب اللوق ، متجها إلى منزلى .. وقبل مدخل ميدان باب اللوق وعلى وجه التحديد أمام محلات « رياض عمران » للسيارات سمعت صوت رصاص ، لم يساورنى اعتقاد باننى المقصود .. السيارة توقفت ولا ادرى بطبيعة الحال كيف توقفت ؟ .. ووجدت نفسى انزل تحت عجلة القيادة لأحتمى بدواسة السيارة وحرصت وأنا انزل بجسدى أن اطل بعينى لأتبين مصدر اطلاق الرصاص ، فوجدت سيارة أمامى واحدهم يجلس بالمقعد الخلفى ، وسيارة الجناة كانت آخر السيارات أمامى ، فكان من الطبيعى أن أرى وجه الأخ الذى اطلق علىّ الرصاص لمحاولة اغتيالى .. وفى طريقهم للهرب اخذوا فى ضرب ( دفعة ) رشاش لترويع الآمنين .. ثم حضرت سيارة من وزارة الداخلية وقلت للضابط ، اعتقد اننى المقصود ، وكان كل همى أن اترك المكان على الفور لأعود إلى منزلى خشية عودتهم مرة اخرى .. سالونى من الذى اطلق عليك الرصاص ؟ فقلت لهم قد يكونون من المجموعات التى تتصدى لإرهاب الفكر ..

فى يوم الحادث تجسدت الصورة أمامى ولصقت بذهنى .. وسئلت فى النيابة ، هل تستطيع أن تتعرف على الجانى ، فادليت باوصافه بكونه كان ذا « حواجب كثيفة » وملامحه حادة .. وله عينان واسعتان ، وذكرت انه كان ( بدون لحية ) .. ثم استدعيت بعد ذلك فى النيابة للتعرف على الجانى بعد القبض عليه ، وجرى فى نيابة الجيزة عملية التعرف من خلال عرض قانونى ، وتبادلت هناك مع المتهم عبارات الود وحرصت على سؤاله : أنا بالنسبة لك إيه ، فأجابنى : أمر الله .. وطلبت منه أن اقابله مرة أخرى لأتحدث معه ، لكن النيابة رفضت ذلك لأن المتهم موضع تحقيقات .

● هل كنت تقود السيارة بنفسك ؟

● ● نعم ، لأننى عادة ما اصرف سائقى وحارسى فى الساعة الرابعة مساء .

● هل كان معك أحد فى السيارة ؟ .

● ● لا .. لوحدى .

● ما الذى حدث عند قرب سيارتك من محلات رياض عمران ؟

● ● فوجئت برصاص غزير وزجاج يتساقط ، وكانت هناك سيارة بيجو اصيبت أيضا بطلقات رصاص ، وسيارتى بالطبع ، ثم وجدتنى احتمى تحت عجلة القيادة مع حرصى على تبين مصدر هذه الطلقات ..

● هل شاهدت مصدر إطلاق الأعيرة النارية ؟

● ● نعم ..ومصدرها كان يأتى من الجانى الذى جلس بالمقعد الخلفى .

● هل تحققت من سيارة الجناة ونوعها ؟

● ● للمحكمة أن تتصور واحد مضروب بكم هائل من الرصاص ، ولسيادتكم أن تتخيلوا موقفى .. وأنا أعتقد أن السيارة كانت من ماركة فيات ولونها داكن فقط ..

● هل كان بالسيارة زجاج خلفى ؟

● ● لم يلحظ انتباهى هذا .. فالوقت كان يمر باسرع مايكون .

● هل تذكر عدد الطلقات ؟

● ● لا أستطيع أن اقدرها ، فقط ( دفعة ) من الرصاص ، وارجو التحفظ على كلمة ( دفعة ) لكونى ليست لى معرفة فنية بذلك ، فكانت مجموعة أولى من الطلقات ثم ضربوا بضع طلقات اخرى وهم فى طريقهم للفرار .

● هل تستطيع أن تحدد مسافة إطلاق النار ؟

● ● حوالى ( ١٠ ) أو ( ١٢ ) مترا ، وكانت الرصاصات تطلق من السيارة وهى تسير ، لكن مجموعة الرصاص الأولى اطلقت من مسافة أقل ...





# ● أنا أدنت عنف الجماعات المتطرفة مثلما أدنت تنظيم ثورة مصر .

# ● لايمكن أن يوكل لبشر قدرة إنهاء حياة إنسان مالم يكن هذا أمرا مقدرا ..

ثم أخذت فى التباعد .

● هل تحققت من نوع السلاح الذى استعمل فى الاطلاق ؟

● ● ليس لى ادنى معرفة بنوع السلاح ..

● هل تعتقد ان هذه السيارة كانت تقف وترقبك ، أم انها كانت تسير فى ركابك قبل إطلاق النار ؟ .

● ● انا فوجئت ( بكلاكسات ) تطلق قوية وبالحاح ، ولما افسحت لها الطريق ، وجدتها تمر من أمامى وبعد ( ٥ ) او ( ٦ ) امتار من مرورها بجانبى ابتدا ضرب النار .

● هل اعتدت المرور من هذا الطريق ؟

● ● فى هذه الفترة بالفعل ، كنت اتردد على صديقى فاروق خورشيد بشبه انتظام خاصة يوم الثلاثاء او الاربعاء ، بعد خروجى من الجرنال وأمر عليه مباشرة ..

● هل شاهدت ضارب الاعيرة النارية ؟

● ● شاهدت وجهه وملامحه .

● هل هو ذات الشخص الذى تعرفت عليه فى العرض ؟

● ● هو .. وقد تكلمنا معا عندما تم عرضه علىّ فى نيابة الجيزة .

● هل شاهدت هذا الشخص وتحققت منه قبل أو بعد إطلاق النار ؟

● ● لم اكن اتصور اننى المستهدف على وجه الاطلاق .. انا تصورت ان فيه حاجة بتحدث فى البلد ، لكن لما اطليت براسى وجدت الجانى مازال موجها سلاحه نحوى ..

● هل كان يوجد اخرون مع الجانى فى السيارة ؟

● ● كان هناك سائق ولا اقطع بوجود شخص ثالث او رابع ..

● هل كان يجلس بجوار المتهم على المقعد الخلفى شخص آخر او اكثر ؟ ..

● لم يكن هناك سواه .

ـ وعندئذ نادى رئيس المحكمة على المتهم ( عادل موسى عطية ) وطلب منه ان يقف حتى يمكن للشاهد ان يتعرف عليه ...

● ● فاجاب الشاهد .. هو بنفسه ..

● هل توجد نزاعات خاصة بينك وبين عادل ؟

● ● لا اعرفه وليست لى مشكلة خاصة مع اى احد .

● هل يوجد نزاع او ثمة ضغائن سابقة بينك وبين المتهم الثالث ؟

● ● على وجه الاطلاق .. لا .. واول لقاء كان معه فى النيابة اثناء عملية العرض القانونى ..

● ما الذى يدعوه إلى محاولة اغتيالك ؟

● ● لا اعرف .

● هل يوجد نزاع بينك وبين احدى الجماعات المتطرفة سابق على وقوع الحادث ؟ ..

● ● ليس لدى نزاع مع احد ، ولكنى اقول ارائى حرة كاملة وبوضوح كامل .

● وما هذه الآراء التى ابديتها اخيرا وقبل وقوع الحادث ؟

● ● تتلخص فى ان اخطر مايحيق بمصر خلال هذه الفترة بالذات ان تنتشر موجات الإرهاب ولن تتصور اية جماعة مهما كانت الدعاوى التى ترفعها انها منوط بها القانون والفعل معا .. كما تتلخص ارائى ايضا فى انه لاخلاف بين نظام شمولى يحكمه فرد ونظام شمولى تحكمه جماعة ، كما حرصت فى كتاباتى على وجوب تعدد الاحزاب وتعميق الديمقراطية .. كتبت ايضا انه ليس لاى إنسان ان يتحدث باسم الله لانه بشر .. وهذا ماقلته وكتبته وقد لايرضيهم ...

● هل كتبت مقالات قبل الحادث ؟

● ● نعم نشرت مقالا يوم الحادث قبل محاولة إغتيالى ..

● ما مضمونه ؟ .





● ● كان يتعلق بمحاولة اغتيال اللواء ( ابوباشا ) وانا قلت فيه هذا الكلام .. ليس لنا إلا الاستقرار لانه هو الضمان الوحيد .. ولا لاحد ان يتكلم باسم الله "لاننا بشر ..

● هل اتهمت جماعة بذاتها في هذا المقال وانها وراء الحادث ؟

● ● اعتقد انني اشرت إلى جماعة الجهاد .

● قرر « اللواء » النبوى اسماعيل » انه وبمجرد ان قرا مقالك ، قال انهم سوف يقتلونك .. هل حذرك احد ؟ ..

● ● انا مستغرب من تقييم اللواء النبوى .. فانا قلت افكارى ولم اقذف ولم اقل كلمة نابية ..

● هل سبق تكرار افكارك في مقالات سابقة منذ حادث اللواء ابوباشا وحتى الحادث الاخير الذى تعرضت له ؟ ..

● ● نعم وكثيرا ماكتبت في اكثر من مقالة ..

● هل تستطيع ان تحدد الطلقات التى اصابت سيارتك مباشرة ؟

● ● مرت رصاصة من امام راسي مباشرة واستقرت بالكرسي الذى يقع بجوارى ولولا لطف الله لكانت اصابتني في مقتل .. ولو كان الحارس موجودا لكان هو القتيل لان الرصاصة استقرت في اعلى الكرسي المجاور .. وكانت هناك رصاصة اخرى بنفس المقعد ..

● وما سبب عدم وجود حارسك ؟

● ● انا عادة ما اصرفه لان مسكنه يقع في منطقة بعيدة ، وعادة مايكون ذلك في الساعة الرابعة .

● هل لم يصبك اى شيء من الاعيرة النارية ؟

● ● خدش وجرح قطعى من شظايا زجاج سيارتى المتناثر .

● وماذا حدث بعد ان تيقنت انك المستهدف وشاهدت مطلق الاعيرة النارية ؟ .

● ● نزلت نسبيا اسفل السيارة تحت عجلة القيادة ، وكنت احاول ان ارقب واشوف متى ينتهى هذا الموقف .. وبعد ان بعدت ، نزلت من سيارتى والناس تجمعت ووقفت وانتابنى احساس عميق بالخجل لكل هؤلاء المصلين .

● كم استغرق الوقت منذ اطلاق النار عليك ونزولك من السيارة ؟ .

● ● حوالى دقيقة او دقيقتين .

● هل اصيب اشخاص اخرون ؟ ..

● ● سيارة بيجو ومجموعة من العمال كانوا يجلسون على مقهى وبعض الطلبة كانوا يتناولون وجبة كشرى وحظهم العاثر اوجدهم في مكان الحادث ..

● هل انتقلت بنفسك إلى المستشفى ؟

● ● نعم ومعى ضابط من وزارة الداخلية .

● متى حضر هذا الضابط ؟

● ● بعد خمس او سبع دقائق ، حضرت سيارة جيب وبها ضابط شرطة ، وقدمت له نفسى وطلبت منه ان اغادر المكان على الفور ، وذهبت إلى الداخلية ومنها إلى المستشفى ..

- وعند هذا الحد ، انتهت المحكمة من اسئلتها التى وجهتها إلى الشاهد وجاء دور النيابة متمثلا في المستشار ماهر الجندى المحامى العام الأول لنيابات الجيزة :

● ماذا كان تعليقك عقب الحادث مباشرة ؟

● ● كنت مدركا ان الله سبحانه وتعالى لايمكن ان يوكل لبشر قدرة انهاء حياة إنسان مالم يكن هذا امرا مقدرا ، حتى لو اطلق عليه ملايين الرصاصات .

● هل اتجه تفكيرك إلى ان هناك جماعات وراء الحادث ؟

● ● انا قلت ربما الجهاد .. ربما جماعة إيرانية .. ومدرك انني اتلقى عقاب كلماتي !

● في تحقيقات النيابة قررت بان جماعة الجهاد وراء الحادث ، ايضا ذكرت ذلك في جلسة اليوم ، فعلى اى اساس كان هذا الاعتقاد ؟

● ● لان لى آراء واضحة في افكارهم ، ولكن ليس في استطاعتى ان اجزم بان هؤلاء هم الجهاد ..



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مايو ١٩٨٨

● بصفتك كاتبا صحفيا بارزا تعرضت لقضايا الإرهاب والتطرف بالتحديد .. هل تذكر عدد المقالات التى تناولها قلمك فى هذا الصدد ؟

● ● أنا أعبر عن موقفى دائما .. ودائما ما تأتى مقالاتى ردودا لما يحدث .. وفى اعتقادى أنها كانت عشر مقالات ..

● ما الأسباب التى دفعت بقلمك إلى تناول ذلك ؟

● ● لأن المثال واضح أمامنا فى إيران ، ولأننى أريد أن أنبه المواطنين وبلدى لخطورة مايجرى ، ولأننى أحس بأنه لا حل لمصر سوى الاستقرار وتعدد الأحزاب وأن أى حكم شمولى أو دكتاتورية جماعية ستؤدى بمصر إلى مصير مخيف ..

والتمست النيابة من هيئة المحكمة ضم أعداد مجلة « المصور » التى تناول فيها رئيس تحرير « المصور » قضايا الإرهاب والتطرف ...

ثم جاء دور الدفاع .. حيث تبادل أكثر من أحد عشر محاميا على الشاهد بالأسئلة ، وإن حاول بعضهم تكرار نوعيتها ، هذا بخلاف ما سُئل الشاهد عن موضوعات اعتبرتها المحكمة خارج موضوع الدعوى ، بل وبعيدة كل البعد عن موضوع القضية المنظورة ، ورفضت توجيهها ..

الدفاع : هل لاحظت أن ثمة سيارة كانت تلاحقك أو تتابع أو تترصد وصولك إلى مكان الحادث ؟ .

الشاهد : لم ألاحظ ، وربما كانت الملاحظة الوحيدة إلحاحهم ، بالكلاكسات ، حتى يتقدموا سيارتى ..

الدفاع : أين كان موقعك من السيارة وقت إطلاق النار ؟

الشاهد : فى موقع السائق .. على عجلة القيادة ..

الدفاع : ما المدة التى انقضت بين سماعك إطلاق النار وبين تركك لموقعك على عجلة القيادة ؟

الشاهد : أنا لم أترك موقعى من على عجلة القيادة إلا بعد فترة لما هدأ صوت الرصاص ثم نزلت من سيارتى ..

الدفاع : قررت أنك لم تتبين كونك المستهدف إلا بعد فترة .. فما مقدار هذه الفترة ؟ ..

الشاهد : رصاص .. وزجاج يتناثر من حولك ثم تجد وجه قاتلك أمامك .. ( أصلك ماجربتش ) ..

الدفاع : إلى أن تبينت أنك المستهدف ، كم استغرق هذا من الوقت ؟

الشاهد : وأنت تحت وقع الحادث .. لا أعرف ربما ثانية أو ثانيتين ربما نصف ساعة قد انقضت ..

الدفاع : قررت أنك تبينت وجه الجانى ووصفت ملامحه فى التحقيقات فهل كان ذلك قبل أن تغادر عجلة القيادة أم وأنت خارج السيارة ؟

الشاهد : أنا شفته وهو موجه لى السلاح وعند نزولى تحت الدواسة رأيته أيضا وأنا ممسك بعجلة القيادة ولما تطلعت برأسى لأعلى لأرى ما إذا كان مصمما على إطلاق الرصاص أم لا ..

الدفاع : كيف تبين لك أنك المستهدف ؟ .

الشاهد : السلاح الموجه إلىّ ...

الدفاع : ما المسافة التى كانت بين سيارتك وبين مطلق الأعيرة ؟ ..

الشاهد : على الأقل ٤ أو ٥ أمتار فى البداية ، إلى أن توقفت سيارتى ثم أخذت سيارة الجناة تتباعد ، تتحرك ببطء لأن المنطقة كانت مزدحمة فى ذلك الوقت ..

الدفاع : قررت أنك كنت المستهدف لأن الجانى كان يصوب السلاح جهتك مباشرة ثم ذكرت أنك لم تتبين كونك المستهدف إلا بعد فترة معينة .. ألم تكف هذه الفترة لتسديد الطلقات نحوك وإصابتك إن صح ماتقرره ؟ ..

الشاهد : هناك طلقتان استقرتا فى المقعد المجاور لمقعدى فى السيارة ولولا زاوية الانحراف لكنت قد أصبت .. لكنها مشيئة الله ..

الدفاع : قررت أن السيارة التى أطلقت النار كانت تسير ببطء ووسط زحام ، وأن هناك مصابين آخرين قرروا أنهم شاهدوا السيارة ولم يذكر أحدهم أنه قد شاهد الجانى .. فما تعليقك ؟ .

الشاهد : أنا لما سيارتى وقفت احتجزت كل السيارات من خلفها ، والجانى كان فى آخر السيارات المتقدمة فكان من الطبيعى أن أراه .. وقلت أننى رأيت وجها وملامح ..

الدفاع : قررت أنك كنت فى حالة عصبية ونفسية .. فكيف استطعت وأنت فى هذه الحالة أن تتبين الجانى ؟ .

الشاهد : انا لست بالشخص الذى يفزع ، بل كنت فى دهشة بحالة السكينة بعد الحادث ، وكل الذى صدر منى بفعل غير إرادى ..

الدفاع : قررت انك كتبت فى مقالات تحليلية عن الإرهاب فهل تفضلت مشكورا بإيضاح مفهومك عن الإرهاب ؟

الشاهد : الإرهاب ان يطلق عليك الرصاص وانت عائد إلى منزلك حتى لاتقول رايك .. وانا ليست فى يدى سلطة ولا قانون ، فقط تكلمت ..

الدفاع : قررت انه لا فارق لديك بان تحكم البلاد بالحكم الشمولى الفردى او تحكم بحكم شمولى جماعى .. هل تقصد جماعة معينة بقولك حكم جماعة ؟ ..

الشاهد : انا اقصد الفكر السياسى لبعض الجماعات المتطرفة والتى تتصور ان الحل الامثل لمصر فى حكم حزبى واحد دينى يسمونه حزب الله ، اما ماعداه فهو حزب الشيطان وهذا ما ارفضه ...

الدفاع : قررت انه كان لك آراء تخالف مايعتقده تنظيم الجهاد فهل تستطيع ان تجزم بان هناك تنظيما اسمه الجهاد ، وما افكارهم ؟ .

الشاهد : انا قلت باننى عوقبت على افكار كتبتها فى مقالاتى لاننى لايمكن ان اتكلم عن الفكر والرصاص معا ..

الدفاع : هل تعتقد ان هناك تنظيما اسمه الجهاد ؟

الشاهد : اسال فى ذلك النبوى وابوباشا .. واسال احوال مصر كلها ...

الدفاع : ماذا تقصد باحوال مصر ؟ ...

الشاهد : الاعتداء علىّ وابوباشا والنبوى .

الدفاع : هل تعتقد اننا نعيش عصرا ديمقراطيا بعيدا عن الشمولية ؟ .

رفضت المحكمة توجيه السؤال ...

الدفاع : هل نما إلى علمك وقوع تعذيب على متهمين فى السجون فى القضايا السياسية وموت بعضهم ؟ ...

الشاهد : ما مدعاة هذا السؤال ، وماذا يمكن ان يفيدك ، هل هذا السؤال يبرر القتل ، ومع ذلك ، فانا كصحفى احترم واجبى والحقيقة ، لايدخل فى معاييرى انه نما إلى علمى .. إنما اكتب بالقرائن والأدلة الثابتة لا بالشبهات .

الدفاع : اين كانت سيارتك وقت ارتكاب الحادث تحديدا ؟ .

الشاهد : اعتقد امام محلات سيارات رياض عمران بشارع التحرير ..

الدفاع : هل كنت على الجانب الايمن ام الايسر من رصيفى الشارع عندئذ ؟ .

الشاهد : بمجرد ان سمعت الكلاكسات انحرفت إلى جهة اليمين والسيارة مرت بجانبى ..

الدفاع . من سبق ان وقع عليك حادث اعتداء .. محاولة اغتيال من قبل ؟ ..

الشاهد : لم يحدث على وجه الاطلاق ..

الدفاع : الم يهددك احد بالاغتيال ؟ ..

الشاهد : من خلال بعض الجوابات (جوابين او ثلاثة) تتضمن تهديدا غير مصحوب بطلب محدد .

الدفاع : ورد فى التحقيقات على لسان الشاهد صفحة ( ٤٤٠ ) حينما سئل :

هل سبق ان هددك احد ؟ فاجاب : من حوالى سنة او سنة ونصف سنة جاءنى خطاب من الخارج من الإمارات لمجهول يهددنى بالاغتيال

إذا لم تتوقف حملاتنا على الجماعات المتطرفة ، ولم اكن اكترث كثيرا بهذه الخطابات ، وانا اعتقد ان اية صحيفة وكل صحفى تصله عشرات من نوعية هذه الخطابات ، فكنت امزق بعضها واقوم بتسليم البعض إلى جهات الأمن .. والآن يذكر الشاهد بانه لم يصله إلا خطاب او اثنين ؟ ..

الشاهد : انا لم انكر انه وصلتنى خطابات تهديد ، حتى ان خطابا من الامارات لايعنى بانه مرسل بالضرورة من الامارات ، وكنت القى ببعضها بسلة المهملات فلا آخذها ماخذ الجد ؛ إن كون الخطاب قد ارسل من الامارات لايعنى ان كاتبه فى الإمارات .

الدفاع : هل تم تحقيق فى الخطابات التى سلمتها إلى جهات الأمن ؟

الشاهد : لم اعرف .. ولا اعتقد ..

الدفاع : متى تم سؤالك فى النيابة بعد الحادث ؟

الشاهد : انا خرجت عقب الحادث من وزارة الداخلية حوالى الثالثة صباحا ، ووجدت ان وكالات الانباء اذاعت الخبر بل واتصل بعضها بمنزلى ، فما بالكم من حالة الهلع التى اصابت اهل بيتى .. وبعد الحادث وفى اليوم التالى اتصلوا بى كى ادلى باقوالى فى النيابة .. فطلبت إرجاء هذا يوما او يومين وبالفعل بعدهما ذهبت إلى النيابة ..

الدفاع : ما الزمن الذى قضيته فى وزارة الداخلية منذ وقوع الحادث وانصرافك منها ؟ .

الشاهد : بعد وقوع الحادث قضيت حوالى نصف الساعة فى الوزارة ثم ذهبت إلى المستشفى بعدها وقضيت هناك حوالى ساعة تقريبا ثم عدت مرة ثانية إلى الداخلية ، لسؤالى عن ظروف الحادث وتفاصيله ..

الدفاع : كيف كانت حالة الضوء وقت ارتكاب الحادث ؟ .

الشاهد : الرؤية فى ميدان باب اللوق واضحة تماما حتى فى مثل هذا الوقت من





الليل .

الدفاع : اين فر الجناة ؟

الشاهد : لا اعرف .

الدفاع : متى تم تعيين الحراسة الخاصة بك ؟ .

الشاهد : منذ اربع سنوات وكنت من قبلها ارفضها ، وكتبت بالفعل تعهدا كتابيا بانني لا اريد حراسة ..

الدفاع : هل كان الجاني مطلق اللحية ؟

الشاهد : لا .

الدفاع : قررت فى تحقيقات النيابة وعند سؤالك امام المحكمة الآن ، بان السيارة التى اطلقت عليك الأعيرة النارية ، كانت تسير ببطء مكنك من رؤية وجه الجانى والتعرف على ملامحه .. فما الذى حال بينك وبين التقاط رقم السيارة ؟ .

الشاهد : حدث اننى شعرت بكونى ميت لا محالة .. لكننى بالفعل التقطها ونسيتها ؟ .

الدفاع : الم يسقط من ذاكرتك ايضا وجه الجانى ؟

الشاهد : وقت الحادث كان كل همى هو التعرف على الجانى ، وبالفعل حفرته فى ذهنى ، اما رقم السيارة فمن السهل نسيانه . لقد اسقطته من ذاكرتى ، لاننى كنت اعتقد ان فرصة النجاة ضئيلة ، اما وجه قاتل يطلق عليك عشرات الرصاصات فامر لا ينسى .

الدفاع : الم تخف على حياتك وانت تطل براسك مرة اخرى للتعرف على الجانى ؟

الشاهد : وقت الحادث تكون التصرفات لا إرادية ، وكنت اتمنى النهاية .. إما الموت او النجاة فى ذات اللحظة ..

الدفاع : قررت انه وصلك العديد من خطابات التهديد والقيت ببعضها فى سلة المهملات ، والبعض الآخر سلمته إلى الأمن .. مع كل ذلك تصرف حارسك قبل مواعيده ؟ ..

الشاهد : انا قلت تحديدا باننى لم اخذ هذه الخطابات محمل جد ، والله هو خير حارس ، اننى اصرف حارسى لانه يسكن بعيدا فى احد الضواحى .

الدفاع : هل لك دراية بجماعات العمل المسلح بمصر ؟

المحكمة رفضت السؤال .

الدفاع : ما انتماؤك الفكرى او السياسى ؟

المحكمة ترفض السؤال .

الدفاع : هل لك مواقف فكرية ضد التيارات السياسية والفكرية الأخرى التى تتصارع بخلاف التيار الاسلامى ؟

الشاهد : اى موقف سياسى يقع .. من حقى ان اقيمه واتناوله بالتحليل .. انا لا اكتب ضد تيار وإنما ضد تصرف او موقف ..

الدفاع : ما موقفك من الفكر الناصرى واليسارى ، وهل التنظيمات اليسارية تخضع او تكون ضمن التنظيمات المتطرفة ؟ .

الشاهد : سبق أن قلت إننى اقيم موقفا وليس فكرا ، واعتقد ان القضية تتمثل فى ضرب الشرعية والاستقرار ، وان لا احد يتصور كونه بديلا عن القانون ... انا ادنت العنف الذى ياتى من الجماعات المتطرفة مثلما ادنت تنظيم ثورة مصر ...

الدفاع : قررت فى التحقيقات انك كنت فى حالة لاتسمح باستبيان اى شىء ، وهنا جزمت بملامح ووجه الجانى ؟

الشاهد : انا كنت اقصد بذلك الثوانى والدقائق والتفاصيل الصغيرة .. اما عن صورة الجانى فقد ظلت محفورة فى ذهنى إلى الآن ..

الدفاع : ذكرت ان الجانى كان طويل القامة ؟ ..

الشاهد : انا خمنت أن يكون هذا الوجه لجسم قوى البنية بناء على ملامحه التى التقطتها ..

الدفاع : الا تعتقد بان هناك صلة بين الطريقة التى اغتيل بها ابوجهاد وبين سليمان خاطر ؟

المحكمة رفضت هذا السؤال .. وذكرت الدفاع لأكثر من مرة أن تاتى الأسئلة فى موضوع القضية ..

الدفاع : الشاهد قرر فى التحقيقات بان حادث الاعتداء عليه وقع بسبب فكره وآرائه على سبيل القطع ، فما الايديولوجية التى يعتنقها الشاهد ؟

المحكمة ترفض السؤال .. وهنا سال المستشار عمر العطيفى هيئة الدفاع إذا ماكان لديهم أسئلة أخرى للشاهد وتتعلق بموضوع الدعوى فكانت الاجابة : الانتهاء من سؤال الشاهد .

ثم رفعت الجلسة لإعلان القرار .

سيد زكى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ مايو ١٩٨٨

# الناجون من النار

## عن طريق الغناء!!

في حديثه لأخبار اليوم قال الشيخ الغزالي : إنه لا يوجد حديث صحيح يحرم الغناء ، فالغناء كلام : « حسنه حسن وقبيحه قبيح ، ومن غنى أو استمع إلى غناء شريف المعنى ، طيب اللحن فلا حرج عليه ، وما نحارب إلا غناء هابط المعنى واللحن » .

وهذا يعني بالتحديد أن الغناء بصفة عامة مرهون بتقييمه والحكم عليه فيكون حلالاً إذا كان شريف المعنى ، طيب اللحن ويكون حراماً نحاربه إذا كان هابط المعنى واللحن .. وهذا الأمر موكول بالطبع لأمراء الجماعات المتطرفة الذين يتاجرون بالدين أو ما يزعمون أنهم « ناجون من النار » أو « الجهاد » أو جماعة « عذاب القبر ونعيمه » أو .. إلخ

ولابد أن أمراء الجماعات « إياها » خبراء وأساتذة في الغناء والموسيقى لأنهم يستمعون إلى الغناء والموسيقى ويميزون بين الطيب والردئ ، ويفرقون بين الحسن والقبيح ، ثم يختارون هذه الأغنية أو ذاك اللحن فيدمغونه بالقبح والهبوط ويصدرون ضد صاحبه ومن يسمعه حكم البطش والإرهاب وهم لا يستندون - فيما يصدرون من أحكام - إلى نصوص أو اشتراطات محددة للأغنية أو الموسيقى .

فالأغنية الحديثة والألحان المعاصرة والتمثيلية والسينما والتليفزيون والفيديو والصور والتماثيل ، أشياء لم تكن معروفة في العصور الأولى للإسلام وبالتالي لم تصلنا عنها أحكام أو قواعد أو أوصاف واشتراطات يمكن الرجوع إليها والاستناد والاستشهاد والاستئناس بها عند الحكم على الأغاني والموسيقى في العصر الحديث .. فكيف يجري التقييم إذن .. وكيف يصدر الحكم ..!؟

**جمال سليم**

لا يمكن بالطبع الزعم بأن أمراء الجماعات خبراء في الموسيقى والغناء ، وجهابذة في الفن ، وأسطوات في الرقص ، فليس لديهم ما يؤهلهم لتقييم أي لون من ألوان الفنون أو الحكم عليه .. وإذن فهم يحكمون عن جهل وحمق وتعصب ..

والواقع أن هذه ليست المشكلة الوحيدة التي تجعل قضية هؤلاء خاسرة ..

المشكلة أن هؤلاء الناس الأمراء منهم والأتباع ليسوا مدعوين ولا مطلوبين من أية جهة أو جماعة لتقييم الأشياء والحكم عليها حتى لو كان لديهم نص أو شرط أو حالة مماثلة وهم ليسوا مخولين من خليفة ما .. أو شعب بأن ينصبوا أنفسهم أوصياء عليه لحمايته من الغناء هابط المعنى واللحن وفرض الفضيلة عليه بالقوة .. هذا إذا كان العودة إلى ظلام الجهل والتخلف فضيلة وتقوى .

إن لهذا البلد دستوراً وقانوناً ، وهما محترمان من جماهير الشعب ومن الأحزاب السياسية التي في الحكومة والتي في المعارضة .. ولم يرد نص واحد في الدستور أو القوانين ينص على وجود أمراء يحكمون بما يعتقدون ، ولا توجد مواد سرية تقول بوجود أوصياء على هذا الشعب يحاسبونه على ما يبدو منه من اتجاهات وسلوك في الظاهر والباطن .. بل أن أحزاب المعارضة نفسها رغم اعتراضها على قانون الانتخابات بالقائمة النسبية فقد خاضت المعركة الانتخابية على أساسه ونجحت وحصلت على ٩٠ مقعداً في مجلس الشعب الحالي .. فالقانون محل احترام واعتبار من كل أفراد الشعب وأحزابه .. والقانون لا يستمد احترامه من أمير جماعة أو عصابة تهب علينا ريحها الكريهة من ظلمات الجهل والتخلف ، إنما يستمد احترامه وهيبته من الجماهير التي صنعته وصاغته عن طريق المؤسسات الدستورية والأحزاب السياسية ..

والقانون الذي يحكم هذا المجتمع لا يلبي رغبة خاصة ، بل يلبي رغبة عامة ، وهو تعبير عن حاجة الأمة كلها ، لا يعود بالجماهير القهقرى إلى الخلف .. بل يدفعها إلى الأمام .

أما الأحكام المضللة الخادعة التي يصدرها أمراء الجماعات ويفرضون بها الوصاية على الناس . وعلى المجتمع وعلى الفن والثقافة .. فهي صادرة عن أمراء الجماعات ، وهي وإن كانت تتناقض مع الحياة والحركة والتقدم .. فإنها تتفق مع هذه الجماعات وفكرها وأمرائها الذين يعيشون في الماضي ويجترون ذكرياته .

إن النار الحقيقية التي يكتوي بها هؤلاء ، هي نار الفتنة ، والتعصب .. وهم يمثلون عقبة في طريق الحياة والاستقرار والتقدم .. وفي بلد يواجه مشاكل اقتصادية طاحنة ، ويحذر فيه قائده من الجفاف ونقص الكهرباء وقلة الإنتاج وعدم مواكبته للإمكانات الحقيقية للمجتمع ، ويرزح تحت أعباء الديون نجد فئة ضالة لا تتورع عن إشغال الناس والمجتمع بأتفه الأمور وأقلها قيمة وأهمية مثل الحرام والحلال في الثقافة والفن .. والحجاب والنقاب في الثياب .. وزعمهم الكاذب المضلل بأنهم ناجون من النار .. جذباً للشباب

وتضليلاً للابرياء والسذج .. ولا علاج لهذه الفئة الضالة .إلا بإزاحتها عن الطريق .. وغسل الارض من اثامها وشرورها بالقانون .. القانون الوحيد الذى يسوى بين الوزير والخفير وبين الغنى والفقير .. القانون الذى صنعته جماهير هذا الشعب وصاغته بإرادة جماعية وعن طريق مؤسسات دستورية لها كل الاحترام والتقدير ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

يسرى عبدالمنعم يكشف مفاجأة :

# مباحث أمن الدولة قامت بتجنيدى عام ١٩٨٣

كشف يسرى عبدالمنعم المتهم الرئيسى فى قضية الإغتيالات السياسية ، مفاجاة خطيرة اثناء حوار خاطف اجرته ، الاسبوع السياسى ، الخميس الماضى اثناء جلسات المحاكمة . اكد يسرى عبدالمنعم ان مباحث امن الدولة حاولت تجنيده عام ١٩٨٣ ، حيث قام الرائد محمد وضاح وعصام فتيح رئيس مباحث امن الدولة بالجيزة . بالضغط عليه ومساومته ، مما اضطره لترك عمله بالبنك ..واضاف يسرى مؤكدا ان الضغوط استمرت ، فقام بخداعهم . وتم ترتيب لقاء اسبوعى بمسجد مصطفى محمود الساعة التاسعة مساءبعد انصراف المصلين - وكان الرائد عصام فتيح يطلب منه اسماء المترددين على المساجد ومضمون مايتردد بينهم من احاديث جانبية فى مقابل تقديم عقد عمل له ، ببنك اسلامى وتذكرة سفر لاداء العمرة . واكد يسرى ان هذه الاتصالات انتهت فى شهر ديسمبر ١٩٨٩ بعد ان تاكدت امن الدولة من عدم صدق المعلومات التى كان يقدمها لها . وبدات مرحلة جديدة من الضغوط والمساومات . حيث عرض عليه رئيس مباحث امن الدولة بالجيزة مبلغ مالى ضخم . ثم بدا فى تهديده بالاعتقال والتعذيب . واضاف يسرى عبدالمنعم ، انه حتى هذا التاريخ لم تكن هناك اى معلومات لدى اجهزة الامن عن شخصية الدكتور مجدى زينهم او كاظم . رغم محاولة عصام فتيح انتزاع اى معلومات عن نشاطهم فى دائرة الجيزة . او محل اقامتهم .

وبرر يسرى هروبه بعد حادثة محاولة اغتيال اللواء ابوباشا بانه تاكد من ان حملة الاعتقالات التى جاءت عقب المحاولة ستكون الفرصة المناسبة لانتقام اجهزة الامن منه . بسبب المعلومات المضللة التى قدمها لهم ورفضه التعاون معهم .

# ابو باشا يدلي بشهادته حول تفاصيل

# محاولة اغتياله




# بتهمة التعذيب

تابع الجلسة
مجدى حلمى
تصوير : جلال شاهين

هيئة الدفاع توجيه الاسئلة للشاهد واعلن فى البداية اسفه لما اصاب الشاهد وتمنى له الشفاء العاجل . واكد اننا لا ندافع عن ارهاب ، وانما ندافع عن اشخاص اعتقدنا فى قريرة انفسنا بانهم ابرياء ، وقدم الشكر للشاهد على مجيئه للشهادة . وبدا فى توجيه الاسئلة .

الدفاع : هل ذكرت لنا كم من الوقت قد انقضى اثناء نزولكم من السيارة وسماعكم اطلاق النار ؟

ـ الشاهد : لم يتجاوز الوقت دقيقة واحدة .

ـ الدفاع : ماهى الحالة التى كنت عليها بعد نزولك من السيارة ؟

ـ الشاهد : انا تركت سيارتى فى الشارع وكنت اسير بين ممر ضيق بين سيارتين . وكان ظهرى للشارع متجها للمنزل .

الدفاع : هل اطلقت عليك النيران وانت على هذه الحالة ؟

ـ الشاهد : اطلق على النار قبل ان اطلع على الرصيف .

الدفاع : من الذى حال بين الجانى وبين اطلاق النار فى مقتلك وهو الجزء الاعلى من جسدك ؟

ـ الشاهد : الجانى تصور اننى مازلت داخل السيارة واعتقد ان تركيزه كان على السيارة ، وانا كنت ماشى فى ممر ضيق بين سيارتين وهما اللتان كانتا سبب حمايتى من اطلاق النيران .

ـ الدفاع : هل يعنى ان الجانى لم يتبين نزولك من السيارة ؟

ـ الشاهد : الجانى رصد حركتى وعرف مسارى كما عرف اننى كنت بالسيارة وبدا ضرب النار .

الدفاع : اطالب باجابة محددة على السؤال ؟

ـ الشاهد : من الممكن انه لم يتبين نزولى من السيارة .

الدفاع : قررت ان ايقاف سيارتك ، انقضى منك ٥ دقائق ، كما قررت ان الجانى كان يترصدك فهل كان فى امكان الجانى ، ان يطلق عليك النار خلال الخمس دقائق التى كنت تركن فيها السيارة ؟

ـ الشاهد : انا لا اعرف تقدير الجاني .

الدفاع : هل لاحظت لدى وصولك الى مسكنك وجود سيارة او وجود اشخاص يترصدون وصولك ؟

ـ الشاهد : لا

الدفاع : هل الحارس وصف لك الجانى ؟

ـ الشاهد : لا أتذكر .

الدفاع : الم يتبادر الى ذهن سيادتك لحظة الاعتداء اسم شخص او مجموعة من الناس هم المعتدون ؟

ـ الشاهد : انا لم احدد ولكن الاسلوب اكد انها مجموعة تتبع اسلوب العنف .

الدفاع : لماذا اذن قررت فى اقوالك امام المحكمة ان هذا العمل مصدره تيار متطرف ممن تصديت لهم اثناء فترة ولايتكم ؟

ـ الشاهد : لم يخطر ببالى ان هذه الجماعات سوف تحاول اغتيالى ـ وقلت انه يبدو ان بعض قيادات التيار المتطرف ترفض مبدا الحوار وقلت ان محاولة اغتيالى تدخل فى هذا المخطط .

الدفاع : تستطيع ان تحدد اى الجماعات التى قامت بمحاولة اغتيالك ؟

ـ الشاهد : لا استطيع التحديد .

الدفاع : هل وصل لك اى تهديدات من قبل ؟

ـ الشاهد : لا .

الدفاع : هل جرى التحقيق معك فى قضية لتعذيب المتهمين فى احداث ٨١ ؟

ـ الشاهد : ادعى ١١ شخصا اننى اشتركت فى ضربهم وقلت للنيابة ان هذه العملية ادعاءات كاذبة ؟

الدفاع : هل يمكن ان يكون واحد من الذين اتهموك بتعذيبهم له يد فى ذلك ؟

الشاهد : الذى ادعى يعلم انه كاذب ، ولا يمكن ذلك .

الدفاع : اذا كان الذى ادعى ، انك قمت بتعذيبهم او امرت بتعذيبه ليس لديه باعث الاعتداء عليك . فما بال الذى يجرى فى عهدك وقبضت عليهم وعذبتهم ، اريد رايك ؟

ـ الشاهد : لا اتصور ان المحكمة مرتبطة بالتعذيب واكد ان هناك هدفا عاما اخر له صلة باهداف سياسية ، تهدف الى هدم المؤسسات الشرعية وهذا الاستقرار فى البلد .

الدفاع : هل تعتقد ان محاولة اغتيالك هى التى يمكن ان تؤدى تقويض امن البلد ؟!

ـ الشاهد : انا لم اقل تقويض سياسة البلد وان الهدف هز استقرار مصر ، وهز الامن ، ورغم اننى بعيد عن السلطة . وكان لى دور فى تامين مصر فى احداث ١٩٨١ ولى دور فى تنفيذ سياسة جديدة واتيت بفقهاء المسلمين ، الذين يتصدون لهم واقول ان محاولة اغتيالى بسبب دورى السابق، والهدف الاكبر الذى تسعى اليه هذه المجموعات .

الدفاع : قررت ان محاولات اغتيالك قد قصد منها هز استقرار مصر وان هناك جهات اخرى فى الخارج على صلة بمن حاول اغتيالك ليحققوا هز استقرار مصر ـ هل تذكر ولو جهة واحدة تتصل بهذه الجهات التى اسميتها جهات متطرفة ؟

ـ الشاهد : قلت ان هذه الجهات لها اتصالات خارجية ، وان احد المتهمين الرئيسيين فى احداث ٨١ ، كان غير مصرى وكان له اتصالات بالاحزاب الخارجية . وهذه الجهات تحاول تخريب مصر .

الدفاع : ما هى هذه الجهات ؟!

ـ الشاهد : ممكن ان تكون ليبيا . ايران ـ حزب التحرير الاسلامى .

الدفاع : بوصفك كنت وزيرا للداخلية





هل توصلت او توصل احد من قبلك او من بعدك الى قيام هذه الصلة بين المتطرفين ، وايران او ليبيا ؟

ـ الشاهد : اعتقد ان سالم الرحال ، الذى لم يكن المتهم الاول انما من المتهمين الاخرين فى قضية الجهاد كان غير مصرى .

الدفاع : لم يثبت فى اى قضية اسلامية سابقة ان سيادتك او احد رجال الامن ، قد توصل الى علاقة من اى نوع كان بين هذه الاتجاهات والخارج .

وقعت مشادة بين المحكمة والدفاع بعد اعتراضه على النيابة . واكد الدكتور مندور على اضراره على السؤال . مؤكدا انه اتهام ليس له اساس من الصحة .

النيابة : امر الاحالة فى قضية الجهاد اشار الى وجود دعم من الخارج .

الدفاع : المحكمة براتهم من هذه القضايا وهل تستطيع ان تقدم دليلا على قولك ؟

ـ الشاهد : اذكر انه تم باحداث الفنية العسكرية كان احد المتهمين الرئيسيين تخطيطا وتنفيذا انسانا غير مصرى ـ وقدم فى القضية ـ وادين فيها . وفى قضية ١٩٨١ ، كان سالم الرحال احد المتهمين فى هذه القضية وغير مصرى وانا لم اقل ان الشباب المصرى شباب عميل ـ وقلت ممكن ان يندس خلاله بعض العملاء .. ويكون مثل هؤلاء الاشخاص حلقات اتصال بالخارج ، كى يعززوا النشاط فى الداخل .

الدفاع : نحن نعتز بشهادة السيد الوزير ـ وهذا لانك تنزه بالشباب المصرى ان يكون عميلا بالخارج وان الذين اعتدوا عليك انهم من هذا الجانب .

الدفاع : ماراى سيادتك فى تطبيق قضية الشريعة الاسلامية ؟

مشادة بين الدفاع والنيابة ، تثبت اعتراضها على هذا السؤال على اساس ان الشاهد كان له دور سياسى وامنى يوما من الايام .

ـ الشاهد : كمواطن مسلم مؤمن تماما بالمجتمع الاسلامى على الاسس السليمة التى تتفق مع الشريعة الاسلامية وفى نقدنا للفكر المتطرف استعنت بمجموعة من علماء الاسلام .

الدفاع : هل الشريعة الاسلامية مطبقة فى مصر ؟

ـ الشاهد : نعم مطبقة من خلال القوانين المدنية والاجراءات وانا لست فقيها لاسال فيها .

الدفاع : هل تم تعذيب المتهمين فى السجون فى عهد سيادتك او احد هؤلاء المتهمين مات فى عهدك ؟

النيابة تعترض على اساس ان هناك قضية .

الدفاع : يصر على اجابة السؤال .

المحكمة ترفض توجيه السؤال .

الدفاع : الا تعتقد ان هناك جهات اخرى غير ايران تسعى لهز الاستقرار فى مصر . ويحتمل ان يكون من بين رعاياهم الذين سعوا الى هز استقرار مصر بمحاولة اغتيالك .

ـ الشاهد : لقد ذكرت ان هناك اتصالات بين ايران وليبيا وحزب التحرير الاسلامى بالجهات المتطرفة هنا .

## الشاهد يدافع عن نفسه

ورفعت الجلسة لمدة نصف ساعة وعادت للانعقاد وقام محمد الحكم المحامى بسؤال الشاهد .

الدفاع : هل سبق ان اعتديت او اشتركت فى تعذيب احد اثناء عملك كرجل امن ؟

المحكمة : رفضت توجيه هذا السؤال .

الدفاع : هل صدرت ضدك احكام قضائية لقيامك بالتعذيب ؟!

ـ الشاهد : لم تصدر ضدى احكام جنائية فى هذا الشان وانما صدر حكم مدنى يلزمنى بتعويض قدره ٢٠٠٠ جنيه فى عهد الرئيس السابق .

وهنا قدم الدفاع صورة من الحكم الصادر ضده هو وشعراوى جمعة لقيامهما بتعذيب المقدم احمد الجميعى وطلب الدفاع اذنا من المحكمة باستخراج صورة رسمية من الحكم لضمه بملف القضية .

الدفاع : ما مدى صحة ما اشيع من انك قمت بوطء المصحف كما جاء فى تحريات امن الدولة المرفقة بالقضية ؟

واعترضت النيابة على توجيه السؤال وطلبت من الدفاع تقديم هذه الاوراق واكدت النيابة ان هذا الكلام يعد جريمة وتطاولا على كتاب الله . ورفضت المحكمة توجيه السؤال الا ان الشاهد اصر على الاجابة مؤكدا ان هذا الكلام ادعاء كاذب وحقير ويجب على الصحافة الا تاخذ هذا الكلام من اي شخص ، واضاف انه حج مرتين وادى العمرة فكيف يدوس القرآن الكريم .

الدفاع : مارايك فيما يعم البلاد الان وباستمرار بعد معاهدة كامب ديفيد من حرق المساجد وقتل الشباب المسلم . فهل هذا ارهاب من شباب الجماعات الاسلامية ام ارهاب من الدولة ؟! .

المحكمة رفضت توجيه السؤال .

الدفاع : الم يصدر قراركم باحالة احد مفتشى السجون اثناء توليكم وزارة الداخلية على المعاش لابلاغكم عن التعذيب ؟!

المحكمة رفضت توجيه السؤال .

وفى نهاية الجلسة قدم الدفاع طلبا بالتنازل عن سماع شهادة الشاهد السادس فى القضية الا ان النيابة ابدت اعتراضها .. وقررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى يوم غد الثلاثاء لمواصلة سماع كل من اسامة طه وابراهيم صلاح ، ومحمد عبدالحميد وجاد جميل يوسف شهود الاثبات وطلبت من النيابة اعلانهم بذلك .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٨٨

# « أبو باشا » يدلي بشهادته في قضية « الناجون من النار »

## الجماعات الارهابية لا تعرف غير لغة المدفع والقنبلة والديناميت

## هدف ليبيا وايران وحزب التحرير الاسلامي ضرب استقرار مصر واقتصادها

ادلى اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق بشهادته امام محكمة امن الدولة العليا طوارىء القاهرة امس في قضية الناجون من النار روى للمحكمة تفاصيل احداث محاولة اغتياله .. قرر انه فوجىء باطلاق الرصاص عليه مساء الثلاثاء ٥ مايو ١٩٨٧ فور نزوله من سيارته .. وانه سقط على الارض وارتمى على وجهه ولم يكمل الجاني جريمته لتصوره انه مات .. وقال ان الجماعات الارهابية لا تعرف غير لغة المدفع والقنبلة والديناميت .. وان لهم علاقات بليبيا وايران وحزب التحرير الاسلامي .. ويستهدفون تقويض الاستقرار في مصر وخراب اقتصادها .. واكد انه اول وزير داخلية فتح ابواب الحوار بين كبار علماء الدين والمتهمين المتحفظ عليهم في السجون والليمانات .

عقدت الجلسة في الساعة الحادية عشرة الا ثلثا .. وقال رئيس المحكمة ان المحكمة تلفت النظر الى ان مواعيد عقد الجلسات بعد شهر رمضان هو الساعة العاشرة صباحا .. فالمرجو من الجميع مراعاة هذا الموعد لتتمكن من السير في اجراءات الدعوى بلا ابطاء .

الرئيس ـ النيابة مين حضر من المتهمين ومن الشهود . .

المستشار ماهر الجندي ـ حضر جميع المتهمين عدا اثنين .. وحضر من الشهود اللواء حسن ابوباشا والمهندس اسامة طه .

الرئيس ـ نادى الشاهد الاول اللواء حسن ابوباشا

( حضر الشاهد ) .. وقال رئيس المحكمة بالنسبة للحالة الصحية للشاهد سيسمح له المحكمة بالجلوس ) .

الرئيس ـ ( للشاهد ) والله العظيم اقول الحق ( وحلف الشاهد اليمين ) .

الرئيس ـ ما الذى حدث لك

### تابع الجلسة

محمد زعزع

محمد صلاح الزهار

الشاهد ـ في يوم ٥ مايو ١٩٨٧ تناولت طعام الافطار عند اختى .. وعدت الساعة عشرة وربع مساء عدت الى منزلى وكنت اقود السيارة بنفسى ولم يكن معى احد من الحرس .. ووقفت امام باب العمارة .. وتركت السيارة وبعد خطوتين كان ظهرى للشارع .. وفوجئت باصوات الرصاص وشفت النار طالعة من الرشاش ووقعت في الارض وماكنتش شاعر بنصفى الاسفل .. وجه واحد ساكن معى في العمارة ودانى مستشفى الشرطة ثم نقلت لمستشفى آخر وسافرت للخارج للعلاج .

الرئيس ـ متى كان ذلك

ابوباشا ـ يوم الثلاثاء ٥ مايو ١٩٨٧ الساعة العاشرة وربع مساء .

الرئيس ـ هل كنت تقود سيارتك بنفسك ؟

ابوباشا ـ ايوه كنت اقود سيارتى وكنت لوحدى وكان مفترض ان حفيدى كان يحضر للمبيت معى لكن ما جاش

الرئيس ـ ما الطريق الذى سلكته وانت عائد الى منزلك

ابوباشا ـ من بيت اختى في الدقى الى شارع المتحف الزراعى الى شارع منزلى

### السلاح الآلى

الرئيس ـ ماالذى حصل فور وصولك

ابوباشا ـ لقيت الاعيرة النارية تنطلق من السيارة النصف نقل

الرئيس ـ ما الوضع الذى كنت عليه وقت اطلاق النار

ابوباشا ـ كان ظهرى للشارع ووشى متجه لباب العمارة

الرئيس ـ كم عدد الطلقات التى اطلقت عليك

ابوباشا ـ لا استطيع تحديد عدد الطلقات

الرئيس ـ هل تستطيع تحديد السلاح الذى استعمله الجانى في الاعتداء عليك

ابوباشا ـ سلاح آلى فقط

الرئيس ـ هل لاحظت ان اكثر من شخص اشترك في اطلاق الرصاص عدا

ابوباشا ـ اللى سمعته اصوات طلقات من مدفع رشاش

الرئيس ـ هل تستطيع تحديد من اطلق الطلقات واحد او اكثر

ابوباشا ـ لا

الرئيس ـ هل كنت حاضر الوعى

ابوباشا ـ لم افقد الوعى وشعرت انى اصبت في عدة اجزاء من جسمى وبركة دم حولى وكنت اشعر انى باموت

الرئيس ـ هل وقعت على جنبك او على وجهك

ابوباشا ـ وقعت على وشى
الرئيس ـ هل وقعت على جنبك او على وجهك
ابوباشا ـ وقعت على وشى
الرئيس ـ لماذا لم يجهز عليك
ابوباشا ـ الجانى الذى أطلق على النار تصور انى مت فعلا
الرئيس ـ هل شاهدت المتهم
ابوباشا ـ ماكانش فى استطاعتى ابص
الرئيس ـ كم رصاصة اصابتك
ابوباشا ـ طلقة فى ايدى الشمال وطلقة فى فخدى
الرئيس ـ ما القصد الذى كان عليه الجانى
ابوباشا ـ كان يقصد اغتيالى
الرئيس ـ ولماذا لم يتمم جريمته
ابوباشا ـ هو تصور انى توفيت .. وسمعت ان المخبر اطلق الرصاص واصاب سائق السيارة النصف نقل .. واللى كان ضرب على جرى وركب السيارة .. ولولا أن الحرس ضرب نار .. كان الجانى جه وخلص على بالمدفع
الرئيس ـ هل سبق محاولة اغتيالك
ابوباشا ـ لم يحدث
الرئيس ـ هل تستطيع تحديد السبب وراء التفكير فى اغتيالك

## الارهاب من ٤٠ سنه

ابوباشا ـ ده خط ماشى منذ سنوات .. التيار المتطرف لا يلتزم الشرعية يتعامل شبابه بالعنف والارهاب .. تصور ان كان لى دور فى مؤامرة سنة ١٩٨١ وأجهاض هذه المؤامرة .. وانهم يعتقدون بفكر واحد واسلوب واحد .. وكنت متصور أن اسلوب الحوار الذى اجريناه مع المتهمين المتطرفين سيجعله يعيد حساباته .. وتاريخ الاغتيالات منذ ٤٠ سنة .. وبدأ الحوار فى عهد الرئيس محمد حسنى مبارك مع الشباب المتطرف فى السجون والتجمعات وكان يقوم به نخبة من الفقه فقهاء رجال الدين فى مصر .. يناقشوهم بأسلوب دينى ومقارعة الحجة بالحجة .. ومازالت اللقاءات والحوارات مستمرة .. ولم يكن يدور بخلدى ان اكون احد اهداف هذه الجماعات .. وانا كنت اول من نادى بعملية الحوار الدينى .. وكثيرون من الشباب اقتنعوا وتركوا الجماعات .. ولكن القيادات المتزمته هى التى مازالت ترى ان الاسلوب هو المدفع والقنبلة .

مصر لم تتعرض لانهيار المجتمع .. انما الذى حدث اضطراب اجتماعى وخراب اقتصادى .. وده حصل بعد اغتيال الرئيس السادات .. وقتلوا عدد كبيرة من ضباط وافراد الشرطة .. وكان املنا ان يفيد الحوار فى اقناع المتطرفين .

الرئيس ـ هل تستطيع تحديد الجماعة وراء محاولة اغتيالك
ابوباشا ـ هى جماعة متطرفة .. ولا أحب ان اقول انها جماعة دينية لاننا جميعا متدينين والحمد لله
الرئيس ـ اين كان موقع البواب والطفل شريف منك ؟
ابوباشا ـ معرفش

## ضرب الاستقرار هدف الارهاب

المستشار ماهر الجندى ـ ما هو الهدف من وراء الاغتيالات
ابوباشا ـ ضرب الاستقرار فى البلد نشر الارهاب واستعماله ضد من يتصدى لهم بالقانون او الشرعية او القانون... او بالكتابة زى الاستاذ مكرم محمد احمد .. وكان فيه حادث اغتيال المرحوم الدكتور الشيخ الذهبى .. سلسلة الاغتيالات التى قامت بها الجماعات المتطرفة التى لا ترى العمل من خلال المؤسسات والقنوات الشرعية
المستشار ماهر الجندى ـ ماذا تقصد بالمؤسسات والقنوات الشرعية
ابوباشا ـ هناك مؤسسات شرعية وصحافة واتحادات عمال وطلبة ومئات الجمعيات الدينية .. كل هذه المؤسسات تسهم فى الحوار الديمقراطى .. ولكن نترك هذا كله ونفرض بالمدفع والقنبلة والديناميت .. هذه هى عدم الشرعية
ماهر الجندى ـ ما هى الامثلة
ابوباشا ـ محاولات الاغتيال الثلاثة الاخيرة انا والاخ اللواء النبوى والاستاذ مكرم كل هذا يؤكد استمرار البعض فى تمسكه باسلوب الرفض لكل القنوات
ماهر الجندى ـ هل لبعض هذه الجماعات علاقات بالخارج
ابوباشا ـ انا مؤمن بان البعض له علاقات خارجية .. والمتهم الاول فى قضية ١٩٨١ لم يكن مصريا .. ومن المؤكد ان لهم اتصالات خارجية ..
الرئيس ـ هل كان وراء محاولة اغتيالك اتصالات خارجية ـ انا لم اقل ان وراء اغتيالى اتصالات خارجية
ماهر الجندى ـ ما هو هدف هذه الاتصالات الخارجية ؟
ابوباشا ـ فيه خارج مصر من يحاول هدم مصر وضرب استقرارها وتقويض اقتصادها
ماهر الجندى ـ لماذا الشباب بالذات
ابوباشا ـ لان الشباب هو الذى يمكن التأثير عليه
ماهر الجندى ـ هل يمكن ان تحكى لنا مشوار علاجك من اصاباتك
الدفاع ـ الدفاع يعترض على هذا السؤال لانه خارج الموضوع
الرئيس ـ المحكمة ترفض توجيه السؤال
ماهر الجندى ـ مم تعانى الان
ابوباشا ـ اعانى من جلطات متتالية .. اعصاب ساقى ممزقة .. آخذ أدوية دايما لتسييل الدم .. وانا متعب ومجهد فعلا ولكن تقديسا للعدالة حضرت .. واضع نفسى رغم تعبى تحت تصرف المحكمة والدفاع والنيابة
المستشار الجندى ـ ماذا قالت التقارير الطبية عن حالتك الصحية
ابوباشا ـ اعصاب قدمى مزقت والعضلات ضمرت والقدم مصاب .. وعلاجى مستمر .. واحتمال اجراء عملية لتثبيت مفصل القدم .. وانا اتحرك بصعوبة جدا ولا استطيع ان اخدم نفسى
الرئيس ـ كم عملية اجريت لك
ابوباشا ـ ٥ عمليات فى الخارج غير عمليتين فى مصر

## ما هو التيار المتطرف ؟

الرئيس ـ ما الذى تقصده بالتيار المتطرف
ابوباشا ـ هو التيار الذى يؤمن ويقتنع بالمدفع والديناميت هو السبيل لتحقيق اهدافه ويرفض الحوار ويرفض القنوات الشرعية
الدفاع ـ بداية يطلب الدفاع للشاهد عاجل الشفاء .. ونحن لا ندافع عن الارهاب ولا عن الحادث ولكننا ندافع عن اشخاص نعتقد براءتهم .
الدفاع ـ ذكرتم انكم سمعتم اطلاق النار
ابوباشا ـ لم تتجاوز دقيقة .. بس انا اخذت وقت فى ركن السيارة .. وبعدها حاولت الاتجاه للعمارة
الدفاع ـ ما الحالة التى كنت عليها بعد نزولك من السيارة
ابوباشا ـ نزلت من العربية وظهرى للشارع وكنت متجها بوجهى ناحية العمارة
الدفاع ـ متى اطلق عليك النار
ابوباشا ـ لحظة كنت أطلع الرصيف
الدفاع ـ هل تتصور ان الجانى كان يستهدف اغتيالك
ابوباشا ـ طبعا وانا فى تصورى ان عاملين اساسيين كانا عملان مهمان فى انقاذ حياتى هما ضيق الممر وزحام السيارات
الدفاع ـ هل تتصور ان الجانى رصد تحركك
ابوباشا ـ الجانى ١٠٠٪ رصد حركتى تماما
الدفاع ـ هل يمكن ان يكون الجانى لم يتبين نزولك من السيارة
ابوباشا ـ ايوه
الدفاع ـ الم تلاحظ تواجد السيارة النصف نقل قبل الحادث





**ابوباشا** ـ لا

**الدفاع** ـ هل استمر اطلاق الناس عليك بعد وقوعك ؟

**ابوباشا** ـ ايوه . استمر ودفعات الرشاش كانت موجهة الى لكن تحركت السيارة فجرى الجانى وقفز فيها .

**الدفاع** ـ هل رايت الجانى بنفسك وهل تستطيع تحديد اوصافه

**الشاهد** ـ لا وانا باروى هذه المعلومات التى عرفتها بسماعها من اخرين

**الشاهد** ـ هل لم تفكر وقت اطلاق الرصاص عليك فى تحديد من اطلق النار عليك

**ابوباشا** ـ انا كنت احتضر ولم افكر فى شىء .. وارجو ان لا تتعرض لموضوع ضرب النار وتعيش التجربة القاسية التى عشتها وشفت الموت .

**الدفاع** ـ هل تستطيع ان تحدد لنا الجماعة التى حاولت اغتيالك

**ابوباشا** ـ لا .. لا استطيع .

( تعطل الميكرفون الذى يستعمله الدفاع .. وقدمت النيابة احد ميكرفونات المنصة وقدم المستشار ماهر الجندى ميكرفون النيابة فعقب رئيس المحكمة بقوله خذ ميكرفون النيابة علشان ما تعترضش على اسئلتكم ) .

## ليبيا وايران وحزب التحرير الاسلامى

**الدفاع** ـ هل حدثت محاولات اغتيالك من قبل

**ابوباشا** ـ لا ما حصلش

**الدفاع** ـ هل اتهمت فى جرائم تعذيب لبعض المتهمين

**ابوباشا** ـ حصل الكلام ده واثبت فى النيابة ان الموضوع لا اساس له من الصحة

**الدفاع** ـ الا يجوز ان يكون احد الذين اتهموك بالتعذيب هو الذى اطلق عليك الرصاص

**ابوباشا** ـ لا يمكن المحاولة دى بسبب شخصى .. لان الذى اتهمنى عرف انه كاذب .. ولكن الموضوع هو ان جماعة متطرفة وراء هذه المحاولة .

**الدفاع** ـ هل تتصور ان محاولة اغتيالك هى التى ستؤدى الى تقويض مصر

**ابوباشا** ـ انا لم اقل هذا وانا كنت وزيرا للداخلية بعد احداث ٨١ .. واؤكد ان الجهات الاجنبية التى يهمها ان تقوض مجتمع واقتصاد لابد ان يكون لها اعوان فى الداخل

**الدفاع** ـ هل تستطيع تحديد الجهات الاجنبية

**ابوباشا** ـ ممكن ان تكون ليبيا وايران او حزب التحرير الاسلامى

**الدفاع** ـ هل تستطيع ان تحدد المتهم الاجنبى فى قضية ٨١

**ابوباشا** ـ المتهم سالم الرحال ( الليبى ) .. وكان فيه متهم ثانى غير مصرى فى قضية اخرى صالح سريه

**الدفاع** ـ اطلب من الشاهد ان هذه الجماعات الارهابية

**ابوباشا** ـ انا اؤكد ان الشباب المصرى ليس شبابا عميلا .. ولكن بعض الشباب المتطرف ممكن ان يندس بينهم عملاء لهم علاقات وصلات بالخارج

**الدفاع** ـ ما رايك فى تطبيق الشريعة الاسلامية

انا كمواطن مسلم أؤمن تماما بالمجتمع الاسلامى الذى يقوم على الشريعة الاسلامية الصحيحة .. وانا عندما كنت وزيرا للداخلية كنت اول وزير داخلية يفتح الحوار مع الجماعات المتطرفة .. وكان الذين يحاورونهم نخبة من كبار علماء المسلمين .. واستشهد على ذلك بما نشر عن هذه الحوارات واراء الدكتور احمد شلبى والدكتور الطيب النجار والدكتور عبدالغفار عزيز الذين التقوا بالمتحفظ عليهم فى السجون والليمانات .

والشرعية الاسلامية مطبقة فى اشياء وليست مطبقة فى اشياء لست فقيها حتى اقول رايى فى مسألة الشرعية .

**الدفاع** ـ هل تم تعذيب المتهمين فى عهدك ومات احد المتهمين بسبب التعذيب

المستشار ماهر الجندى ـ النيابة تعترض ـ لان للتعذيب قضية محجوزه للحكم ولا يجوز تداول قضية منظورة

الرئيس ـ المحكمة ترفض توجيه السؤال

**الدفاع** ـ هل ليس لمصر اعداء فى الخارج يريدون ضرب الاستقرار والاقتصاد المصرى غير ليبيا وايران .. اليس ممكنا ان تكون امريكا واسرائيل

**ابوباشا** ـ هناك فعلا مجموعات مرتبطة بليبيا وايران وحزب التحرير الاسلامى لهم قنوات اتصال بالمتطرفين فى الداخل .. ولكننى لن استطيع ان احدد الدول الاخرى الان .

عقدت الجلسة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة

ومحمد عرفه رئيس النيابة واحمد الشريف وكيل النيابة وحسين طنطاوى مدير الشئون الجنائية .. وامانة سر محمد ابوحمد وطاهر محرم ومحمود همام ووحيد عبدالعظيم

واعيدت الجلسة بعد ان رفعت لصلاة الظهر ـ واعيد استدعاء اللواء ابو باشا لاستكمال مناقشته .

**الدفاع** ـ ما هى الاجراءات التى تتبع عادة قبل استصدار قرار متعلق بالاعتقالات .

ابو باشا ـ القرارات تتخذ بعد اتخاذ اجراءات متعددة تفيد ان الاشخاص المعتقلين لهم صلة بالارهاب .

**الدفاع** ـ من يوقع قرار الاعتقال .

ابو باشا ـ وزير الداخلية شخصيا .





المصدر : الوفد

التاريخ : [illegible] مايو ١٩٨٨

# إضراب المعتقلين بسجن استقبال طرة عن الطعام احتجاجا على التعذيب وحرمان المرضى من العلاج

كتب حمدى شفيق :

اعلن المعتقلون السياسيون بسجن استقبال طرة عزمهم على مواصلة الاضراب عن الطعام الذى دخل يومه العاشر ، احتجاجا على التعذيب الوحشى واصرار ادارة السجن على حرمان المعتقلين المصابين فى اقتحام قوات الامن لمسجد الاخلاص بامبابة ، من العلاج رغم تدهور حالتهم الصحية .

وعلمت «الوفد» ان العقيد محمد عوض مامور سجن استقبال طرة قد اثبت جميع الاصابات الموجودة باجسام المعتقلين قبل استلامهم من مباحث امن الدولة وايداعهم السجن ، بعد أن تبين سوء حالة خمسة منهم ، اصيبوا برصاص قوات الامن اثناء عملية اقتحام المسجد فى الاسبوع الماضى ، وهم عماد متولى ـ مصاب برصاصة فى فخذه ـ وشقيقه اشرف متولى واحمد عبدالعال وعصام الجندى واحمد اسماعيل .

ومن ناحية اخرى اكد المعتقلون ان عمليات التعذيب الوحشى ما زالت مستمرة داخل زنازين سجن الاستقبال وفى سجن التاديب فى محاولة يائسة لاجبار المعتقلين على انهاء اضرابهم عن الطعام . ولجات ادارة السجن ومباحث امن الدولة الى تحريض نزلاء السجن من المحكوم عليهم فى الجنايات على المعتقلين السياسيين ، للاعتداء عليهم ليتم تحرير محاضر ضد المعتقلين السياسيين والتغاضى عن اعتداءات المحكوم عليهم !! كما تتم عمليات التعذيب الهمجى بصفة مستمرة بجلد المعتقلين وضربهم بالهراوات وتعليقهم من أرجلهم لساعات طويلة فى اسقف السجن .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٨٨

## فى قضية «الناجون من النار»

# ابو باشا يروى تفاصيل محاولة اغتياله

# ٧٠ أو ٨٠ طلقة اتجهت نحوى لقتلى

**استمعت امس محكمة امن الدولة العليا ( طوارىء ) على مدى اكثر من ٤ ساعات الى اللواء حسن سليمان ابو باشا وزير الداخلية ووزير الحكم المحلى الاسبق الشاهد الاول فى قضية ( الناجون من النار ) روى للمحكمة تفاصيل محاولة اغتياله فى مايو ٨٧ واجاب على اسئلة المحكمة والنيابة والدفاع .. وقعت مشادة بين النيابة والدفاع لخروج الاسئلة عن موضوع القضية .**

تابع الجلسة
كمال عبد الجابر
جمال عقل
تصوير : هشام كمال

بدأت الجلسة فى العاشرة والنصف صباحا برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد عرفة رئيس النيابة ومحمد سعد واحمد الشريف وكيل النيابة وامانة سر محمود ابو حمد وطاهر محرم ووحيد عبد العظيم ومحمود همام .

فى بداية الجلسة طلب رئيس المحكمة من هيئة الدفاع حضور الجلسات القادمة فى الساعة العاشرة وتأكدت المحكمة من حضور المتهمين وعددهم ٣١ متهما اودعوا اقفاص الاتهام .. عدا المتهمين الهاربين مجدى زينهم الصفتى وعبد الله حسين ..

وقف المستشار ماهر الجندى المحامى العام واوضح حضور شاهد الاثبات الاول فى القضية اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق والشاهد اسامه طه رئيس مجلس ادارة الشرق الاوسط للاعمال الهندسية .

ولفت رئيس المحكمة هيئة الدفاع عن مراعاة الحالة الصحية للواء ابو باشا .. واعد له كرسى امام هيئة المحكمة وسمحت له بالجلوس نظرا لحالته الصحية الثابتة فى التقرير الصحى .

### وبدأت المحكمة فى مناقشته

المحكمة : ما معلوماتك عن الحادث ؟

ابو باشا : فى يوم ٥ مايو ٨٧ تناولت الافطار بمنزل شقيقتى بالدقى .. وحوالى الساعة العاشرة والربع مساء .. عدت الى منزلى بشارع المراغى ولم يكن يرافقنى احد .. وكنت اقود سيارتى بنفسى بعد ان سمحت للسائق بان يتوجه ليتناول الافطار مع افراد اسرته .. وركنت السيارة واغلقت ابوابها وبدأت اتجه وظهرى للشارع الى باب العمارة

ولكنى فوجئت بزلزال خلفى وشفت شرارة نار من مدفع الى ولم اشعر بنصفى الاسفل وارتميت على الرصيف ووجدت كمية من الدماء بغزارة تسيل من جسدى وتصورت اننى اموت وقرأت اية الكرسى .. والشهادة قبل روحى ماتطلع .

المحكمة : متى كان ذلك ؟ ومالطريق الذى سلكته عند العودة من منزل شقيقتك ؟

ابو باشا : يوم الثلاثاء ٥ مايو الساعة مابين ١٠,١٥ أو ١٠,٢٠ رجعت من عندها من شارع الدقى الى شارع المتحف الزراعى الى شارع المراغى الذى اقيم فيه .. وكان حفيدى ( حيجى ) معاى ولكن القدر انقذه وعدت لوحدى

المحكمة : هل لاحظت ان سيارة ترقب خط سيرك ! وهل شاهدت مطلق الرصاص ؟

ابو باشا : لا .. لما نظرت خلفى شفت سيارة نصف نقل ينطلق منها الرصاص ولم اشاهد من يطلق الرصاص .

المحكمة : ماعدد الطلقات التى اطلقت عليك ؟

ابو باشا : لا استطيع تحديدها ولكن من حوالى ٧٠ او ٨٠ طلقة .

المحكمة : وهل تستطيع تحديد السلاح !

ابو باشا : قطعا سلاح الى .

المحكمة : هل لاحظت ان مصدر الاعيرة النارية متعدد ام مصدر واحد ؟

ابو باشا : انا سمعت مصدر واحد .

المحكمة : هل اصبت من اول دفعة رصاص ؟ وما الوضع الذى كنت عليه ؟

ابو باشا : ايوه ١٠٠٪ لاننى وقعت على الارض على طول .. كنت نايم على وشى

المحكمة بعد سقوطك على الارض الم تحاول استطلاع مصدر الرصاص ؟

ابو باشا : لم اكن استطيع ان ابص يمينى او شمالى لاننى سقطت بدون حراك .

المحكمة : كم عدد الطلقات التى اصابتك ؟ ومامقصد مطلق الرصاص ؟

ابو باشا : طلقة فى يدى الشمال وطلقة فى الفخذ .. ومطلق الرصاص يقصد اغتيالى .

المحكمة : ما الذى دفع الجانى لعدم اتمام الجريمة والاجهاز عليك ؟

ابو باشا : انا اتصور انه اعتقد اننى مت فعلا والتصور الثانى ان الحارس الخاص بى بدأ يبادله الرصاص واحتمال اصابة سائق سيارة الجناة .

المحكمة : هل تستطيع ان تحدد السبب وراء ارتكاب هذه الجريمة ؟

ابو باشا : فى تقديرى ان هذا مخطط ماشى منذ سنوات يقصد الاغتيالات بقصد تحقيق اهداف معينة وهو لايلتزم بالشرعية .. وللاسف الشديد يقنع بعض الشباب باستخدام





العنف وممارسة اسلوب الارهاب .

واذكر فى عام ١٩٨١ اننى قمت بدور اجهاض هذه الاعراض المتطرفة .. عندما اتخذت اسلوبا جديدا لمعاملة هذا التيار ومقارعة الفكر بالفكر والسن بالسن .. هذا الاسلوب كان كفيلا بان يجعل قيادات هذا التيار تتراجع وتراجع نفسها .

والحمد لله لاول مرة منذ بدء التطرف فى مصر منذ ٤٠ عاما متمثل فى كافة اشكال التطرف استخدمت اسلوب الحوار وبعد ان تولى الرئيس مبارك الحكم ايضا ظل اسلوب الحوار قائما .. وكان الهدف تحصين الشباب ضد هذا الفكر المتطرف وعندنا قران وسنة وفكر واستعنا بفقهاء المسلمين لمناقشة هؤلاء الشباب .

واضاف ابو باشا فى شهادته .. اننا بدأنا اسلوب الحوار بعد حادث اغتيال الرئيس السادات عندما بدأنا نتصل بالمتطرفين وعدد كبير منهم اقتنع باسلوب الحوار وتراجع عن افكاره .

## الانهيار الداخلى

وقال ابو باشا ان مصر لم تتعرض للانهيار الداخلى مثلما تعرضت له فى ١٩٨١ وكانت خطورة الانهيار كادت ان تودى بمصر وبالمجتمع كله وارجو من المحكمة ان تقدر معنى كلمة انهيار المجتمع كله .

المحكمة : هل تعتقد ان هناك جماعة متطرفة ؟

ابو باشا : ١٠٠٪ الجماعات تسمى نفسها باكثر من اسلوب ولكنها ترتبط بخيط واحد وفكر واحد وتنتهج اسلوب متطرف واحد .

المحكمة : اصيب فى حادث محاولة اغتيالك طفل يدعى شيرين .. اين كان موقعه بالنسبة لك ..؟

ابو باشا : لا اعرف لكن سمعت بعد الحادث ..

## النيابة والشاهد

وبدأ المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة بمناقشة الشاهد فسأل المحامى العام : اغتيالك كان هدفا وبالنسبة للواء النبوى ومكرم محمد احمد .. فى تقديرك ما هو الهدف من وراء تلك المحاولات الثلاثة ؟

ابو باشا : انا قلت ان محاولات الاغتيال تقصد هز استقرار مصر والتصدى لكل من يتصدى لهذا التيار المتطرف ولاسلوبه ولاهدافه سواء كان هذا التصدى سياسى او تصدى اعلامى وصحفى لمحاولة بث الرعب فى قلب اى صحفى او سياسى او امنى يتصدى لهم .. وضرب ابوباشا مثلا لحادث اغتيال الشيخ الذهبى عام ١٩٧٦ ..

النيابة : بماذا تقصد بالشرعية ؟

ابوباشا : قلت ان هناك قنوات شرعية وهناك ديمقراطية ومجلس شعب وصحافة واتحادات طلاب ونقابات واتحادات عمالية كلها قنوات شرعية لمقارعة الفكر بالفكر ..

النيابة : هل هناك بعض الوقائع التى تدلك على عدم الالتزام بالشرعية ؟

ابو باشا : محاولات اغتيال الرئيس السادات وجميع الوقائع التى نشرتها الصحف من محاولات الاغتيال التى تقصد هز الوحدة الوطنية فى مصر وخلخلة المجتمع المصرى

وسأل المحامى العام الشاهد قررت وانت فى موقع وزارة الداخلية ان الدولة اتجهت لاسلوب الحوار مع هؤلاء .. واشرت ان هذا الاسلوب قد افلح مع البعض ولم يفلح مع الاخرين .. ماهو تفسيرك لهذا ..

النيابة : فى تقديرى ان قيادات الجماعات المتطرفة هى التى ترفض الحوار لان لها اهداف اخرى بدليل مؤامرة ١٩٨١ المتهم فيها لم يكن مصريا وله ارتباط بدول خارجية وهناك تيارات خارجية لها اتصال بالتيارات الداخلية من اجل ( خلخلة ) الاقتصاد المصرى وهز الاستقرار والنظام وهز المجتمع المصرى ..

المحكمة : هل تعتقد ان محاولة اغتيالك وراءها قوة خارجية ؟

ابو باشا : لا انا مقلتش كده ولكن باقول ان القيادات لها ارتباطات خارجية

النيابة : ما ارد ان اكرره وفق ما قلت ان التطرف هو دعوة من الخارج ؟

ابو باشا : انا سأقول ان لها ارتباطات بالخارج .. والتطرف دعوة من الخارج موجهة للداخل

## التركيز على الشباب

النيابة : ولماذا التركيز على الشباب ؟

ابو باشا . لان الشباب هو الهدف وهو القاعدة العريضة وهو الممكن ان يتجاوب فى مثل هذه الامور ويعمل له غسيل مخ فى مثل هذه المحاولات ..

النيابة : هل يمكن ان تحكى لنا رحلة علاجك ومعاناتك من تأثير ذلك ؟

وهنا تدخل الدفاع فى مناقشة ساخنة يقول ان هذا خارج عن الموضوع ورفضت المحكمة توجيه السؤال الان اللواء ابو باشا بدأ يتحدث قائلا اننى اريد ان اوضح من من منطلق تقديس للعدالة واحتراما للمحكمة باننى تجاوزت نصائح الاطباء وانا اتحمل اى مشقة بالرغم من اننى اعانى من جلطات وارتدى ضغط واعصاب ساقى مقطوعة واعانى من ضمور فى الاعصاب وجلطات دم مستمرة لكنى تحاملت رغم نصائح الاطباء وجئت الى هنا ..

وقاطعته المحكمة وشكرته على هذه المبادرة والعودة ..

النيابة : وماذا قالت تقاريرك الطبية ؟

ابو باشا : قالت ان اعضاء قدمى بترت وقدمى سقط وفخذى به ٨ مسامير واحتمال اجراء عمليات جراحية اخرى واحتمال عملية تثبيت واجريت لى ٥ عمليات فى الخارج غير الكلى المتوقف والكبد المتوقف بالاضافة الى الذعر الذى اصاب اسرتى بعد ان تعرضت اكثر من مرة للموت ..

## الدفاع يناقش الشاهد

ثم بدأت هيئة الدفاع فى مناقشة الواء ابوباشا ..

الدفاع : بادىء ذى بدء نتمنى للوزير عاجل الشفاء ونأسف لما حدث له .. ونحن هنا لاندافع عن الارهاب كما تتصور النيابة او يتصور الاخرون .. لكننا ندافع عن اشخاص نعتقد براءتهم من الجريمة .

ثم سأل الدفاع الشاهد قائلا : قررت اجابتك الآن امام المحكمة انك لم تتبين انك مستهدف إلا بعد أن أطلق عليك الرصاص ..

كم من الوقت قد انقضى بين نزولك من السيارة .. وسماعك اطلاق النار ؟

ابو باشا : لم تتجاوز دقيقة . بس انا اخذت وقت فى ان اركن سيارتى ولكن لم تستغرق دقيقة من نزولى لباب السيارة ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٨٨

الدفاع : ما الحالة التى كنت عليها بعد النزول من السيارة ؟

ابو باشا : كنت ماشيا فى اتجاه العمارة سكنى حتى بلغت الرصيف

الدفاع : هل أطلقت عليك النيران وانت على هذه الحالة من الاستقامة والانتصاب

ابوباشا : ما الذى حال بين الجانى ( مطلق الرصاص ) وبين اطلاق النار عليك فى مقتلك فى النصف الاعلى من جسدك ؟

الشاهد : كل الوقائع تقول ان الجانى تصور اننى لازلت داخل السيارة بدرجة ان الجزء الرئيسى من الدفعة الاولى وجهت للسيارة

والعامل الثانى اننى كنت اسير فى ممر ضيق بين سيارتين .

الدفاع : هل يعنى هذا .. ان الجانى لم يكن قد تبين نزولك من السيارة ؟

الشاهد · الجانى بالتأكيد ومائة فى المائة رصد حركتى وعرف اننى وصلت وبدأت اركن السيارة . وجاء من الاتجاه العكسى وبدأ يطلق الرصاص وهو يتصور اننى نزلت من السيارة

## الجهات الخارجية

الدفاع : قررت ان محاولة اغتيالك قصد بها هز استقرار مصر . وان هناك جهات اخرى فى الخارج على صلة بمن حاولوا اغتيالك ليحققوا ( هز ) استقرار مصر ..

هل تذكر جهة واحدة تتصل بهذه الاتجاهات التى اسميتها جهات متطرفة .

ابوباشا : قلت ان بعض الجهات الخارجية لها مصلحة لزعزعة الاستقرار داخل مصر ..

ومن الممكن القول بأنها ايران اوليبيا اوحزب التحرير الاسلامى ..

الدفاع : بوصفك كنت وزيرا للداخلية .. هل توصل وزير من قبلك اومن بعدك الى قيام ممن تسميهم المتطرفين بايران اوليبيا ..

ابوباشا : سالم الرحال على ما اذكر له دور مؤثر .

الدفاع : لم يكن سالم الرحال متهم اول فى الجهاد .

وتواصل المحكمة جلساتها غدا الثلاثاء لاستكمال شهادة ٤ من شهود الاثبات

## ■ أبو باشا فى قضية « الناجون من النار »

# المتهمون قصدوا اغتيالى من خلال مخطط لهز استقرار البلد وبث الارهاب

فى جلسة ساخنة امس استمعت محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » على مدى ٥ ساعات الى شهادة اللواء حسن ابو باشا فى قضية « الناجون من النار » قال ابو باشا ان المتهمين قصدوا اغتياله وانه احس بزلزال ونطق بالشهادة عقب اطلاق الرصاص عليه لانه ايقين انه ميت لامحالة وقال أن هناك مخططا منذ سنوات لتحقيق اغراض معينة من جانب بعض الجماعات التى لا تلتزم بالشرعية واقناع بعض الشباب بالعنف وممارسة الجريمة واضاف انه لاول مرة منذ ٤٠ عاما يواجه الفكر بالفكر لان اسلوب الحوار ومقارنة الفكرة بالفكرة كفيل بمواجهة التيارات المتطرفة بالاضافة لتحصين الشباب من التطرف لكن هناك قيادات ارهابية ترفض التعامل بالحوار لان لهم اهدافا اخرى لاتتم الا بالاغتيال ومن خلال المدفع والقنبلة وهدفها هز استقرار البلد وبث الارهاب ومقاومة من يتصدى لفكرهم المتطرف ولايمكن ان يطلق عليهم اسلاميون او دينيون لاننا كلنا مسلمون .

ونفى ابو باشا مازعمه البعض من انه وطىء المصحف بقدمه وقال انه ادعاء كاذب





□ أبوباشا يدلى بشهادته فى قضية « الناجون من النار » :

# فوجئت بزلزال خلفى فتلوت الشهادة لأنى أدركت أنى ميت لا محالة

## هناك قيادات إرهابية ترفض التعامل بالحوار ولا تتعامل إلا بالجريمة

في جلستها الثامنة استمعت محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » الى شاهد الاثبات الاول اللواء حسن ابوباشا نائب رئيس الوزراء الاسبق ووزير الداخلية والحكم المحلى الاسبق والتى حالت ظروفه الصحية دون سماع شهادته فى اولى جلسات قضية « الناجون من النار » حيث حضر اللواء ابوباشا فى التاسعة من صباح امس وسط اجراءات امنية مشددة وعادت السيارات المدرعة التى تحيط باسوار ارض المعارض كما تم استخدام اجهزة الكشف عن الاسلحة .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها فى العاشرة والنصف برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وبحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد عرفة رئيس النيابة وهشام سمير واحمد الشريف وكلاء النيابة وبأمانة سر حسين طنطاوى وجمال العسال ومحمود ابوحمد وطاهر محرم ومحمود همام ونبيل عثمان حيث لفت رئيس المحكمة نظر المحامين الى ان مواعيد بدء الجلسات الساعة العاشرة صباحا .

المحكمة : : ما معلوماتك عن الحادث ؟ .

ابوباشا : فى يوم الثلاثاء ٥ مايو من العام الماضى ١٩٨٧ كنت اتناول طعام الافطار لدى كريمتى وعدت الى منزلى فى حوالى العاشرة والثلث مساء وبعد ان ركنت سيارتى ونزلت من الباب واعطيت ظهرى للشارع متجها لمدخل العمارة وبعد خطوتين فقط فوجئت بزلزال فلمحت شررا صادرا من مدفع رشاش . ولم أشعر بنصفى الاسفل وسقطت على الارض واستمر وابل الرصاص المنهمر وادركت بأننى ميت لا محالة وتلوت الشهادة وقرأت آية الكرسى قبل ان اموت وبعد دقيقتين انتهى اطلاق الرصاص والناس تجمعوا وحملونى فى سيارة ١٢٨ الى مستشفى الشرطة وبدأت اجراءات العلاج .

المحكمة : هل كنت تقود سيارتك بنفسك ؟ .

ابوباشا : نعم كنت اقودها بنفسى لاننى طلبت من السائق ان يفطر مع اولاده فى ذلك اليوم لتناولى الافطار مع كريمتى .

المحكمة : هل شاهدت مطلق الرصاص ؟ .

ابوباشا : لا .. لم اشاهده .

المحكمة : هل تبينت عددهم ؟ .

ابوباشا : لا .

المحكمة : ما عدد الطلقات التى اطلقت عليك ؟ .

ابوباشا : عدد غير معلوم ولم استطع تحديدها .

المحكمة : وهل تستطيع تحديد السلاح المستخدم ؟ .

ابوباشا : سلاح آلى قطعا .

المحكمة : هل لاحظت ان مصدر الاعيرة متعدد ام مصدر واحد ؟ .

ابوباشا : انا سمعت مصدرا واحدا وهى طلقات المدفع الرشاش .

المحكمة : هل اصبت من اول دفعة ؟ .

ابوباشا : نعم .. لاننى وقعت على الارض مباشرة .

وقال ابو باشا انه لم يفقد وعيه عقب الاصابة .. الا انه لاحظ كمية دماء غزيرة تنزف منه فتصور انه مات وقال انه كان نائما على وجهه ـ ونصف جسمه اسفل السيارة ولم يحاول ان يستطلع مصدر الأعيرة النارية لانه كان فى وضع الذى يحتضر .. وكل مايهمه ان ينطق بالشهادة . وقد اصيب بطلقة فى يده الشمال واخرى فى فخذه .. واكد ان الجانى كان يقصد اغتياله ولكن الذى منعه من اتمام جريمته اعتقاده بوفاته .. وانه علم بعد ذلك أن أحد الحرس كان موجود واطلق خمس طلقات فمنعه من الاقتراب منه لاتمام عملية الاغتيال ولان سائق السيارة نصف النقل تحرك بالسيارة ومطلق الاعيرة لحق به وقال الشاهد انه يعتقد ان دور الحارس كان دورا هاما جدا لانه استطاع أن يبعد الجانى عنه .

المحكمة : هل تستطيع ان تعلل ارتكاب الجريمة فى هذا التوقيت بالذات وانت فى خارج السلطه ؟

ابو باشا : فى تقديرى أن هذا مخطط من سنوات ليحقق اغراضا معينة ولايلتزم بالشرعية ويقنع بعض الشباب بالعنف وممارسة الجريمة وأنهم تصوروا أننى قمت بدور فى أحداث عام ٨١ التى استهدفت تقويض المجتمع المصرى واجهاض هذه المؤامرة وهذا يدفعهم الى أن يقتنعوا بفكر واحد ومنطق واحد وانا فى تصورى أن اسلوب الحوار ومقارعة

تابع الجلسة :

سمير السروجى

مريد صبحى

الفكرة بالفكرة والسند بالسند كفيل ان يراجع هذا التيار افكاره ودوره لان اى انسان يحافظ على مجتمع مسلم يهمه ان يكون هناك سند صحيح .

وانه منذ تعرضنا للعنف ومنذ تولى مبارك مهامه هناك اسلوب جديد وهو الحوار فى مقارعة هذه التيارات فى السجون والمساجد والجمعيات والصحف وكان الهدف أننا نحض الشباب بالبعد عن التطرف واذا كان هناك وجهات نظر فهناك القرآن والسنة والفقه وهذه البرامج دعى اليها كبار فقهاء المسلمين واستطيع ان اقول أنه لاول مرة منذ اربعين سنة يواجه هذا الفكر بالفكر والحوار بالحوار وأن هذا الوضع أفضل لهذه التيارات الدينية ولكن يبدو أن هناك من التيارات من يرفض التعامل بالفكر والحوار وان هذه التيارات لها اهداف أخرى لاتتم الا بالاغتيال والقتل والقنبلة والمدفع وهذا التيار يعتنقه بعض قيادات الارهاب وان مصر لم تتعرض مثلما تعرضت عام ٨١ وكادت تؤدى لانهيار المجتمع المصرى باكمله وارجو من المحكمة ان تقدر كلمة انهيار مجتمع اقتصاديا واجتماعيا وخاصة بعد اغتيال السادات ومئات رجال الامن ومع ذلك لم يكن بالمعتقل اكثر من مائة شخص على اكثر تقدير

**المحكمة** : هل تعتقد أن هناك جماعة معينة

**ابو باشا** : نعم ١٠٠٪ وهناك أسماء مختلفة لهذه الجماعات يربطها وحدة الفكر والهدف ولا اقول جماعة اسلامية أو دينية فكلنا مسلمون ، وإنما جماعات متطرفة .

**المحكمة** : هل يوجد نزاع بينك وبين أحد ؟

**ابو باشا** : اطلاقا لايوجد اى نزاع او ضغائن

**المستشار ماهر الجندى** : ماهو الهدف من وراء المحاولات الثلاث .

**ابو باشا** : انا قلت الهدف بالنسبة لاغتيالى أما بالنسبة لمكرم محمد احمد والنبوى يؤكد المعنى الذى قلته وهو هز استقرار البلد وبث الارهاب ومقاومة من يتصدى لهذا الفكر حتى لمجرد التصدى الاعلامى والصحفى كما حدث لاغتيال الشيخ الذهبى عام ٧٦ .

**النيابة** : نريد تفصيلا أوفى لعبارة أن هذا التنظيم لايلتزم بالشرعية .

**ابو باشا** : هناك مؤسسات شرعية وهناك صحافة وديمقراطية وجمعيات دينية واتحادات طلبة وعمال ومجلس شعب ومئات من القنوات الشرعية لمقارعة الفكرة بالفكرة واهتمام عدد من الجمعيات الدينية لتقويم سلوك ومفهوم اى انسان أما أن نترك هذا كله ونقيم تنظيمات سرية وندبر بقنبلة ومدفع وديناميت هذا ما اقصده بعدم الالتزام بالشرعية لتقويض المجتمع وفرض وضع اجتماعى بالقوه .

وقال أن هناك من يؤمن بالعنف والارهاب ويندس بين الشباب فى بعض القضايا الهامة من غير المصريين لتحقيق اهدافهم وقال المستشار ماهر الجندى المحامى العام بان الشاهد لجأ لاسلوب الحوار مع بعض المتطرفين فاستعان بأهل الدين والعلم ورد الشاهد بانه مواطن مسلم يؤمن تماما بالمجتمع الاسلامى على الاسس التى تتفق مع الشريعة الاسلامية فى التصدى للفكر المتطرف وانه اول من بدأ الحوار معهم فى السجون . واضاف ابو باشا بأن الشريعة الاسلامية مطبقة فى مصر من خلال القانون المدنى وقانون الاجراءات .. وانني كنت مقتنعا بانه لا يمكن لأحد ان يعتدى على لاننى بدأت نظام الحوار لأول مرة وانما هناك من يصر على اسلوب العنف حيث ان بعض القيادات ترفض منطق الحوار وسبق ان قتل الشيخ الذهبى بسبب رأى قاله . وأن بعض المسميات التى تقتنع بفكر الارهاب جماعة التكفير والهجرة وجماعة الجهاد .

وعقب ذلك طلب الدفاع التنازل عن سماع شهادة الشاهد السادس اسامة طه لكن المستشار ماهر الجندى المحامى العام تمسك بسماع جميع شهود الاثبات وقررت المحكمة استكمال سماع الشهود غدا الثلاثاء □




المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


## فى قضية « الناجون من النار »

# شهادة أبو باشا تحدد ملامح الارهاب والتطرف

## • المدفع والقنبلة بدلا من الحوار

• سيد عبد القادر

من هم المتطرفون الحقيقيون الذين يحملون الدين شعارا - وهم بقصد او بدون قصد - يدورون فى فلك لعبة الإرهاب العالمى الذى يتخذ الدين كاحد وسائله فى منطقتنا ..؟ ومن الذين يقفون وراءهم ويمولونهم ..؟ ولماذا يرفض هؤلاء المتطرفون لغة العقل والحوار الهادىء .. ويفضلون عليه لغة الرصاص .. والقتل ؟ وكيف يختارون الشخصيات التى يصوبون نحوها رصاصاتهم ؟

كل هذه التساؤلات التى تثور منذ سنوات مع انتشار الجماعات المتطرفة وجدت من يجيب عليها من نظرة دقيقة ورؤية شاملة تبلورت من خلال المتابعة الدقيقة والمعايشة والتجربة .. وذلك فى الجلسات الاخيرة فى محاكمات تنظيم « الناجون من النار » المتهم بالمحاولات الثلاثة الفاشلة لكل من النبوى اسماعيل وحسن ابو باشا ومكرم محمد احمد والتى كان ابطالها هم نفس الأشخاص الذين كانوا هدفا للاغتيال : حيث اجابوا فى شهاداتهم التى امتدت على مدى ثلاث جلسات - استغرقت اكثر من ١٣ ساعة - على كل هذه التساؤلات .

وضع اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الأسبق والشاهد الأول فى قضية الناجون من النار النقاط فوق الحروف بشهادته التى ادلى بها على مدى اكثر من اربع ساعات كاملة امام المحكمة هذا الأسبوع .. حيث اكمل رسم الصورة التى وضع ملامحها كل من النبوى اسماعيل وزير الداخلية السابق ( الشاهد الثالث ) ومكرم محمد احمد ( الشاهد الثانى ) وهم الثلاثة الذين كانوا هدفا لمحاولات الاغتيال الثلاثة المتهم فيها اعضاء هذا التنظيم ..

اكد اللواء ابو باشا فى شهادته - كما اكد النبوى ومكرم - على ان محاولات اغتيالهم جرت من قبل الجماعات المتطرفة التى تعمل وفق مخطط شامل لضرب الاستقرار وزعزعة الثقة بالنظام القائم .. وان هذه الجماعات مخترقة من الخارج بواسطة افراد غير مصريين يقومون بتجنيد بعض شبابنا وان احدهم هو الذى اسس تنظيم الجهاد ( سالم الرحال ) والأخر هو الذى قاد عملية الهجوم على الكلية الفنية العسكرية علم ٧٦ ( صالح سرية ) .. وان هنك معلومات مؤكدة على ان التنظيمات الدينية المتطرفة تتلقى تمويلا من ليبيا وإيران وجيش التحرير الإسلامى ..

فى شهادة اللواء حسن ابو باشا الذى ادلى بها وهو جالس على مقعد حيث لايزال يعانى من إصابته نتيجة محاولة اغتياله الفاشلة مساء يوم ٥ مايو ١٩٨٧ ولا يزال يعانى من تمزق اعصاب قدمه وضمور عضلات القدم .. ويحتاج لعملية جراحية - غير الخمس جراحات الاخرى - لتثبيت مفصل القدم اتفق مع ما قاله اللواء النبوى اسماعيل من ان مايدور فى مصر هو حلقة من سلسلة متصلة فى العالم هى سلسلة الإرهاب التى تمولها وتزكى نارها كل من ليبيا وإيران .

وإذا كان النبوى قد قال انه اسس وجهة نظره على ان وراء اغتياله جماعات متطرفة على اساس معرفته بسيكولوجية هؤلاء الجناة ومن خلال متابعته لهم والاسلوب الذى ارتكب به الحادث ..

حيث ان الواقع يشهد ان هذه استراتيجية تهدف لتحويل المجتمع الى مجتمع خمينى يهدف إلى إرهاب المسئولين بالشرطة لتحييدهم وتهديدهم بانهم سيتعقبونهم بالقتل ولو بعد خروجهم من المسئولية .. فقد قال اللواء ابو باشا :

— إن هذا خط مستمر منذ سنوات فالتيار المتطرف لايلتزم بالشرعية ويتعامل شبابه بالعنف والإرهاب وقد تصور انه كان لى دور فى مؤامرة ١٩٨١ واجهاضها ولقد كنت اتصور ان اسلوب الحوار الذى أجريناه مع المتهمين المتطرفين سيجعلهم يعيدون حساباتهم .. وتاريخ الاغتيالات يعود إلى اربعين عاما وإن هدفهم من هذا هو ضرب الاستقرار فى البلد ونشر الإرهاب واستعماله ضد من يتصدى لهم سواء بالشرعية او القانون او بالكلمة والكتابة مثل الاستاذ مكرم محمد احمد .. وكذلك الشيخ الذهبى .. وهذا هو اسلوب الجماعات المتطرفة التى لاترى العمل من خلال المؤسسات والقنوات الشرعية . ولقد بدا الحوار فى عهد الرئيس حسنى مبارك مع الشباب المتطرف فى السجون والتجمعات وكان يقوم به نخبة من افقه فقهاء رجال الدين فى مصر .. يناقشونهم باسلوب دينى ومقارعة الحجة بالحجة . ومازالت اللقاءات والحوارات مستمرة . ولم يكن يدور بخلدى ان اكون احد اهداف هذه الجماعات وانا كنت اول من نادى بعملية الحوار الدينى .. وكثيرون من الشباب اقتنعوا وتركوا الجماعات ولكن القيادات المتزمتة هى التى مازالت ترى ان الاسلوب هو المدفع والقنبلة .

## المدفع والقنبلة .. بدلا من الحوار

وقال ابو باشا : ان هناك مؤسسات شرعية وصحافة واتحادات عمال وطلاب ومثلت الجمعيات الدينية .. كل هذه المؤسسات تسهم فى الحوار الديمقراطى ولكن ان نترك هذا كله . ونفرض بالمدفع والقنبلة والديناميت هذه هى عدم الشرعية والامثلة هى محاولات الاغتيالات الثلاثة الاخيرة لى وللاخ اللواء النبوى اسماعيل ومكرم محمد احمد وهذا يؤكد استمرار البعض فى تمسكه باسلوب الرفض لكل القنوات .

وبخصوص تمويل هذه الجماعات كان اللواء النبوى اسماعيل قد ذكر فى شهادته التى ادلى بها منذ حوالى اسبوعين ان هذا التنظيم ارهابى متطرف امتدادا لتنظيمات سابقة تتلقى افكارا وتعليمات من الخمينى وتمولها ليبيا بهدف زعزعة الاستقرار وتقويض الامن وقلب نظام الحكم فى البلاد والاستيلاء على السلطة واشاعة الفوضى فى البلاد .. واذكر فى تنظيمات سابقة وضعت اجهزة الامن يدها على ادلة تؤكد اتصالهم بالخارج وتلقى تمويلا خارجيا وقد تم ضبط مبالغ معهم بالفعل .. والاولاد دول حالتهم المادية معروفة لنا جميعا تحت المتوسط فمن اين السيارات والبنادق الآلية ويصل سعر الواحدة إلى اكثر من الفى جنيه .. يبقى فى تقديرى ان ليبيا تمول بالمال وايران تمولهم بالفكر .

وقد اكد اللواء ابو باشا على هذا المعنى حيث قال : انا مؤمن بان البعض له علاقات خارجية والمتهم الاول فى قضية ٨١ لم يكن مصريا ومن المؤكد ان لهم اتصالات خارجية فهناك فى خارج مصر من يحاول هدم مصر وضرب استقرارها وتقويض اقتصادها ويعملون من خلال الشباب بالذات لان الشباب هو الفئة التى يمكن التاثير عليها .. والجهات التى يهمها ان تقوض مجتمعنا واقتصادنا لابد ان يكون لها اعوان فى الداخل .. وانا اعتقد ان هذه الجهات يمكن ان تكون ليبيا وإيران او حزب التحرير الإسلامى .

وقال ابو باشا اننى لا يمكن ان اقول ان الشباب المصرى عميل وإنما قد ممكن ان يندس خلاله بعض العملاء ويكون مثل هؤلاء الاشخاص حلقات اتصال بالخارج كى يعززوا النشاط فى الداخل ..

وهنا قال الدكتور عبد الحليم مندور المحامى رئيس هيئة الدفاع .. نحن نعتز بشهادة السيد الوزير وهذا لانك تنزه الشباب المصرى من ان يكون عميلا بالخارج وان الذين اعتدوا عليك من هذا الجانب .

## مناورات الدفاع

وحول تحديد هوية هذه الجماعات كان اللواء النبوى اسماعيل قد ذكر فى شهادته انه بمجرد محاولة اغتياله توقع ان يكون وراء المحاولة تنظيم الجهاد او احد فروعه او مشتقاته فهو خط استراتيجى واحد لتكفير المجتمع ... اتكلم عن فكر عريض واسع ... يخطط لها وتنفذ بتعليمات ... المجتمع والاستيلاء على السلطة ... اى مسمى يمكن ان يخرج الى ... متطرف .. وانا اؤكد انها ... بغض النظر عن الاشخاص



المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٨٨

وقال اللواء ابو باشا : ان المقصود بالتيار المتطرف هو التيار الذى يؤمن ويقتنع بان المدفع والديناميت هما السبيل لتحقيق اهدافه ويرفض الحوار ويرفض القنوات الشرعية ..

والجماعة التى حاولت اغتيالى اقول انها جماعة متطرفة ولا احب ان اقول انها جماعة دينية لاننا جميعا متدينون والحمد لله .. وهذه الجماعات المتطرفة تسمى نفسها باسماء مختلفة ولكنها ترتبط فى الفكر والهدف .

وهناك فعلا مجموعات مرتبطة بليبيا وإيران .. وحزب التحرير الإسلامى ولهم قنوات اتصال بالمتطرفين .

وكما حاول الدفاع ان يقول : فى محاولاته المستميتة لرد التهمة عن اعضاء التنظيم - ان الباعث وراء محاولة اغتيال اللواء النبوى قد يكون خلافا بينه وبين احد وحاول التلميح بخلافات قد تكون بينه وبين بعض الضباط او الجنود .. كما حاول ان يثير خلافا على قطعة ارض قيل ان السيدة قرينته تمتلكها وهى محل نزاع امام القضاء".. حاول الدفاع ايضا ان يثير قضية التعذيب المنظورة امام القضاء حاليا والتى يتهم فيها ١١ فردا اللواء ابو باشا .. واعترضت النيابة على الحديث عن هذه القضية لانها لا تزال منظورة امام القضاء ..

لكن اللواء ابو باشا اراد ان يجيب .. قال :

لا اتصور ان المحاكمة نفسها مرتبطة بقضية التعذيب لكن لها هدف عام آخر له صلة باهداف سياسية تهدف إلى هدم المؤسسات الشرعية وهذا الاستقرار فى البلد ..

وقال : لم تصدر ضدى احكام جنائية فى قضية تعذيب وانما صدر حكم مدنى يلزمنى بتعويض قدره الفا جنيه فى عهد الرئيس السابق وقال : الذى ادعى انى قمت بتعذيبه يعلم انه كاذب ولا يمكن ذلك .

وقد رفضت المحكمة توجيه الدفاع سؤال للشاهد اللواء ابو باشا حول ما إدعاه احد اعضاء الجماعات المتطرفة من انه وطأ المصحف تحت قدمه ولكن ابو باشا اصر على ان يجيب على السؤال وقال : ان هذا الكلام إدعاء كاذب وحقير ويجب على الصحافة الا تاخذ هذا الكلام من اى شخص واضاف انه حج بيت الله مرتين وادى العمرة فكيف يدوس القرآن الكريم .

## سيناريو الاغتيال

روى ابو باشا امام اللحظات الرهيبة فى حياته اثناء محاولة الاغتيال الفاشلة .. فقال :

فى ٥ مايو ٨٧ تناولت الإفطار خارج المنزل وعدت حوالى الساعة ١٠و١٠ دقائق .. وتركت سيارتى وبدات اتجه إلى شقتى .. فوجئت بزلزال ورائى ورايت شرارة نار من المدفع الذى يطلق الرصاص .. لم اشعر بنصف جسدى الاسفل ولا حظت دماء غزيرة .. وقرات الشهادة قبل صعود روحى وآيات من القرآن .. بعدها تجمع الناس واخذونى إلى المستشفى وبدات اجراءات الإسعاف ..

وقال انه لم يشاهد مطلق الاعيرة النارية لان وجهه كان فى اتجاه باب العمارة وانه قدر الطلقات التى اطلقت بحوالى ٧٠ او ٨٠ طلقة .. وانه لم يستطع معرفة نوع السلاح إلا انه سلاح آلى .. وانه كان هناك مصدر واحد للنيران . قال انه سقط فى الحال على وجهه .

وسئل ابو باشا من الدفاع : ما الذى حال بين الجانى وبين اطلاق النار فى مقتلك وهو الجزء الأعلى من جسدك .. فقال : الجانى تصور اننى مازلت داخل السيارة واعتقد ان تركيزه كان على السيارة وانا كنت ماشيا فى ممر ضيق بين سيارتين وهما اللتان كانتا سبب حمايتى من اطلاق النيران .

وساله الدفاع : هل لم تفكر وقت اطلاق الرصاص عليك فى تحديد من اطلق النار عليك ؟ فقال : انا كنت احتضر ولم افكر فى شىء وارجو الا نتعرض لموضوع ضرب النار وتعيش التجربة القاسية التى عشتها ورايت الموت .

## صور من الجلسة

● سمح المستشار عمر العطيفى رئيس المحكمة للواء ابو باشا بان يدلى بشهادته وهو جالس نظرا لحالته الصحية ..

● كان ابو باشا محاطا بحراسة مشددة اثناء تحركه .. وحتى اثناء جلوسه للشهادة كان يحيط به اربعة حراس .. وكان يتكىء على عكاز .. ويرتدى بدلة كحلية اللون مقلمة .. وكانت نبرة صوته هادئة .. ولكنها كانت واثقة .. وكلماته محددة .

● عندما تعطل الميكروفون الذى يتحدث فيه اعضاء هيئة الدفاع .. قام المستشار ماهر الجندى ممثل الادعاء بمناولة المحامين الميكروفون الخاص به .. وعلى الفور علق رئيس المحكمة .. « خدوا ميكروفون النيابة علشان ما تعترضش على اسئلتكم » وكانت النيابة قد اعترضت على عدة اسئلة منها « هل تم تعذيب احد المتهمين فى السجون فى عهد سيادتك » ولكن ابو باشا يصر على الإجابة فترفض المحكمة على اساس ان هناك قضية منظورة .. وسؤال آخر « هل سبق ان اعتديت او اشتركت فى تعذيب احد اثناء عملك كرجل امن » و « الم يصدر قراركم بإحالة احد مفتشى السجون إلى المعاش لابلاغكم عن التعذيب »

● بسماع شهادة ابو باشا يصل عدد الشهود الذين ادلوا بشهادتهم امام المحكمة تسعة شهود من بين ٥٦ شاهد إثبات مطلوبين للمثول امام المحكمة ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٨٨

# سماع ٧ شهود اثبات في قضية «الناجون من النار» غدا

## الجناة سرقوا سيارة المحافظة وغيروا لونها واستعملوها في جريمة أبو باشا

استمعت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء أمس فى قضية الناجون من النار لثلاثة شهود اثبات .. أحدهم مهندس من جيران اللواء حسن أبو باشا والثاني سائق السيارة نصف النقل التي سرقها الجناة واستعملوها في محاولة اغتيال أبو باشا بعد تغيير لونها ومعالمها ورفعت لوحاتها المعدنية .. وضبطت الأوراق المسروقة منها في الخرقانية .. والثالث رئيس مجموعة مكافحة السيارات بالجيزة .. وقررت المحكمة تاجيل الجلسة لباكر ( الخميس ) لسماع ٧ شهود وأمرت بالقبض على شاهد الاثبات السابع لتخلفه عن الحضور بجلسة أمس .. ووافقت المحكمة على السماح بادخال الطعام للمتهمين في المحكمة وفى السجن ..

عقدت المحكمة في الساعة الحادية عشرة وقال رئيس المحكمة أن المحكمة تلفت النظر للمرة الثالثة أن موعد عقد الجلسات هو الساعة العاشرة لان شهر رمضان قد انتهى .. ولم يكن قد حضر سوى ثلاثة محامين ..

وأمر رئيس المحكمة بالنداء على الشاهد السادس المهندس أسامه طه دنانة .. وبعد أن حلف اليمين سأله رئيس المحكمة عن معلوماته عن حادث الشروع في قتل اللواء حسن أبو باشا فقال الشاهد .. انه يسكن في الدور السادس بالعمارة التي يسكنها اللواء حسن أبو باشا .. وأنه كان في حجرته عندما سمع اطلاق النار .. وأنه تردد في الخروج الى البلكونة والجيران أبلغوه بان اللواء حسن أبو باشا انضرب بالنار وأن وليد ابنه في الشارع .. ولما خرج البلكونة وشاهد سيارة نصف نقل تتحرك ولحق ولحق بها الجاني الذى أطلق الرصاص وكان يرتدى جلبابا أبيض وكان يحمل مدفعا رشاشا وفتح باب العربية وركب جنب السائق .. وانه ارتدى الروب ونزل ليستطلع الامر لان ابنه وليد كان في الشارع كما أبلغه الجيران فعرف من الناس أن ابنه وليد نقل طفلا أصيب على رصيف الاتحاد الاشتراكى أثناء الحادث .. وانه شاهد بركة دماء كبيرة في المكان الذى سقط فيه أبو باشا .. وكانوا نقلوه للمستشفى .. وقال الشاهد انه لا يستطيع تحديد ملامح الجانى لانه يقيم في الدور السادس .. ولا يستطيع تحديد نوع السلاح الذى استعمله الجانى .. كذلك لا يستطيع حصر عدد الاعيرة النارية التى أطلقت .. وأجاب الشاهد على اسئلة المحكمة والدفاع وجاء في اجابته أنه لم يستطع تحديد ملامح الجانى لبعد المسافة من الدور السادس والشارع وان نظره ضعيف .. وانه لم يعرف أن باب معمل المصل واللقاح كان مفتوحا وقت الحادث أم لا ..

### سيارة المحافظة

ونودى على الشاهد الثامن محمد عبد الحميد على مدير ادارة المركبات بمحافظة الجيزة .. وبعد أن حلف اليمين سأله رئيس المحكمة عن معلوماته فقال ان السيارة رقم ٧١ محافظة الجيزة ملك المحافظة كنت قد تركتها أمام منزلى في الساعة الواحدة صباحا يوم ٨٧/٤/٤ لانه كان مرهق جدا لعمله طول اليوم في أعمال الانتخابات .. وانه لم يجد السيارة عند نزوله في الساعة السابعة صباحا يوم ٤/٥ فابلغ الشرطة والمحافظة بسرقة السيارة .. وفى ٨٧/٥/٩ أبلغته ادارة مكافحة سرقة السيارات بمديرية أمن الجيزة بضبط السيارة ..

وقال الشاهد ان السيارة عهدته الشخصية .. وان المفروض ان تودع السيارة في جراج المحافظة .. ولكن في هذه الليلة كان تعبان فترك السيارة أمام منزله لأنه كان ممكن يطلبوه في أى وقت للمحافظة .. وانه سبق ان ترك السيارة أمام منزله كثيرا حسب ظروف العمل لانه يقود السيارة بنفسه بسبب قلة السائقين وان سكرتير عام محافظة الجيزة وافق على قيادته للسيارة بنفسه ..

### لون السيارة

وقال ان السيارة ماركة داتسون نيسان رقم ٧١ لونها أحمر .. وانه تعرف على السيارة بعد ضبطها ولكنه لاحظ أن لون السيارة تغير من الاحمر الى الأزرق .. وكانت السيارة بدون لوحات معدنية .. وانه شاهد آثار طلقات نارية في الباب الأيسر للسيارة وهو الباب الخاص بسائق السيارة .. وانه اكتشف سرقة العجلة الاحتياطية ( الاستبن ) وجهاز تسجيل وأوراق خاصة به ورخصة القيادة ورخصة السيارة وبطاقته العائلية وبطاقة التموين .. وقال أن هذه المتعلقات سلموها له في النيابة بعد أن تم ضبطها .. وأنه لا يعرف أين تم ضبط هذه الأشياء .. ولكنه يعرف أن السيارة ضبطت في البراجيل عند أوسيم وأحضروها الى مديرية أمن الجيزة وكانت مغطاة بغطاء قماش . ولاحظ أن لون السيارة قد تغير وسرقة الاستبن والمسجل .. كما لاحظ أن قطعة من جلد المقعد منزوعة .. وقال الشاهد ردا على أسئلة الدفاع أنه أبلغ ان السيارة سرقت من شارع مجاور للمحافظة وأخفى أنها سرقت من أمام منزله تلافيا للمسئولية .. لان مرتبه ٥٥ جنيها .. وأنه خشى أن يخصم ثمنها من مرتبه .. وأنه أبلغ قسم بولاق الدكرور لان مسكنه والمحافظة يتبعان قسم بولاق الدكرور ..



المصدر : الأخبار




التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٨٨


## الشاهد التاسع

ونودى على الشاهد التاسع المقدم جاد جميل يوسف رئيس قسم مكافحة سرقات السيارات بمديرية أمن الجيزة .. وبعد أن حلف اليمين سألته المحكمة عن معلوماته فقال : انه أخطر بتاريخ ٥/٤/٨٧ من قسم بولاق الدكرور بسرقة السيارة رقم ٧١ التابعة لمحافظة الجيزة المسلمة لمحمد عبد الحميد على والمقيد البلاغ بسرقتها برقم ٣٤٢٢ جنح قسم بولاق الدكرور .. وهى سيارة داتسون نيسان ١٨٠٠ زرقاء اللون ..

تابع الجلسة :


محمد زعزع

علاء رزق

محمد صلاح الزهار


وان السيارة ضبطت فى أحد الطرق الفرعية وهو طريق ( برطس - البراجيل ) .. وتم رفع رقم الموتور والشاسيه ووجدت مطابقة لأرقام السيارة المسروقة من المحافظة مع اختلاف اللون .. فقد وجدت السيارة زرقاء اللون وتبين من الرجوع للشركة التى وردت السيارة للمحافظة أن لونها الأصلى أحمر .. كما تبين أنهم أضافوا تعليبة لجوانب السيارة من الحديد والسكريتال بعد سرقتها حيث لم تكن موجودة أصلا عند تشغيلها فى المحافظة .. كما لوحظ اختفاء بعض الأوراق الشخصية الخاصة بمحمد عبد الحميد على والمسجل واستبن السيارة .. ولوحظ وجود آثار طلقات نارية على الجانب الأيسر للسيارة ناحية السائق ..

وهنا صاح بعض المتهمين من داخل الأقفاص بأن الشرطة منعت أسرهم من تقديم الطعام الذى أحضروه لهم ..

وقال الشاهد أنه تبين له من التحقيق ان السيارة سرقت من شارع عبد الرازق مصطفى من أمام مسكن المبلغ بسرقتها وهو مدير المركبات بمحافظة الجيزة ..

وقال اجابة على أسئلة الدفاع انه علم أن الاشياء التى سرقت من السيارة تم ضبطها فى قرية الخرقانية .. وان السيارة تمت معاينتها بمعرفة خبراء المعمل الجنائى .. وقرر الشاهد أنه لا يعرف اذا كان تحقيقا قد أجرى فى المحافظة عن سرقة السيارة أم لا .. لأن ذلك لا يعنيه ولا يدخل فى دائرة اختصاصه كضابط فى ادارة البحث الجنائى بمديرية أمن الجيزة ويرأس مجموعة سرقات السيارات ..

وقال الضابط الشاهد أن المحضر عن الابلاغ بسرقة السيارة تم فى قسم بولاق الدكرور برقم ٣٤٢٢ بتاريخ ٥/٤/١٩٨٧ .. وقال ان السيارة تم التحفظ عليها بحالتها التى كانت عليها وقت العثور عليها .. وان المعمل الجنائى هو الذى قام بمعاينة السيارة وقدم المعمل تقريره للنيابة .. وأنه غير مختص باجراء المعاينة لأن ذلك خارج اختصاصه كضابط مباحث مهمته التحريات والضبط فقط .. وانه لم يلاحظ وجود مقذوفات نارية داخل السيارة عند العثور عليها ..

وقال الشاهد انه لاحظ أن السيارة لم تتم ادارتها عن طريق انتزاع الأسلاك الخاصة بالكونتاك .. ويرجح أنها اديرت عند سرقتها بمفتاح مصطنع . أو تم ادارتها عن طريق الاسلاك ثم أعادوا الاسلاك الى ما كانت عليه ..

### ٧ شهود غدا

وقررت المحكمة تأجيل نظر القضية لجلسة باكر الخميس ٢٦ مايو الحالى لسماع ٧ من شهود الاثبات وهم ابراهيم محمد صلاح وعماد محفوظ وشريف يوسف كامل وأشرف يسرى عبد المتعال وعصام الدين فوزى وأسامه محمد وشعبان السيد شعبان .. وأمرت المحكمة بالقبض على شاهد الاثبات السابع ابراهيم محمد صلاح لتخلفه عن الحضور للادلاء بشهادته فى جلسة أمس .. وكلفت النيابة بتنفيذ القرار وباحضار المتهمين لجلسة غد من السجن .. وأمرت المحكمة بالتصريح بدخول الطعام للمتهمين فى المحكمة وفى السجن ..

عقدت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور محمد عرفه رئيس نيابة الجيزة الكلية ومحمد سيد صالح وهشام سمير ومحمد سعيد وكلاء النيابة وحسين طنطاوى مدير الشئون الجنائية .. بأمانة سر محمود أبو حمد وطاهر محرم ومحمود همام ووحيد عبدالعظيم ..



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مايو ١٩٨٨

# المحكمة تواصل سماع الشهود فى قضية الاغتيالات

## الشاهد الثامن : سرقوا سيارة المحافظة من أمام منزلى بعد مرورى على لجان انتخابات مجلس الشعب !

## الشاهد التاسع: أسلاك الكونتاك سليمة وتشغيلها بمفتاح!

الدفاع يستجوب الشاهد التاسع المقدم جاد جميل يوسف رئيس مجموعة مكافحة سرقة السيارات بالجيزة، حول ظروف الحادث .

تابع الجلسة : مجدى حلمى

تصوير : جلال شاهين

واصلت محكمة امن الدولة العليا سماع شهود الاثبات فى قضية الاغتيالات السياسية، والمتهم فيها ٣٣ متهما من جماعة « الناجون من النار » فى بداية الجلسة لفتت المحكمة نظر الدفاع، الى ان ميعاد الجلسة الساعة العاشرة صباحا، وطلب المستشار عمر العطيفى منهم الالتزام بمواعيد الجلسة واكد الدفاع انهم من الساعة التاسعة والنصف موجودون فى خارج المحكمة وضباط الامن قاموا بمنعهم متعللين بان المستشارين لم ياتوا بعد . ثم طلب استدعاء الشاهد السادس اسامة طه بناغة مدير شركة هندسية .

### الشاهد السادس

اكد الشاهد انه كان بمنزله ساعة اطلاق النار. وعندما سمع اصوات طلقات النيران خشى ان يخرج من غرفته المطلة على الشارع خوفا من الاصابة وبعد انتهاء ضرب النار بدقيقتين، خرج عندما ناداه جيرانه واخبروه بان ابنه وليد أصيب فى الحادث. وقال خرجت من الشرفة فوجدت سيارة نصف نقل لبنية اللون، على بعد مائة متر، ويعدو خلفها شاب يرتدى جلبابا ابيض ويحمل فى يده مدفعا، واكد انه لم يلاحظ السيارة قبل الحادثة واضاف انه بعد نزوله الى الشارع سال عن ابنه وليد فقيل له انه نقل اللواء ابوباشا والطفل شيرين الى المستشفى . واكد الشاهد أن الفترة التى استمر فيها اطلاق النار، استغرقت حوالى دقيقتين .

### الشاهد الثامن يدلى بشهادته

ثم استدعت المحكمة، الشاهد الثامن ويدعى محمد عبدالحميد على مدير ادارة المركبات بمحافظة الجيزة.. قص واقعة سرقة السيارة الخاصة بالمحافظة واكد انه فى يوم ٤ ابريل من العام الماضى، كنت امر على انتخابات مجلس الشعب طوال هذا اليوم. واخذت السيارة الى منزلى لان طبيعة عملى تحتم ذلك، وقمت بتركها امام المنزل، وفوجئت فى صباح يوم ٥/ ابريل باختفاء السيارة وبها بعض اوراقى وقمت بابلاغ قسم بولاق الدكرور وحررت محضرا وابلغت المحافظة بسرقة السيارة. وفى يوم ٩ مايو استدعتنى ادارة مكافحة سرقة السيارات وقالو لى تعالى تعرف على سيارتك. وتعرفت عليها من خلال رقم « الشاسيه والموتور » . وكان فيها اختلافات حيث كان لون سيارتى احمر وكان لون السيارة ازرق واكتشفت اختفاء « مسجل السيارة » وبعض الاوراق الخاصة بى وتوريك ومفتاح العجل، واكد الشاهد انه وجد آثار طلقات نارية مخترقة الباب الأيسر وأنه لاحظ تمزيقا فى فرش المقعد وعندما سألت عن سبب التمزيق قالو لى انه آثار دماء كانت هنا وتم قطعها بواسطة رجال المعمل الجنائى. واكد أن ضباط الشرطة اخبروه انه تم العثور على السيارة فى منطقة البراجيل بمركز اوسيم. واكد فى رده على أسئلة الدفاع انه لم يلاحظ عداد السيارة. وكم قطعت من الكيلومترات كما انه لم يلاحظ اعقاب سجائر داخلها ورفض الشاهد ذكر خط سيره فى اليوم السابق على سرقة السيارة



المصدر : الـوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥-٢-مايو ١٩٨٨

## الشاهد التاسع

واستدعت المحكمة الشاهد التاسع، المقدم جاد جميل يوسف رئيس مجموعة عمل مكافحة سرقة السيارات بالجيزة اكد انه تلقى اشارة من قسم بولاق الدكرور بسرقة السيارة رقم ٧١ محافظة الجيزة، من شارع عبدالرازق مصطفى ببولاق الدكرور وحرر لها محضرا رقم ٢٢٣٤ جنح بولاق الدكرور وقمت باتخاذ الاجراءات وتم توزيع نشرات على ادارات المرور، وعلى الاكمنة الراكبة والمتحركة والطرق السريعة، ومراكز النجدة وفيها ارقام السيارة والشاسيه والموتور، وفي يوم ٩ مايو اخطرت من قبل قسم شرطة اوسيم، بالعثور على سيارة نصف نقل ماركة داتسون نيسان زرقاء اللون في طريق برطس - البراجيل . وانتقلت الى حيث السيارة واخذت رقم الشاسيه والموتور لانها لم يكن عليها لوحات معدنية وبمراجعة دفاتر شركة جنرال موتورز المستوردة لهذه السيارات، وجد انها نفس السيارة رقم ٧١ والمملوكة لمحافظة الجيزة كما ان الشاهد السابع تعرف على السيارة واكد انه لاحظ وجود آثار طلقات رصاص على الجانب الأيسر من السيارة. وان الذى سرق السيارة كان مجهولا بالنسبة لي وفجر الشاهد مفاجأة حينما اكد ان السيارة كانت اسلاك « الكونتاك » فيها سليمة. وانها فتحت بمفتاح مصطنع او مفتاحها الحقيقي. ورجح الشاهد ان تكون قد اديرت عن طريق اسلاك « الكونتاك » ثم اعيد تصليحها كما اكد انه لم يعثر على اى متعلقات للجناة داخل السيارة وان الذى رفع البصمات من عليها رجال المعمل الجنائي، كما اشار الى انه فوجئ بوجود السيارة أمام مديرية امن الجيزة وانها لم تنقل بمعرفته. واكد الشاهد ان جميع الطلقات كانت في الجانب الايسر. وانها طلقات اصابت السيارة من الخارج، واضاف انه امر بالتحفظ على السيارة .

## النيابة تعترض

واكد الشاهد ان الاوراق الخاصة بالشاهد السابع عثر عليها في الخرقانية ولم يعثر عليها داخل السيارة وانه علم بذلك بصورة ودية من زملائه الذين كانوا في الخرقانية واعترضت النيابة على الدفاع اكثر من مرة . وذلك عندما ساله الدفاع عن لماذا لم يقم باجراء محضر يثبت حالة السيارة واتهمت النيابة بان الدفاع يترافع ولايوجه اسئلة ورفضت المحكمة توجيه السؤال ثم رفعت الجلسة وبعد نصف ساعة عادت للانعقاد، فقررت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفي وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان تاجيل نظر القضية الى جلسة غد « الخميس » لسماع شهادة ابراهيم محمد صلاح، وعماد محفوظ طاهر، وشريف يوسف كامل، واشرف يسرى عبدالمتعال، وعصام الدين فوزى، واسامة محمد، وشعبان السيد شعبان .



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٨٨

### فى قضية الاغتيالات السياسية :

## نقاش ساخن حول تطبيق الشريعة فى مصر

### أبو باشا والنيابة : الشريعة مطبقة فى بعض الجوانب فقط !

**كتب ـ على خاطر**

دار نقاش ساخن حول تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر اثناء نظر قضية الاغتيالات السياسية المسماة بقضية الناجون من النار ـ يوم الاحد الماضى .

بدأ النقاش عندما وجه د . عبد الحليم مندور ممثل هيئة الدفاع عن المتهمين سؤالا الى اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الأسبق حول ما اذا كانت الشريعة الاسلامية مطبقة فى مصر أم لا ؟

أعترض ممثل النيابة المستشار ماهر الجندى على السؤال .. وقال ان الشاهد كان له دور امنى وسياسى فى يوم من الأيام .. حتى انه عندما لجأ الى اسلوب الحوار مع بعض المتطرفين استعان بأهل العلم والدين .

وقال ان النيابة توافق على استدعاء أى من علماء الدين للادلاء برايهم فى هذه القضية .

واشار إلى ان النيابة ترى ان الشريعة مطبقة فى بعض الأحوال وغير مطبقة فى الأحوال الأخرى .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥٢ مايو ١٩٨٨

## قضية « الناجون من النار »

# المحكمة تستمع الى اقوال ٧ شهود اثبات غدا

## مناقشات مثيرة حول سيارة المحافظة التى سرقها الجناة واستخدموها فى محاولة اغتيال أبو باشا

فى جـ تها التاسعة لقضية « الناجون من النار » استمعت محكمة امن الدولة العليا طوارىء الى ثلاثة شهود اثبات اخرين .

عقدت الجلسة فى تمام الساعة الحادية عشرة صباحا برئاسة المستشار عمر العطيفي وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وبحضور محمد عرفه رئيس النيابة وهشام سمير واحمد الشريف وكيل النيابة وبامانة سر حسين طنطاوى وجمال العسال ومحمود ابو جمد وطاهر محرم ومحمود همام ونبيل عثمان .

واستهل رئيس المحكمة الجلسة بالتنبيه لثالث مرة على المحامين بضرورة الالتزام بمواعيد الجلسات فى العاشرة صباحا ثم اثبت ممثل النيابة حضور المتهمين وكذلك حضور شهود الاثبات تم نودى على الشاهد السادس المهندس اسامة طه دنانة مدير عام شركة الشرق الاوسط الهندسية الذى قرر بعد حلف اليمين انه يقيم فى نفس عمارة اللواء ابو باشا ٢٧ شارع المراغى بالعجوزة فى الطابق السادس وانه فى يوم ٥ مايو ٨٧ وفى حوالى الساعة العاشرة والربع واثناء جلوسه بغرفة المعيشة المطلة على الشارع سمع صوت طلقات نارية فظيعة وخشى الخروج الى الشرفة الا بعد ان اخبره الجيران باصابة اللواء ابو باشا وان ابنى وليد معه فخرج الى الشرفة فى اللحظة التى شاهد فيها سيارة نصف نقل لونها ازرق وتحركت حوالى ١٠٠ متر فى اتجاه كوبرى ٦ اكتوبر ويجرى خلفها شخص يرتدى ملابس بيضاء ويحمل مدفعا حتى لحق بها ثم فرت السيارة هاربة واضاف الشاهد انه نزل بعد ذلك للشارع فلم يجد ابنه وليد ولاسيارته وبالسؤال عنه اخبره الجيران انه حمل اللواء ابو باشا والطفل شيرين المصابين داخل سيارته وتوجه الى المستشفى .

وبمناقشة المحكمة للشاهد قرر انه لايستطيع ان يحدد عدد الطلقات لانها سريعة ومتلاحقة كما لايستطيع تحديد نوع السلاح لعدم درايته بالاسلحة ولايستطيع ان يصف الجناة لانه يقيم بالطابق السادس ونظره ضعيف بالاضافة الى وجود شجرة حجبت عنه رؤية مسرح الحادث والمجنى عليه كما لم يلاحظ حالة باب معمل المصل واللقاح اذا كان مفتوحا او مغلقا ولكنه راى بقعا كبيرة من الدماء على الرصيف وتحت الرصيف امام العمارة . واكد الشاهد فى رده على اسئلة الدفاع بانه شاهد سيارة الجناة وان لونها لبنى او ازرق الا انه لم يشاهد اناسا اغرابا بمنطقة الحادث .

ثم نودى على الشاهد الثامن محمد عبدالحميد على مدير الحملة بديوان محافظة الجيزة « الجراج » حيث ناقشته المحكمة عن السيارة التى كانت بعهدته وهى ملك المحافظة والتى سرقت من امام مسكنه ببولاق الدكرور واستخدمها الجناة فى الحادث بعد تغيير معالمها فقال الشاهد ان السيارة نصف نقل ماركة داتسون نيسان موديل ٨٤ كانت فى عهدته لاستعماله بصفته مديرا للحركة و للمرور على لجان الانتخابات فى ٤/٤ ونتيجة الاجهاد طوال اليوم عاد بالسيارة فى الواحدة صباحا لسكنه وتركها امام المنزل ثم اكتشفت فى صباح ٤/٥ سرقتها فتوجه الى قسم الشرطة وابلغ بسرقتها وفى ٥/٨ اتصل به قسم مكافحة سرقة السيارات بمديرية امن الجيزة واخبروه بالعثور على السيارة وطلبوا منه الحضور للتعرف على حيث تبين انها سيارة المحافظة المسروقة مع وجود بعض التغيرات عليها حيث دهنت باللون الازرق ولكن اللون الاحمر مازال موجودا من الداخل ولم تحمل لوحات معدنية مع وجود ثقوب لطلقات نارية على الباب الايسر للسيارة بجوار السائق وقطع فى فرشة الكرسى وقيل له انها نزعت لوجود اثر لدماء لارسالها للمعمل الجنائى .

واكتشفت سرقة ستبن السيارة والكوريك ومفتاح العجل وجهاز التسجيل وبعض الاوراق الخاصة به كالرخصة والبطاقة العائلية وبطاقة التموين وانه ذهب مع ضباط مكافحة السيارات الى منطقة البراجيل مركز اوسيم مكان العثور على السيارة فلم يجدوها فتوجه معهم الى مديرية الامن بالجيزة حيث تعرف عليها امام المديرية وكانت مغطاة بكبوت من القماش وانه تاكد بانها نفس السيارة بعد مطابقة رقم الشاسيه ورقم الموتور ونفى معرفته متى واين تم العثور على السيارة كما قرر انه لايتذكر عدد الكيلو مترات التى سجلتها السيارة عند اكتشاف سرقتها وبعد اعادتها اليه وبرر الشاهد تضارب اقواله فى تحقيقات الشرطة والنيابة عن المكان الذى سرقت منه السيارة بانه كان خائفا من ان يخصم منه ثمنها وخاصة وان راتبه عن عمله ٥٥ جنيها فى الشهر مؤكدا ان الحقيقة انها سرقت من امام منزله .

ثم اختتمت المحكمة جلستها امس بسماع الشاهد التاسع المقدم جاد جميل يوسف رئيس مجموعة مكافحة سرقة السيارات بمديرية امن الجيزة وبعد

تابع الجلسة :

**سمير السروجى**

**مريد صبحى**

**تصوير : سامى بشرى**





حلف اليمين قرر الشاهد بانه اخطر فى يوم ٤/٥ من قسم شرطة بولاق الدكرور بسرقة السيارة رقم ٧١ محافظة الجيزة والمسلمة لمحمد عبدالحميد على وتم تحرير محضر ٣٤٢٢ جنح بولاق وتم النشر عن السيارة وتوزيع اوصافها على الاكمنة الثابتة والمتحركة وادارات المرور

وفى ٥/٨ وصلهم اخطار من شرطة مركز اوسيم بالعثور على سيارة نصف نقل ماركة داتسون نيسان زرقاء اللون بطريق ريفى هو طريق برطس البراجيل وبدون لوحات معدنية فانتقلت وقمت برفع رقم الشاسيه ورقم الموتور حيث تبين انها بذاتها السيارة المبلغ بسرقتها من محافظة الجيزة باختلاف اللون وقمت بالرجوع الى شركة جنرال موتورز المستوردة للسيارة وتاكدنا من انها نفس السيارة ثم استدعيت محمد عبدالحميد على الذى تعرف على السيارة مع وجود بعض الاختلافات اولها لون السيارة فضلا عن وجود تعلية من حديد الكريتال على جوانب السيارة وكمرات حديد بطول الباب الخلفى للسيارة واكتشاف اختفاء بعض الاوراق الشخصية وجهاز التسجيل وسارينة تستخدم فى الاسعاف واثار لطلقات على الباب الايسر ناحية السائق كما وجدنا شريطا جانبيا لونه برتقالى بطول السيارة لم يكن موجودا واضاف الشاهد بان عمليات البحث عن السيارة كانت عادية كاى سيارة يبلغ بسرقتها كما اكد الشاهد ان المبلغ اعترف له بان السيارة سرقت من امام منزله وذلك خشية المسئولية الادارية من المحافظة بصفته موظفا بها وقرر الشاهد ان سارق السيارة كان مجهولا وقت اكتشاف وجود السيارة ثم علم بعد ذلك بحقيقته عقب احداث الخرقانية من زملائه بادارة البحث الجنائى وان السيارة قد فحصت بمعرفة خبراء المعمل الجنائى عقب العثور عليها وانه لاحظ فتحات دخول الطلقات ولكنه لم يلاحظ فتحات خروج الطلقات حيث انه اختصاص الفنيين وانه لم يفحص السيارة او يتحفظ على فوارغ الطلقات

كما قرر الشاهد بانه لايعرف من الذى عثر على الاوراق الخاصة بصاحب السيارة حيث انه لم يكن موجودا بالخرقانية وانه علم بضبط الاوراق من زملائه الضباط القائمين بمامورية الخرقانية واكد الشاهد ان السيارة قد سرقت بمفتاح وليس باسلاك الكونتاك بخبرته فى مكافحة سرقة السيارات وردا على سؤال للدفاع حول عدم تحريره محضرا بالحالة التى كانت عليها السيارة واثبات حالتها وعدد الفوارغ داخل السيارة حيث انها من مهام مامور الضبط واعترضت النيابة على توجيه السؤال تاسيسا على وجود تقرير للمعمل الجنائى .

وشرح الشاهد انه قام بعمل محضر بسرقة السيارة والجزئية الخاصة بفحص رقم الشاسيه والموتور تاركا حالتها لخبراء المعمل الجنائى لفحصها ثم رفعت الجلسة وعادت بعد نصف ساعة لتعلن قرارها للتأجيل لجلسة غد الخميس لسماع ٧ من شهود الاثبات وهم ابراهيم محمد صلاح مدير شركة ميراج للانتاج والتوزيع والرائد عماد محفوظ طاهر رئيس مباحث مركز اوسيم وشريف يوسف كامل الطالب بكلية الشرطة والمصاب فى الحادث واشرف يسرى عبدالعال الطالب بالمعهد الفنى للفنادق وعصام الدين فوزى موسى واسامة محمد محمد سطيحة الطالب بكلية التجارة وشعبان السيد شعبان حسن عامر ميكانيكى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٨٨

## ٦٠ شهود تكلموا عن التنظيم الارهابى

استمعت محكمة أمن الدولة العليا «طوارىء» برئاسة المستشار عمر العطيفى امس لـ ٦ شهود فى قضية «الناجون من النار» قال شريف يوسف كامل طالب بكلية الشرطة .. انه تصادف تواجده ليلة محاولة إغتيال ابو باشا امام مبنى الحزب الوطنى المواجهة لعمارة اللواء ابو باشا .. وانه شاهد الجانى وهو يطلق الرصاص ووصفه بأنه طويل القامة عريض الاكتاف ملتحى .. وتعرف على الجانى خلال عرض صور فوتوغرافية اثناء العرض القانونى بالنيابة العامة .. كما تعرف على سائق السيارة من بين ٥ أشخاص خلال العرض القانونى .

وقرر الشاهد بأن سائق السيارة لم يطلق الرصاص ..

واستمعت المحكمة لشهادة أشرف يسرى عبد المتعال طالب بمعهد السياحة والفنادق الذى قرر ان الجانى وضع البندقية الالية على كابينة السيارة واطلق الرصاص على اللواء ابو باشا وانه لايستطيع وصف الجانى لانه رآه من ظهره .. ووصفه بانه شعره اسود وانه وصديقيه اسامة وعصام كانا يقفان معه وتابعوا سيارة الجناة.

وقرر الشاهد عصام فوزى موسى انه بعد اطلاق الرصاص اختفى وصديقه اسامة خلف سيارة متوقفة فى شارع المراغى مسرح الحادث وتمكنا من التقاط ارقام سيارة الجناه

وقال الشاهد اسامة محمد محمد سطيحة انه كان يقف على مسافة حوالى ٣٠ مترا بين مسرح الجريمة ومكان الحادث ،وانه شاهد حادث ابو باشا وتبادل اطلاق النار مع الجناه .

وقرر الشاهد ابراهيم محمد صلاح انه كان متواجدا بشارع المراغى لاصلاح سيارته عند كهربائى سيارات واستمع لصوت الطلقات فأعتقد انه حفل عرس وشاهد سيارة بداخلها شخص يمسك ببندقية الية تسرع هاربة فى طريقها إلى كوبرى ٦ أكتوبر .. وشاهد شابين يجريان خلف السيارة ولكنه لم يستطيع وصفهما .

### الشاهد ١٤

وشهد المقدم عماد محفوظ رئيس مباحث اوسيم بأنه عثر على سيارة الجناة من خلال خطة بحث موضوعة قبل مديرية امن الجيزة وتلقى معلومات بالعثور على السيارة بطريق برطس اوسيم فقام باخطار الجهات وانتقل اليها بصحبة العميد رئيس مباحث الجيزة ووكيل القطاع ومفتش المباحث وخبراء المعمل الجنائى وعثر عليها مغطاة بغطاء أبيض وليس بها لوحات معدنية وبها اثار ٣ طلقات رصاص فى سقف ومقدمة السيارة وعثر بداخلها على ٣ قطع معدنية يرجح ان تكون طلقات نارية ..

### ضبط شاهد

وباستدعاء الشاهد الخامس عشر شعبان السيد شعبان ميكانيكى .. تبين للمحكمة تخلفه عن حضور الجلسة لسماع شهادته رغم اخطاره مرتين .. فأمرت المحكمة بضبطه واحضاره وتأجيل نظر القضية لجلسة الاحد ٢٩ مايو لسماع ١٠ شهود أثبات جدد واعفاء ٥ شهود تبين انهم طلبة يؤدون الامتحانات بكليات التجارة والالسن والحقوق .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٨٨

في محاكمة الناجون من النار :

# شاهد في محاولة اغتيال أبوباشا

## تعرف على احد المتهمين ٤ مرات

تبدا محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » الاحد القادم سماع ١٠ من شهود الاثبات في واقعة محاولة اغتيال مكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور وذلك بعد ان انتهت امس من سماع آخر الشهود في محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا حيث استمعت الى اقوال ٦ بينهم طالب الشرطة الذى تعرف على الجناة في عملية عرض قانونية خلال تحقيقات النيابة .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها برئاسة المستشار عمر العطيفي وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وبحضور محمد عرفة رئيس النيابة وهشام اسماعيل واحمد الشريف وكيلي النيابة .

وعقب عقد الجلسة نودى على الشاهد شريف يوسف كامل الطالب بكلية الشرطة والذى قرر انه كان يقف امام باب الحزب الوطنى مع زميله اشرف يسرى مساء يوم ٥ مايو في نحو العاشرة والربع وشاهد سيادة اللواء ابو باشا ثم سيارة الجناة تقف بجوارها فجأة ونزل منها شخص طويل القامة وعريض البنية ويرتدى فانلة بيضاء وبنطلونا غامقا ويحمل مدفعا رشاشا وبدأ في اطلاق الدفعة الاولى في اتجاه اللواء ابو باشا ثم تقدم نحوه بخطوتين واطلق دفعات اخرى ثم تحركت السيارة ولحق بها الجانى وفر هاربا واضاف الشاهد انه رأى الطفل شرين خلف سيارة الجناة واكد ان اصابته من طلقات حارس ابوباشا الذى تعامل مع الجناة وقال الشاهد انه عقب ذلك اخذ سيارته وتوجه الى مديرية امن الجيزة للابلاغ .

واكد الشاهد خلال مناقشته انه شاهد مطلق الرصاص وسائق السيارة وقد تعرف على الاخير اثناء العرض القانونى لتحقيقات النيابة لنحو ٤ مرات من بين المتهمين الاخرين كما تعرفت على مطلق الرصاص من خلال عرض





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٨٨

مجموعة من الصور ونفى الشاهد رؤيته للمتهمين الثلاثة في القضية ٤٠١ امن دولة عليا والمتهم فيها مجدى غريب وفاروق عاشور ومحمد طه البحيرى كما اكد الشاهد ان الجناة كانوا يقصدون قتل ابو باشا وعلل عدم تمكن الجانى من الاجهاز عليه لصعوبة زاوية ضرب الرصاص لسقوطه بين سيارتين ووجود شجرة وربما اعتقد انه توفى ثم نودى على الشاهد اشرف يسرى عبدالعال الطالب بالمعهد الفنى للفنادق وقال انه كان يقف مع زميله طالب الشرطة امام الحزب في انتظار زبون للاتفاق على حفل حيث انه عضو بالفرقة الموسيقية بالنادى وشاهد السيارة نصف النقل تقف بجوارهما ونزول الجانى واطلاق الاعيرة النارية في اتجاه ابو باشا ولم يتوقع اطلاق الرصاص على ابوباشا حيث شاهد مطلق الاعيرة النارية من ظهره فقط ولا يستطع تحديد ملامحه او التعرف عليه كما لم يستطع رؤية السائق وان كل ما شاهده لحظة سقوط ابو باشا على الارض من اول دفعة رصاص وان المسافة بين الجانى والمجنى عليه حوالى ٣ م . كما شاهد احد الحراس وهو يطلق الرصاص على الجناة وتحركت السيارة ولحق بها الجانى واضاف الشاهد انه لاحظ ان باب معمل المصل واللقاح كان مفتوحا وقرر الشاهد ان اسامة وعصام من الجيران قاما بمطاردة سيارة الجناة وتمكنا من التقاط رقمها وقرر الشاهدان عصام فوزى الطالب بكلية التجارة وزميله اسامه محمد سطيحة انهما كانا يسيران في شارع المراغى وعلى بعد ٢٠ او ٣٠ مترا من منزل ابو باشا للترويح عن نفسيهما في ايام الامتحانات ففوجئا باصوات الاعيرة النارية المتلاحقة فنظرا الى مصدر هذه الاعيرة حيث شاهدا سيارة الجناة تقف امام مدخل عمارة ابو باشا وفى الاتجاه الممنوع والجانى يصوب سلاحه نحو الوزير الاسبق الذى سقط بجوار الرصيف ثم تحركت سيارة الجناة هاربة فحاولا مطاردتها . وتمكنا من التقاط رقمها ثم توجها الى قسم شرطة العجوزة للابلاغ عن الواقعة ورقم السيارة ، كما أكد الشاهدان انهما تعرفا على الجانى من خلال بعض الصور التى عرضت عليهما . وقررا ان حرس أبو باشا كان السبب في عدم تمكين الجناة من الاجهاز عليه .

ثم نودى على الشاهد ابراهيم محمد صلاح الذى أمرت المحكمة بضبطه واحضاره لتخلفه عن الجلسة الماضية واعتذر لرئيس المحكمة لوصول الاعلان اليه متاخرا وقرر انه يوم الحادث كان يقوم باصلاح سيارته بشارع المراغى وسمع صوت طلقات الرصاص فاعتقد ان هناك فرحا في المنطقة وبعدها شاهد سيارة نصف نقل بها شخصان احدهما ممسك بمدفع رشاش ولم يتوقع ان تكون هى السيارة مرتكبة الحادث الا عندما حضر شابان وسألاه عن اتجاه سيارة نصف نقل وعلم ، انها سيارة الجناة ولا يستطيع تحديد أوصاف من بداخلها .

واختتمت المحكمة جلستها امس بسماع شهادة الرائد عماد محفوظ طاهر رئيس مباحث مركز أوسيم والذى عثر على سيارة الجناة بطريق برطس البراجيل وقرر انه عقب حادث اللواء أبو باشا كانت التعليمات بضبط الجناة والسيارة الهاربة وفحص شبكة الطرق الرئيسية والفرعية ومن خلال ذلك وردت معلومات بأن هناك سيارة متروكة منذ ٣ ايام فانتقل بصحبة العقيد محمد فريد فودة وكيل المباحث بالمديرية ومفتش مباحث المراكز العقيد فكرى النواوى وخبراء المعمل الجنائى ووجدوا السيارة مغطاة بالقماش وتبين وجود آثار طلقات رصاص على جانب السيارة وتولى خبراء المعمل الجنائى رفع البصمات ومعاينة اثار الطلقات ثم علم ، بعدها بان السيارة المبلغ بسرقتها من محافظة الجيزة وهى ذاتها مرتكبة حادثة ابو باشا وتم تحرير محضر بذلك وعقب ذلك أصدرت المحكمة قرارها المتقدم .

**سمير السروجى..**
**فريد صبحى**



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٨٨


# تأجيل قضية الناجون من النار لجلسة بعد غد الأحد

## اثار ٦ أعيرة نارية في السيارة التى استعملها الجناه

استمعت محكمة امن الدولة العليا طوارىء امس الى ٦ شهود اثبات فى قضية الناجون من النار .. من بينهم طالب بكلية الشرطة شهد الحادث وادلى بتفصيلاته وكان اول من ابلغ مديرية امن الجيزة بالحادث .. وحدد اوصاف الجانى وتعرف عليه من الصور فى النيابة كما تعرف على سائق السيارة فى عرض قانوني .. وشهد طالبان انهما طاردا السيارة بعد الحادث والتقطا رقمها وابلغا قسم العجوزة .. وشهد رئيس مباحث مركز اوسيم الذى عثر على سيارة محافظة الجيزة المسروقة ووجد فيها ٣ مقذوفات فارغة وفى جانبها الايسر اثار ٦ طلقات. طلب الدفاع اعادة عرض بعض المتهمين على الطبيب الشرعى لاثبات مابهم من اصابات مازالت ظاهرة .. وقررت المحكمة التاجيل لجلسة الاحد ٢٩ مايو الحالى لسماع ١٠ شهود اثبات وامرت بالقبض على الشاهد شعبان السيد شعبان . الذى تخلف عن جلسة امس .

عقدت المحكمة فى الساعة الحادية عشرة الا ثلثا .. وطلب الدفاع ان يتم استجواب المحكمة للمتهمين .. وقال رئيس المحكمة : ان الدفاع طلب تسليمه صورة من القضية ٦٠٨٥ محكمة القضاء الادارى ووافقت المحكمة .. وقال محمد عرفة رئيس النيابة : ان المتهمين حضروا جميعا عدا المتهمين الهاربين الاول والرابع .

وأمر رئيس المحكمة بالنداء على الشاهد شريف يوسف كامل الطالب بكلية الشرطة .. وبعد ان حلف اليمين ساله رئيس المحكمة عن معلوماته فقال : يوم ٥/٥/٨٧ حوالى الساعة العاشرة والنصف. كان يقف امام مقر الحزب الوطنى .. ووصلت سيارة نصف نقل زرقاء ونزل منها شخص يرتدى قميصا ابيض « وبنطلون » بيج .. وكان يحمل مدفعا رشاشا اطلق منه الرصاص على اللواء حسن ابو باشا واطلق عددا من الاعيرة العشوائية ثم رجع وركب السيارة .. وأكد انه شاهد هذا الشخص الذى اطلق الاعيرة النارية .. وهو شخص قوى البنية عريض الكتفين وله لحية .

وقال الشاهد انه تاكد من ملامح مطلق الاعيرة النارية لانه كان على بعد اربعة امتار منه .. وكانت حالة الضوء تتيح الرؤية بوضوح .. لان الجامع كان مضاء وكذلك الحزب الى جانب نور الشارع .. وقال انه شاهد سائق السيارة وهو شخص نحيف .. وقال ان مطلق الاعيرة النارية لم يعرض عليه فى عملية عرض قانونى .. ولكنه تعرف عليه وعلى سائق السيارة نصف النقل من الصور التى عرضت عليه .. واكد طالب كلية الشرطة انه شاهد مطلق الاعيرة النارية عند نزوله من السيارة فرأى وجهه وبعدين مشى وشفته من ظهره .. وان السلاح الذى كان يحمله واستعمله كان آلى .

تابع الجلسة:
**محمد زعزع**
**علاء رزق**



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٨٨

# المحكمة تستمع لعشرة شهود اثبات فى الجلسة القادمة

### ابلغ مديرية الامن

وقال الشاهد ان وصول السيارة نصف النقل وصلت مع وصول اللواء حسن ابو باشا وكان متجها للرصيف وظهره كان للشارع .. وبدأ مطلق النار اول دفعة وهو بجوار السيارة .. وبعد كدة اطلق الرصاص عشوائيا على البلكونات وفى الشارع .. واكد الشاهد ان اللواء حسن ابو باشا سقط على الارض بعد اصابته من اول دفعة واستمر يطلق النار .. وقال ان المسافة بين الجانى واللواء ابو باشا كانت بسيطة .. وان الحارس الذى كان موجودا على باب عمارة اللواء ابو باشا تعامل مع الجناة اى تبادل معهم اطلاق النار .. وانه ابلغ مديرية الامن بعد الحادث .. وانه كان يرتدى ملابس مدنية وقت الحادث فانلة حمراء « وبنطلون » ابيض .. وقال ان الجناة كانوا يقصدون قتل ابو باشا .. وانه من الجائز ان الجانى تصور ان اللواء ابو باشا توفى فلم يهتم بالاقتراب منه . وان الطفل شريف كان يركب دراجته وكان يسير امام السيارة نصف النقل .. واكد ان اصابة شريف فى صدره من رصاص الحارس الخاص باللواء ابو باشا .

### تعرف على السائق فى عرض قانونى

وقال رئيس النيابة : ان الشاهد تعرف على سائق السيارة يسرى على نوفل فى عرض قانوني .. وتعرف على مطلق الاعيرة النارية من الصور .. وساله الدفاع عن مفهومه عن العرض القانونى ». فقال ان العرض القانونى تم باحضار ستة اشخاص وبينهم سائق السيارة نصف النقل .. وانه تعرف عليه اكثر من مرة رغم استبداله لملابسه .. وقال الشاهد انه تصادف وجوده فى زيارة احد اصدقائه وخرجت ومعى اشرف ووقفنا حوالى خمس دقائق وبعدها حصل ضرب النار .. وانه شاهد السياراة نصف النقل وصلت وقت وصول سيارة اللواء ابو باشا .. وكان اللواء ابو باشا قادما من ميدان شاهين ووقف بالعربية . وحضرت السيارة نصف النقل كانت قادمة من شارع المراغى خلال دقيقتين .. وانه شاهد السيارتين لانه كان واقفا على رصيف الحزب .

وقال الشاهد ردا على اسئلة الدفاع .. ان العرض القانونى الاول .. لم يكن سائق السيارة نصف النقل موجودا فى الاشخاص المعروضين .. وفى المرة الثانية تعرف عليه .. ثم فى المرة الثالثة تعرف عليه ايضا رغم استبدال ملابسه .. ونفى الشاهد انه تم عرض مجدى غريب وفاروق عاشور ومحمد طه البحيرى الذين سبق ضبطهم فى نفس القضية وقيدت قضيتهم برقم ٤٠١ .

تقدم الدفاع بطلب احالة بعض المتهمين الى الطب الشرعى لاثبات مابهم من اصابات . وسأل رئيس المحكمة الدفاع هل هذا الطلب عن وقائع تعذيب جديدة فقال الدفاع ان وقائع التعذيب قديمة .. وان المتهمين عرضوا فعلا على الطب الشرعي ولكنه لم يثبت بعض الاصابات التى مازالت موجودة وظاهرة ـ ويرجو الدفاع اعادة عرض المتهمين على الطب الشرعى .

### التقطا رقم السيارة

ونودى على الشاهد اشرف يسرى عبدالمتعال طالب بالمعهد الفني للفنادق وبعد ان حلف اليمين ساله رئيس المحكمة عن معلوماته .. فقال انه كان وقت الحادث فى نادى الحزب الوطنى وكان معه شريف يوسف كامل وهو صديقه وجاره فى السكن ـ وكانا واقفين على الرصيف يتحدثان .. وانه شاهد السيارة نصف النقل تقف وقت وصول سيارة اللواء حسن ابو باشا .. ونزل واحد من السيارة نصف النقل وأطلق الرصاص على اللواء ابو باشا . وانه لا يستطيع تحديد ملامح مطلق الاعيرة النارية لانه شاهده وهو يسير بظهره وهو طويل وعريض وشعره اسود .. وانه كذلك لا يستطيع تحديد ملامح السائق لانه لم يره .. وان المسافة بين مطلق الرصاص واللواء ابو باشا حوالى ثلاثة امتار .. لا يستطيع تحديد نوع السلاح الذى استعمل فى الحادث ولا عدد الاعيرة التى اطلقت .. وقال ان صديقيه أسامه وعصام حاولا مطاردة سيارة الجناة .. وان السيارة النقل دخلت خلف سيارة ابو باشا وسارت فى الطريق المضاد بشارع المراغى .

واستدعت المحكمة الشاهد عصام الدين فوزى موسى .. انه كان مع بعض اصدقائه يتنزهون وساروا فى شارع ابو باشا .. وسمعوا ضرب النار وأخذوا ساترا من سيارة لنحتمى بها من الاعيرة النارية .. وكانت السيارة نصف النقل وصلت وقت وصول سيارة اللواء ابو باشا .. ووصف الجانى الذى اطلق الاعيرة النارية بانه طويل ضخم الجثة وله لحية .. وان السلاح الذى استعمل سلاح آلى واطلق حوالى ٢٠ رصاصة .. وحاول هو وصديقه اسامه محمد مطاردة

السيارة والتقطا رقمها .. وأنه يعتقد ان اطلاق النار من حارسى اللواء ابو باشا هو الذى منع الجانى من الاستمرار فى اطلاق النار .. وانهما ابلغا العقيد فيليب عبدالملاك مامور قسم العجوزة .. وأنه تعرف على صورة مطلق الاعيرة النارية من الصور التى عرضت عليه .

## الجانى اصاب البواب

واستدعت المحكمة اسامه محمد محمد سطيحة وحلف اليمين .. وقال عن معلوماته انه كان وصديقه عصام يتنزهان فى شارع المراغى .. فوجئنا باطلاق الرصاص .. ووصف الجانى بأنه بدقن غير كثيفة وطويل وضخم وكان واخد من السيارة نصف النقل ساترا .. وان الجانى اطلق ٢٠ رصاصة .. وانه شاهد اللواء ابو باشا بعد اصابته .. وقال ان اصابة الطفل شيرين من الحرس .. واصابة البواب من الجانى .. وانه تعرف علي الجانى من الصور التى عرضها عليه رئيس نيابة الجيزة .

## فى عكس الاتجاه

ونودى على الشاهد ابراهيم محمد صلاح الشاهد الذى كانت المحكمة قد امرت بالقبض عليه لتخلفه عن الحضور لجلسة الثلاثاء الماضى .. وقال فى شهادته بعد ان حلف اليمين .. انه كان يصلح سيارته بالشارع الذى يقيم فيه اللواء ابو باشا وانه لم يشهد واقعة محاولة قتل اللواء ابو باشا .. وانه سمع صوت الرصاص وتصور انه رصاص من فرح .. وان شابين حضرا وسالاه عن مرور سيارة نصف نقل فأجابهما بالايجاب .. وقال انه شاهد السيارة تسير عكس الطريق فى شارع المراغى تجاه كوبرى اكتوبر ويخرج من بابها الايمن مدفع رشاش .

## ٦ طلقات فى السيارة

ورفعت الجلسة للاستراحة لصلاة الظهر .. وأعيدت ونودى على الشاهد المقدم عماد محفوظ طاهر رئيس مباحث مركز اوسيم بمحافظة الجيزة .. وبعد ان حلف اليمين قال عن معلوماته بالنسبة لحادث الشروع فى قتل اللواء حسن ابو باشا انا اشتركت فى خطة البحث ـ وكشفت التحريات العثور على سيارة متروكة من ثلاثة فى طريق برطس مغطاة بقماش .. ولاحظنا ان فى الجانب الايسر أثار ٦ طلقات .. منزوعة اللوحات المعدنية ووجدنا بداخلها ٣ مقذوفات فارغة وأنه هو الذى عثر على السيارة فى طريق زراعي لا توجد به مساكن .. ولم نجد بها البطارية والاستبن .. ولاحظنا ان لون السيارة الاصلى كان احمر واعيد دهانها باللون الازرق . وعليها تعلية حديدية مدهونة باللون الازرق .. وكانت ابواب السيارة مغلقة .. وأكد ان فحص السيارة من الناحية الفنية من اختصاص خبراء المعمل الجنائى .. وأنه اشتبه فى ان تكون السيارة هى التى استعملت فى حادث الشروع فى اغتيال اللواء ابو باشا .. وقال انه لم يشا العبث فى كابينة السيارة حتى لا يتسبب فى ضياع اى بصمات او اى شىء أخر قد يفيد التحقيق .. وأنه اخطر المختصين مدير المباحث ورئيس المباحث والمعمل الجنائى .. وانه لم يكن يعلم ان السيارة مسروقة ولكنه عرف انها مسروقة من رئيس مجموعة مكافحة سرقات السيارات .

## التاجيل لبعد باكر الاحد

وقررت المحكمة التاجيل لجلسة الاحد ٢٩ مايو الحالى .. وأمرت بضبط وإحضار شعبان السيد شعبان الشاهد الذى تخلف عن الحضور امس . وإعلان الشهود محمد عبدالمعطى سعيد ورضا محمد ابراهيم وعابد محمد حسنين وفريد فوزى وسراج حسين مصطفى ونور احمد صالح وسعيد احمد على وعاشور محمد احمد ومخروس شكرى فرج الله .

عقدت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور محمد عرفة رئيس نيابة الجيزة الكلية وهشام اسماعيل واحمد الشريف وكيلى النيابة وحسين طنطاوى مدير الشئون الجنائية بأمانة سر محمود ابو حمد وطاهر محرم ومحمود همام ووحيد عبدالعظيم .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٨٨

# الشاهد السابع فى قضية الاغتيالات يغير أقواله وتضارب أقوال باقى الشهود حول ملابس الجناة

كتب مجدى حلمى :

تفجرت امس مفاجآت مثيرة فى قضية الاغتيالات السياسية، المتهم فيها ٣٣ شخصا من جماعة «الناجون من النار» ، قام الشاهد السابع بتغيير أقواله، التى ادلى بها امام النيابة. وأكد انه لم يشاهد حادثة محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا. كما أكد أن الجناة غير ملتحين، وكانوا يرتدون جلابيب بيضاء .

وقرر الشاهد الحادى عشر، أن الطفل شيرين اصيب برصاص الحرس الخاص للواء حسن ابوباشا اثناء تبادل اطلاق النار مع الجناة، وأيده فى ذلك الشاهد الرابع عشر. كما استمعت المحكمة الى شهادة كل من الشاهدين الثانى عشر والثالث عشر، اللذين تضاربت اقوالهما فى

## وصف ملابس الجناة..!

وكانت محكمة أمن الدولة قد عقدت جلستها صباح امس، برئاسة المستشار عمر العطيفى، وعضوية كل من المستشارين سيد جاد، وفاروق سلطان وبحضور ممثل النيابة. وشهدت الجلسة

اعتراضات متكررة من النيابة على أسئلة الدفاع. وطلب الدفاع من المحكمة، ان تلفت نظر النيابة الى عدم مقاطعته اثناء توجيه الاسئلة للشهود. وفي بداية الجلسة طلب الدفاع استرداد صورة من حكم محكمة القضاء الادارى، بعدم ولاية المحكمة في نظر القضايا السياسية، ودافعت المحكمة بعد ان قامت بتصوير الحكم. واستمعت المحكمة للشاهد الحادى عشر شريف يوسف كامل الطالب بكلية الشرطة، الذى اكد انه شاهد محاولة اغتيال ابوباشا، حيث كان يقف امام باب فرع الحزب الوطنى المواجه لمسكن اللواء ابوباشا. واضاف انه تعرف على الجناة من خلال عرض قانونى، ومن الصور التى قدمتها له النيابة. واكد الشاهد، ان الجانى الذى اطلق الاعيرة النارية كان يرتدى قميصا ابيض وبنطلونا، وكان طويل القامة عريض الكتفين، وملتحيا. كما اكد ان الذى أصاب الطفل شيرين هو الحارس الخاص للواء ابوباشا، حيث كان الطفل شيرين يقف بين الجناة وابوباشا وكانت اصابته من الامام في مواجهة الحارس. واعترضت النيابة على الدكتور عبدالحليم مندور رئيس هيئة الدفاع اثناء توجيهه الاسئلة للشاهد. واكد الشاهد، انه لم يعرض عليه كل من مجدى غريب، وفاروق عاشور، ومحمد البكرى المتهمين الاوائل في الحادث، وانه لا يعرف عنهم شيئا!!

وأكد الشاهد الثانى عشر اشرف يسرى عبدالمتعال، ان الجانى كان يرتدى «فانلة» وبنطلونا، وانه كان يبعد عن اللواء ابوباشا بمسافة مترين او ثلاثة امتار، وانه شاهد باب معمل المصل واللقاح مفتوحا وقت الحادث. واستمعت النيابة الى شهادة كل من عصام الدين فوزى «طالب»، واسامة محمد سطيحة الشاهدين رقمى ١٣، ١٤ اللذين أكدا انهما تتبعا سيارة الجناة واستطاعا التقاط أرقام السيارة. وذكرالشاهد الثالث عشر انه كان يبعد عن ابوباشا بحوالى ٣٠ مترا، وعن الجناة بمسافة عشرين الى ٣٠ مترا، في حين اكد زميله الشاهد الرابع عشر، ان المسافة كانت خمسة امتار. وبسؤالهما عن الحادث قررا انهما كانا يسيران في الشارع بقصد التنزه، وسمعا صوت طلقات الرصاص. فاختبا خلف سيارة، وتضاربت اقوالهما في وصف ملابس الجانى.

وفجر الشاهد السابع مفاجاة، عندما قام بتغيير اقواله، التى ادلى بها امام النيابة. واكد انه لم يشاهد الحادث وانما سمع صوت طلقات النيران أثناء تصليح سيارته عند كهربائى يبعد عن مسكن ابوباشا بحوالى خمس عمارات. وظن في البداية انها أصوات نيران في فرح. وأكد انه فوجىء بسيارة نصف نقل مسرعة وبداخلها شخص يحمل سلاحا. وقرر الشاهد ان الجناة كانوا غير ملتحين، ويلبسون جلابيب بيضاء، وان السيارة كانت زرقاء. واستمعت المحكمة لشهادة المقدم عماد محفوظ طه رئيس مباحث أوسيم، حول كيفية العثور على السيارة، التى استخدمت في محاولة الاغتيال. وذكر انه تلقى اشارة تفيد بان هناك سيارة مغطاة بقماش ابيض به خطوط طولية موجودة في طريق زراعى يربط بين بلدتى برطس والكوم الاحمر، وانه انتقل الى هناك بصحبة مفتش مباحث المديرية، ومفتش مباحث المركز، وبمجرد ان رفع الغطاء وجد آثار طلقات على الباب الايسر فاشتبه فيها واتصل بمديرية أمن الجيزة حيث انتقل خبراء المعمل الجنائى وقيادات المديرية. وأكد انها عربة زرقاء اللون وبدون أرقام او لوحات معدنية كما عثر في تجويف الباب الايسر على ثلاثة فوارغ لطلقات الرصاص وانه عثر عليها يوم ٩ مايو عام ٨٧ الساعة الثانية ظهرا. ونفى وجود اثار دماء في مقعد السائق. واكد انه لم يعبث بمحتويات السيارة. خشية ضياع اثار الحادث وقام الدفاع باستجواب الشاهد حول الاجراءات التى اتخذها في التحفظ على السيارة.

وقررت المحكمة مواصلة سماع الشهود بجلسة الاحد القادم ٢٩ مايو في حادثة اغتيال مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة «المصور» وهم شعبان حسن عامر، ومحمد عبدالمعطى سعيد وصابر محمد ابراهيم، وعامر محمد حسنين، وفريد فوزى نخيل، وسراج حسين مصطفى، ونور احمد صالح، وسعيد احمد على، وعاشور محمد احمد، ومحروس شكرى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٨٨

# النيابة تصر على سماع خمسين شاهد إثبات فى الناجون من النار

كتب : سيد زكى

● كانت الجلسة الثامنة فى محاكمة "الناجون من النار" اشد الجلسات سخونة بين النيابة وهيئة الدفاع ... فقد إستمعت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان - للشاهد الأول اللواء ( حسن ابو باشا ) وزير الداخلية الأسبق والذى ادلى باقواله جالسا مراعاة لحالته الصحية كما حضر الى المحكمة بعصاه ( عكاز ) يتوكا عليها نتيجة لاصابته .. اكد الشاهد ان هناك خارج البلاد من يحاول هدم مصر وضرب إستقرارها وتقويض إقتصادها ، وان وراء ماتعرض له من محاولة لاغتياله، جماعة متطرفة وليست ( دينية ) ، وهى جماعة لاتعرف غير لغة الاغتيالات وإستعمال المدافع والقنابل لتحقيق اهدافها .

وقد اعترضت النيابة على كثير من اسئلة هيئة الدفاع ووصفتها بانها بعيدة كل البعد عن واقع القضية المطروحة .. ومن بين الاسئلة التى إعترض عليها المستشار "ماهر

لـواء حسن ابو باشا

ماهر الجندى المحامى العام

الجندى" المحامى العام الأول لنيابات الجيزة ، تساؤل يتعلق بنزاع قضائى بين احد ضباط الشرطة وهو العميد سمير عيد ، وبين وزارة الداخلية والتى كان على راسها فى ذلك الوقت الوزير "ابو باشا" .. والخاص بإتهامات كانت الداخلية قد وجهتها للعميد ( سمير ) وانتهت بمجازاته .. وهنا إعترض المستشار "ماهر الجندى" وقال : ينبغى ان يوجه الدفاع اسئلته وإستفساراته للشاهد حول الموضوعات المتصلة بالقضية ، وان الهدف من وراء نوعيات هذه الاسئلة والتى وصفها ممثل الادعاء بانها "إستفزازية" هدفها صرف المحكمة لموضوعات بعيدة عن موضوع الدعوى المنظورة ..

ولما توجه احد المحامين بتساؤل للشاهد قائلا : ورد بالتحريات انك قد وطات المصحف بقدمك ... وهنا وقف المحامى العام الأول وطلب من المحكمة ان تكلف الدفاع بتقديم الدليل على ما يدعيه ، واضاف المستشار "ماهر الجندى" بان هذا الذى يقوله الدفاع ويردده يعد جريمة وتطاولا على كتاب الله عز وجل ، ولا ينبغى ان تثار مثل هذه الوقائع على لسان الدفاع او غيره داخل قاعات المحاكم ، واصر ممثل الادعاء على ان يقدم الدفاع الدليل على صحة ما يقرره ..

وهنا عدل المحامى صيغة السؤال إلى "انه تردد او اشيع" .. وما كان لممثل النيابة إلا ان قال "لابد وان تدور المناقشات حول وقائع او معلومات مؤكدة ، وليس حول شائعات او معلومات شخصية لدى الدفاع !

ولما حاول الدفاع الاستغناء عن سماع شهادة المهندس ( اسامة طه ) احد شهود الاثبات .. إعترض المحامى العام الأول ووجه حديثه للمحكمة قائلا : النيابة هى التى تمتلك وحدها هذا التنازل مبدئيا لان النيابة هى التى قدمته شاهدا امام المحكمة ، والنيابة تتمسك بسماع كافة شهود الاثبات فى هذه القضية بمعرفة المحكمة ، الذين ضمتهم قائمة ادلة الاثبات المرفقة وعددهم ( ٥٠ ) شاهدا ، وطلب المحامى العام الأول ان تجرى المحكمة تحقيق الدعوى بمعرفتها حتى تطمئن الى سلامة جميع الادلة التى اوردتها النيابة العامة .

### في قضية «الناجون من النار»

## اعفاء الطلاب من الشهادة ..

قررت محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » اعفاء الشهود من العشرين حتى السابع والعشرين فى قضية التنظيم الارهابى « الناجون من النار » لانشغالهم فى امتحانات كليات الاداب والحقوق والالسن .

وتستمع المحكمة اليوم لاقوال ١٠ شهود اثبات بينهم الشاهد شعبان السيد شعبان ميكانيكى الذى امرت المحكمة بضبطه واحضاره لتخلفه عن الشهادة .

□ مفاجأة فى قضية الناجون من النار :

# النيابة تقدم ٤ أشرطة فيديو

## تصور تمثيل المتهمين لأدوارهم فى محاولات الأغتيال الثلاث

فى مفاجأة جديدة فى قضية « الناجون من النار » قدم المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ٤ اشرطة فيديو تصور تمثيل المتهمين الثانى والثالث لوقائع محاولة اغتيال اللواءين حسن ابو باشا ومحمد النبوى اسماعيل والاستاذ مكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور ودور كل من المتهمين فى احداث الخرقانية مركز القناطر الخيرية وطالب المحامى العام مشاهدة الأشرطة فى جلسة علنية وقد ثارت بعدها عاصفة من المناقشات بين الدفاع والمحامى العام حول اجراءات تصوير الأشرطة وبطلانها قانونا امتدادا لدفعهم ببطلان التحقيق وعدم تمكين المحامين من حضور التحقيقات وقد امر رئيس المحكمة بندب خبير من اتحاد الاذاعة والتليفزيون لتفريغ الاشرطة ومطابقة الصوت بعد اداء اليمين امام المحكمة فى الجلسة القادمة يوم الثلاثاء القادم مع ضبط واحضار الشهود السبعة الذين تخلفوا عن جلسة امس .

تابع الجلسة :

**سمير السروجى**

**مريد صبحى**

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها فى الحادية عشرة والربع صباح امس برياسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان حيث استمعت الى ٣ من شهود الاثبات اثنان منهم فى واقعة محاولة اغتيال الاستاذ مكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور والثالث شاهد على واقعة اللواء نبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق وعقب عقد الجلسة تبين غياب ٧ شهود فقرر المحامى العام بانه سيجرى تحقيقا حولهم .

ونودى على الشاهدين رضا محمد ابراهيم ( سباك ) وعامر محمد حسنين ( صاحب المقهى بشارع التحرير بباب اللواق ) حيث قررا انهما فوجئا بسماع صوت فرقعة شديد عندما كانا يستقلان السيارة البيجو الخاصة بالسباك ومعهما اثنان اخران فتركا السيارة مسرعين فى اتجاه ميدان التحرير ثم عادا الى موقع الحادث واكتشفا اصابتهما من اثر الزجاج المتناثر من طلقات الرصاص التى اخترقت الزجاج الامامى والخلفى للسيارة كما قررا انهما شاهدا السيارة المرسيدس الخاصة بالمجنى عليه مكرم محمد احمد وانهما يعتقدان انه كان المقصود بعملية الاغتيال .

كما قرر الشاهد سعيد احمد على انه كان عائدا لبيته فى بولاق الدكرور مستقلا سيارة ميكروباس وامام منزل اللواء نبوى اسماعيل فوجىء بصوت طلقات الرصاص واصيب الراكب والجالس امامه برصاصة وقام بمصاحبته الى المستشفى .

وعقب ذلك قدم المستشار ماهر الجندى ٤ اشرطة فيديو مسجل عليها بالصوت والصورة تصوير المتهمين الثانى والثالث يسرى عبد المنعم نوفل وعادل موسى عطية وهما من ابرز قيادات التنظيم كيفية محاولتهما ارتكاب محاولات اغتيال ابو باشا ونبوى اسماعيل ومكرم محمد احمد حيث تصور هذه الأشرطة كيفية اسهام هذين المتهمين فى الاحداث التى جرت بالخرقانية واضاف المحامى العام بان النيابة قد اصطحبت المتهمين الثانى والثالث الى مواقع الاحداث حيث قام كل منهما بتمثيل دوره الحقيقى على الطبيعة والذى كان قد اداه فى الواقع على مسرح الجرائم مرددا اعترافاته الصريحة امام النيابة حيث رافقت النيابة فى ١/ ١٠/ ٨٧ المتهم يسرى عبد المنعم الى شارع المراغى بالعجوزة .

وقام بتمثيل دوره فى محاولة اغتيال ابو باشا مشيرا للدور الذى اداه زميله المتوفى محمد كاظم والمتهم الهارب مجدى زينهم الصفتى ثم اصطحب نفس المتهم بتاريخ ٨/ ١٠/ ٨٧ الى منزل نبوى اسماعيل ومثل المتهم دوره على الطبيعة ثم اصطحبته الى بلدة الخرقانية التابعة لمركز القناطر الخيرية وابرز المتهم دور زملاءه عادل موسى وكاظم وابو العلا .

وفى ١/ ١١/ ٨٧ اصطحبت النيابة المتهم عادل موسى عطية الى مبنى دار الهلال حيث قاد هو مسيرة النيابة من هذا المبنى الى ميدان الفلكى بباب اللوق حيث مثل جريمة مكرم محمد احمد مشيرا الى دوره ودور زملائه مجدى الصفتى وعبد الله حسين ابو العلا وفى ٢/ ١١/ ٨٧ اصطحبته النيابة الى بلدة الخرقانية والذى اشار الى دوره وزملائه وقال المحامى العام ان النيابة العامة تقدم الاشرطة الاربعة دليلا حيويا لينضم لباقى ادلة الاثبات فيها .

واعترض الدفاع على تقديم هذه الأشرطة ودفعوا ببطلان اجراءات التصوير تأسيسا على ان القانون اعطى الحق لقاضى التحقيق فى التسجيل ولم يعطه الحق فى التصوير والتمس الدفاع ضبط الاشرطة ومحوها واحالة المسئولين عن التصوير للنيابة باعتبارها جريمة يعاقب عليها القانون ورفض المحامى العام الدفع ببطلان اجراءات اشرطة التسجيل وقال ان النيابة تتمسك بالقانون والشرعية فى كل اجراء تباشره .





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٨٨


## جلسة عاصفة فى قضية الاغتيالات السياسية :

# النيابة تقدم شرائط فيديو للمتهمين الثانى والثالث

# الدفاع يطلب القبض على من قام بتصوير هذه الشرائط

كتب مجدى حلمى :

شهدت امس محكمة امن الدولة العليا جلسة عاصفة بعد ان تقدمت النيابة العامة باربعة شرائط فيديو كاسيت الى المحكمة، صورت فيها بالصوت والصورة تمثيل المتهمين الثانى والثالث، وهما: يسرى عبد المنعم وعادل موسى عطية لكيفية ادائهما محاولات الاغتيال الثلاث، واعترض دفاع المتهمين وقام بالدفع ببطلان التحقيقات، التى اجرتها النيابة العامة تاسيسا على منع المحامين من حضور التحقيقات معهم. كما طالب الدكتور مندور بتحويل من قام بتصوير هذه الشرائط الى النيابة العامة بتهمة التصنت.

وكانت محكمة امن الدولة قد عقدت جلستها صباح امس واستمعت الى ثلاثة شهود منهم اثنان فى حادثة محاولة اغتيال مكرم محمد احمد، الذين اكدوا انهم لم يروا مطلق الاعيرة النارية او مصدر الاطلاق. واكدوا انهم فوجئوا باطلاق الرصاص عليهم واكدوا ان اصابتهم نتيجة زجاج سيارتهم المتناثر بسبب اختراق عيار نارى وراءهم. واعترض الدفاع على سؤال النيابة للشاهد رضا محمد ابراهيم حول مسار الطلقات واتهم الدفاع النيابة باستنطاق الشاهد. واكدت النيابة ان الشاهد لم ير شيئا وانما تريد ان تصل الى الحقيقة وتستوضح الشاهد.

كما وقعت مشادة اخرى عندما علق عبدالله سليم المحامى على كلام النيابة مؤكدا ان المحكمة والنيابة فريق واحد وانه ينبه النيابة. وهنا اعترضت النيابة مؤكدة ان هذه العبارات ماسة بالنيابة. وحاول ممثل النيابة منع الدفاع

وقعت احداث عاصفة عندما وقف المستشار ماهر الجندى النائب العام قائلا: ان النيابة العامة تتشرف بتقديم مجموعة من اشرطة الفيديو، تصور المتهمين الثانى والثالث يسرى عبدالمنعم نوفل، وعادل موسى عطية وهما من ابرز قيادات التنظيم الذى ارتكب محاولات الاغتيالات الثلاث وتصور هذه الاشرطة اسهام هذين المتهمين فى هذه الاحداث واحداث وقعت ببلدة الخرقانية مركز القناطر الخيرية، والتى اسفرت عن جرائم القتل العمد والشروع فيه ومقاومة السلطات وكانت النيابة قد اصطحبت المتهمين الى مواقع الاحداث وقام كل منهما بتمثيل دوره الذى اداه فى هذه الجرائم. وهنا تدخل الدفاع مقاطعا النيابة، الا ان المحكمة امرت باستمرار النيابة وطلبت التعقيب بعد النيابة. واستكمل المستشار ماهر الجندى بيانه بقوله على مسرح الاحداث الحقيقية وشرح ما تحتويه الشرائط الأربعة مؤكدا ان الشريط الاول يوضح حادثة محاولة اغتيال ابو باشا والثانى معركة الخرقانية، والثالث محاولة اغتيال الصحفى مكرم محمد احمد والرابع معركة الخرقانية ايضا بالنسبة للمتهم الثالث.

واعترض الدفاع على هذه الشرائط مؤكدا ان النيابة لم تات بشىء جديد واكد ان التوقيت الذى اختارته النيابة لتقديم هذه الاشرطة بعد ان تاكدت يقينا بانعدام جميع الادلة التى قدمتها، وطالبت النيابة فى اخر بيانها، ان تنتدب المحكمة خبيرا فنيا لتفريغ الاشرطة وعرض هذه الاشرطة علانية على مرأى من المتهمين والدفاع والحضور. وتقدم الدفاع عن يسرى عبدالمنعم بدفع ببطلان التحقيقات، التى اجرتها النيابة ومنها هذه الاشرطة على اساس ان هذه الاجراءات تمت مخالفة للقانون حيث النيابة العامة حالت بين المتهم ومحاميه اثناء التحقيقات. وطالب الدكتور عبدالحليم مندور رئيس هيئة الدفاع من المحكمة بضبط هذه الشرائط ومحضر الجلسة. واكد ان النيابة ارتكبت جريمة بعد ان خالفت المادة ٣٠٩ من قانون العقوبات والتى تحظر على الكافة التصنت والتسجيل او التقاط الصور. واضاف انه للامانة العلمية فقد اجاز المشرع فى المادتين ٩٥، ٢٠٦ من قانون الاجراءات ان لوكيل النيابة بعد استئذان قاضى التحقيق تسجيل المحادثات والحوارات فى جلسة خاصة، بشروط واكد ان المشرع لم يجز التصوير فى اى حالة من الحالات واكد انه بذلك تكون النيابة قد ارتكبت مخالفة، وطالب بتحويل من قام بتصوير هذه الشرائط الى النيابة. ثم قامت النيابة بالتعقيب على الدفاع وطلبت من المحكمة برفض الدفع شكلا ومضمونا، ثم قام الدفاع بالتعقيب على النيابة مطالبا بالاحتفاظ بحقه فى توضيح دفعه اثناء المرافعات. وفى نهاية الجلسة قررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى غد «الثلاثاء» لسماع الشهود السبعة الذين لم يحضروا بجلسة امس. وانتداب خبير من الاذاعة لتفريغ الاشرطة مع اخذ بصمة من صوت المتهمين الثانى والثالث وامرت باحضاره يوم الثلاثاء لحلف اليمين امام المحكمة وكانت النيابة قد اعلنت انها ستجرى تحقيقا مع الشهود الذين تخلفوا عن اداء الشهادة رغم اعلانهم.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٨٨

# النيابة تقدم ٤ أشرطة فيديو في قضية «الناجون من النار»

## مناقشات ساخنة بين النيابة والدفاع الذى دافع ببطلان الاشرطة

المستشار ماهر الجندى .. أثناء تقديمه لشرائط الفيديو الأربعة المسجل عليها كيفية اشتراك المتهمين الثاني والثالث في تنفيذ الجرائم ..

قررت محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة امس تاجيل قضية الناجون من النار إلى جلسة باكر الثلاثاء ٣١ مايو الحالى لسماع شهود الاثبات السبعة الذين امرت بالقبض عليهم واحضارهم لتخلفهم عن جلسة امس .. قدم المستشار ماهر الجندى المحامي العام لنيابات الجيزة اربعة اشرطة فيديو تصور المتهمين الثانى والثالث واعترافاتهم بالاشتراك في محاولات اغتيال أبوباشا والنبوى ومكرم واحداث الخرقانية . حدثت مناقشات ساخنة بين النيابة والدفاع الذى ابدى دفعه ببطلان الاشرطة والتحقيقات انتدبت المحكمة احد خبراء الصوت بالتليفزيون لتفريغ الاشرطة .

عقدت الجلسة الساعة الحادية عشر والربع .. وقال رئيس المحكمة للمرة الرابعة ترجو هيئة المحكمة المحامين الالتزام بمواعيد الجلسات .. وليس معقولا في أى دولة ديمقراطية او اشتراكية ان تنتظر المحكمة من الساعة التاسعة حتى يحضر المحامون في الحادية عشرة .

وسال رئيس المحكمة المستشار ماهر الجندى المحامى العام عن حضور المتهمين .. فقال ان المتهمين جميعا قد احضروا من محبسهم .. عدا المتهمين الاول والرابع الهاربين . ثم سال رئيس المحكمة عن الشهود الذين حضروا . فتبين انه لم يحضر سوى ثلاثة شهود من الشهود العشرة الذين حددت المحكمة اعلانهم .. ومن بينهم الشاهد السابع عشر شعبان السيد شعبان الذى كانت المحكمة قد امرت بالقبض عليه واحضاره .

وقال المستشار ماهر الجندى المحامى العام .. تود النيابة العامة وهى تتصدى لامر عدم حضور باقي الشهود لجلسة اليوم سوف تتولى الامر بالفحص ولو تطلب الامر اجراء تحقيق .. فلابد ان تحترم كلمة هيئة المحكمة الموقرة .. وسنتخذ كل الاجراءات ونعرض النتيجة على هيئة المحكمة الموقرة .

وقال المحامي العام ان الذين حضروا من الشهود المعلنين الشاهد السابع عشر رضا محمد ابراهيم .. والمتهم الثامن عشر عامر محمد حسنين .. والمتهم الثامن والعشرين سعيد أحمد علي .

### الشاهد المصاب

ونودى على الشاهد السابع عشر رضا محمد ابراهيم ( سباك ) ( وبعد ان حلف اليمين ) قال عن معلوماته : انه كان يعمل بقهوة بشارع التحرير .. وبعد ما بدأ يمشي بسيارته سمع اصوات الأعيرة النارية فنزل من سيارته وجرى .. وكانت الساعة الحادية عشر مساء في يوم الحادث .. وكان بعد العيد .. وكان معه محمد عبدالمعطى وفريد نخيل وعامر حسنين ابن صاحب القهوة .. وقال ان الذى لفت نظره للحادث انه بسمع فرقعة والناس بتجرى وبتقول أوعى .. وكان راكب العربية وكان ابن صاحب القهوة على شماله في المقعد الامامى للسيارة .

وقال انه جرى مسافة جامدة ، الناس قالوا له قف ولما وقف لقى نفسه مصاب

وقال ان طلقات الرصاص هشمت الزجاج الامامي والخلفي للسيارة الخاصة به .. وقايم السيارة الامامي الايسر .. وقال ان الله يعلم حقيقة نية من اطلق الأعيرة النارية .. وانه لم يتبين من اطلق الأعيرة النارية .. وانه ترك السيارة ونزل يجرى في الشارع ..

وقال ردا على اسئلة المستشار ماهر الجندى ان سيارته كانت في اتجاه باب اللوق .. واعترض الدفاع على اسئلة النيابة .. ( وتصاعدت اصوات المتهمين من الاقفاص مرددين حسبنا الله ونعم الوكيل ) .. وردد المستشار ماهر الجندى : نعم حسبنا الله ونعم الوكيل .. النيابة ليس لها من هدف إلا ان تصل الى الحقيقة وهذا هو هدفنا



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٨٨

جميعا .. الشاهد لم يرى من اطلق الاعيرة النارية لم ير شيئا .. النيابة لا تخشى شيئا إلا الحق .. وقال الدفاع ان النيابة تحاول ان تستنطق الشاهد .. وقال المحامى العام ان ما يقوله الدفاع مجرد ادعاء وافتراء ومحاولة لارضاء المتهمين ..

## .. وسخنت المناقشة

وقال الدفاع أعوذ بالله من ان نقول غرورا أو نقول زورا فسنموت ونبعث ثم نحاسب على كل كلمة امام الله . والدفاع ينبه النيابة ويوجه وقاطعه المستشار ماهر الجندى المحامى العام كيف ينبه الدفاع النيابة او يوجهها .. ان ذلك مرفوض ان ينبه الدفاع النيابة او يوجهها .. ان ذلك افلاس من الدفاع .

وتدخل رئيس المحكمة لحسم المناقشة الحادة .. وقال ان المحكمة ترجو عدم المقاطعة .. وان المحكمة حريصة على الوصول الى الحقيقة .

وسأل الدفاع الشاهد عن حالة من كان معه فى السيارة .. فقال انه ترك الجميع وجرى ولو كان أبوه معاه كان سابه ومشى برضه .. وقال انه لا يستطيع تحديد المسافة التى كانت بينه وبين مطلق الرصاص .

## عامر اصيب من الزجاج

ونودى على الشاهد الثامن عشر عامر محمد حسنين ابن صاحب المقهى ويملك سيارة نصف نقل .. وبعد ان حلف اليمين قال : ان رضا كان بيعمل شغل عندهم فى القهوة وبعد ماخلص شغل ركب العربية بتاعة رضا وكان قاعد جنبه فى السيارة بالمقعد الامامى .. وسمع « طرقعة » وأصيب فى ذراعه الشمال ورضا اصيب فى ذراعه .. وقال ان الرصاص الذى اصاب رضا كان من الزجاج الامامى للسيارة ونفذ من الزجاج الخلفى وطلقة ثانية كانت فى قايم العربية البيجو الخاصة برضا .. وقال انه لا يعلم مصدر الاعيرة النارية ولا من أطلقها .. ولا يستطيع تحديد الشخص الذى اطلق الأعيرة .. وانهم ركبوا تاكسى وراحوا قسم عابدين وابلغوا ونقلوهم للمستشفى .. وقال ان مصدر الطرقعة كان لأعيرة نارية وانه من غير المعقول ان طوبة تنضرب فى الزجاج الامانى وتنفذ من الزجاج الخلفى .

## شاهد فى حادث النبوى

ونودى على الشاهد الثامن والعشرين سعيد احمد على .. وبعد ان حلف اليمين قال : انه كان يركب الميني باص من بولاق الدكرور .. وعندما وصل لجامعة الدول العربية وكانت الاشارة مقفولة وسمعوا فرقعة .. وكان يتصور ان احدا يلهو ببمب الاطفال .. وبعد ما مشيوا حوالى ٥٠ مترا تكررت الاعيرة النارية وفوجىء باصابة الشخص الذى كان يجاوره فى الميني باص .

وقال الشاهد ان اطلاق الرصاص كان موجها الى منزل اللواء محمد النبوى اسماعيل .. وان اطلاق الرصاص استمر حوالى خمسة دقائق .

## ٤ اشرطة فيديو

ووقف المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة وقال :

تتشرف النيابة بأن تقدم للمحكمة الموقرة تسجيلا بالفيديو بالصوت والصورة للمتهمين الثانى والثالث يسرى عبد المنعم على نوفل وعادل موسى عطية .. وهما من ابرز القيادات فى التنظيم لكيفية قيامها بارتكاب محاولات الاغتيالات الثلاث التى جرت لكل من اللواء حسن سليمان ابوباشا واللواء محمد النبوى اسماعيل ومكرم محمد احمد .. وتصور هذه الافلام الاحداث التى وقعت فى قرية الخرقانية مركز القناطر الخيرية والتى اسفرت عن وقوع جرائم قتل مشروع فيه ومقاومة السلطات

تابع الجلسة :

**محمد زعزع**

**محمد صلاح الزهار**




المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٨٨


# المحكمة تأمر بالقبض على ٧ شهود تخلفوا عن الشهادة أمس

## تفصيلات الاشرطة

وواصل المحامى العام حديثه فقال ان النيابة صحبت المتهم الى شارع جامعة الدول العربية حيث منزل اللواء محمد نبوى اسماعيل وقام المتهم بتمثيل دوره على الطبيعة فى الجريمة مشيرا الى الدور الذى اداه زميلاه المتهمان كاظم ومجدى زينهم .. وهذه الاحداث مسجلة على الشريط رقم ١ وبتاريخ ٨/١٠/٨٧ رافقت النيابة نفس المتهم الى قرية الخرقانية حيث قام المتهم بتمثيل دوره واعترف بادوار زملائه عادل موسى وكاظم وعبدالله حسن ابوالعلا . وهذه الاحداث مسجلة على الشريط رقم ٢ ..

وبتاريخ ١/١٢/٨٧ رافقت النيابة المتهم عادل موسى عطية الى دار الهلال وقد سار المتهم من هذا المبنى الى ميدان باب اللوق . وقد مضى المتهم بتمثيل دوره على الطبيعة مشيرا الى دور زميليه مجدى الصفتى المتهم الاول الهارب وعبدالله ابوالعلا .. وهذه الاحداث مسجلة على الشريط رقم ٣ .

ورافقت النيابة العامة المتهم الى قرية الخرقانية وقام بتمثيل دوره فى احداث الخرقانية كما اشار الى الدور الذى اسهم به كل من المتهمين يسرى ومجدى الصفتى وعبدالله ابوالعلا . وهذه الاحداث مسجلة على الشريط رقم ٤ .

وهكذا تقدم النيابة العامة للمحكمة دليلاً حيويا ينضم الى باقى الادلة التى قدمتها النيابة .. ولم تشأ النيابة انتداب خبير لتفريغ هذه الاشرطة .. ولنا مطلبين .. ندب خبير فنى لتفريغ الاشرطة .. وعرض هذه الاشرطة علانية فى الجلسة .

## الدفع ببطلان الاشرطة والتحقيقات

وقال الدفاع انه سبق ان دفع ببطلان هذه الاشرطة الاربعة وجميع الادلة حيث ان كل التحقيقات تمت مع الحيلولة بين المتهم والمحامين .. وقد سبق ان دفعنا ببطلان التحقيق لمنع النيابة محامى المتهم عادل موسى بعد ان لاحظ الدفاع ان محمد الشوربجى وكيل النيابة يقوم باثبات غير الحقيقة .. ولما اراد اثبات ما حدث منع من الحضور .. وتعليق الدفاع على هذه الاشرطة انها دليل البراءة بالرغم من الدفع السابق لأنه يكاد المريب ان يقول خذونى .

وقال الدفاع ان المتهمين كانوا يحضرون التحقيقات معصوبى العيون .. ويحرمون خلال التحقيقات من محاميهم .. وكيف كان يعيش المتهمون جوا ارهابيا رهيبا .. ودفع الدفاع بعدم الاطمئنان الى الاشرطة وما يجوز قد حدث فيها من المونتاج ..

واثبت رئيس المحكمة الحرز الذى يضم ٤ أشرطة فيديو كاسيت ثلاثة منها حجم كبير والرابع حجم صغير وهى خاصة بالمعاينات التى قامت بها النيابة العامة للمعاينات فى القضية ٣١٣٣ لسنة ١٩٨٧ مختوم عليها بالشمع الاحمر وخاتم احمد الشريف وكيل النائب العام .. وانها اثبتت فى محضر الاحراز بنيابة العجوزة .

وقال الدفاع ببطلان اجراءات التسجيل والتصوير طبقا للمادة ٣٠٩ من قانون العقوبات التى تحظر التصنت أو التقاط الصورة إلا فى الاحوال التى يجيزها القانون .. ولقد اجاز قانون الاجراءات للنيابة ان يأذن للنيابة بتسجيل الحادثات والحوارات التى تدور فى جلسات خاصة .. ولكن المشرع لم يجز اجراء التصوير فى اى حالة من الحالات ولا فى اى فرع من فروع القانون .. اباح القانون التسجيل ولكنه لم يورد فى أى من القوانين التصوير .. واستمر المنع للتصوير .. وطلب الدفاع ضبط هذه الاشرطة ومحوها وضبط محضريها واحالة المسئول عنها الى النيابة العامة

## تعقيب النيابة على الدفاع

ووقف المحامى العام المستشار ماهر الجندى وقال ان النيابة العامة .. ووقف أحد المتهمين ليؤذن لصلاة الظهر فرفعت الجلسة .

وقال رئيس المحكمة : فيه تعقيب للنيابة على ما أثاره الدفاع .. فقال المحامى العام المستشار ماهر الجندى .. وقال : قبل أن تعقب النيابة على ما أثاره الدفاع .. لقد كانت المحكمة قد سألت المتهمين يسرى عبدالمنعم نوفل وعادل موسى عطية ولكن حدثت ضجة مفتعلة ولم نسمع اجابتهما .. ووجهت المحكمة السؤال للمتهمين .. واعترض الدفاع على استجواب المتهمين .

وقال المحامى العام . ان النيابة ردا على الدفاع على ما قدمته النيابة من اشرطة التسجيل .. فإن النيابة تطلب رفض هذا الدفع شكلا وموضوعا .. وتسوق النيابة عدة حقائق هامة من ابرزها : ان النيابة العامة تعجب لان الدفاع يدفع ببطلان شىء لم يبحثه ولم يطلع عليه .. ولم يطرح امام هيئة المحكمة .. وهذا نوع من المصادرة على المطلوب .. وان الدفاع يعترض لمجرد الاعتراض .. والدفع ببطلان الاشرطة فى البداية ثم القول بأنه دليل البراءة ومعنى ذلك انه يتمسك بها .. ولاشك بأنه بين الدفع بالبطلان والتمسك به يسقط الدفع ويصبح عاريا من اى دليل . وراح الدفاع يتهم النيابة العامة بالخروج على القانون .. ونقول ان النيابة تتمسك بالشرعية والقانون فى كل ما تقوم به .. والنيابة قامت بهذه التسجيلات اعمالا لنص المادة ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ فقد اعطت للنيابة العامة سلطة قاضى التحقيق للتسجيل فى الاماكن الخاصة المتصلة بالجريمة .. وقد يكون التسجيل بالصوت والصورة .. وما أثاره الدفاع أمر يتعلق بالجريمة التى تقع فى المكان العام .. وللنيابة الحق ان تتخذ ما تراه فى نطاق المشروعية لكى تصل الى الحقيقة .. وتلك حقيقة ثالثة .. أما الحقيقة الرابعة : ان الدفاع لم يحضر مع المتهمين .. وترد النيابة على ذلك من واقع التحقيقات حضور عدد من المحامين ثابت حضورهم ..

## اطعنوا بالتزوير

والنيابة العامة ترد على القول بان هناك تغييرا فى أحد محاضر التحقيقات انه على الدفاع ان يتخذ الاجراءات بالطعن بالتزوير .. والحقيقة المفجعة ان يقول الدفاع ان المتهمين مجدى غريب وفاروق عاشور ومحمد البحيرى قد اعترفوا فى التحقيقات .. والحقيقة ان هؤلاء المتهمين لم يعترفوا والتحقيقات تحت ايدى المحكمة .. وما يقوله الدفاع ليس إلا من سبيل الدعابة ..

وقال الدفاع ان المحامين لم يجيئوا هنا للتسرية او التسلية لانهم جاءوا هنا ويحملون على كواهلهم مسئوليات ٣٣ متهما مطلوب اعدام ١٥ منهم .. ويرجو الدفاع حذف هذه العبارة من محضر الجلسة .. فالكل هنا فى مقام الجد والقطع واليقين .. ولم يحكم الدفاع الحكم على الاشرطة كدليل .. وقلنا احقاقا للحق ان المشرع اباح التسجيل بالصوت ولم يبح التسجيل بالصورة ..





## القبض على ٧ شهود

وقررت المحكمة التأجيل لجلسة الثلاثاء ٣١ مايو الحالى للاستماع الى شهود الاثبات السبعة وضبطهم واحضارهم .. وندب احد خبراء الاصوات باتحاد الاذاعة والتليفزيون لتفريغ الاشرطة الاربعة وأخذ بصمات صوت للمتهمين الثاني والثالث وعلى النيابة التنبيه عليه بالحضور للجلسة لحلف اليمين القانونية قبل مباشرة مهمته واحضار المتهمين من محبسهم .

عقدت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان .. بحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد عرفة رئيس النيابة الكلية واحمد الشريف وهشام سعيد وحسين طنطاوى مدير الشئون الجنائية بامانة سر محمود ابوحمد وطاهر محرم ومحمود همام ووحيد عبدالعظيم .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# طفل يروى ظروف إعتقالة بعد حادث ابوباشا

الطفل يروى ظروف اعتقاله داخل قاعة المحكمة

وقف الطفل مصعب رجب علام نجل احد المتهمين في قضية الاغتيالات السياسية في قاعة المحكمة اثناء نظر القضية يصف كيفية القاء القبض على والده قائلا : اعتقلونى انا وامى واشقائى الصغار وخالاتى وابناء خالاتى جميعا واخذونا ووضعونا في غرفة شديدة البرودة ، وكان يأتى رجل يقوم بتهديدنا انه سوف يقتلنا ، لو لم نقل عن المكان الذى يوجد فيه ابى ، والذى لم نكن نعرفه ، لقد عاملونا بقسوة شديدة وكان أخوتى يقومون في الليل يصرخون من الخوف !!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٨٨

## وثائق تفضح أكبر جريمة تلفيق:

# تقرير صادر عن أمن الدولة يتهم الأبرياء الثلاثة بمحاولة قتل أبو باشا

# الوزير نفى تلفيق القضية لهم وأوراقه تؤكد صحة ما نشرته «الوفد»

تنفرد « الاسبوع السياسى » بنشر تقرير سرى صدر عن مباحث امن الدولة فرع الجيزة ، عقب محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا فى مايو الماضى ، حاولت فيه تلفيق محاولة الاغتيال لثلاثة من الشباب .

وكانت « الوفد » نشرت ثلاثة تحقيقات عن ابشع جريمة تلفيق شهدتها مصر ، وروت تفاصيل عمليات التلفيق التى تورطت فيها وزارة الداخلية بناء على اوامر مباشرة من الوزير .. من خلال معلومات وصلت « الوفد » بالمراسلة مع الابرياء الثلاثة من خلف القضبان .. ونشرت ايضا صورا تفضح كيفية انتزاع الاعترافات منهم تحت وطأة التعذيب الوحشى حتى شاء القدر وقدم غيرهم للمحاكمة فى نفس الجريمة و بنفس الاتهامات التى اعترف بها الثلاثة الابرياء مجدى غريب وفاروق عاشور ومحمد البحيرى ..

وكان وزير الداخلية قد نفى قيام أجهزته بتلفيق القضية للابرياء الثلاثة قبل تقديم المتهمين الجدد .. واكد فى تصريحات صحفية عقب ما نشرته الوفد ان الابرياء الثلاثة تم أعتقالهم لاسباب اخرى غير حادثة ابو باشا ..

والاسبوع السياسى تقدم للوزير اليوم من اوراق اجهزته ووزارته تقريرا بكشف الحقيقة ويضعها واضحة امام الراى العام وا لتاريخ ..

وبنص التقرير السرى الذى تنفرد الاسبوع السياسى بنشره على الاتى:

- بالنسبة لحادث محاولة اغتيال السيد اللواء/ حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق (موضوع تحقيقات القضية رقم ٣١٣٣ جنايات العجوزة لسنة ١٩٨٧).. نفيد بالاتى:

- سبق ان رصدت المتابعة قيام عناصر تنظيم الجهاد بالتخطيط والاعداد لتنفيذ عمليات ارهابية ضد بعض الشخصيات العامة ذلك برصد تحركاتهم ، ومقار اقامتهم بهدف اغتيالهم لزعزعة الاستقرار بالجبهة الداخلية واحداث فوضى شاملة وارهاب اجهزة الامن .. ومن بين الشخصيات العامة التى استهدفتها عناصر التنظيم السيد اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق بدعوى مواقفه المتشددة ضد عناصر الجماعات الاسلامية خلال فترة تقلده لمنصب وزير الداخلية ، بالاضافة الى ما اشاعوه فى اوساطهم حول قيام سيادته بالقاء المصحف على الارض.. واعتلائه بقدمه بالاضافة الى الضباط الذين ادعى عليهم قيامهم بتعذيب بعض العناصر التى سبق اتهامها فى القضية ٤٦٢/١٨١ من دولة عليا (تنظيم الجهاد)

- وفى اطار البحث عن مرتكبى الحادث.. نفيد بالاتى:

قام المعمل الجنائى الذى تولى رفع الاثار المتخلفة عن الحادث ومن بينها بصمات اصابع وجدت على زجاجتى مياه غازية قام مرتكبا الحادث بشرائهما من كشك سجاير ومرطبات ملك / رشاد محمد ابراهيم امام منزل المجنى عليه حيث ذكر صاحب الكشك ان مرتكبى الحادث لم يستكملا تناول محتويات هاتين الزجاجتين وقام احدهما بوضعهما بنفسه داخل صندوق الزجاجات الغازية فارغ ، وهرع الى سيارة نصف نقل كانت بجانب الكشك..

وباجراء المضاهاة الفنية بمعرفة خبراء المعمل الجنائى على البصمات المرفوعة من احدى الزجاجتين على البصمات المحفوظة بالمعمل لجميع عناصر تنظيم الجهاد ، والمشتبه فيهم تطابقت مع بصمة عنصر تنظيم الجهاد / فاروق السيد على عاشور (مواليد ١٩٦١/١٢/٢٤ دقهلية - عامل بمطعم بشربين - ومقيم بكفر بدواى دقهلية - عضو تنظيم الجهاد بمجموعة الخيارية مركز المنصورة - سبق اعتقاله عام ١٩٨١).

تم عرض الصور الخاصة بالمشتبه فيهم من عناصر التنظيم بطريقة مجمعة على شهود الحادث حيث تعرف الشاهد رشاد محمد ابراهيم صالح على صورة المتهم / مجدى غريب احمد فايد ، وقرر إنه كان متواجدا قبل وقوع الحادث مباشرة وهو الذى قام بشراء زجاجتى المياه الغازية ، وقام بدفع مبلغ الخمسين قرشا ثمنا لهما وإعاد الزجاجتين على عجل قبل اتمام تناولهما ، واستقل السيارة التى استخدمت فى ارتكاب الحادث قبل وقوعه

> البصمات المحفوظة بالمعمل لكافة عناصر تنظيم الجهاد والمشتبه فيهم تطابقت مع بصمة عنصر تنظيم الجهاد / فاروق السيد على عاشور ( مواليد ١٩٦١/١٢/٢٤ دقهلية - عامل بمطعم بشربين - ومقيم بكفر بدواى دقهلية - عضو تنظيم الجهاد بمجموعة الخياريه مركز المنصورة - سبق اعتقاله عام ١٩٨١ ) ..
>
> تم عرض الصور الخاصة بالمشتبه فيهم من عناصر التنظيم بطريقة مجمعة على شهود الحادث حيث تعرف الشاهد / رشاد محمد ابراهيم صالح على صورة المتهم / مجدى غريب احمد فايد وقرر انه كان متواجدا قبل وقوع الحادث مباشرة وهو الذى قام بشراء زجاجتين المياه الغازيه وقام بدفع مبلغ الخمسين قرشا ثمنا لهما واعاد الزجاجتين على عجل قبل اتمام تناولهما واستقل السيارة التى استخدمت فى ارتكاب الحادث قبل وقوعه بلحظات ..
>
> كما تعرف الشاهد / ابراهيم السيد محمد - سائق بهيئة النقل العام على صورة مجدى غريب فايد وقرر انه شاهد المذكور ظهر يوم ارتكاب الحادث ومنعه من الوقوف بموقف الاتوبيس بنفس المنطقة الكائن بها منزل المجنى عليه وانه تناقش معه لفترة سمحت له بالتأكد من ملامحه .

تقرير امنى يؤكد تطابق بصمات فاروق عاشور مع بصمات المعمل الجنائى



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٨٨

× من قيادى عناصر تنظيم الجهاد بمنطقة بولاق الدكرور .
وقد تم العثور على السيارة التى استخدمت فى ارتكاب الحادث بالطريق العام بمنطقة بشتيل وتم فحصها بمعرفة خبراء المعمل الجنائى حيث عثر بها على الاثار طلقات نارية وبقعة دم على المقعد المجاور للسائق تبين من فحصها انها من فصيلة " O " .. وهى من نفس فصيلة دم المدعو/ مجدى غريب قايد كما تبين ان السيارة ملك محافظة الجيزة وانها سرقت من الطريق العام عن طريق كسر الهوايه الجانبيه لباب السيارة واجراء توصيله داخلية وان السيارة قد تم اجراء بعض اعمال السمكرة بها عقب سرقتها بورشة محمد فؤاد حسن شلبى (سمكرى سيارات ويقيم ٦ مدينة ناهيا بولاق الدكرور ) الذى تعرف عليها وذكر ان الذى احضرها له محمد طه عبدالعظيم البحيرى المقيم ٤ شارع غريب قايد بولاق الدكرور والذى يعمل سائق طرفه مجدى غريب احمد قايد .

وتجدر الاشارة الى انه قد صدر قرار باعتقال كل من :-

تقرير يؤكد تطابق فصيلة دم مجدى غريب مع بقعة الدم الموجودة بالسيارة

... الحادث محاولة اغتيال السيد اللواء / " حسن ابو باشا " وزير الداخلية ... ( موضوع تحقيقات نيابة رقم ٣١٢٣ جنايات الصحراء لسنة ١٩٨٧ ) ...

... وحدت الظاهرة قيام عناصر تنظيم الجهاد بالتخطيط والاعداد لتنفيذ عمليات ... بعض الشخصيات العامة وذلك بهدف ... الاستقرار بالجبهة الداخلية واحداث نوع من البلبلة وارهاب اجهزة الامن ... الاستراتيجى لاحداث الانقلاب على النظام القائم واقامة ما يسمى بدولة الخلافة ... التى تؤسس على مفاهيم المتطرفة .. ومن بين الشخصيات العامة ... عناصر التنظيم السيد اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق ... المتعددة ضد عناصر الجماعات الاسلامية خلال فترة تقلده لمنصب وزير الداخلية ... [illegible] ... ( تنظيم الجهاد ) وذلك ... من قيادات التنظيم ... هذه الشخصيات ... فى الاطار القانونى ... الدولة ...

... الظاهرة فى مرتكبى الحادث .... تفيد بالاتى :-

... المعمل الجنائى الذى تولى رفع الاثار المتخلفة عن الحادث ... بصمات اصابع ... على زجاجتين ... مرتكبى الحادث ... من ... محمد ابراهيم ... حيث ذكر ... مرتكبى الحادث ... الزجاجتين ... داخل صندوق ...

المستندات تؤكد صحة ما نشرته الوفد

بلحظات.

كما تعرف الشاهد / ابراهيم السيد محمد ـ سائق بهيئة النقل العام على صورة مجدى غريب فايد وقرر انه شاهد المذكور ظهر يوم ارتكاب الحادث ، ومنعه من الوقوف بموقف الاتوبيس بنفس المنطقة الكائن بها منزل المجنى عليه وانه تناقش معه لفترة سمحت له بالتاكد من ملامحه.

وبفحص فوارغ الطلقات التى عثر عليها بمكان الحادث معمليا تبين انها من عيار ٣٩×٧,٦٢ لوط ٨٣/٢٧ وتجدر الاشارة الى سابقة ضبط طلقات من نفس العيار واللوط وسنة الصنع ضمن مضبوطات عضو التنظيم خالد عبدالسميع محمد يوسف ، الذى سبق ان سلم كمية من تلك الطلقات لعناصر من تنظيم الجهاد بمجموعة بولاق الدكرور المرتبط بها تنظيميا ومن بينهم: مجدى غريب

وقد تم العثور على السيارة التى استخدمت فى ارتكاب الحادث بالطريق العام بمنطقة بشتيل ، وتم فحصها بمعرفة خبراء المعمل الجنائى حيث عثر بها على اثار طلقات نارية وبقعة دم على المقعد المجاور للسائق تبين من فحصها انها من فصيلة ٥ .. وهى من نفس فصيلة دم المدعو / مجدى غريب فايد كما تبين ان السيارة ملك محافظة الجيزة وانها سرقت من الطريق العام عن طريق كسر الهواية الجانبية لباب السيارة واجراء توصيلة داخلية ، وان السيارة قد تم اجراء بعض اعمال السمكرة بها عقب سرقتها بورشة محمد فؤاد حسن شلبى (سمكرى سيارات ويقيم ٦ مدينة عامر بولاق الدكرور) الذى تعرف عليها وذكر ان الذى احضرها له محمد طه عبدالعظيم البحيرى المقيم ١٠ شارع غريب فايد بولاق الدكرور والذى يعمل سائقا طرف مجدى غريب احمد فايد.

وتجدر الاشارة الى انه قد صدر قرار باعتقال كل من :

- مجدى غريب احمد فايد بالقرار رقم ٢٨٨/٥٣٨ فى ١٩٨٧/٥/٦
- فاروق السيد عاشور بالقرار رقم ٢٩٥/٥٤٥ فى ١٩٨٧/٥/٦
- محمد طه عبدالعظيم البحيرى بالقرار رقم ٨٧/١٧٣ فى ١٩٨٧/٥/٦
- كما تم اخطار نيابة امن الدولة العليا بنشاطهم التنظيمى.
- جار استمرار التحرى.

عرض برجاء النظر .. عميد / محمد عبدالحميد

هذا هو نص التقرير الذى قدمته مباحث امن الدولة بالجيزة، لتلفيق القضية للابرياء الثلاثة ..

ونترك التعليق للقارىء والحكم والتاريخ ..

[ المحرر ]



المصدر : ....................الأهرام....................

التاريخ : ....................٣٠ مايو ١٩٨٨....................

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ٤ اشـــرطة فيـــديو في قضية الناجون من النار

في مفاجأة جديدة في قضية الناجون من النار قدم المستشار ماهر الجندى المحامى العام وممثل النيابة ٤ اشرطة فيديو تصور تمثيل المتهمين الأول والثالث بالصوت والصورة لدور كل منهما ودور باقى المتهمين في محاولات اغتيال اللواء ابو باشا واللواء نبوى اسماعيل والاستاذ مكرم محمد احمد وكذلك احداث الخرقانية .

وقد ثارت مناقشات حادة حول هذه الأشرطة ودفع المحامون ببطلانها بينما طالب ممثل الادعاء برفض هذا الدفع وامرت المحكمة بندب خبير من الاذاعة لتفريغها ، كما امرت باستكمال باقى الشهود في واقعة محاولة اغتيال الاستاذ مكرم محمد احمد الثلاثاء القادم .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# سماع ٧ شهود اليوم فى قضية « الناجون من النار »

**تواصل محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة اليوم نظر قضية الناجون من النار لتستمع الى اقوال سبعة شهود اثبات كانت النيابة قد اعلنتهم لحضور جلسة اول امس للادلاء بشهادتهم وتخلفوا ـ فامرت المحكمة بالقبض عليهم واحضارهم لجلسة اليوم .. وهم .**

شعبان السيد شعبان .. وكانت المحكمة قد امرت بالقبض عليه واحضاره لتخلفه عن حضور جلسة الخميس الماضي ولكنه لم يحضر .. وفريد فوزى . وسراج حسين مصطفى . ونور احمد صالح . وعاشور محمد احمد ومحروس شكرى فرج الله .. وكان المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة قد وعد باجراء تحقيق لمعرفة اسباب تخلف الشهود وعرض نتيجة التحقيق على المحكمة فى جلسة اليوم .. ويمثل خبير الاصوات باتحاد الاذاعة والتليفزيون ليحلف اليمين القانونية امام المحكمة قبل مباشرة مهمته فى تفريغ الاشرطة الاربعة .. على ان يقدم تقريره للمحكمة خلال اسبوعين .

تعقد المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان .. بحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد عرفة رئيس نيابة الجيزة الكلية وهشام اسماعيل واحمد الشريف وكيلى النيابة وحسين طنطاوى مدير الشئون الجنائية بامانة سر محمد ابو حمد وطاهر محرم ومحمود همام ووحيد عبدالعظيم .



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٨٨

### قضية الناجون من النار

# خبير الاذاعة يأخذ عينة صوتية فى حضور المحكمة

## للمتهمين الثاني والثالث لمضاهاتها لاصواتهما بأشرطة الفيديو

آدى امس خبير الاصوات بأتحاد الاذاعة والتليفزيون اليمين القانونية امام محكمة امن الدولة العليا لمباشرة مهمته التى اوكلتها اليه المحكمة فى جلستها الماضية بتفريغ ٤ شرائط فيديو تصور تمثيل بعض المتهمين لأدوارهم فى القضية كما قام باخذ عينة صوتية للمتهمين الثانى والثالث لمضاهاتها باصواتهما فى اشرطة الفيديو رغم دفع المحامين ببطلان هذه الأشرطة كما استمعت المحكمة لاقوال ٤ من شهود الاثبات منهم شاهدان فى واقعة الاستاذ مكرم محمد احمد وشاهدان فى واقعة اللواء محمد نبوى اسماعيل وقد قررت المحكمة التاجيل لجلسة غد الخميس لسماع ٦ من الشهود مع ضبط واحضار ثلاثة منهم تخلفوا عن جلسة امس

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وبحضور محمد عرفه رئيس النيابة وهشام اسماعيل واحمد الشريف وكيلى النيابة وبامانة سر حسين طنطاوى وجمال العسال ومحمود ابو حمد وطاهر محرم ومحمود همام ونبيل عثمان حيث اثبت رئيس النيابة اعتذار المتهمين حسنى يوسف دنيا وسامى زكى فرج عن الحضور لمرضهما وحضور ٤ من الشهود وخبير الاذاعة والتليفزيون

واثبت رئيس المحكمة خطابا ورد من مامور سجن طره جاء فيه أن المتهمين اللذين اعتذرا عن الحضور اصيبا بحالة تسمم غذائى عقب تناولهما الطعام بقاعة المحكمة والمقدم لهما من ذويهما -أثناء نظر الجلسة الماضية وهنا قاطعة المتهمون وقرروا أن الأصابة بسبب البرد وليس التسمم ونبهت المحكمة النيابة لتنفيذ طلباتها بعد مالوحظ عدم تنفيذ الكثير من الطلبات مثل اعلان شهود الأثبات وعدم تقديم صورة رسمية من المحضر ٤٠١ حصر أمن دولة عليا وكذلك ضم ١٠ مقالات للأستاذ مكرم محمد احمد كتبها فى مجلة المصور عن الارهاب ووعد رئيس النيابة بتنفيذ هذه الطلبات فى الجلسة القادمة وايفاد المحكمة بنتيجة الفحص والتحقيق حول عدم حضور بعض الشهود .

ثم نودى على المهندس يوسف عبد الله حامد ٣٧ سنه خبير الاصوات بأتحاد الاذاعة والتليفزيون وردد القسم القانونى وراء رئيس المحكمة لاداء مهمته بالأمانة والصدق وطلب الخبير تمكينه من أخذ عينة صوتية من المتهمين الثانى والثالث فأجابته المحكمة لطلبه اثناء الاستراحة .

وطلب ممثل الدفاع من هيئة المحكمة أن تعدل عن قرارها بتسليم الخبير الأشرطة لتفريغها لبطلانها ومخالفتها لقانون الاجراءات الجنائية مؤكدا أن الشارع قد سمح بالتسجيل ولم يسمح بالتصوير وذلك لقاضى التحقيق وحده الا فى حالة الضرورة وأضاف أن الخبير ماهو الا فرد من أحاد الناس وليس ممن عددهم النص القانونى واعتبارهم من مأمورى الضبط القضائى وأن الاطلاع على الرسائل هو عمل من أعمال التحقيق بل ادقها واخطرها كما انه ثبت فى مؤتمر علمى عالمى عقد مؤخرا فى القاهرة باسم مؤتمر السمع والكلام استحالة مضاهاة صوت الشخص بصوته فى التسجيل حيث أن الصوت يتغير من وقت الى آخر وقد اكد الموسيقار محمد عبد الوهاب بصفته خبير اصوات نتيجة وتوصيات المؤتمر ولذا فان اجراء أخذ البصمة باطل قانونا وغير ذى جدوى من الناحية الفنية

ورد رئيس المحكمة بأنها لم تفصل فى صحة الدليل ولكنها تفصل بين أمرين : أمر تفريغ الاشرطة ومدى صحة الدليل وللدفاع الحق فيما يبديه من رأى ثم قام رئيس المحكمة بتسليم الأشرطة للخبير وعقب ذلك بدأت المحكمة فى سماع شهود الاثبات حيث قرر الشاهد فريد فوزى نخيل انه بعد الانتهاء من عمله مع السباك رضا محمد ابراهيم بمقهى الازهار بباب اللوق استقل السيارة معه وبمجرد أن دار محركها سمع صوت طلقات الاعيرة النارية فارتمى فى دواسة السيارة الا أن احدى هذه الطلقات اصابته فى اذنه ولولا ارتماؤه لاصابته الرصاصة فى مقتل وأضاف الشاهد بأنه لم يرى مطلق الرصاص او سيارة الجناة وأنما شاهد فقط السيارة المرسيدس الخاصة بمكرم محمد احمد التى كانت على بعد مترين من سيارته

وقرر الشاهد شعبان السيد شعبان مجند بمستشفى الشرطة أنه كان وقت الحادث خارجا من محل كشرى فى طريقه لمقهى الازهار فشاهد سيارة ١٢٨ سوداء أو كحلى قادمة من ميدان التحرير ولفت اتباهه سارينتها المتعاقبة فانفسحت لها السيارة المرسيدس الطريق وماكادت تتخطاها حتى أطلقت منها الاعيرة النارية على قائد السيارة المرسيدس وقال الشاهد انه ارتمى على الارض بجوار الرصيف ثم قام بمساعدة المصابين الثلاثة بنقلهم الى المستشفى كما قرر ان مطلق الأعيرة النارية كان يجلس

**تابع الجلسة :**

**سمير السروجي**

**مريد صبحي**

**تصوير : سامي بشرى**

بالمقعد الخلفى حيث الزجاج الخلفى غير موجود وبأنه شاهد سيارة الجناة وبها متهمين واثناء ادلاء الشاهد باقواله -حدث هياج من المتهمين مشيرين الى ان احد اعضاء النيابة يشير للشاهد بأيماءات معينة ورد ممثل النيابة بأن احد المحامين يجرى حوارا جانبيا مع الشاهد وحدثت مشادة بين الدفاع والنيابة وتعالت اصوات المحامين والمتهمين فقرر رئيس المحكمة رفع الجلسة ثم عادت للانعقاد بعد ربع ساعة حيث نبه رئيس المحكمة بأن حقوق المتهمين والدفاع مكفولة لأبعد الحدود والمحكمة لامصلحة لها فى ادانة بريء او تبرئة مذنب كما أنها لاتخشى أحد ثم استكملت مناقشة نفس الشاهد وبعدها نودى على الشاهد سراج الدين حسين مصطفى الذى قرر انه يوم ١٢/٨/٨٧ كان يستقل سيارة اجرة مع زوجته واطفال شقيقتها من العباسية الى بولاق الدكرور وأمام منزل نبوى اسماعيل شاهد سيارة ١٢٨ لونها ابيض أو لبنى متوقفة على يمين الشارع وتظهر من الشباك الخلفى للسائق ماسورة سلاح ثم فوجىء باطلاق عدة اعيرة نارية فى اتجاه مسكن النبوى وطلب من الأطفال الارتماء داخل دواسة السيارة فى حين اصيب هو بطلق نارى فى يده اليمنى فنظر لمصدر الرصاص وشاهد ٤ افراد داخل السيارة التى كانت على مقربة متر واحد منه وامكنه التعرف على السائق ومطلق الاعيرة النارية من الصور التى عرضت عليه فى المستشفى وفى مديرية امن الجيزة وانه حددهما بانهما لسائق محمد كاظم ومطلق الاعيرة يسرى عبدالمنعم نوفل بالرغم من أن الصور التى عرضت عليه كانت قديمة بعض الشيء وفى نهاية شهادته قال الشاهد انه



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٨٨

عاطل بدون عمل الآن لتأثير الاصابة على عمله حيث انه سائق نقل ورجا المحكمة مساعدته فى البحث عن عمل حتى لو منادى سيارات .

وقرر الشاهد نور احمد صالح سائق السيارة الأجرة انه عند سماعه صوت الاعيرة النارية احتضن الطفلين اللذين كانا فى المقعد المجاور له ودفعهما فى دواسة السيارة وارتمى على عجلة القيادة وضغط على البنزين للهرب من الرصاص حتى طلب منه الراكب التوجه لاقرب مستشفى لاصابته فى يده كما قرر أن سيارة الجناة كان بها ٤ اشخاص .

وفى نهاية الجلسة اصطحبت المحكمة خبير الاذاعة والتليفزيون لحجرة خلف القاعة لاخذ عينة من بصمة أصوات المتهمين الثانى والثالث بحضور أعضاء النيابة والمحامين الموكلين عنهما بعدما قرر الخبير عدم استطاعته أخذ العينة داخل قاعة الجلسة لتداخل الاصوات وطلبت المحكمة من النيابة بعد انتهاء عمله تامينه وتامين الاشرطة المسلمة اليه وقررت المحكمة التاجيل لجلسة غد الخميس لسماع ٦ شهود اثبات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ يونيو ١٩٨٨

## الاستماع لاربعة شهود في قضية الناجون من النار

استمعت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء أمس في قضية الناجون من النار لاربعة شهود تعرف أحدهم على اثنين من المتهمين في حادث محاولة اغتيال اللواء النبوي اسماعيل بينهما محمد كاظم الذى لقى مصرعه في احداث الخرقانية .. وتستمع غدا لستة شهود بينهم ثلاثة ممن كانت المحكمة قد أمرت بضبطهم واحضارهم .

حدثت مشادة عنيفة بين الدفاع والنيابة أثناء سماع أحد الشهود .. وطلبت المحكمة تنفيذ قراراتها السابقة بضم القضية ١٠٤ حصر أمن دولة ومقالات مكرم محمد أحمد عن الارهاب .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : يونيو ١٩٨٨

# أصـــاب فضيلــة المفتــى .... واخطـأ الناجـــون من النـــار !

**منذ سنوات تلكا فضيلة المفتى السابق عن اعلان حلول شهر رمضان ، ولم نعلم بمقدم الشهر المبارك الا اثناء تناول طعام الافطار فى الصباح ، حيث أن فضيلة المفتى كان قد أعلن عدم ثبوت الرؤية ، ولكن السعودية أخطرت فضيلته بعد منتصف الليل برؤية هلال رمضان ، فاضطر فضيلة المفتى أن يعلن عن بداية شهر الصوم بعد أن نام الناس واطمأنوا ان الصيام بعد غد .**

وكنت أثناء ذلك مقيما بضاحية العجمى غرب الاسكندرية ، فاضطر صديق لى أن ينتقل الى فى الصباح ليخبرنى أن اليوم بداية شهر الصوم ، وكان ذلك أثناء افطارى مع الأسرة ، فامتثلت ، بمجرد أن أخبرنى ، وامتنعت فورا عن تناول الطعام وأكملت اليوم صائما ، ثم جاءنى أخى وهو يعمل مستشارا بمجلس الدولة ويحمل دبلوما فى الشريعة الاسلامية وكان يجاورنى فى المسكن وقد علم من صديقى ببداية صوم رمضان ، لكنه جاءنى مفطرا .. فقلت له : لماذا لم تبدأ الصوم الآن ؟ فقال : لابد من نية الصيام أولا ، وحيث أننى لم أنو الصيام بالأمس فلا يجوز لى الصيام اليوم ، واقتنعت ابنتى بمنطق عمها هذا وأفطرت هى الأخرى واصطحبها الى السوق مع أولاده لشراء احتياجات المنزل من الطعام ولما عادت قالت لى أن الناس تأكل الجيلاتى وتشرب المرطبات .. وحزنت حزنا شديدا لحدوث ذلك فى أول ايام شهر — رمضان المعظم .. وأمسكت بقلمى وكتبت مقالا اعترض فيه على ماحدث من فوضى والسماح لمصر أن تنقاد للسعودية تنفيذا لمخطط أمريكى قديم كشف عنه فضيلة الامام الأكبر الراحل الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر ، حينما كان يلقى محاضرة عن دور الأزهر القيادى فى العالم الاسلامى ، قال فضيلته : التقى الرئيس الأمريكى روزفلت يوما بالملك الراحل عبد العزيز آل سعود وقال له : لماذا لاتكون السعودية زعيمة العالم الاسلامى بدلا من مصر لا سيما أن عندكم الكعبة وقبر الرسول ؟ فقال له الملك : ان مصر لديها الأزهر الشريف أعرق جامعة اسلامية فى العالم ، فبادره الرئيس الأمريكى بقوله : ولماذا لايكون لديكم جامعة كبرى فى السعودية ؟ .. ولم يعلق الدكتور عبد الحليم محمود على ذلك ، ولكنى فكرت فيما يريده الرئيس الأمريكى ؟ ان امريكا تحتكر آبار البترول السعودى ، والسعودية تضع أموال البترول فى البنوك الأمريكية حيث تسمح لها أمريكا بصرف جزء من هذه الأموال لشراء الأسلحة والسيارات والأجهزة الكهربائية والملابس حتى تكون السعودية سوقا رائجا للمنتجات الأمريكية ، وكذلك يمكن للسعودية فى حال كونها زعيمة للعالم الاسلامى أن تضغط على العالم الاسلامى بما يفيد التحالف الأمريكى السعودى ، وهذا من وجهة النظر الأمريكية .. لاسيما اذا كانت أمريكا تستعد لحرب الدول الشيوعية وترغب فى مساندة الدول الاسلامية — لها وهذا يمكن تحقيقه عن طريق توجيه نداء الى العالم الاسلامى بالجهاد ضد الالحاد زد على ذلك أن المذهب الوهابى الذى تعتنقه السعودية يجعل المسلمين يفهمون الأسلام من خلال النصوص وظاهر الكلمات دون الروح والمعانى السامية ، وأهل النصوص الجامدة يتجهون الى التشدد والتعصب والغضب السريع ، وتكفير من يخالفهم فى الرأى وازدراء المجتمع الذى يخالف معتقداتهم الدينية وهذا وحده كافيا لهدم الاسلام والوحدة الاسلامية وكذلك الوحدة الوطنية .

ونعود الى فضيلة المفتى لدكتور سيد طنطاوى الرجل الحر الذى يعتز بوطنيته ويتمسك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم « حب الوطن من الايمان » والذى أعلن قراره بأن رمضان هذا العام ثلاثون يوما لعدم ظهور الهلال .. وذلك على الرغم من اعلان السعودية ودول الخليج نهاية شهر الصوم وبداية عيد الفطر المبارك . وعلى الفور انتهز هذه الفرصة أصحاب الميول المتطرفة فى الاسلام والذين ينتمون الى السعودية أكثر مما ينتسبون الى مصر ، والذين يتأثرون بالشكل ولمظهر السعودى وحتى بأصوات المؤذنين للصلاة ، فهؤلاء جميعا آثروا الافطار فى اليوم الأخير من رمضان ودعوا الناس الى صلاة عيد الفطر فى الميادين العامة وتعمدوا تناول الطعام والمشروبات علنا وبلا حياء بل وبكل معانى الفوضى ، فكان منظرا مؤسفا يدعو للحسرة على ماجرى للقوم .. ومن العجيب أن الذين أدوا صلاة العيد ومصر كلها صائمة ، أدوا — صلاة عيد الفطر مرة ثانية لمجرد حب الظهور واستغلال التجمعات البشرية والسذج من الشباب الذى فهم أن الدين كله فى اللحية والجلباب ، وأن الخروج على الاجماع وتكفير الناس والعلماء منهم ، وهجر دراسة الشريعة الاسلامية والمذاهب الفقهية هو الدين الذى يدعون اليه ، وان الاعتداء على حرية الآخرين شىء مقدس .. وهؤلاء يقولون للناس : لماذا كان الافتاء سابقا يأخذ بمبدأ أنه اذا ظهر الهلال فى أى بلد اسلامى يكون ذلك ايذانا ببداية الشهر العربى ، نقول ان ذلك المبدأ ما كان معمولا به منذ القدم حيث أن وسيلة المواصلات المعروفة فى العالم القديم هى الخيل والبغال والحمير والجمال فاذا ظهر الهلال فى القاهرة ولم يظهر فى بنها فإن وسيلة المواصلات لن تسعف أهل بنها لكى يعلموا بداية شهر عربى جديد فى حينه ، كذلك لم يعد ذلك الاستطلاع أمرا صعبا بعد تقدم الأجهزة البصرية والعلمية والأرصاد الجوية وبعد أن صعد رواد الفضاء الى القمر نفسه .

وفى النهاية نقول ان فضيلة المفتى قد أصاب فى قراره من كل النواحى وأن الناجين من النار قد أخطأوا .

**زين السماك**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الــــوفد

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٨٨


## جلسة مثيرة في قضية الاغتيالات

# المتهمون : النيابة توجه الشهود عن طريق الاشارة

# الدفاع يطلب سؤال وكيل النيابة بعد حلف اليمين الدستورية

وقعت امس احداث مثيرة في قضية الاغتيالات السياسية ، اتهم المتهمون النيابة بالاشارة الى الشهود لغرض توجيههم ، ووقعت عاصفة من الاحتجاجات من قبل الدفاع والنيابة .

تابع الجلسة :
مجدى حلمى

وطالب نبيل محمد موسى المحامى سؤال احمد الشريف وكيل النيابة ، والذى اتهم بتوجيه الشهود بعد حلف اليمين ، واكد ان اثنين من المحامين شاهداه وهو يومىء للشاهد ومستعدان لحلف اليمين . ورفضت المحكمة هذا الاجراء ، وكانت المحكمة قد عقدت جلستها صباح امس لسماع شهادة ثلاثة من شهود الاثبات ،

وفي بداية الجلسة اكدت النيابة ان هناك اثنين من المتهمين تغيبا بسبب اصابتهما بتسمم نتيجة الطعام الذى قدمه اليهما ذووهما. وعند سؤال المستشار عمر العطيفى عن صحة هذه الواقعة ، اكد المتهمون انه يجب سؤالهم عند قدومهم . كما حضر المهندس يوسف عبد الله حامد خبير من الاذاعة والتليفزيون ، ثم لفتت المحكمة نظر النيابة الى عدم تنفيذ قراراتها بعدم حضور الشهود وعدم ضم القضية ٤٠١ ومقالات مكرم محمد احمد . ثم استدعت المهندس يوسف عبدالله حامد خبير الاصوات الذى حلف اليمين وطلبت منه ان يراعى الامانة في تفريغ الاشرطة .. وطلب تسليمه الاشرطة ، واعترض د . عبدالحليم مندور على تسليم الاشرطة للخبير . وطالب المحكمة بالعدول عن قرارها لان اجراء تسليم الاشرطة باطل ومخالف لنص المادة ٩٧ من قانون الاجراءات

ثم عدل الدفاع عن طلبه الذى تقدم به باعادة استجواب المتهمين ، ووافقت المحكمة وقدم احد اعضاء هيئة الدفاع دليلا على انه لم يتمكن من دخول جلسات التحقيق مع المتهمين في النيابة مما يبطل هذه التحقيقات . وطالب باخلاء سبيله وهو عادل عطية موسى لبطلان امر حبسه .

ثم استدعت المحكمة الشاهد فريد فوزى بخيت الذى قال : كنت في يوم الحادث اعمل في نادى الازهار وبعد انتهاء عملى انتظرت المقاول في سيارته وبمجرد ان ادرت محرك السيارة سمعت صوت طلقات واختبأت في دواسة السيارة واصابتني رصاصة بخدش بسيط . واكد انه لم يشاهد شيئا على الاطلاق .

ثم استدعت الشاهد ١٥٠ ، شعبان السيد شعبان الذى اكد انه كان يتناول الطعام في محل كشرى - باب اللوق - وشاهد سيارة ١٢٨ سوداء او كحلى اللون تطلق النار على سيارة مرسيدس ، واكد انه لم يتبين ملامح الشخص الذى اطلق النار . واكد ان السيارة كان بها ثلاثة اشخاص اثنان في الامام واخر في الخلف ، واستلقيت على بطنى لاتفادى الاصابة .

ثم بدا الدفاع في توجيه الاسئلة وعند سؤاله عن مسار الطلقات . وقعت عاصفة احتجاج من المتهمين وثاروا في وجه النيابة عندما اتهموا احمد الشريف وكيل اول النيابه بانه يشير للشاهد بغرض توجيهه الى السؤال . وهنا اعترض رئيس النيابة قائلا . ان من حق النيابة متابعة الشاهد اثناء السؤال والاجابة . وهنا طلب المتهمون الحديث . واكد احد المتحدثين باسمهم انهم لاحظوا في الجلستين الماضيتين وهذه الجلسة ان وكيل النيابة يراقب الشاهد ويشير له براسه وقد لاحظه جميع المتهمين . وان هذه الاشارات استفزازية ونرجو من المحكمة ان تمنع هذا .

وسالت المحكمة الشاهد هل يومىء احد اليك اثناء الشهادة فنفى الشاهد ذلك .

وهنا ثار المتهمون في وجه رئيس المحكمة واثناء ذلك وقف رئيس النيابة يقول : ان ممثل الدفاع يجرى حوارا مع الشاهد وطلبت اثبات ذلك . ووقعت سلسلة من الاعتراضات المتبادلة بين الدفاع والنيابة والمتهمين الذين طالبوا باخراجهم من القاعة احتجاجا على اسلوب ادارة الجلسة ، ورفعت الجلسة وعادت للانعقاد بعد ربع ساعة .

واكد المستشار عمر العطيفى ان المحكمة محايدة . ليس لها مصلحة في ادانة برىء او براءة مجرم . واكد ان المحكمة لا تخشى الا الله وانها لا تكون رايا الا بعد سماع جميع ادلة الاتهام .

وتقدم نبيل محمد موسى المحامى بطلب الى المحكمة يطالب فيه بسؤال وكيل النيابة بعد حلف اليمين الدستورية واكد ان اثنين من المحامين مستعدان للشهادة على هذه الواقعة ومستعدان لحلف اليمين ، ثم عادت المحكمة لاستجواب الشاهد الذى اكد انه مازال مجندا بالجيش وانه الان محبوس ، ورفض ذكر سبب الحبس بعد اعتراض النيابة ، ثم توجه الدفاع بعدة اسئلة للشاهد .

ثم استدعت المحكمة الشاهد سراج حسين مصطفى الشاهد رقم ٢٦ ، والذى وصف واقعة اطلاق النار على اللواء النبوى اسماعيل ، واكد الشاهد انه تعرف على الجناة . لانه كان قريبا منهم بمسافة نصف متر . وانه اصيب بطلق نارى في يده وانه كان في العربة اربعة افراد وان الجانى اطلق اكثر من ٦٠ رصاصة .

وتقدم مختار نوح المحامى بسؤال الشاهد حول الاتصال الذى تم بينه وبين ضباط مديرية امن الجيزة اثناء تعرفه على الجناة . واجاب الشاهد انه تعرف على محمد كاظم اثناء عرض الصور من قبل الضباط اثناء احتجازه في مستشفى المروة ، وتعرف على يسرى عبدالمنعم في مديرية الامن ، واعترضت النيابة على اكثر من سؤال للدفاع ، واكد الشاهد ان لون السيارة ابيض مائل للون اللبنى . ثم رفعت الجلسة لصلاة الظهر .

وعادت الجلسة للانعقاد بعد نصف ساعة . . واستدعت المحكمة نور احمد صالح الشاهد رقم ٢٧٠ ، والذى كان يقود السيارة التاكسى كان بها الشاهد السابق ووصف الشاهد الحادث مؤكدا انه لم يشاهد احدا من الجناة وانما كان مطلق الاعيرة يرتدى قميصا اسود منقطا بنقط حمراء وان باقى من السيارة كانوا يرتدون جلاليب بيضاء ، كما اكد ان لون السيارة ابيض يميل للون اللبنى .

وبعد انتهاء شهادته وقف محمد عرفة رئيس النيابة يطلب اثبات ان المتهمين الثانى والثالث رفضا اعطاء الخبير الصوتى اى بصمات صوتية . وهنا تدخل الدفاع مؤكدا ان قائد الحرس منع المحامين من الحضور معهم هذا الاجراء . وتدخلت المحكمة التى قررت ان تاخذ البصمة امامها داخل كابينة خلف القاعة



المصدر : الوفد

التاريخ : ايونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويحضر فيها المحامون . كما حضرها الصحفيون . وفور دخول يسرى عبدالمنعم لاخذ بصمة صوته قال لرئيس المحكمة انه يجب على الخبير ان ياخذ صوتي وسط مجموعة من الاصوات .

ويتعرف هو عليه الا ان رئيس المحكمة افهمه ان هذا الاجراء صحيح . واكد ان المتهمين اللذين حجزا في السجن اصيبا ببرد وليس بتسمم كما ادعت مصلحة السجون وبعد الانتهاء من اخذ البصمة الصوتية قررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى جلسة غد الخميس لسماع محمد عبد المعطى محمد وعاشور محمد احمد . ومحروس شكرى . وامرت بضبطهم واحضارهم كما تستمع الى محمود محمد زكى . وملازم اول خالد ابراهيم . ومحمد عبدالحميد عمار . وامرت النيابة باتخاذ اجراءات تامين الخبير حتى ينتهى من عمله مع نسخ صورة من الاشرطة لهيئة المحكمة .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ يونيو ١٩٨٨

# سماع ٦ شهود غدا فى قضية الناجون من النار

## مشادة عنيفة بين النيابة والمحامين والمتهمين عند الاستماع لاحد الشهود

## المحكمة تأمر بتأمين خبير الأصوات المنتدب لتفريغ أشرطة الفيديو

استمعت محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة فى قضية الناجون من النار لاربعة شهود .. من بينهم شاهد اصيب فى محاولة اغتيال اللواء نبوى اسماعيل .. حدثت مشادة عنيفة بين الدفاع والمحكمة اشترك فيها المتهمون بالصياح والاحتجاج على ان أحد وكلاء النيابة يومىء لاحد الشهود ببعض الاشارات .. حضر خبير الاصوات بالاذاعة وحلف اليمين وتسلم حرز أشرطة الفيديو من المحكمة .. والتقط الخبير بصمتى الصوت للمتهمين يسرى نوفل وعادل موسى بحضور هيئات المحكمة والنيابة والدفاع .. وقررت التأجيل لجلسة بكر الخميس لسماع ٦ شهود بينهم ٣ أمرت بالقبض عليهم .. وكلفت النيابة بتامين خبير الاذاعة وطبع صورة من الاشرطة وايداعها خزينة المحكمة .

فتحت الجلسة الساعة الحادية عشر إلا ثلثا .. وسأل رئيس المحكمة النيابة عن حضور المتهمين ومن حضر من الشهود .. فقال محمد عرفة رئيس النيابة ان المتهمين جميعا قد حضروا من السجن عدا المتهمين الهاربين كذلك لم يحضر المتهمان حسنى يوسف دنيا وسامى زكى فرج لمرضهما .. ( وقدم خطابا من السجن للمحكمة ) .. وقال ان الشهود الذين حضروا اربعة وجارى ضبط واحضار باقى الشهود لجلسة المحكمة .. وقد حضر خبير الاذاعة المهندس يوسف عبدالله حامد .

وقال رئيس المحكمة ان المحكمة تلقت من مأمور سجن طره خطابا بتخلف المتهمين التاسع عشر حسنى يوسف دنيا والواحد والثلاثين سامى زكى فرج لاصابتهما بتسمم من طعام تناولاه فى قاعة المحكمة قدمه لهما ذويهما (وهنا صاح المتهمون من الاقفاص بأن هذا غير صحيح وانهما أصيبا بنزلة برد ) .

وقال رئيس المحكمة انه يؤسف المحكمة ان تشير الى ان قراراتها لم تنفذ .. فبالنسبة للشهود الذين أمرت المحكمة بضبطهم واحضارهم لم يتم ضبطهم واحضارهم .. كذلك أمرت بضم القضية رقم ٤٠١ حصر تحقيق أمن دولة عليا .. ولم ينفذ القرار .. وامرت المحكمة بضم المقالات العشرة التى نشرها الاستاذ مكرم محمد احمد فى المصور عن الارهاب ولم تضم .

ووقف محمد عرفة رئيس النيابة وقال : بالنسبة لعدم حضور المتهمين جارى اجراء تحقيق بسبب عدم ضبط واحضار ، وستقدم نتيجة التحقيق فى الجلسة القادمة .. وسيتم ضم القضية والمقالات .. وعقب رئيس المحكمة قائلا نتمنى ان يتم ذلك .

**تابع الجلسة**
**محمد زعزع**
**علاء رزق**

### نزاع حول مهمة الخبير

ونودى على خبير الاذاعة والتليفزيون المهندس يوسف عبدالله حامد المهندس باتحاد الاذاعة والتليفزيون .. وطلب منه رئيس المحكمة حلف اليمين .

« اقسم بالله العظيم ان أؤدى مهمتى بالذمة والصدق وان اراعى وجه الحق والقانون والا اتأثر فى عملى باى توجيهات او أوامر تصدر من اى سلطة كانت » .

وقال الدفاع ان هذا القرار باطل ويطلب من المحكمة العدول عن هذا القرار لمخالفته لنص المادة ٩٧ من قانون الاجراءات الجنائية .. لان هذه المادة تنص على ان يطلع قاضى التحقيق وحده على الاحراز والاوراق المضبوطة .. وقد ورد هذا النص بعد نص المادة ٥٥ مكرر الذى اعطى قاضى التحقيق الحق فى مراقبة المكالمات التليفونية وضبط الرسائل لدى هيئة البريد .. والمشرع اباح التسجيل الصوتى للمحادثات التليفونية والصوتية .. وان هى إلا رسائل شفهية تجرى بين طرفين .. ويندرج ذلك على الخطابات .. وحظر المشرع الاطلاع على الرسائل المكتوبة .. وعند الضرورة اباح استثناء ان يطلع عضو النيابة الذى ينتدبه قاضى التحقيق الاطلاع على الاشرطة .. ولا يجوز بأى حال أن يطلع غير قاضى التحقيق او عضو النيابة .. والخبير فرد من احاد الناس وهو ليس ممن عددهم النص او نص عليهم المشرع باعتباره ممن خولوا سلطة التحقيق .. والعلم بمكنون السر فيها لانه أدق أعمال التحقيق واخطرها ولذلك لم يأمن المشرع إلا ثلاثة ، الهيئات القضائية وقاضى التحقيق والنيابة العامة .

والتسجيلات المطروحة لا يجوز ان يطلع عليها إلا الهيئات الثلاث التى حددها المشرع . لانها تتعلق بالمتهمين وحدهم .. فإن هذا لا يتمشى مع صحيح القانون .. هذا من حيث الشكل .. اما من حيث الموضوع فقد ثبت فى المؤتمر العالمى للسمع والكلام الذى عقد فى القاهرة وحضره علماء السمع والكلام فى العالم .. وقالوا انه يستحيل مضاهاة صوت بصوت .. فالقول بامكان اخذ بصمة صوت وأكد الموسيقار محمد عبدالوهاب وهو خبير اصوات مضاهات صوت بصوت بسبب المرض او الاضطراب .. وقال الدفاع انه اجراء غير قانونى وغير ذى جدوى .

وقال رئيس المحكمة اننا لا نفصل فى صحة الدليل .. انما المحكمة تسلم الخبير الاشرطة لتفريغها .. وانتم دفعتم ببطلان الاشرطة .. وثبت دفعكم الآن فى محضر الجلسة .. والمحكمة ستسلم الخبير الإشرطة .. وسلمت المحكمة الخبير حرز الاشرطة .

### الدفاع يعترض على استجواب المتهمين

وقال الدفاع ان زميلا من هيئة

الدفاع سبق ان تقدم بطلب بأن تقوم المحكمة باستجواب المتهمين .. وتثبت هيئة الدفاع عن المتهمين جميعا العدول عن طلب استجواب المتهمين بمعرفة المحكمة .. وقال رئيس المحكمة كما يريد الدفاع وقد اثبت هذا الراى فى محضر الجلسة .

وقال الدفاع عن المتهم عادل موسى عطية انه سبق ان طعن فى التحقيقات التى أجريت مع موكله منتدبا من النقابة العامة للمحامين وموكلا عنه .. واقدم الدليل على ماسبق ان اثرته من أسباب

بطلان التحقيقات معه لاجرائها فى غير وجود محاميه .. ولذلك يطعن الدفاع فى أمر حبسه ويطالب بالافراج عنه لبطلان قرار حبسه المترتب على التحقيقات الباطلة .

## الشاهد المصاب

ونودى على الشاهد فريد فوزى نخيل وبعد ان حلف اليمين قال عن معلوماته انه كان يوم الحادث يعمل مع المقاول رضا محمد ابراهيم فى قهوة بميدان الازهار .. وبعد ركوبهم سيارة رضا بعد انتهاء العمل .. سمعوا اصوات اعيرة نارية وطلقة اصابته فى اذنه فنام فى الدواسة .. وانهم توجهوا لقسم عابدين للابلاغ .. وقال انه كان يجلس على المقعد الخلفى خلف مقعد السائق .. وقال ان الاصابة حدثت وهو يلتقط زجاجة مياه غازية من الدواسة .. وانه لو لم ينحن لالتقاط الزجاجة لاصابته الرصاصة فى مقتل .. وقال انه لا يعرف من الذى اطلق الرصاص ولا نوع السلاح الذى استعمل فى الحادث .

وقال الشاهد انه شاهد السيارة المرسيدس على بعد أمتار من سيارة المقاول التى كان قد اصيب وهو يستقلها .

## السرينة من سيارة الجناة

ونودى على الشاهد الخامس عشر شعبان السيد شعبان ( وحضر مقبوضا عليه ) ـ وبعد حلف اليمين قال عن معلوماته .. انه كان فى محل كشرى بباب اللوق شاهد سيارة ١٢٨ أطلقت الرصاص على سيارة مرسيدس فى ميدان باب اللوق .. كما اطلقت الرصاص على ثلاثة أشخاص كانوا معه وأصيب أحدهم .. وصحبه الى قسم عابدين للابلاغ .. وقال ان السيارة ال ١٢٨ كانت تسير خلف السيارة المرسيدس وتقدمتها بسرعة وأطلقت النار على المرسيدس .. وقال أنه شاهد مطلق الاعيرة النارية فى المقعد الخلفى للسيارة ١٢٨ وكان زجاجها الخلفى غير موجود وكان يطلق الرصاص من مكان الزجاج .. وقال أن ثلاثة أشخاص كانوا فى السيارة وكان لونها غامقا كحليا أو سوداء وان أحدهم كان يجلس فى المقعد الخلفى ويطلق الرصاص ..

وقال الشاهد أنه شاهد سيارة مكرم محمد أحمد وقد توقفت فور اطلاق الرصاص عليها .. وأنه صحب زميله المصاب الى القسم .. وأنه كان خارجا من محل الكشرى قاصدا المقهى المجاور ليشرب كوب شاى .. وأجاب على أسئلة وجهها محمد عرفه رئيس النيابة .. أن الجانى كان يطلق الرصاص على السيارة المرسيدس وعرف أن بها مكرم محمد أحمد .. وأن سيارة الجناة كانت تتعقب سيارة المجنى عليه مكرم محمد أحمد بسرعة وكانت تطلق « سرينة » .. وقال ردا على أسئلة الدفاع أن الذى لفت نظره لسيارة الجناة السرينة التى كانت تطلقها .. ثم أطلقت الرصاص على السيارة المرسيدس ..

## احتجاج المتهمين

وصاح المتهمون من الاقفاص بأن وكيل النيابة يشير الى الشاهد ويهز رأسه وطلب رئيس المحكمة أن يتحدث واحد من المتهمين فقط لنسمع ما تريدون .. وأمر رئيس المحكمة بتوصيل الميكروفون الى القفص ..

وتحدث المتهم أحمد زكى ( من القفص ) وقال ان وكيل النيابة أحمد الشريف فى الجلستين السابقتين وفى جلسة اليوم تكرر ذلك من وكيل النيابة فهو يشير الى الشهود .. وهذه الاشارات استفزاز للمتهمين جميعا .. ونرجو اثبات ذلك .. ونحن قد شكونا لاعضاء هيئة الدفاع ..

وقال رئيس المحكمة أن هيئة المحكمة لم تلاحظ شيئا فى هذه الجلسة أو غيرها .. وللمتهمين محامين عنهم .. من حقهم أن يثبتوا ما يريدون فى محضر الجلسة .. وسأل رئيس المحكمة الشاهد اذا كان قد رأى أى اشارات من النيابة فاجاب بالنفى .. وقال رئيس المحكمة أن ما تراه المحكمة تثبته فى محضر الجلسة ..

وطلب الدفاع اثبات اعتراض الدفاع فى محضر الجلسة .. واعترض محمد عرفه رئيس النيابة أن النيابة العامة من حقها أن تتابع الشاهد . ولذلك فالنيابة تعترض على اثبات ذلك فى محضر الجلسة ..

وعاد المتهمون الى الصياح من الاقفاص مستمرين فى الاحتجاج .. وقال رئيس المحكمة أن المحكمة لا يمكن أن تستمر فى هذا الجو من الفوضى .. والا ستضطر المحكمة لاخراج المتهمين من الجلسة .. واستمرت احتجاجات المتهمين فرفع الرئيس الجلسة للاستراحة ..

## المحكمة لا تخشى إلا الله

واعيدت الجلسة وقال رئيس المحكمة نرجو أن تكون الاعصاب قد هدأت ..





وليس بالصراخ والصياح يمكن اثبات أي شيء ... والمحكمة لا تخشى أحدا أيا كان لا من النيابة ولا الدفاع ولا المتهمين .. والمحكمة لا تخشى إلا الله سبحانه وتعالى .. ولسنا متعجلين في الفصل في الدعوى .. ولن تكون المحكمة رأيا إلا بعد الاستماع لكل الأطراف واستجلاء الواقع وبعدها تستلهم الله أن يرشدها للحكم العادل ..

وطلب الدفاع أن تسأل المحكمة وكيل النيابة بعد أن يحلف اليمين القانونية وتسأل المحامين الذين شاهدوا وكيل النيابة وهو يومىء باشارات للشاهد ..

وأعيد استدعاء الشاهد .. واستكمل الدفاع مناقشته فأكد أنه كان أمام القهوة عند اطلاق الرصاص .. وأن الذي لفت نظره اطلاق السرينة .. وقال أنه في السجن لانه مجند بمستشفى الشرطة وعامل غياب ..

## شاهد مصاب في حادث النبوى

ونودي الشاهد سراج الدين حسنين مصطفى وبعد أن حلف اليمين .. قال انه سائق سيارة نقل وكان يحمل فول صويا .. وترك السيارة في العباسية واستقل سيارة تاكسى ومعه شقيقة زوجته وأولادها قاصدين بولاق الدكرور .. وفي شارع جامعة الدول العربية عند منزل اللواء النبوى اسماعيل .. لقينا عربية ١٢٨ واقفة قرب بيت النبوى بك .. وماسورة مدفع ظاهرة منها .. وبعد تحركهم سمعنا ضرب نار أخذ بنت أخت زوجته على صدره وكان خايف عليها وأصيب برصاصة في يده اليمنى .. وهربت السيارة الـ ١٢٨ لشارع شهاب .. وقال للسائق أنه أصيب فاعاده لمكان الحادث .. وكان اللواء نبوى يقف في البلكونة وعرف أنه أصيب وأرسل له زوج ابنته وصحبه للمستشفى ..

وقال أن السيارة ١٢٨ معدل لونها لبنى خفيف .. وكان بها ٤ أشخاص ٢ في المقعد الامامى .. واثنان في المقعد الخلفي .. وكانت ماسورة بندقية آلى خارجة من شباك الباب الأيسر خلف السائق وكانت البندقية في اتجاه منزل اللواء النبوى .. وأنه تحقق من ملامح يسرى ومحمد كاظم من الصور التي عرضتها عليه مديرية أمن الجيزة وهو في المستشفى ضمن صور أخرى كثيرة .. وكان يسرى هو الذى يحمل البندقية الآلى ويخرج ماسورتها من شباك العربية .. وأن اطلاق النار استغرق دقيقتين ..

## اثنان أطلقا الرصاص

ورفعت الجلسة لصلاة الظهر وواصل الدفاع مناقشة الشاهد وتساءل الشاهد لو كانت ابنة شقيقة زوجته التي كان يحتضنها أصيبت وتساءلت هل كان الدفاع سيوجه اليه هذه الاسئلة .. وقال أن المسافة كانت بينه وبين الجناة لا تزيد على متر .. وعدد أن محمد كاظم كان يقود السيارة ويسرى عبد المنعم هو الذى يمسك البندقية الآلية ويطلق منها الرصاص .. وأن شخصا آخر كان بجوار السائق كان يطلق النار كذلك ..

ونودى على الشاهد السابع والعشرين نور أحمد صالح سائق التاكسى الذى كان يستقله الشاهد السابق .. وقال أنه شاهد في شارع جامعة الدول العربية سيارة ١٢٨ واقفة على اليمين وكان فيها ماسورة بندقية خارجة من شباك الباب الخلفي للسيارة .. وحصل ضرب النار وأصيب الراكب ورجعت لمكان الحادث وأبلغت الضباط .. وكان سائق ال ١٢٨ سمين شوية ولابس قميص أبيض أو جلابية بيضاء .. والشخص الذى كان ماسك البندقية كان لابس قميص اسود مخطط بأحمر .. وان الذى لفت نظره ماسورة البندقية الآلى وكان يحملها شخص رفيع .. ولا يستطيع تحديد ملامحه .. وأن الرصاص أطلق وكان بين سيارته وسيارة الجناة متر أو متر ونصف .. والسيارة ١٢٨ سوبر جديد لونها لبنى فاتح .. وفوجىء بالراكب يخبره باصابته ..

ووقف محمد عرفه رئيس النيابة .. وقال أن خبير الاذاعة بعد أن حلف اليمين القانونية .. وتنفيذا للمهمة المكلف بها حاول التقاط بصمتى المتهمين يسرى عبد الله نوفل وعادل موسى عطية فامتنع المتهمان .. وقرر الدفاع أنه لا يمانع من التقاط بصمتى الصوت .. وتم التقاط البصمتين في غرفة خاصة بحضور هيئتى المحكمة والنيابة والمحامين عن المتهمين ..

وقررت المحكمة التأجيل لجلسة باكر الخميس ٢ يونيو لسماع ٦ شهود أمرت باعادة القبض على ٣ منهم تخلفوا عن الحضور أمس .. وكلفت النيابة بتأمين خبير الاذاعة وطبع صور من الأشرطة بعد انتهاء مهمة الخبير وايداعها خزانة المحكمة ..

عقدت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور محمد عرفه رئيس النيابة الكلية بالجيزة وهشام اسماعيل وأحمد الشريف وكيلى النيابة وأمانة سر نبيل عثمان وجمال العسال ومحمود همام ومحمود أبو حمد ووحيد عبد العظيم ..





## في محاكمة «الناجون من النار»

# مضاهاة بصمات الصوت في قاعة المحكمة

## مشادة بين المتهمين والنيابة بسبب ارتباك شاهد

استمعت محكمة امن الدولة العليا ( طوارىء ) امس لثلاثة من شهود الاثبات في قضية الناجون من النار .. قضت بتسليم شرائط الفيديو المسجل عليها اعترافات المتهمين للمهندس يوسف عبدالله الخبير بالاذاعة لمضاهاة اصواتهم بعد ان حصل على بصمة صوت للمتهمين يسرى عبدالمنعم نوفل وعادل موسى امام هيئة المحكمة بحضور الدفاع ..

شهدت الجلسة اعتراض المتهمين على احد الشهود بحجة انه يتلقى إيماءات من النيابة وثارت مشادة بين النيابة والدفاع لمدة ربع ساعة امر رئيس المحكمة على اثرها برفع الجلسة ثم اعيدت للانعقاد بعد ١٥ دقيقة ..

عقدت المحكمة جلستها امس

**سجل الجلسة**

**جمال عقل**

برئاسة المستشار عمر العطيفي وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وبحضور محمد عرفه رئيس نيابة الجيزة وهشام اسماعيل واحمد الشريف وكيلي اول النيابة وامانة سر نبيل عثمان ومحمود حمد وطاهر مخمد ووحيد عبدالعظيم ..

اعلنت النيابة حضور جميع المتهمين ماعدا حسني يوسف دنيا وسامي زكي فرج لاصابتهما بالتسمم عقب جلسة امس الاول اثر تناولهما طعاما حصلا عليه من ذويهما اثناء الجلسة .

طالب رئيس المحكمة النيابة بسرعة تنفيذ القرارات التي اصدرتها المحكمة من قبل .. وهي تقديم صورة رسمية من المحضر ٤٠١ وضم مقالات مكرم محمد احمد وضبط واحضار شهود لاثبات الثلاثة الذين تخلفوا عن الحضور ..

واوضح محمد عرفة ممثل النيابة حرصها على تنفيذ قرارات المحكمة وتعهدت بتقديم صورة ضم المحضر ٤٠١ الجلسة القادمة ..

وعقب [illegible] على [illegible] صوت بالإذاعة لإداء اليمين .. اعترضت هيئة الدفاع وطالبت ببطلان الإجراء لاستقراء محكمة النقض على ان المحادثات التيلفونية والصوتية ماهي الا وسائل شفوية يتناولها افراد وان الخبير ليس مامور لضبط القضائي او الذين خولوا سلطة التحقيق والاطلاع ولكن المحكمة امرت بتسليم الاشرطة للخبير .

وبعد الاستماع الى شهادة فريد فوزي نخيل الذي ادلى بشهادته حول محاولة اغتيال مكرم محمد احمد اثار الشاهد شعبان السيد شعبان مشكلة لارتباكه وتسبب في مشادة ساخنة بين المتهمين واحمد الشريف ممثل النيابة ..

●● ثم اعيدت الجلسة للانعقاد ونودي على الشاهد سراج الدين حسين مصطفى الذي روى للمحكمة مالديه من معلومات في محاولة اغتيال اللواء نبوي اسماعيل وذكر انه شاهد سيارة الجناه وفوهة البندقية خارجة من بابها .. كما شاهد المتهمان محمد كاظم ويسرى عبدالمنعم داخل السيارة اثناء اطلاقهما النار .. واكد انه شاهد الجناه ويقدم شهادته لوجه الله والعدالة ..

وفي نهاية الجلسة قررت المحكمة مواصلة نظر القضية غدا الخميس وضبط واحضار شهود الاثبات المتخلفين وهم محمد عبدالمعطي الحلو وعاشور محمد احمد ومجروس شكري فرج الله واعلان الشهود الجدد ملازم اول خالد ابراهيم عبدالفتاح ومحمود محمد زكي ومحمود عبدالحميد عمار .



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ابريل ١٩٨٨


# المفاجآت تتوالى فى قضية الاغتيالات السياسية : شهود الاثبات .. لم يشاهدوا شيئا !!

توالت المفاجات فى قضية الاغتيالات السياسية المسماة بقضية الناجون من النار .. اكد شهود الاثبات فى القضية والذين استمعت اليهم المحكمة حتى الان انهم لم يشاهدوا شيئا ولم يتعرفوا على الجناة .. بما فى ذلك شاهدا الاثبات الاول والثالث وهما حسن ابو باشا والنبوى اسماعيل وزيرا الداخلية السابقان .

وصرح سيد عبد الفتاح المحامى وعضو هيئة الدفاع عن المتهمين .. ان جميع الشهود فى القضية قالوا انهم لم يستطيعوا التعرف على الجناة باستثناء شاهد الاثبات شريف يوسف كامل الطالب بكلية الشرطة والذى أثار علامات استفهام كثيرة عندما إدعى انه شاهد الجناة الذين حاولوا اغتيال ابو باشا .. وانه قام بابلاغ السلطات بذلك .. ثم استطاع ان يتعرف على المتهم الثانى يسرى عبد المنعم عندما عرض عليه .. فى نفس الوقت أنكر فيه ان الداخلية عرضت عليه المتهمين الثلاثة مجدى غريب ومحمد طه البحيرى وفاروق عاشور والذين اتهموا ظلما بمحاولة اغتيال ابو باشا وتم الافراج عنهم بعد ثبوت براءتهم .

واضاف عبد الفتاح ان إجابة الشاهد تطرح سؤالا هاما وهو لماذا لم يتم عرض المتهمين الثلاثة على الشاهد .. ام انهم تم عرضهم عليه .. فاكد انهم هم الذين شاهدهم يحاولون اغتيال ابو باشا .



المصدر : الأخبار
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المحكمة تشيد « بالاخبار » فى قضية الناجون من النار

وجهت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة أمس الشكر والتقدير لجريدة « الاخبار » .. وأشادت بما تبذله من جهد فى التغطية الاعلامية فى قضية الناجون من النار ..

حدثت أزمة بين المحامين الحاضرين فى القضية .. احتدت خلالها المناقشات بين أعضاء هيئة الدفاع بسبب تناقض آرائهم حول استجواب المحكمة للمتهمين .

قررت المحكمة تأجيل نظر القضية لجلسة بعد غد الاحد لسماع ثمانية شهود اثبات بينهم متهمان كررت المحكمة الامر بالقبض عليهما لتخلفهما اكثر من جلسة ..

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# المحكمة تشيد بالتغطية الاعلامية « للاخبار » فى قضية الناجون من النار
# مشادة عنيفة بين المحامين لخلافهم حول استجواب المتهمين
# المحكمة : ليس من حق احد المحامين التحدث باسم جميع المتهمين

تابع الجلسة
محمد زعزع
محمد صلاح الزهار

● أشادت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة أمس بالتغطية الاعلامية التى تنشرها « الأخبار » لقضية الناجون من النار .. ووجهت المحكمة شكرها وتقديرها للجهد الذى تبذله « الأخبار » وأثبتت ذلك فى محضر الجلسة .. وأيد المحامون والمتهمون المحكمة فى تقديرها « للاخبار » .. حدثت أزمة ومشادة عنيفة بين أعضاء هيئة الدفاع بسبب تعارضهم فى استجواب المحكمة للمتهمين .. وانسحب المحامى صاحب الرأى المعارض فى استجواب المتهمين .. أدلى أربعة شهود بأقوالهم .. واستمعت المحكمة لاحدهم على سبيل الاستدلال لصغر سنه ( حدث ) .. وقررت المحكمة التاجيل لجلسة بعد باكر الاحد ٥ يونيو الحالى لسماع ستة شهود .. كررت الأمر باعادة القبض على اثنين منهم لتخلفهم عن الحضور أكثر من جلسة ..

عقدت الجلسة الساعة الحادية عشرة وقال رئيس المحكمة المستشار عمر العطيفى أن هيئة المحكمة تشيد بالتغطية الاعلامية الكاملة للقضية فى جريدة « الأخبار » .. والمحكمة توجه التحية والشكر « للاخبار » وتقدر هذا الجهد .. وترجو الصحف أن تحذو حذوها فى التغطية الاعلامية للقضية فى مختلف الجوانب .. وأيد الدفاع والمتهمون المحكمة فى تقديرها « للاخبار » ..

وسأل رئيس المحكمة عن المتهمين حسنى دنيا وسامى زكى اللذين كانا قد تخلفا عن حضور الجلسة السابقة وقيل انهما أصيبا بتسمم غذائى من الأطعمة التى يحضرها لهم ذووهم .. وسألهما رئيس المحكمة عما حدث لهما .. قالا انهما أصيبا بنزلة برد .. ولكن رئيس المحكمة قال لجميع المتهمين . تناولوا الطعام الذى يحضره لكم أهلكم بسرعة قبل أن يفسد من حرارة الجو .

## أزمة بين المحامين

وقال الدفاع انه سبق أن طلب استجواب المحكمة لموكليه .. وأنه فوجىء بأحد المحامين يطالب المحكمة بالعدول عن استجواب المتهمين .. وقال انه يتمسك بتحقيق المحكمة للدعوى .. وأنه المسئول عن موقف موكليه ولذلك يكرر طلبه باستجواب المحكمة لهم .. وانضم اليه أحد أعضاء هيئة الدفاع فأكد رأيه وطالب باستجواب موكليه ..

وبدأت مشادة عنيفة بين أعضاء هيئة الدفاع .. وقف المحامى الذى طالب بعدم استجواب المتهمين .. وقال انه لو تم استجواب المحكمة للمتهمين الموكل عنهم سينسحب من الجلسة وسيترك القضية .. ويترك المحكمة وشأنها مع المتهمين .. وأشار الى المتهمين بأنه سينصرف من المحكمة ويتركهم وشأنهم لتضارب مواقف المتهمين وقال أن هذا تخريب للقضية ..

وأعيدت الجلسة وقال رئيس المحكمة أن الخلاف بين أعضاء هيئة الدفاع ليس هذا مجاله .. وأن المحكمة حريصة على تنفيذ القانون .. وتستمع الى الشهود .. وليس معقولا أن يتكلم أحد المحامين إلا عن موكله أو موكليه وليس معقولا كذلك أن يتحدث أحد المحامين باسم جميع المحامين المدافعين عن المتهمين لما فى ذلك من تعارض لمصالح المتهمين ..

## نام تحت السيارة

ونودى الشاهد محمد عبد المعطى السيد ( ١٥ سنة ) .. وأثبت رئيس المحكمة فى محضر الجلسة أن سن الشاهد صغيرة وأنه سئل على سبيل الاستدلال .. وبعد أن حلف اليمين قال أنه كان يعمل مع المقاول رضا فى القهوة .. وأنه خرج بعد نهاية العمل فى القهوة حوالى الساعة الحادية عشرة وكان يجلس فى المقعد الخلفى للسيارة وسمع اطلاق الرصاص فنزل ونام تحت السيارة ليحمى حياته .. وشاهد سيارة ١٢٨ يطلق منها الرصاص ولكنه لم ير مطلق الرصاص .. ولا يستطيع تحديد عدد الأعيرة النارية التى أطلقت .. وأنه سمع من الناس أن السيارة ١٢٨ الفيات كانت تطلق الرصاص على السيارة المرسيدس ..

## كان مع النبوى فى الشرفة

ونودى على الشاهد محمود محمد زكى ( محاسب ) .. زوج ابنة النبوى اسماعيل .. وبعد أن حلف اليمين يوم الخميس ٨٧/٨/١٣ الساعة الثامنة والنصف مساء .. دخل مسكن والد زوجته اللواء محمد النبوى اسماعيل .. وكان هو داخل ناحية الشرفة وكان هو قد وصل الى باب الغرفة وسمعا عددا من أصوات الطلقات النارية .. وأن اللواء النبوى بص من البلكونة وسأل الناس هل أصيب أحد فقيل أن هناك مصابا .. فنادى اللواء النبوى زوج ابنته الثانى وهو طبيب وكلفه بالنزول لاسعاف المصاب واصطحابه للمستشفى فنفذ أمره .. وأن الجناة كانوا يقصدون قتل اللواء النبوى ..

وأجاب الشاهد ردا على أسئلة محمد عرفه رئيس النيابة أن الرصاص الذى أطلقه الجناة استقر فى زجاج الشرفة وفى البرواز الخشبى بالشرفة .. وأكد الشاهد ردا على سؤال لرئيس المحكمة ان اطلاق الرصاص بدأ فور ظهور اللواء النبوى اسماعيل فى الشرفة ..

## ضابط حرس النبوى

٣٣١





ونودى على الملازم أول خالد ابراهيم عبدالفتاح ضابط بالأمن المركزى .. وبعد أن حلف اليمين .. وقال أنه كان معينا للخدمة لحراسة اللواء محمد النبوى اسماعيل يوم الخميس ٨٧/٨/١٣ الساعة الثامنة والنصف تقريبا .. سمعنا صوت ضرب نار .. فاعطى تعليمات للقوة المرافقة له أن تاخذ سواتر لتنتشر حول منزل اللواء النبوى .. وبعدين السيارة التى كانت تطلق الرصاص جاية من اليمين .. وهى ١٢٨ فيات لونها فاتح ..

وقال ردا على سؤال لرئيس المحكمة .. القوة من عشرة أفراد برئاسة ضابط ومسلحين باسلحة الية وبنادق رشاشة .. وكانت الطلقات دفعة الية وأنه يستطيع أن يؤكد أن السلاح الذى استعمل فى الحادث الى .. وأنه شاهد السيارة الـ ١٢٨ تتحرك ويطلق منها الرصاص .. ولم يستطع التقاط رقم السيارة .. وأنه شاهد ثلاثة أفراد أو أربعة .. وأن الاضاءة لم تمكنه من تحديد ملامح الشخص الذى كان يطلق الرصاص .. والضرب كان من المقعد الخلفى لسائق السيارة .. وقال أن اللواء النبوى كان موجودا فى منزله وقت اطلاق الأعيرة النارية .. وأكد أن الضرب كان على اللواء النبوى .. لأن توجيه الضرب كان متجها لأعلى لمنزل اللواء النبوى ..

## لماذا لم يتبادلوا الرصاص ؟

وقال الشاهد أن قوة الحراسة لم تتبادل اطلاق الرصاص مع الجناة ولو ببعض أفراد القوة .. وانه حاول مترجلا مع فردين من الحراسة اللحاق بالجناة وأنهم عبروا الشارع فكانت السيارة هربت .. وانه كان لا يمكنه اطلاق الرصاص لمطاردة السيارة لأن الناس كانوا كثيرين فى الحديقة التى تتوسط الشارع .. وكان حيموت ناس كتير ودول أبرياء .. وأن السيارة كانت قادمة من شارع الدول العربية واتجهت لشارع شهاب ..

## النيابة تعترض

وسأل الدفاع الشاهد عن موقع الشاهد من السيارة التى قيل أنها كان يطلق منها الرصاص فكيف حدد الشاهد أنها كانت تطلق الرصاص على شرفة مسكن اللواء النبوى .. واعترض محمد عرفه رئيس النيابة على توجيه السؤال .. وأثار الدفاع اعتراضه على مقاطعة النيابة للدفاع .. وقال رئيس المحكمة أن من حق النيابة أن تثبت اعتراضها على توجيه السؤال وقت توجيهه والا انتفى الهدف من الاعتراض .. وعلى أى حال المحكمة تعترض على توجيه السؤال ..

وقال الشاهد أنه لم ير السيارة الـ ١٢٨ قبل أن تطلق الرصاص .. وأنه كان فى حراسة وتامين منزل اللواء النبوى اسماعيل لفترات متقطعة ..

## صاحب السيارة الـ ١٢٨

ونودى الشاهد محمد عبد الحميد عمار صاحب السيارة الـ ١٢٨ المسروقة والتى استعملها الجناة فى الحادث وقال .. انه خرج بسيارته الـ ١٢٨ للنزهة يوم شم النسيم فى ٤/٢٠. ودخل جنينة الاورمان ومعه أولاده .. ورجع الساعة الثالثة لم يجد السيارة .. وأرسل زوجته وأولاده لمنزلهم فى تاكسى .. وأبلغ بسرقة السيارة ..ثم أبلغ مجموعة مكافحة سرقة السيارات بمديرية أمن الجيزة وأبلغ وزارة الداخلية .. وأنه أبلغ قسم الجيزة يوم ٤/٢٠ ولكن المحضر قيد بتاريخ ٤/٢٣ برقم ٦٤ أحوال القسم .. وأنه أطلع على رقم السيارة ٢١٩١١ ملاكى الجيزة فى الصحف لضبطها فى الخرقانية .. وأن نيابة القناطر استدعته للتحقيق وأخذ رئيس النيابة منه الرخصة والمفاتيح .. وأعيدت لى السيارة بتاريخ ٨٨/٤/٢٧ أى بعدها بسنة .. وبعدين مدير أمن الجيزة استدعاه لمعاينة السيارة .. وأنه فوجىء بتغيير لونها من كحلى الى لون لبنى فاتح ميتاليك .. وضايع منها التسجيل والهوايات ومخبوطة والفانوس الأمامى الايسر مكسور ومقابض البابين الاماميين غير موجودة .. وكان فى السيارة مفتاح شقته وزوجته أحضرت نجارا كسر باب الشقة .. وكان أول مرة يرى فيها السيارة بعد سرقتها بعد ٩ شهور ..

وبعد اطلاعه على السيارة ورقمها فى الصحف بعد ضبطها فى الخرقانية أبلغ قسم بولاق الدكرور .. والسيارة ١٢٨ معدل لوكس موديل ١٩٨٦ ..

## التاجيل لجلسة الاحد ٥ يونيو

ورفعت الجلسة للاستراحة أدى المتهمون خلالها صلاة الظهر .. وأعيدت الجلسة للانعقاد .. وأعلن رئيس المحكمة قرارها بتاجيل نظر القضية لجلسة الأحد ٥ يونيو الحالى لسماع ثمانية شهود اثبات .. وأمرت بالقبض على الشاهدين عاشور محمد أحمد ومحروس شكرى فرج لتكرار تخلفهما عن الحضور أكثر من جلسة .. وكلفت النيابة باحضار المتهمين من محبسهم ..

عقدت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور محمد عرفه رئيس نيابة الجيزة الكلية وهشام اسماعيل وأحمد الشريف وكيل النيابة وحسين طنطاوى مدير الشئون الجنائية .. بامانة سر نبيل عثمان وجمال العسال ومحمود همام ومحمود أبو حمد ووحيد عبد العظيم وأشرف عبد النبى ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٨

« الناجون من النار »

# اختلف الدفاع !

كتب - ابراهيم ابو كيلة :

وقعت امس مشادة بين هيئة الدفاع فى قضية الناجون من النار .. حول استجواب المتهمين وتخصيص الوكالة .

قال احد المحامين ان طالبى الاستجواب يريدون تخريب الدعوى كما خربوا قضية التعذيب من قبل .. ثم انسحب من الجلسة التي رفعها رئيس المحكمة .. وعادت الى الانعقاد بعد عشر دقائق .

وقال رئيس المحكمة ان الخلاف بين هيئة الدفاع لم يحن موعده لاننا نستمع الان للشهود .. وحين يأتى المرافعة سوف نستمع لكل الاراء .. ولابد لكل متهم من محام .. ولايجوز ان يكون محاميه موكلا عن جميع المتهمين لان مصلحة متهم قد تتعارض مع مصلحة اخر .

وقد استمعت المحكمة امس الى ٤ شهود .. وقررت استكمال الاستماع الى ستة شهود اخرين يوم الاحد القادم وأمرت بالقبض على عاشور محمد ومحروس شكرى لتخلفهما عن الشهادة .

راس جلسة امس المستشار عمر العطيفى .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٨

□ قضية « الناجون من النار » :

## انسحاب ممثل الدفاع بسبب انقسام المحامين

فى مفاجأة جديدة فى نظر قضية « الناجون من النار » انقسم المحامون امس واشتبكوا بالالفاظ واعلن ممثل هيئة الدفاع انسحابه من القضية بسبب اصرار بعض المحامين على اعادة استجواب المتهمين امام المحكمة ومن ناحية اخرى استمعت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى الى ٤ من شهود الاثبات وقررت سماع ٨ شهود اخرين فى واقعة الاعتداء على الاستاذ مكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور الاحد القادم .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٨

□ مفاجأة جديدة في قضية « الناجون من النار »

# انقسام بين المحامين وانسحاب ممثل هيئة الدفاع !

**في بداية مثيرة لجلسة الامس أمام محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » شهدت الجلسة انقسام هيئة الدفاع على نفسها وتشابكهم بالالفاظ واعلن ممثل هيئة الدفاع د . عبد الحليم مندور انسحابه لموقف زملائه فتعالت اصوات المتهمين لاستبقائه والتمسك به وكيلا عنهم . مما اضطر رئيس المحكمة لرفع الجلسة حتى يحسم المحامون خلافاتهم وينظموا ادوارهم في المرافعة . ثم استمعت المحكمة الى ٤ من شهود الاثبات من بينهم زوج ابنة اللواء نبوى اسماعيل وصاحب السيارة المستخدمة في حادثتى الاستاذ مكرم محمد احمد والنبوى اسماعيل ثم قررت المحكمة التاجيل لجلسة الاحد القادم للاستماع الى ٨ شهود اثبات في واقعة حادث مكرم محمد احمد بينهم شاهدان مطلوب ضبطهما لتخلفهما عن الشهادة .**

تابع الجلسة

**سمير السروجى**

**مريد صبحى**

بدات الجلسة في العاشرة والنصف صباحا برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وبحضور محمد عرفه رئيس النيابة وهشام اسماعيل واحمد الشريف وكيلا النيابة واستهلها رئيس المحكمة بسؤال المتهمين اللذين تغيبا عن حضور الجلسة الماضية فقررا له بان السبب هو الاصابة بالبرد وليس بسبب التسمم من الطعام فأمر رئيس المحكمة بالسماح للمتهمين بالاطعمة داخل جلسات المحاكمة خشية اتلاف الطعام من الحر إذا ما اصطحبوه معهم للسجن .. ثم اثبت رئيس النيابة حضور المتهمين و٤٠ من شهود الاثبات وناشد رئيس المحكمة الصحف الاهتمام بتغطية القضية

عقب ذلك بدأت الاحداث المثيرة وانقسام هيئة الدفاع على نفسها عندما تحدث أحد المحامين مطالبا المحكمة بإعادة استجواب المتهمين بمعرفة المحكمة لتحقيق الدعوى وفحص الادلة وتحصيل ادلة البراءة لهم بقدر تحصيل ادلة الاتهام وليس معنى أن يترافع احد اعضاء هيئة الدفاع مطالبا بالعدول عن استجواب المتهمين ان يكون وكيلا عن جميع المتهمين ، لانها وكالة ضمنية وليست كاملة وان لكل محام طريقته في المرافعة بما يتفق مع مصلحتهم واضاف انه موكل عن المتهمين يسرى عبد المنعم وعادل موسى عطية ورجب السلامونى وهم يرغبون في اعادة استجوابهم في القضية وهنا قام د . عبد الحليم مندور محتدا وامسك بالميكرفون قائلا : ان المتهمين جميعا موجودون داخل قفص الاتهام وعلى المحكمة ان تسالهم فإذا قبلوا الاستجواب فسوف انسحب فورا من القضية وناشد المحكمة أن تاخذ رايهم - وهنا تدخل بعض المحامين معترضين على طريقته وقرروا تمسكهم بطلباتهم في استجواب المتهمين الموكلين عنهم فانفعل د . مندور وهو يصيح هذا رأى انفرادى وتخريب مثلما حدث في قضية التعذيب وهنا اشاح أحد المحامين بيده في وجهه قائلا : تحدث عن نفسك وعن موكليك فقط ونشبت مشادة لفظية حامية بين المحامين وأعلن د . مندور انسحابه وانصرافه من القاعة إلا أن بعض أهالى المتهمين طلبوا منه الاستمرار في الدفاع عن المتهمين وحاولوا منعه من الخروج كما صاح المتهمون في اقفاصهم مطالبين بالتمسك به فتوجه إليهم شارحا وجهة نظره وموقفه وتعارضها مع بعض زملائه مؤكدا بأن القضية كل لايتجزأ وعلى الدفاع أن يكون فريقا واحدا ليكمل بعضهم بعضا .

وعادت المحكمة للانعقاد بعد أن هدأت عاصفة المحامين وانسحاب د . مندور وقال رئيس المحكمة أن الخلاف بين هيئة الدفاع لن يؤثر ولن يفرق بينهم وخاصة والمحكمة في مرحلة سماع الشهود وعندما يأتى استجواب المتهمين فسوف تسمع المحكمة لمن يريد ومن حق المتهم أن يرفض وللمتهمين حق اختيار موكليهم دون تعارض مع مصالح باقى المتهمين

ثم واصلت المحكمة مناقشة شهود الاثبات حيث قرر الشاهد محمد عبد المعطى سعيد الحلو الذى استمعت المحكمة الى اقواله على سبيل الاستدلال بعد ان لاحظت صغر سنه انه بعد انتهائه من عمله بمقهى الازهار بباب اللوق استقل السيارة البيجو مع المقاول في المقعد الخلفى حيث فوجىء بطلقات الرصاص فنام في الدواسة ثم نزل منها واختبأ تحت سيارة ١٢٨ ولم يشاهد مطلق الاعيرة النارية ولاسيارة الجناة لاصابة الزجاج الأمامى

ثم استمعت المحكمة الى الدكتور محمود محمد زكى الاستاذ بكلية الزراعة وزوج ابنة اللواء نبوى اسماعيل الذى قرر أنه في يوم الخميس ١٣ /٨ حوالى الساعة ٨,٣٠ مساء . صعد لشقة صهره النبوى اسماعيل ليودعه قبل سفر الشاهد للاسكندرية في اليوم التالى وعندما توجه للشرفة فوجىء بالرصاص ينطلق بغزارة حيث صاح النبوى انزل الارض يا محمود وانبطحنا على الأرض وبعد انتهاء صوت الاعيرة النارية سأل صهرى حرسه فأخبروه باصابة سائق تاكسى وراكب معه فطلب من زوج ابنته الاخرى وهو طبيب أن يقوم بأسعاف المصابين ونقلهم للمستشفى

كما قرر الملازم أول خالد ابراهيم عبد الفتاح رئيس قوة الحراسة على منزل النبوى اسماعيل انه فوجىء بسماع صوت طلقات الاعيرة النارية فأعطى الأمر لأفراد الحراسة وهم ١٠ جنود مسلحين بالبنادق الآلية والرشاشة بأخذ سواتر وعمل خطة تأمين شاملة للمنزل خشية اقتحامه

وقرر الشاهد محمد عبد الحميد عمار صاحب السيارة ١٢٨ المستخدمة في حادثتى مكرم والنبوى انه في يوم شم النسيم العام الماضى وبالتحديد يوم ٢٠/ ٤/ ٨٧ كان يصحب اسرته الى حديقة الاورمان بالجيزة وامضوا يومهم من ٩ صباحا حتى ٣ ظهرا واكتشف سرقة سيارته فتوجه الى قسم الجيزة للابلاغ بأوصاف السيارة




المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يونيو ١٩٨٨


## استمرار سماع شهود الاثبات في قضية الناجون من النار

كتب علاء رزق :

تواصل محكمة أمن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة اليوم سماع شهود الاثبات فى قضية تنظيم الناجون من النار المتهم بمحاولة اغتيال اللوامين حسن ابوباشا والنبوى اسماعيل وزيرى الداخلية الاسبقين ومكرم محمد أحمد رئيس مجلس إدارة دار الهلال ورئيس تحرير المصور والذى يضم ٣٣ متهما منهم اثنان هاربان .

تستمع المحكمة اليوم لاقوال ٨ شهود اثبات منهم اثنان أمرت المحكمة بضبطهما واحضارهما مرتين للادلاء بشهادتهما ولكنهما لم يحضرا وهما عاشور محمد احمد ومحروس شكرى فرج .

تعقد الجلسة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٨

# قضية « الناجون من النار » فى محكمة أمن الدولة العليا

## خبير الاصوات يؤكد : أشرطة الفيديو بصوت وصورة المتهمين

## مجهول يهدد شاهدا فى حادث النبوى للعدول عن اقواله

## التأجيل لجلسة ١٣ يونيو حتى ينتهى الشــــهود من الامتحـــــانات

قدم خبير الاصوات بالاذاعة تقريره امس الى محكمة امن الدولة العليا طوارىء عند تفريغ اشرطة الفيديو الاربعة واكد فى تقريره ان الصوت والصورة فى الاشرطة للمتهمين يسرى نوفل وعادل موسى .. قال أحد المتهمين ان النيابة تحاول تعطيل سير الدعوى بعدم احضار الشهود وردت النيابة أن الشهود طلاب يؤدون الامتحانات .. ابلغ احد الشهود فى حادث اللواء النبوى أن شخصا حضر الى منزله وهدده للعدول عن شهادته والتعرف على المتهمين يسرى وعادل طلب الدفاع احالة الشاهد لطبيب نفسى وعارضت النيابة وحدثت مشادة بين الدفاع والنيابة .. تاجلت القضية لجلسة ١٣ يونيو الحالى .

عقدت الجلسة الساعة العاشرة والنصف صباحا .. وقال محمد عرفة رئيس النيابة الكلية بالجيزة .. أن المتهمين جميعا حضروا من السجن عدا المتهمين الهاربين الاول والرابع .. وأنه حضر اليوم اثنان من الشهود فقط هما محمد ابراهيم وناصر عبدالرءوف صادق .. كما ورد للنيابة اعتذار كتابى من الشاهدين وائل عبدالمنعم السيد وعماد محمد الطالبين بكلية الحقوق ويعتذران عن عدم حضورهما بجلسة اليوم لاداء شهادتهما لانهما يؤديان الامتحان ويطلبان قبول اعتذارهما وتحديد جلسة اخرى لسماع شهادتهما .. كما حضر اليوم المهندس يوسف عبدالله حامد المنتدب من المحكمة .. بعد ان ادى المهمة المكلف بها الشاهد بتفريغ شرائط الفيديو .. وبعد ان اخذ بصمة صوت المتهمين الثانى والثالث .

ونودى على الخبير الشاهد .. وقرر انه قام بتفريغ الاشرطة .. فاثبت رئيس المحكمة حضوره وانه اتم المامورية المكلف بها وقدم تقريرا يتضمن ٩٤ صفحة ومعه تقرير فنى يفيد ان الصوت والصورة بالاشرطة للمتهمين يسرى عبدالمنعم نوفل وعادل موسى عطية .. وأمر رئيس المحكمه بضم التقريرين لملف الدعوى .. وأمرت المحكمة باعادة تحريز الاشرطة وطبع صور لتقريرى الخبير لتوزيعها على اعضاء هيئة الدفاع .

وطلب المتهم اسماعيل عبدالحميد التحدث فسمح له رئيس المحكمة . وقال المتهم ان النيابة تحاول تعطيل سير القضية لانها لاتحضر كل الشهود المطلوبين .. ورد رئيس المحكمة ان بعض الشهود طلبة يؤدون الامتحانات حاليا .. ورد محمد عرفة رئيس النيابة فقال ان النيابة يهمها سرعة الفصل فى القضية والنيابة تقوم بتنفيذ كافة قرارات المحكمة من ضبط واحضار وبعض الشهود ارسلوا اعتذارا اليوم عن عدم الحضور لانشغالهم فى الامتحانات .

### تهديد شاهد

واعلن رئيس المحكمة ان المحكمة تلقت محضرا حرره المقدم مجدى عبدالسلام مفتش مباحث المديرية بالجيزة بانه جاءه الشاهد السادس والعشرين فى القضية والمصاب فى حادث محاولة اغتيال اللواء محمد النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق .. وابلغه شفاهة بان احد الاشخاص حضر اليه فى منزله يوم ١/٦/٨٨ الساعة السابعة والنصف مساء وطلب اليه تغيير شهادته التى ادلى بها امام المحكمة عن حادث اللواء النبوى وطلب منه العدول عن تعرفه على المتهمين يسرى عبدالمنعم نوفل ومحمد كاظم عبدالقوى الذى لقى مصرعه فى احداث الخرقانية .

وقال رئيس المحكمة ان الشاهد حدد اوصاف الشخص الذى حضر الى منزله وطلب منه تغيير شهادته بانه شخص يبلغ من العمر حوالى ٣٠ سنة يرتدى فانلة وبنطلون بدون شارب أو لحيه وتوجد علامة الصلاة على جبهته .. متوسط البنية ويوجد اثار جرح قديم ملتئم بالطرف الايمن للانف .. و

تابع الجلسة :
محمد زعزع
علاء رزق
محمد صلاح الزهار
تصوير : حلمى عاشور





لايعرفه من قبل .. ورفض ذكر اى بيانات عن اسمه .. وانه استمر معه فى المنزل حوالى عشر دقائق

وعقب الدفاع بان هذا الشاهد شهادته غير سليمة .. ولذلك يطالب الدفاع بعرضه على طبيب نفسى لفحصه وبيان مدى قواه العقلية .. واعترض محمد عرفة رئيس النيابة على ما ذكره الدفاع .

## فوجىء بالاصابة

وبدأت المحكمة فى سماع الشاهد محمد ابراهيم محمد الذى قال بعد ان حلف اليمين .. انه كان يسير فى الشارع بباب اللوق .. وامام معرض السيارات سمعوا ضرب نار وفوجىء باصابة فى كتفه الايمن فاستقل سيارة تاكسى وتوجه الى مستشفى قصر العينى .. وقال انه كان معه خمسة من اصدقائه وانه اصيب مع اربعة منهم .. وقال انه لم يشاهد مطلق النار او السيارة التى اطلق منها النار .. او سيارة مكرم او مكرم نفسه .. وقال انه ظل فى مستشفى قصر العينى للعلاج حتى الساعة الرابعة والنصف صباحا حيث جاء ضابط شرطة وهو شقيق احد المصابين بعد الاتصال به تليفونيا فصحبهم الى كمين مرور بطريق المعادى حيث أدلوا باقوالهم عن اصابتهم فى حادث مكرم محمد احمد .

وسأله الدفاع عن لون سيارة مكرم محمد احمد فأكد انه لايذكر لونها .. وانه ذكر فى التحقيقات انه شاهد السيارة ثم تذكر انه لم يرها .

## اصيب ضمن اربعة

ونودى على الشاهد ناصر عبدالرءوف صادق .. وبعد ان حلف اليمين قال : انه كان يسير مع خمسة من اصدقائه من بينهم الشاهد محمد ابراهيم محمد .. وقال انهم كانوا قادمين من حلوان للقاهرة بقصد النزهة واثناء سيرهم عند القهوة ومعرض السيارات سمعوا اصوات الرصاص .. وفوجئوا باصاباتهم .

وقال الشاهد انهم فى بداية الأمر لم يتصوروا ان المسألة ضرب نار .. ثم لاحظوا انهم اصيبوا من شظايا فتأكدوا انها اطلاق رصاص .. وان المصابين منهم اتجهوا الى أحد الاطباء ولكنه رفض علاجهم فتوجهوا الى مستشفى قصر العينى .. وقال انه عند اطلاق النار انبطح أرضا تحت احدى السيارات التى كانت تقف فى الشارع .. وقال انه لايستطيع تحديد اوصاف الشخص الذى أطلق النار او سيارة مكرم او شخصه او السيارة التى اطلق منها الرصاص .. وقال أن اطلاق النار استمر لفترة من خمس الى عشر دقائق .. وقال انه اصيب فى كتفه الأيسر .

## شاهد مقبوض عليه

ورفعت الجلسة واعيدت بعد صلاة الظهر .. ووقف رئيس النيابة وقدم للمحكمة محضرا بضبط واحضار الشاهد عاشور محمد احمد ( عامل معمارى ) وبعد ان حلف اليمين قال عن معلوماته انه كان يركب الميكروباس وفوجىء بثلاث رصاصات استقر منها رصاصتان فى بطنه والثالثة فى ذراعه .. وكان ذلك عند المهندسين .. ونقلوه للمستشفى ولم يشعر بنفسه الا فى اليوم التالى .. وكان يجلس فى الجانب الأيمن بالميكروباس .. وقال أنه لم يشعر بان فيه رصاصا يطلق الا من الرصاص الذى اصابه .. وقال انه لايعرف من الذى أطلق الرصاص .. وانه عرف بعد الحادث ان منزل اللواء نبوى اسماعيل على الشمال ولم يكن يعرفه قبل الحادث .. وامرت المحكمة باخلاء سبيل الشاهد من قاعة الجلسة .

## التاجيل لجلسة ١٣ يونيو

وقررت المحكمة التاجيل لجلسة الاثنين ٨٨/٦/١٣ وعلى النيابة اعلان من لم يحضر من شهود الاثبات وتنفيذ باقى الطلبات واحضار المتهمين من السجن وتسليم الحرز للنيابة لنسخ صورة منه .. وقال رئيس المحكمة ان التاجيل لاجل واسع حتى ينتهى الطلاب الشهود من الامتحانات .

عقدت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور محمد عرفة رئيس النيابة الكلية بالجيزة واحمد الشريف وسامى شومان وكيلى النيابة وحسين طنطاوى مدير الشئون الجنائية بامانة سر محمود ابو حمد وطاهر محرم ووحيد عبدالعظيم واشرف عبدالنبى ونبيل عثمان ومحمود همام .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٨

قضية الناجون من النار

## خبير الأذاعة يؤكد تطابق اصوات المتهمين

اكد خبير الاصوات المنتدب من محكمة امن الدولة لتفريغ الاشرطة الفيديو فى قضية « الناجون من النار » تطابق اصوات المتهمين الاول والثانى باصواتهما فى الاشرط الاربعة التى قاموا فيها ـ بالصوت والصورة ـ بتمثيل كيفية ارتكابهما وباقى المتهمين محاولات الاغتيال الثلاث . واستمعت المحكمة فى جلسة امس الى اقوال ٣ شهود





### قضية الناجون من النار

# خبير الأصوات يؤكد تطابق الأصوات

## فى أشرطة الفيديو على المتهمين يسرى عبدالمنعم وعادل موسى

تابع الجلسة :
سمير السروجى
مريد صبحى

تسلمت محكمة امن الدولة العليا امس تقرير الخبير المنتدب من اتحاد الاذاعة والتليفزيون لتفريغ اشرطة الفيديو المكون من ٩٤ صفحة . كما استمعت المحكمة الى ثلاثة من شهود الاثبات احدهم جاء مقبوضا عليه لتخلفه عن حضور الجلسات السابقة

وقررت المحكمة التاجيل لجلسة الاثنين القادم ٦/١٣ لسماع ثمانية من الشهود وهم من ضباط المباحث الجنائية ومباحث امن الدولة

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها فى العاشرة والنصف من صباح امس برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وبحضور محمد عرفه رئيس النيابة واحمد الشريف وسامى شوملن وكيلى النيابة

وعقب عقد الجلسة نودى على المهندس يوسف عبدالله حامد خبير الاصوات بالاذاعة والمنتدب من المحكمة بعد أن ادى مهمته بخصوص تفريغ شرائط الفيديو الاربعة والذى تضمن تمثيل المتهمين يسرى عبدالمنعم وعادل موسى عطيه لمحاولات الاغتيال الثلاثة وأحداث الخرقانية وقدم الخبير تقريرين الاول ويقع فى ٩٤ صفحة ويحتوى على تفريغ للاشرطة الاربعة والتى بها اعترافات المتهمين والثانى وهو الخاص باخذ عينات أصوات المتهمين وتقرير فنى للخبير اثبت به بالصوت والصورة للمتهمين يسرى عبدالمنعم نوفل وعادل موسى عطيه .

كما قدم الخبير حرزا مختوما بالشمع الاحمر فى خمسة مواقع وأمرت المحكمة بطبع تقرير خبير الاصوات لتوزيعه على هيئة الدفاع

وثارت بعد ذلك مناقشات بين المتهمين والمحكمة والنيابة بسبب التاخر فى اعلان الشهود وقال المتهمون أن المحكمة طلبت ثمانية شهود ولم يحضر الا شاهدان فرد عليهم رئيس المحكمة بأن هناك بعض الشهود من طلبة الجامعات يؤدون الامتحانات فى هذه الفترة والمحكمة تامر بضبط واحضار كل شاهد لايكون طالبا او لديه عذر مقبول

وقال رئيس النيابة إن النيابة من مصلحتها الفصل فى هذه القضية وفى سبيل ذلك تقوم بتنفيذ قرارات المحكمة فورا وهناك اعلانات وأوامر ضبط واحضار يوجد صور لها فى النيابة العامة ، اما بخصوص شهود جلسة اليوم فقد اعتذروا كتابة لاداء امتحاناتهم وهذا أمر يخرج عن ارادة الشاهد وتدخل الدفاع وقال أن المتهمين لايتكلمون من فراغ وأنه قد اثير من النيابة أن هناك تحقيقا تحريه بخصوص الشهود الذين تخلفوا ولانعلم ماذا تم فيه

واثبت رئيس المحكمة انه قد ورد اليه محضر محرر بمعرفة المقدم مجدى عبدالسلام مفتش مباحث امن الجيزة جاء به انه حضر اليه الشاهد سراج الدين حسام مصطفى والمصاب فى حادث محاولة اغتيال النبوى اسماعيل وابلغنى أن هناك شخصا حضر اليه بمنزله بامبابة مساء الاربعاء الماضى يطالبه بتغيير شهادته فى القضية وقام بتهديده اذا لم يفعل وحدد اوصاف هذا الشخص . وقرر الشاهد انه لم يعرف هذا الشخص من قبل الذى جلس معى بمنزله لمدة عشر دقائق وانصرف

وامرت المحكمة بان تتولى النيابة العامة التحرى عن الشخص المذكور كما امرت باستدعاء هذا الشاهد للجلسة المقبلة .

وقال ممثل الدفاع ان شهادة هذا الشاهد لايعتد بها لانه طلب من المحكمة ايجاد عمل له بعد ادلائه بشهادته وطلب الدفاع بتحويله الى مستشفى الامراض النفسية لأنه مريض وان شهادته لاتجدى واعترضت النيابة على طلب الدفاع استنادا الى ان الدفاع لم يتقدم بما يؤيد طلبه فضلا عن أن الشاهد قد مثل من قبل امام المحكمة وتم سؤاله تفصيليا بمعرفة الهيئة الموقرة والنيابة والدفاع ولم يلاحظ ما اذا كان الشاهد عديم الاهلية أو مجنونا مثلا وعلق الدفاع بأن الشاهد تناقض فى اقواله

ثم نودى على الشاهد محمد ابراهيم محمد الذى قرر أنه كان يسير مع أصدقائه بباب اللوق وأمام معرض السيارات سمعوا ضرب رصاص وقد اصيب هو وثلاثة اخرون من اصدقائه من اثر شظايا زجاج سيارة المجنى عليه لكنه لم يشاهد مطلق الرصاص او سيارة الجناة

كما قرر الشاهد ناصر عبدالرؤوف صادق انه قد قدم من حلوان مع اصدقائه الى ميدان التحرير للتنزه وأمام مقهى الأزهار بباب اللوق سمعوا ضرب رصاص وشعروا باشياء تصيبهم فى اجسادهم فانبطحوا ارضا وبعد هدوء الموقف توجهوا للقصر العينى وأضاف الشاهد بأنه لم يشاهد مطلق الاعيرة النارية ولا المجنى عليه او سيارته ولا سيارة الجناة

وأثناء رفع الجلسة للاستراحة حضر الشاهد عاشور محمد احمد ( عامل معمارى ) مقبوضا عليه لتخلفه عن الشهادة بالجلسات السابقة وقرر انه كان عائدا الى منزله مستقلا مينى باص ليلة حادث النبوى اسماعيل وعند منطقة المهندسين اخترقت رصاصتان بطنه وأخرى ذراعه لكنه لم يشاهد سيارة الجناة ولا مصدر الرصاص وفى ختام الجلسة امرت المحكمة باخلاء سبيل الشاهد من السراى واصدرت قرارها المتقدم بتاجيل الجلسة الاثنين القادم .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٨


## فى قضية «الناجون من النار» :

# طلب الدفاع احالة شاهد للطب النفسى فثارت النيابة

كتب - كمال عبد الجابر :

**استمعت امس محكمة امن الدولة العليا ( طوارىء ) الى ٣ شهود اثبات فى قضية الناجون من النار .. ازاحوا النقاب عن كيفية اصابتهم بشظايا الرصاص فى حادث محاولة اغتيال مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال ورئيس تحرير المصور .. اعتذر طالبان بحقوق القاهرة عن الحضور لتأدية الامتحانات وتخلف ثلاثة شهود .. وتواصل المحكمة الاستماع الى الشهود فى القضية بجلسة الاثنين ١٣ يونيو الحالى ..**

بدأت الجلسة فى العاشرة والنصف صباحا برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور محمد عرفه رئيس نيابة الجيزة وسامى شومان واحمد الشريف وكيلا النيابة بأمانة سر حسين طنطاوى وجمال العسال ومحمود ابوحمد وطاهر محرم ومحمود همام وحسين عبد العظيم ..

حضر المهندس يوسف عبد الله حامد خبير الاصوات بالاذاعة والتليفزيون المكلف من قبل المحكمة بتفريغ اشرطة الفيديو الاربعة الخاصة بالمتهمين ودورهم بمسرح محاولات الاغتيالات الثلاثة ثم مثل خبير الاصوات امام المحكمة وقرر انه انهى تفريغ الاشرطة فى ٩٤ صفحة فلوسكاب .. وقدم تقريرا يفيد مطابقة الصوت والصورة على بصمة المتهمين الثانى يسرى عبد المنعم نوفل والثالث عادل موسى ..

امرت المحكمة بضم تفريغ الاشرطة وتقرير الخبير الفنى للاصوات لملف القضية وطبع نسخ منها لتوزيعها على اعضاء هيئة الدفاع ..

اوضح رئيس المحكمة انه ورد محضر محرر بمعرفة المقدم مجدى عبد السلام مفتش بمباحث الجيزة يفيد بان الشاهد سراج الدين حسين مصطفى ( سائق ) الذى ادلى بشهادته امام المحكمة فى الاسبوع الماضى .. حضر اليه يوم اول يونيو الحالى وابلغه شفاهة بأن شخصا حضر اليه فى منزله بامبابة .. وطلب منه تغيير شهادته التى ادلى بها امام المحكمة .. وطلب منه ان يقرر ان بعض الضباط حضروا اليه فى المستشفى بعد اصابته بطلق نارى اثناء حادث محاولة اغتيال اللواء نبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق .. وانهم عرضوا عليه صورا فوتوغرافية لمحمد كاظم عبد القوى ، ومحمد يسرى عبد المنعم وطلبوا منه ان يشهد انهما ضمن مرتكبى حادث النبوى .. وان الشاهد لايعرف هذا الشخص .

### الشاهد مجنون

وثارت مشادة بين النيابة والدفاع .. عندما طلب احد المحامين من المحكمة احالة هذا الشاهد على الطب النفسى لانه لايعلم انه حضر امام المحكمة للادلاء بشهادته .. وكان يظن انه حضر الى ( مكتب عمل ) لانه طلب فى نهاية شهادته امام المحكمة بأن تبحث له المحكمة عن عمل جديد يرتزق منه ..

[illegible] اعترضت النيابة على طلب الدفاع .. وطلبت تقديم مايفيد بأنه مجنون .. وان الشاهد مثل امام المحكمة وادلى بشهادته تفصيليا وبدقة .. وناقشته المحكمة والنيابة والدفاع .. ولم يتبين ان قواه العقلية مختله

وقال ممثل النيابة بأن هذه ( مهاترات ) من الدفاع .. وهنا - ثارت هيئة الدفاع على لفظ ( مهاترات ) فأمر رئيس المحكمة بحذفها من محضر الجلسة ..

### الشاهد المصاب

وعقب ذلك .. استمعت المحكمة الى الشاهد محمد ابراهيم محمد ( طالب ) .

قال .. كان فى طريقه بشارع باب اللوق .. وامام معرض سيارات سمع صوت اطلاق رصاص .. واصيب فى كتفه الايمن بشظايا الرصاص واستقل سيارة تاكسى حيث توجه الى مستشفى قصر العينى .

واضاف بأنه كان بصحبة خمسة من اصدقائه اصيب من بينهم اربعة بشظايا الرصاص ايضا .. وقرر انه لم يشاهد سيارة مكرم المرسيدس ولايستطيع تحديد مصدر مطلق الاعيرة النارية ..

### نزهة بباب اللوق

ثم مثل امام هيئة المحكمة الشاهد ناصر عبد الرؤوف صادق قال انه قدم من مسكنه فى حلوان للتنزه بصحبة اصدقاء له بباب اللوق وبجوار مقهى الازهار سمع وصديقيه وحيد ووائل واصيبوا بشظايا الرصاص فى اجسادهم .. وانه انبطح ارضا وبعد ان توقف صوت الرصاص الذى استمر طوال عشر دقائق توجه



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وصديقه لمستشفى قصر العينى للعلاج ..

واضاف الشاهد امام المحكمة بأنه لايستطيع تحديد عدد الطلقات ولكنه قرر أن مطلق الاعيرة كان يستقل سيارة ولم يستطع الادلاء بأوصافها .. ووصف مسرح الجريمة بأن الاضواء كانت واضحة ..

وأمر رئيس المحكمة برفع الجلسة لتعود للانعقاد بعد حوالى ساعة لتستمع الى الشاهد : عاشور محمد احمد ( عامل معمارى ) .

ناقشه رئيس المحكمة فى امر تخلفه عن حضور الجلسات للادلاء بشهادته قال : انه لم يعلم سوى بعد ضبطه ..

وقال انه كان عائدا من عمله يستقل ميني باص ويجلس في منتصف السيارة بمقعد بجهة اليمين .. ولم يشعر سوى باصوات الاعيرة النارية وقد استقرت رصاصتين فى بطنه وثالثة فى ذراعه الايسر .. ولم يشعر بنفسه سوى فى اليوم التالى للحادث وهو بمستشفى قصر العينى ..

واضاف بأنه لم يشاهد مطلق الاعيرة النارية .. اوسيارة الجناه ..

وبعد جلسة استغرقت حوالى ٤ ساعات قررت المحكمة تأجيل نظر القضية لجلسة ١٣ يونيو الحالى لسماع باقى الشهود وكلفت النيابة العامة باعلان من لم يحضر من شهود الاثبات وتسليم الحرز الخاص بأشرطة الفيديو الى النيابة لنسخ صورة منها وراعت المحكمة ظروف الشهود من الطلبة للامتحانات واجلت الجلسة للاثنين القادم




المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٨


جلسة ساخنة فى قضية الاغتيالات :

# أحد الشهود يزعم قيام شخص بتهديده لتغيير شهادته

## الدفاع يتهم الشاهد بالجنون .. والنيابة تصف كلام الدفاع «بمهاترات»

## تقرير خبير الأصوات يؤكد تطابق الصوت والصورة بأشرطة الفيديو

شهدت امس محكمة امن الدولة العليا جلسة ساخنة فى قضية الاغتيالات السياسية . تقدم المقدم مجدى عبدالسلام بمذكرة الى المحكمة . تفيد بان الشاهد «سراج الدين حسين مصطفى» ابلغه شفاهة ان احد الاشخاص جاء منزله وهدده اذا لم يغير شهادته . وثار اعضاء الدفاع واتهموا الشاهد بالجنون وطالبوا باستدعائه مرة اخرى وعرضه على الطب النفسى كما حضر الى المحكمة المهندس يوسف عبدالله خبير الاصوات المنتدب لتفريغ شرائط الفيديو الخاصة بتمثيل الجريمة للمتهمين الثانى والثالث . واكد فى تقريره ان اصوات المتهمين وصورهم مطابقة لما جاء فى الشرائط وانه قام بتفريغ الشرائط فى ٩٤ صفحة .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها فى العاشرة والنصف من صباح امس برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفؤاد سلطان وبحضور محمد عرفة رئيس النيابة واحمد الشريف وسامى شومان وكيلى النيابة .

وبدات الجلسة بتقرير للنيابة ، اكد فيه رئيس النيابة أن جميع المتهمين ، حضروا ما عدا الاثنين الهاربين ، وانه ورد للنيابة اعتذار كتابى من الشاهدين وائل عبدالمنعم السيد وعماد محمد الطالبين بجامعة القاهرة . يعتذران فيه عن عدم الادلاء بشهادتهما لظروف الامتحانات وطلبا من المحكمة تاجيل سماع شهادتهما الى جلسة اخرى . وطلب رئيس النيابة اثبات ان المهندس يوسف عبدالله حامد الخبير المنتدب من المحكمة حضر اليوم وادى المهمة المكلف بها وهى تفريغ الاشرطة بعد ان اخذ بصمة الصوت من المتهمين يسرى عبدالمنعم وعادل موسى عطية واستدعت المحكمة الخبير الذى اكد انه انتهى من تفريغ الاشرطة وان التفريغ بلغ ٩٤ صفحة . وكتبت تقريرا يفيد بأن الصوت والصورة للمتهمين محمد يسرى عبدالمنعم وعادل موسى عطية وامرت المحكمة بايداع التفريغ والتقرير فى ملف القضية وطبع نسخ منهما لتوزيعها على الدفاع .

ثم اعلن رئيس المحكمة ، انه ورد للمحكمة مذكرة من المقدم مجدى عبدالسلام من مديرية امن الجيزة تفيد بان الشاهد «سراج الدين مصطفى حسين» ابلغه شفاهة ان احد الاشخاص جاء اليه فى منزله وطالبه بتغيير شهادته ويقول ان احد الضباط حضر اليه اثناء العلاج من الاصابة التى لحقت به اثناء محاولة اغتيال النبوى اسماعيل واحضر له صور كل من محمد كاظم ويسرى عبدالمنعم واخبره انهم مرتكبا الحادث وطالبه بتغيير شهادته على هذه الطريقة .

ووصف الشاهد هذا الشخص وصفا دقيقا مؤكدا انه يرتدى فانلة زرقاء وبنطلونا اخضر «فاقع اللون» بدون شارب او لحية وبه «علامة صلاة» ، وانه لا يعرف اسمه وانه مكث عشر دقائق فى منزله . وقام رئيس المحكمة باثبات هذه المذكرة فى محضر الجلسة . الا ان الدفاع اعترض ثائرا متهما الشاهد بالجنون ، وانه لا يعرف انه اتى الى المحكمة للشهادة ، وانما ظن نفسه فى مكتب عمل وطلب الدفاع استدعاء الشاهد وعرضه على الطب النفسى وثارت النيابة معترضة على كلام الدفاع واكد محمد عرفة رئيس النيابة ، ان الدفاع لا يملك دليلا على كلامه وان هذا الكلام من قبيل «المهاترات» وثار اعضاء هيئة الدفاع على النيابة مؤكدين ان النيابة استعملت الفاظا غير قانونية موجهة لهم فامر المستشار عمر العطيفى رئيس المحكمة بحذف هذه الكلمة من محضر الجلسة .

محمد ابراهيم محمد

الشاهد سراج الدين مصطفى حسين ، الدفاع يتهمه بالجنون

ناصر عبدالرؤوف صادق

عاشور محمد احمد

واستدعت المحكمة الشاهد محمد ابراهيم محمد «طالب» فذكر انه كان يسير فى شارع بباب اللوق وفوجىء بطلقات نارية . كما فوجىء باصابة فى كتفه اليمنى فاستقل «تاكسى» الى مستشفى قصر العينى وقال : انه كان معه خمسة من اصدقائه وان اربعة منهم اصيبوا معه . واكد الشاهد انه لم يشاهد مطلق الاعيرة النارية او السيارة التى اطلقت منها النار او سيارة مكرم او مكرم نفسه . وقال : انه ظل فى المستشفى حتى الساعة الرابعة والنصف صباحا . وجاء ضابط شرطة وهو احد اشقاء المصابين ، بعد الاتصال تليفونيا فصحبهم الى كتيبة مرور بطريق المعادى ، وادلوا باقوالهم عن الحادث .

ووجه الدفاع عدة اسئلة للشاهد حول تضارب اقواله فى النيابة وامام المحكمة امس فاكد انه قال فى تحقيقات النيابة ، انه شاهد السيارة المرسيدس الخاصة بمكرم محمد احمد ، واليوم نفى مشاهدته لها . فاجاب الشاهد ، انه فى بداية الحادث تهيا له انه شاهد السيارة ولكن اليوم وبعد حلف اليمين اكد انه لم يشاهدها .

ومثل امام المحكمة الشاهد ناصر عبدالرؤوف صادق «طالب» فقال : انه كان يسير امام قهوة الأزهار بباب اللوق ، مع صديقه وائل فسمعا اصوات طلقات نارية وانه لم يتبين فى الاول انه ضرب نار ولكن فوجئت باشياء تخترق جسدى فانبطحت ارضا ، ثم ذهبنا الى احد الاطباء فرفض علاجنا ، فتوجهنا الى مستشفى قصر العينى ، واكد الشاهد ، ان عملية ضرب النار استغرقت من خمس الى عشر دقائق .

وقال : انه لم يشاهد الجانى ولا يعرف مصدر اطلاق النار الا ان الرصاص جاء من الناحية اليسرى ، بعد اصابة كتفه اليسرى . كما اكد انه لم يشاهد مكرم محمد احمد او سيارته المرسيدس . واضاف الشاهد فى اجابته على اسئلة سعيد احمد المحامى : ان حالة الطريق كان «فاضى» ، وان الناس كانت قليلة وان الاضاءة كانت متوسطة .

ورفعت الجلسة ثم عادت للانعقاد وحضر الشاهد عاشور محمد احمد ، بعد ان قدمت النيابة المحضر الخاص بضبطه واحضاره . واكد الشاهد انه لم يتخلف عن الشهادة وانما ذهب الى قسم بولاق الدكرور مرتين ليتسلم أعلان الشهادة الا انهم كانوا يقولون له لم يات بعد .

ثم اقسم اليمين واكد انه لم ير شيئا اطلاقا لانه كان يركب سيارة مينى باص رقم ٧٦ خط بولاق الدكرور ، واثناء مرور السيارة فى شارع الجامعة العربية ، فوجىء برصاصات تخترق جسده واغمى عليه ولم يدر شيئا الا بعد ثلاثة ايام فى مستشفى قصر العينى . واكد ان ثلاثة رصاصات اخترقت جسده .. اثنتان فى «بطنه» والثالثة فى ذراعه اليمنى .

ولم تستجوب النيابة والدفاع الشاهد ، فرفعت الجلسة ثم عادت للانعقاد وتلا رئيس المحكمة القرار بتاجيل نظر القضية الى يوم الاثنين ١٣

تابع الجلسة :
**مجدى حلمى**





المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٨٨

يونيو الجارى ، وعلى النيابة اعلان من لم يحضر من شهود الاثبات ممن سبق اعلانهم ، مع تسليم الحرز الخاص باشرطة الفيديو للنيابة لطبع نسخ منه . واكد المستشار عمر العطيفى ، انه اعطى اجلا طويلا لأن الشهود الباقين معظمهم من الطلبة ويؤدون الآن امتحانات نهاية العام



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٨٨

## المحامون يسجلون اعتراضهم على وكيل نيابة في محاكمة « الناجون من النار »

كتبت الفت سعد :

ثار عدد من محامى الدفاع عن المتهمين فى قضية الناجون من النار على احد وكلاء النيابة ، بدعوى انه حاول « الايحاء » لشاهد إثبات فى جلسة الثلاثاء الماضى بإجابة معينة ، من خلال هز راسه اثناء الاستجواب .

وقد طلب المحامى من هيئة المحكمة ان يقوم وكيل النيابة بحلف اليمين على انه لم يفعل ذلك .. فرفضت المحكمة واكتفت بتسجيل اعتراض المحامين فى محضر الجلسة .

وقد لوحظ اثناء المحاكمة استسلام بعض المتهمين للنوم العميق فى الجلسات ، ولا يستيقظون إلا عند حدوث ضجة مفاجئة كاحتدام النقاش .





## رد ثان لهيئة المحكمة اثناء نظر قضية التعذيب

كتب مجدى حلمى :

تقدم ٦ اشخاص من المجنى عليهم فى قضية التعذيب بطلب رد جديد لهيئة المحكمة التى تنظر القضية وكان احمد ناصر ويوسف صقر قد تقدما بطلب سابق لرد المحكمة واكدت اسباب الرد الثانى ان رئيس الدائرة العاشرة جنايات يعمل مستشار راى وفتوى فى رئاسة الجمهورية . ويتقاضى عن عمله مكافاة شهرية . كما ان رئيس الدائرة احيل الى لجنة الصلاحية ثلاث مرات متتالية وذلك من واقع ملفه السرى فى التفتيش القضائى كما ان رئيس الدائرة رفض اثبات واقعة التعدى من قبل المتهمين فى القضية على محامى المجنى عليهم فى محضر الجلسة وطرده لهم من غرفة المداولة عندما طلبوا حمايته . وتنظر الدائرة ١٣ بمحكمة جنايات القاهرة اليوم طلب الرد الاول والثانى كما تنظر الدائرة ٣١ بمحكمة استئناف القاهرة دعوى المخاصمة التى اقامها احمد ناصر ويوسف صقر المحاميان وشاركهما فيها مجلس نقابة المحامين العامة غدا

# سماع ٨ شهود اليوم في قضية الناجون من النار

تستأنف اليوم محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» جلساتها للاستماع الى ٨ من شهود اثبات في قضية الناجون من النار.

تعقد المحكمة جلستها برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان في تمام العاشرة صباحا



المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## اليوم استكمال قضية « الناجون من النار »

تواصل اليوم « الاثنين » محكمة امن الدولة العليا طوارىء نظر قضية « الناجون من النار » كانت المحكمة قد قررت تاجيل نظر القضية بسبب الامتحانات التى يؤديها بعض الشهود



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٨٨


□ قضية « الناجون من النار » :

# شاهد يؤكد اعتراف أحد المتهمين بانضمامه لجماعة مبدأها تكفير المجتمع

كتب ـ سمير السروجي :

في جلسة قصيرة استمعت امس محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » الى ضابطين من شهود الاثبات في قضية « الناجون من النار » نظرا لتخلف باقي الشهود وامتناع هيئة الدفاع عن مناقشة احد الشهود وقدم رئيس النيابة خلال الجلسة محضرا بحرز كراسة عدد من المتهمين تتضمن كتابة بعض الشعارات الدينية والاشعار التي تهاجم الحكومة والمجتمع وتكفر بهما ، وصورا لخطابات تهديد لعدد من كبار المسئولين الحاليين والسابقين وقد تعالت اصوات المتهمين بالانكار وطالبوا باستكتابهم بمعرفة المحكمة .. وقررت المحكمة التاجيل لجلسة [illegible] ـيس لسماع اقوال الرائد عبد المحسن يوسف عمران والمقدم عبد الرحيم مصطفى ابو سعدة والعقيد محمد فريد فودة مفتش مباحث الجيزة .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها برئاسة المستشار عمر العطيفي وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وبحضور محمد عرفة رئيس النيابة وهشام اسماعيل واحمد الشريف وسامي شومان وكلاء النيابة وبعد ان اثبت رئيس النيابة حضور جميع المتهمين عدا الهاربين الاول والرابع واعتذار ٣ من المتهمين لمرضهم نقل احدهم الى مستشفى المنيل الجامعي ، نودى على النقيب ماهر جميل طاحون ضابط مباحث امن الدولة فرع المنوفية الذى قرر انه بناء على قرار وزير الداخلية باعتقال المتهم الحادى عشر السيد عرفة بدران من قرية سنتريس مركز اشمون توجهت مع قوة الى منزل المتهم حيث تم القبض عليه وبتفتيش منزله عثر على بعض الاوراق والخطابات الواردة من الخارج وبعد ان افهمته سبب اعتقاله اصطحبته الى الادارة وفي الطريق اعترف لي بانه منضم لجماعة مبدأها تكفير الحاكم والمجتمع لانهم لايحكمون بما انزل الله ولايطبقون القوانين الاسلامية وتغيير نظام الحكم ولو بالقوة وانه تعرف بالتنظيم عن طريق المتهم مختار حسين محروس واضاف الشاهد ان المتهم ذكر له اسماء عدد من المتهمين في مجموعات المنوفية وطنطا والمحلة وامبابة وحدد اسماء تنظيم المنوفية بالمتهمين : الدكتور صيدلي اسماعيل عبد الحميد صاحب المنزل بقرية سنتريس الذى كان مختبأ به المرحوم محمد كاظم وكمال فهمي ومحمود ابراهيم فرج ومحمود عبد الحفيظ بكر وحسن وهبة وابراهيم الغائب اما مجموعة طنطا والمحلة الكبرى اذكر منهم : محمد محمد الملواني وحسن عطية ومجموعة امبابة أذكر منهم امين امين عبد الله ورفعت عبد الله وسعد عباس وحمدى رزق .

واضاف الشاهد أن المتهم مراقب منذ عام ١٩٧٧ من مباحث امن الدولة وانه عين عام ٨٤ لمتابعة نشاط المتهم كما قرر بأن المتهم كان يحضر مع المتهمين عددا من اللقاءات التنظيمية والتي كان يتم خلالها تبادل الافكار والآراء الخاصة وان المتهم كان على علم بحوادث الاغتيالات ولكن لم يشترك فيها .

وقرر النقيب اشرف على حسن بانه كان معينا لرئاسة دورية ليلية بدائرة قسم الاهرام في ١٠ / ٧ / ٨٧ وفي حوالى الساعة ٦ صباحا شاهد شخصين ملتحيين يقومان بفك اللوحات الخاصة بسيارة مركونة في شارع الملك فيصل وقيام المتهم امين عبد الله بادخال « اكصدام امامي » في سيارة فولكس فاجن وقيام المتهم اسماعيل ادهم اسماعيل بوضع اللوحات في الكنبة الخلفية وبسؤالهما عن الرخص قررا انهما لايحملان رخصا وان السيارتين تخصان المتهم امين عبد الله وتم اصطحابهما الى قسم الشرطة وابلاغ رئيس مباحث القسم وهناك اعترفا بقيامهما بالسرقة لانها ضمن تنظيم ديني ولاستباحة دم واموال ضباط الشرطة والجيش وموظفي الحكومة وتكفيرهم بالمجتمع ثم قام بتسليمهما الى رئيس المباحث وبعدها امتنع المحامون عن مناقشة الشاهد .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٨٨

# استمرار سماع شهود الاثبات فى قضية الناجون

## شاهد يقول : غيرت لون السيارة للمتهم الأول مجدى الصفتى

## سماع ٥ شهود من رجال الشرطة غدا من النار

استمعت محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة امس فى قضية الناجون من النار الى ٤ شهود من بينهم عامل الدوكو الذى غير لون السيارة المسروقة التى احضرها له المتهم الأول الهارب الدكتور مجدى زينهم الصفتى حدثت مشادة بين النيابة والدفاع حول اعتراض النيابة على اسئلة الدفاع البعيدة عن الموضوع .. واشترك فيها المتهمون من داخل الاقفاص .. اعادت المحكمة استجواب السائق الذى اصيب فى حادث اللواء النبوى اسماعيل حول واقعة زيارة شخص مجهول له فى منزله . وطلبه منه العدول عن شهادته السابق الادلاء بها . وتستمع المحكمة غدا لاقوال ٥ شهود من الشرطة بينهم رئيس المباحث الجنائية بالجيزة .

**تابع الجلسة**

**محمد زعزع**

**علاء رزق**

**محمد صلاح الزهار**

**تصوير :**

**ابراهيم مسلم**

عقدت المحكمة فى الساعة الحادية عشرة .. واعلن محمدعرفه رئيس النيابة الكلية بالجيزة ان المتهمين احضروا جميعا من السجن عدا المتهمين الاول والرابع الهاربين . وحضر من الشهود وائل عبدالمنعم السيد وعماد حامد محمد واشرف عبدالحكيم محمد حسن وصحة اسمه اشرف عبدالكريم محمد حسن كما حضر الشاهد سراج الدين حسين مصطفى وتم اعلان باقى الشهود

نودى على الشاهد وائل عبدالمنعم السيد طالب بحقوق القاهرة .. قال عن معلوماته عن الحادث بعد ان حلف اليمين . انه كان يسير فى شارع التحرير المؤدى الى ميدان باب اللوق مع خمسة من اصدقائه بقصد النزهة .. وعند اطلاق الرصاص اصيب فى يده اليسرى فانبطح ارضا وركبوا تاكسى وذهبوا الى مستشفى قصر العينى .. وكان ذلك فى اول شهر يونيو الساعة ١٠,٣٠ او ١١ الا الثلث .. وان حالة الاضاءة فى الشارع كانت كويسة وكذلك نور المحلات و ان الشاهد كان يرى على مسافة عشرة امتار .. ولكنه لم يتبين مصدر الاعيرة النارية وشعر باصابة فى يده اليسرى .. ومع ذلك لايستطيع تحديد عدد الطلقات النارية ولا نوع السلاح المستعمل .

وقال الشاهد كانت تطلق من جهة اليسار فى اتجاه مقهى الازهار ولكنه لم يشاهد السيارة التى كانت تطلق الرصاص .. وانه شاهد سيارة الاستاذ مكرم محمد احمد وكانت تسير بسرعة بسيطة .. ولم يشاهد كيف اصيب مكرم محمد احمد .. وقال الشاهد انه لم يكن مقصودا باطلاق الرصاص وكان الرصاص موجها الى مكرم محمد احمد ولم توجه النيابة والدفاع اى اسئلة للشاهد .

### كانوا ستة اصدقاء

ونودى على الشاهد الواحد والعشرين عماد حامد محمد طالب وبعد ان حلف الشاهد اليمين .. قال عن معلوماته انه كان يسير مع اصدقائه للنزهة فى شارع التحرير المؤدى الى باب اللوق بقصد الفسحة وشاهدوا سيارة مرسيدس عرفوا فيما بعد انها سيارة الاستاذ مكرم محمد احمد بعد مفاجاتهم باطلاق الرصاص .. وانه رجع الى الخلف .. وحدد اصدقاءه الذين كانوا معه بخمسة اشخاص ..واصيب بشظية بسيطة فى ذارعه الشمال وانه توجه وزملاؤه الى مستشفى قصر العينى .

وحدد الشاهد عدد الطلقات النارية التى سمعها كانت ستة ولكنه لايستطيع تحديد نوع السلاح ..وقال انه لم يكن المقصود باطلاق الرصاص .. وانه لم يشاهد سيارة الجناة .. وان اطلاق الرصاص كان موجها لسيارة مكرم محمد احمد وقال ان حالة الرؤية طيبة والاضاءة كويسة .. وان الناس كلها كانت بتجرى وتزق فى بعض.

### عامل الدوكو غير لون السيارة المسروقة

ونودى على الشاهد اشرف عبدالكريم محمد حسن (عامل دوكو) وبعد حلف اليمين قال عن معلوماته .. ان الدكتور مجدى الصفتى حضر له وكان معه سيارة ١٢٨ معدل . وقال له ان العربية بتاعة و احد صاحبه وعايز يغيرها من لون الى لون وان صاحب العربية موش فاضى علشان كده وكله .. كانت العربية كحلى وجابها بالليل بعد ما اتفق مع الدكتور على ٩٠ جنيها واخذ منه ٤٠ جنيها عربون لاحضار البوية .. وترك السيارة فى الشارع بعد ان قام بتغطيتها .

### الدكتور مجدى جاره

وقال الشاهد ان الدكتور مجدى الصفتى حضر اليه فى اليوم التالى واشتريا البوية اللازمة للعربية وانه انتهى من تغيير لونها خلال يومين لان الدكتور مجدى كان مستعجل جدا .. وقال عامل الدوكو الشاهد انه يعرف الدكتور مجدى الصفتى لانه وأسرته

جيرانه فى السكن .. وان الدكتور كان حضر اليه قبل احضار السيارة بمدة لايتذكر تحديدها وانه جاء اليه منفردا يوم احضار السيارة التى تم تغيير لونها وهو يقود السيارة الـ ١٢٨ المعدل الكحلى التى تم تغيير لونها الى لبنى ميثاليك .واكد ان السيارة لم يكن بها اثار سمكرة وان الدكتور مجدى افهما ان لونها لايعجب صاحبها ولذلك يطلب صاحبها تغيير لون السيارة .. وقال ان الدكتور مجدى افهما انه مدحت (شقيق الدكتور مجدى) سيحضر لانزال الاكصدام .. وان الدكتور اخذ مفاتيح السيارة .. وكان عليها لوحات معدنية ولكنه لايذكر ارقامها .. وانه غير لونها الى لبنى فاتح ميثاليك والدكتور اختار اللون من الكتالوج .. وان تغيير اللون تم فى يومين فقط بناء على طلبه والحاحه فى السرعة .. وانه لم ير الدكتور مجدى من يوم ان تسلم السيارة بعد دهانها .. وان الدهان كان لجسم السيارة من الخارج ولم يشمل الدهان داخل السيارة وان الدكتور مجدى كان يجلس معه وهو يقوم بدهان السيارة من الصباح الى بعد الظهر ثم يترك السيارة ويذهب لينام ليستيقظ بعدها لمباشرة عمله فى العيادة .

وبعد ان فرغت النيابة من مناقشة الشاهد ـ حدثت مشادة عنيفة بين النيابة والدفاع بسبب اعتراض محمد عرفة رئيس النيابة الكلية بالجيزة على بعض الاسئلة التى يوجهها الدفاع للشاهد لابتعاد الاسئلة عن موضوع القضية .. واعترضت المحكمة على الاسئلة .

وهنا صاح بعض المتهمين من الاقفاص يحتجون على اعتراضات النيابة العامة على اسئلة الدفاع .. بينما استمر الدفاع يقول ان اعتراضات النيابة على اسئلة الدفاع مصادرة لحقوق الدفاع .

وحسم المستشار عمر العطيفى رئيس المحكمة الموقف . وقال ان المحكمة ليست مكلفة بشرح اسباب اعتراضها على الاسئلة . ولكن ليرتاح الجميع فان المحكمة وحدها هى صاحبة السلطة فى عرض السؤال أو الاعتراض عليه .

وقال الشاهد ردا على اسئلة الدفاع ان المباحث قبضت عليه وهو نائم وانه سيق الى وزارة الداخلية وهو معصوب العينين . ( وهنا صاح المتهمون وبعض المحامين الله اكبر الله اكبر ) .. وقال الشاهد انه لا يعرف كيف عرفت المباحث انه قام بتغيير لون السيارة .. وانه عند سؤاله فى المباحث أو فى النيابة لم يكن معصوب العينين .. وقال انه لم ير اى شخص معصوب العينين فى المباحث وانه لم يشاهد أحدا من المتهمين فيها .

ونودى على الشاهد السابق سؤاله سراج الدين حسين مصطفى سائق النقل المصاب فى ذراعه فى حادث الشروع فى اغتيال اللواء محمد النبوى اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاسبق .. وقد استدعته المحكمة لسؤاله عن حضور شخص لديه وطلب منه تغيير اقواله بعد الادلاء بشهادته وعرض عليه مبلغا من المال ..

وقال الشاهد بعد ان حلف اليمين انه بعد الادلاء بشهادته يوم الثلاثاء .. حضر الى منزله شاب فى الثلاثين من العمر وقال له بيتك سهل الوصول اليه ( مايتوهش ) .. وسأله عن اسمه فقال انا اخوك فى الاسلام فادخله المنزل .. وقال له انت كنت عظيم فى الجلسة امبارح ومطلوب منك طلب بسيط .. انك تقول فى المحكمة ان الضباط احضروا لك الصور فى المستشفى وقالوا لك ده محمد كاظم وده يسرى .. فقال له ازاى يقول الكلام ده ثانى بعد انتهاء شهادته فقال له دى حاجة بسيطة .. وقال له الزائر أنك قلت فى المحكمة انك لا تجد عملا وعرض عليه مجموعة من عشرات الجنيهات فرفض .. ووعده الزائر بالعودة .

ورفعت الجلسة لصلاة الظهر .. وأعيدت الجلسة للانعقاد . وقال محمد عرفة رئيس النيابة انه ورد محضر محرر بمعرفة الرائد محمد الديناري الشاهد المطلوب ضبطه واحضاره محروس شكرى فرج الله لم يستدل عليه وتبين انه ترك عمله بمرفق مياه القاهرة .. وجارى التحرى لتحديد محل اقامته لضبطه واحضاره .. وأثبت رئيس المحكمة المحضر وضمه للأوراق .

واستدعت المحكمة الشاهد الاخير لاستكمال مناقشة الدفاع له .. وقال ان الزائر طلب منه تغيير شهادته فى جلسة اخرى سيستدعى اليها كطلب الدفاع ..

وقررت المحكمة التاجيل لجلسة باكر الاربعاء ١٥ يونيو الحالى لسماع شهادة العميد ممدوح ابو زيد الجوهرى رئيس المباحث الجنائية بالجيزة والمقدم ابراهيم عبدالعليم سميح والملازم أول صلاح محمد عبدالله والمقدم محمد عاطف محمد مسعود وأمين الشرطة جمال محمد سويلم .

عقدت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور محمد عرفة رئيس النيابة الكلية بالجيزة وهشام اسماعيل واحمد الشريف وسامى شومان وكلاء النيابة . وحسين طنطاوى مدير الشئون الجنائية وامانة سر جمال العسال ومحمود أبو حمد وفهمى محرم ومحمود همام واشرف عبدالنبى ووحيد عبدالعظيم .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مفاجأة فى محكمة الناجون من النار
# مجهول طالب شاهدا بتغيير شهادته

كتب - ابراهيم ابو كيلة :

تواصل غدا محكمة امن الدولة العليا ( طوارىء ) الاستماع الى شهود الاثبات فى قضية تنظيم الناجون من النار .. بعد استمعت امس الى اربعة من شهود الاثبات .. بدأت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة صباحا برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور محمد عرفة رئيس النيابة وهشام اسماعيل واحمد الشريف وكيلى النيابة وامانة سر حسين طنطاوى وجمال العسال ومحمود ابو حمد وطاهر محرم ووحيد عبدالعظيم .

فجر الشاهد سراج الدين حسين مصطفى الذى نسهق سؤاله امام المحكمة مفاجاة .. قال بعد ادلائى بالشهادة فى جلسة الثلاثاء حضر إلى فى مساء اليوم التالى شخص يبلغ من العمر ٣٠ سنه وهددنى وطالب منى تغيير شهادتى بان اقول ان ضابطا حضر الى قبل الشهادة وعرض على صورتى محمد كاظم ويسرى عبدالمنعم وطلب منى القول بانهما اللذان ارتكبا الحادث .. ووصف الشخص المقصود بانه خمرى اللون بدون شارب او لحية وطوله حوالى ١٧٥ سم يرتدى فانلة خضراء وبنطلونا ولم يسبق له رؤيته .

وقد سأله الدفاع عن اصابته وكيفية دخوله مستشفى الشرطة للعلاج فقال ان هذا تم بناء على وعد من الوزير وبسبب وجود نسبة اصابة بيدى اليمنى قدرها ٦٥٪ .

وكان الشاهد الاول وائل عبدالمنعم السيد الطالب بكلية الحقوق قد ذكر فى شهادته ان محاولة اغتيال مكرم محمد احمد وقعت الحادية عشرة ليلا .. كما قال الشاهد عماد حامد محمد انه سمع طلقات النار الحادية عشرة والنصف ليلا واصيب بشظية من اطلاق الرصاص فى ذراعه اليسرى ثم استمعت المحكة الى الشاهد اشرف عبدالحليم محمد حسن الذى غير لون السيارة مرتكبة الحادث بطلب من المتهم الاول د . مجدى الصفتى .. وسألته النيابة عن سبب تشجيعه د . مجدى على طلاء السيارة فقال انه اخبره بان صاحبها يريدها ولا يستغنى عنها .. وسأله الدفاع عدة اسئلة اعترضت النيابة على معظمها .

تستمع المحكمة غدا الى شهادة العميد ممدوح الجوهرى والمقدم ابراهيم عبدالعليم والملازم اول صلاح عبدالله والمقدم محمد عاطف مسعود وامين الشرطة جمال سويلم .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ قضية « الناجون من النار » !

# شاهد يؤكد أن المتهم الأول أحضر له السيارة التى استخدموها فى عملياتهم لتغيير لونها

كتب - سمير السروجي ومريد صبحي :

**استمعت امس محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » الى ٤ من شهود الاثبات من بينهم عامل الدوكو الذى قام بتغيير لون السيارة ١٢٨ التى استخدمها الجناة فى حادثى نبوى اسماعيل ومكرم محمد احمد بعد ان احضرها له المتهم الاول الهارب الدكتور مجدى زينهم الصفتى بزعم انها سيارة صديق له .**

كما استمعت المحكمة الى الشاهد الرابع الذى ابلغ عن اتصال شخص مجهول له لتغيير شهادته فى القضية ثم قررت المحكمة التاجيل لجلسة غد الاربعاء لسماع ٥ من شهود الاثبات من ضباط مباحث امن الجيزة وامن الدولة .

بدأت الجلسة فى الحادية عشرة صباحا برياسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وبحضور محمد عرفه رئيس النيابة وهشام اسماعيل واحمد الشريف وسامى شومان وكلاء النيابة واثبت رئيس النيابة حضور ٤ من شهود الاثبات بعد ان تخلف ٤ آخرون رغم اعلانهم بالحضور .

وعقب ذلك استمعت المحكمة الى شهادة وائل عبد المنعم السيد وعماد حامد محمد الطالبين بحقوق القاهرة اللذين قررا انهما كانا يسيران فى شارع التحرير للنزهة مع ٤ من اصدقائهم وامام مقهى الازهار فوجىء الاول بصوت الاعيرة النارية حيث اصيب فى يده اليسرى ببعض الشظايا كما اصيب الثانى فى ذراعه الايسر فانبطحا ارضا بجوار الرصيف وعندما انتهى ضرب الرصاص استقلا سيارة اجرة الى مستشفى قصر العينى حيث تم اسعافهما واضاف الشاهدان انهما لم يشاهدا مصدر الاعيرة النارية ولا الجناة وقالا ان القصد من وراء اطلاق الاعيرة النارية هو الاستاذ مكرم محمد احمد .

ثم استمعت المحكمة الى الشاهد اشرف عبد الكريم محمد حسن عامل دوكو الذى قرر بأن المتهم الاول الهارب الدكتور مجدى زينهم الصفتى حضر اليه وطلب منه تغيير لون سيارة ١٢٨ معدل الخاصة بصديق له مقابل ٩٠ جنيها دفع له منها ٤٠ كعربون مقدما ثم احضر السيارة فاصطحبه الى محل بويات بشارع الترعة البولاقية واختار بنفسه اللون اللبنى الفاتح « ميتاليك » واستغرق العمل فى السيارة يومين ثم تسلمها الدكتور الصفتى بنفسه بحجة ان صديقه مشغول ومستعجل على سيارته كما قرر انه يعرف المتهم واخوته حيث انهم يقيمون فى نفس المنطقة وقرر الشاهد انه يقوم بالطلاء فى الشارع لانه لا يملك ورشة ومعرفته بالمتهم جعلته لا يستفسر عن رخصة السيارة او صاحبها ثم فوجىء بعد ذلك بصورة المتهمين ومن بينهم الدكتور الصفتى فى الصحف ثم حضر اليه رجال مباحث امن الدولة فى منزله واصطحبوه وهو معصوب العينين الى مبنى وزارة الداخلية حيث تم استجوابه بمعرفة احد الضباط . بعد ازالة العصابة ثم استمع اليه ضابط اخر فى مكتب اخر بالوزارة التى ظل بها الى ثانى يوم مساء .

ثم اختتمت المحكمة جلستها بسماع شهادة سراج الدين حسين مصطفى حول بلاغه لمديرية امن الجيزة بحضور مجهول الى منزله لطلب تغيير شهادته حيث قال انه فوجىء عقب ادلائه بشهادته امام المحكمة بحضور شخص لمسكنه قائلا : انا اخوك فى الاسلام وطلب منى ان اقول للمحكمة بان احد الضباط احضر لى صورتين فى المستشفى لمحمد كاظم ويسرى عبد المنعم ثم فتح حقيبة واخرج لى مبلغا نقديا لعلمه بانى ذكرت للمحكمة باننى بدون عمل ثم انصرف بعد ان قال « حانشوفك مرة اخرى » وقرر الشاهد بانه لم يعرف الشخص من قبل ولم يحصر المبلغ الذى قدمه له او الغرض من تقديمه وقال الشاهد انه اجريت له عملية جراحية فى مستشفى الشرطة بعد ما زاره اللواء زكى بدر وزير الداخلية فى مستشفى المروة عقب الحادث وطلب منه الوزير اللجوء الى العلاقات العامة بالوزارة اذا ما احتاج لمواصلة العلاج أو لاجراء عملية جراحية .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## سماع ٥ شهود من الشرطة اليوم في قضية « الناجون من النار »

في قضية « الناجون من النار » تستمع محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة اليوم لخمسة شهود اثبات كلهم من رجال الشرطة ويبقى من الشهود ١٨ شاهداً بينهم شاهد ترك وظيفته ولم تعثر المباحث عليه في سكنه .. وكانت المحكمة قد قررت ضبطه واحضاره

تستمع محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة اليوم في قضية « الناجون من النار » الى خمسة شهود اثبات من رجال الشرطة وهم العميد ممدوح ابوزيد الجوهري رئيس المباحث الجنائية بمديرية امن الجيزة والمقدم ابراهيم عبدالعليم سميح والمقدم صلاح محمد محمود عبدالله والمقدم محمد عاطف محمد مسعود وامين الشرطة جمال محمد السيد سويلم ..

تعقد المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفي وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور محمد عرفة رئيس النيابة الكلية بالجيزة وهشام اسماعيل واحمد الشريف وسامى شومان وكلاء النيابة وحسين طنطاوى مدير الشئون الجنائية



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٨٨

# رئيس مباحث الجيزة يروى كيفية التوصل إلى تنظيم الناجون من النار

كتب - كمال عبد الجابر :

إستمعت محكمة أمن الدولة العليا (طوارىء) أمس على مدى ٣ ساعات إلى شاهد الاثبات في قضية «الناجون من النار» العميد ممدوح الجوهرى رئيس المباحث الجنائية بمديرية أمن الجيزة .. أزاح الستار عن وقائع جديدة فى القضية وعن كيفية التوصل إلى التنظيم الارهابى ومحاولات إغتيال وزراء الداخلية .

بدأت جلسة أمس فى الحادية عشرة صباحا برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور ممثل النيابة المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة بأمانة سر حسين طنطاوى قال العميد ممدوح الجوهرى انه فى ٥ مايو ٨٧ أبلغ بواقعة محاولة إغتيال اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق وعقب إنتقاله إلى مسرح الحادث لم يجد المصاب حيث نقل إلى المستشفى وأن الجناه حيث لاذوا بالفرار ..

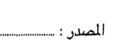
واضاف إن الخيط الأول للتوصل إلى التنظيم الارهابى كان ضبط المتهمين أمين عبد الله جمعة واسماعيل أدهم اسماعيل بمنطقة الهرم وأنه بدأ البحث عن أفراد التنظيم وتم التوصل إلى المتهم الثانى يسرى عبد المنعم نوفل والمتهم ومحمد كاظم ..

واستطرد العميد الجوهرى فى شهادته بأن المتهمين قاما بمحاولة إغتيال اللواء محمد نبوى اسماعيل وزير الداخلية الأسبق بسيارة ١٢٨ فيات وتم التوصل إلى مكان إختفائهما بمنزل المتهم الأول (الهارب) الدكتور مجدى الصفتى قام الشاهد بقيادة القوات إلى بلدة الخرقانيه حيث يقع المنزل وسط المزارع وبتفتيش المنزل عثر على خطابات تهديد موجهة إلى اللواء ابو باشا يتوعدوه بالهجوم عليه مرة ثانية .. وخطاب اخر موجه للواء نبوى إسماعيل بأنه ليس بعيدا عن متناول ايديهم .. وخطاب ثالث موجه للواء زكى بدر وزير الداخلية الحالى

وقال الشاهد : انه توصلت التحريات بأن المتهم محمد كاظم يقيم بمنزل مهجور بقرية سنتريس مركز أشمون بمحافظة المنوفية .. وأنه قاد قواته إلى هناك ودارت معركة بالرصاص إنتهت بمصرع كاظم وكان بمفرده فوق سطح المنزل الذى يمتلكه صيدلى يدعى اسماعيل ..

واستطرد قائلا أمام المحكمة : إن أفراد التنظيم الارهابى يستبيحون القتل .. ولكن لا استبيحه لا دينا ولا قانونا .. ولا ضميرا .. فعندما أكدت المعلومات بأن هناك سيدتين وأطفالا بمنزل الخرقانيه أصدرت أوامرى للقوات بعدم اطلاق الرصاص




المصدر : 

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


قضية الناجون من النار

# رئيس مباحث الجيزة يكشف تفاصيل القبض على المتهمين

كتب ـ سمير السروجي ومريد صبحي

**واصلت محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » امس الاستماع إلى شهود الاثبات من ضباط مباحث الجيزة وامرت المحكمة بالتحقيق في بلاغ رئيس حرس المحكمة عن مشاجرة بين ٣ متهمين قبل بداية الجلسة واسف رئيس المحكمة لما بدر من مشادة بين النيابة وهيئة الدفاع عندما طالب الدفاع اثبات جلوس الشاهد العميد ممدوح الجوهرى رئيس مباحث الجيزة مع اعضاء النيابة اثناء رفع الجلسة للصلاة وقبل اتمام شهادته وتستكمل المحكمة سماع باقي الشهود الاثنين القادم .**

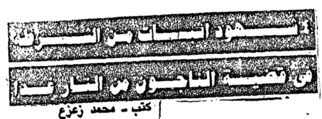
بدأت الجلسة في تمام الحادية عشرة صباح امس برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وبحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ومحمد عرفة رئيس النيابة وهشام اسماعيل واحمد الشريف وسامى شومان وكلاء النيابة ونودى على الشاهد العميد ممدوح ابو زيد الجوهرى رئيس مباحث الجيزة فقرر بانه أبلغ في ٥,٥ بوقوع محاولة اغتيال اللواء حسن أبو باشا فانتقل الى مكان البلاغ وتبين عدم وجود الجناة ونقل المصابون للمستشفيات وتخلف عن الحادث بعض فوارغ الطلقات الالية والزجاجات المتناثرة وأمكن الاستدلال على بعض الشهود وبدأ عمله في جمع التحريات والبحث عن الجناة والسيارة المسروقة والمستخدمة في الحادث وفي ٥/٩ تم العثور على السيارة المبلغ عن سرقتها بعد تغيير لونها وامكن بعد ذلك التوصل الى صانع الهواية الزجاجية الذى قرر ان شخصين ملتحيين حضرا إليه بالسيارة واصلح لهما هذه الهواية وفي يوم ٧/٣ وقعت محاولة اعتداء على الاستاذ مكرم محمد احمد وعلم ان سيارة الجناة ١٢٨ زرقاء اللون وأن مرتكبى الحادث ٣ أشخاص ملتحين وفي ٧/١٠ ضبط امين عبدالله جمعه واسماعيل ادهم اسماعيل متلبسان بسرقة لوحة سيارة بالهرم وسيارة ١٢٧ وبها عدد من اللوحات المعدنية وتبين ان السيارة ١٢٧ مسروقة وبمناقشة المتهمين تبين أنهما ينتميان لجماعة دينية تكفر بالمجتمع وتدعو للخروج على الحاكم وتحريم الخدمة في الجيش كما قررا انهما يتحاوران مع آخرين هم احمد حسام ابو زيد ويسرى عبدالمنعم وعادل عطية والدكتور المفتى وانهما استوليا على لوحات هذه السيارات لاستعمالها وانه مادام المجتمع كافرا فيحق لهما الحصول على امواله كغنائم وبصفة خاصة رجال الشرطة والجيش ومن هذا المنطلق فهو يستحل اموالهم وبعدها امكن الاستدلال على عدة اسماء من بينها محمد كاظم عبدالقوى ويسرى نوفل واسماعيل عبدالحميد ورمضان جودة ومحمد الحداد واحمد حسام أبو زيد وعبدالله ابو العلا وآخرين وعقب ذلك ناقشت المحكمة والنيابة والدفاع الشاهد .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٨٨




كتب - محمد زعزع

تواصل محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة غدا سماع شهود الاثبات في قضية الناجون من النار .. يبقي بعد الشهود الاربعة الذين تستمع اليهم اليوم ٢٠ شاهدا .

تستمع المحكمة الى اربعة شهود كلهم من رجال الشرطة .. بينهم ثلاثة من الضباط وهم المقدم ابراهيم عبدالعليم سميح والمقدم صلاح محمد محمود عبدالله والمقدم محمد عاطف محمد مسعود وأمين الشرطة جمال محمد السيد سويلم .. وكان الشهود قد حضروا لجلسة يوم الاربعاء الماضي لسماع اقوالهم .. ولكن سماع المحكمة لشهادة العميد ممدوح الجوهرى رئيس المباحث الجنائية بالجيزة ومناقشات المحكمة والنيابة والدفاع للشاهد لاهميته استغرقت طوال الجلسة على امتداد ٥ ساعات .

تعقد المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان .. بحضور المستشار ماهر الجندى المحامي العام لنيابات الجيزة ومحمد عرفه رئيس نيابة الجيزة الكلية وهشام اسماعيل واحمد الشريف وسامى شومان وكلاء النيابة وحسين طنطاوى مدير الشئون الجنائية

# المحكمة تطرد شهود قضية الاغتيالات أثناء الاستماع لشهادة العميد الجوهرى

كتب مجدى حلمى :

ارجع العميد ممدوح الجوهرى احد الشهود فى قضية الاغتيالات السياسية ، فشل مهمتهم فى الخرقانية ، الى اطلاق الجناة الرصاص على قوات الامن ، وعدم دراسة موقع المنزل ، ومداخل ومخارج القرية جيدا ، واكد ان قوات الامن كان عددها ٣٠ ضابطا وامين شرطة . كان المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابة الجيزة العامة قد تلا فى جلسة امس ، محضرا عن واقعة اعتداء بين المتهمين ، فى صباح امس . وطالب المتهمون بالتحقيق فى هذه الواقعة . واستدعت المحكمة العميد فاروق الجوينى محرر المحضر ، فاشار الى وقوع مشادة كلامية بين بعض المتهمين تطورت الى معركة .

ونفى مختار نوح المحامى والمتهمون حدوث الواقعة . واحالت المحكمة المتهم كمال محمود السيد الى الطب الشرعى للتاكد من اصابته فى المشادة . كما امرت المحكمة بخروج جميع الشهود اثناء سماع شهادة العميد ممدوح الجوهرى . الذى اكد عدم توصله الى ادلة معينة ، إلا فى ١٠ يوليو الماضى . عندما القى القبض على امين عبدالله جمعة واسماعيل عبدالله اسماعيل اثناء قيامهما بسرقة لوحات معدنية فى منطقة الهرم ، واعترافهما بانتمائهما الى فكر دينى يقوم على اساس تكفير المجتمع . وقد عرف فيما بعد انهما صديقان للمتهمين يسرى عبدالمنعم ، ومحمد كاظم ، ومجدى الصفتى ، وباقى اعضاء التنظيم .

كشف عميد ممدوح الجوهرى عن مفاجئة خطيرة ، بان الحملة التى قادها الى معركة الخرقانية لم يكن معها اذن من النيابة العامة . كما وجه الى المتهمين ضرب مشروع الصرف الصحى ، ثم عاد واكد ان محمد كاظم كان يعمل فى مشروع تديره شركة امريكية .

وفى نهاية الجلسة قررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى جلسة الاثنين القادم ٢٠ يونيو لمواصلة سماع قضية شهود الاثبات .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٨٨



# المتهمون في قضية الاغتيالات يطالبون بعودة الدكتور مندور لهيئة الدفاع عنهم

اعلن المتهمون في قضية الاغتيالات السياسية تمسكهم بالدكتور عبدالحليم مندور وجميع اعضاء هيئة الدفاع عنهم وطالبوا مندور بالعودة الى المحكمة للترافع عنهم في هذه القضية. وكانت خلافات نشبت بين هيئة الدفاع في ساحة المحكمة انسحب على اثرها الدكتور مندور من الجلسة احتجاجاً على هذه الخلافات. واجرى بعض المحامين في الاسبوع الماضي اتصالات معه في محاولة لاعادته الى رئاسة هيئة الدفاع مرة أخرى.





# المحكمة تواصل نظر قضية « الناجون من النار »

## شـهادة الضباط فى حادث إقتحام منـزل الخرقانية

تستأنف محكمة أمن الدولة العليا طوارىء جلساتها برئاسة المستشار عمر العطيفى اليوم الاثنين لمحاكمة أعضاء تنظيم « الناجون من النار » المتهمين بمحاولة إغتيال اللواء نبوى اسماعيل وحسن أبو باشا وزيرا الداخلية السابقين ومكرم محمد أحمد رئيس تحرير المصور تستمع المحكمة الى شهود الاثبات وهم خمسة من ضباط مباحث الجيزة الذين اشتركوا فى عملية اقتحام وكر قيادات التنظيم بقرية الخرقانية بالقليوبية والذى أدى الى استشهاد أمين الشرطة حمادة سلامة وأصابة عدد من الضباط .

وكانت المحكمة قد عقدت جسلتها الاخيرة صباح الاربعاء الماضى وشهدت الجلسة مشادة عنيفة بين الدفاع ورجال النيابة مما أدى الى قيام رئيس المحكمة برفع الجلسة .

يمثل الادعاء فى القضية المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة وعضوية محمد عرفة ومحمد الشوربى رؤساء النيابة الكلية .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٨٨

في قضية الناجون من النار

# شاهدان بمباحث الجيزة يؤكدان ان المتهمين فاجأوا القوة باطلاق الرصاص

# ضابط مصاب : الدكتور الصفتي اطلق الرصاص فأصابني

**استمعت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة الى شاهدى اثبات من ضباط الشرطة حضر احداث الخرقانية . اصيب احدهما باحدى الرصاصات التى اطلقها عليه المتهم الاول الدكتور مجدى الصفتي واصابته بتهشم في مفصل الاصبع واستبدله بمفصل بلاستيك في لندن .. تخلف متهمان عن الحضور لمرضهما .. قدمت النيابة محضرا باعتداء احد أقارب المتهمين على احد حراس السجن .. ومحضرا آخر من مامور سجن الاستقبال بطره باعتداء احد المتهمين على رقيب من قوة الحراسة بالسجن .. علل المتهمون هذه الادعاءات ان ادارة السجن تتعامل بعنف مع زوار المتهمين .. وان ادارة السجن تبرر ما ستقوم به من تعذيب المتهمين مستقبلا .**

عقدت الجلسة الساعة الحادية عشرة الا ربعا .. ووقف محمد عرفه رئيس النيابة وقال ان جميع المتهمين احضروا من السجن عدا المتهمين الأول والرابع الهاربين .. واعتذر المتهمان اسماعيل عبدالحميد وصلاح عبدالله محمد عن الحضور لمرضهما وقدم خطابا من السجن باعتذار المتهمين .. وأمر الرئيس باثبات ذلك في محضر الجلسة . وأكد رئيس النيابة حضور الشهود المعلنين الاربعة . أما بالنسبة للشاهد نضال حسن أحمد عبدالمقصود فقد ورد كتاب أمن الدولة بتاريخ ٨٨/٦/١٩ وارفق به المحضر ٣٣ أحوال قسم حلوان محرر بتاريخ ٨٨/٦/١٨ والذى تضمن سؤال شقيق الشاهد ومحرر بمعرفة الملازم اول احمد صلاح الدين الضابط بقسم حلوان وقال ان شقيقه لا يقيم معه .

وقال رئيس النيابة انه يريد ان يثبت محضرا ورد من سجن استقبال طره وحرر بمعرفة المقدم محمد عوض مأمور سجن الاستقبال .. واثبت فيه انه اثناء تواجده بالمكتب حضر اليه مساعد الشرطة محمد فرج واخبره انه اثناء سيره للحراسة لاحظ له أن عددا من الأهالي متواجدين بالموقف الخاص بسيارات الضباط .. وعندما حاول ابعادهم اعتدى احد الأشخاص عليه وعلى احد المخبرين وقد تم القبض عليه ويدعى سيد احمد محمد خليل .. وتثبت النيابة انه ورد محضر مؤرخ في ٨٨/٦/١٦ محرر بمعرفة المقدم محمد عوض مأمور سجن استقبال طره ان الرقيب المعين على المتهمين ابلغه ان المتهمين يرفضون الدخول الى الزنازين والمتهم الدكتور اسماعيل محمد عبدالمجيد تعدى بالضرب على الحارس .. ومع المحضر تقرير طبى وثبت ان بالمعتدى عليه كدمات بالوجه واليد .. وأشر رئيس المحكمة على هذه المحاضر بما يفيد النظر والارفاق بعد اثباتها في محضر الجلسة .

## وكيل عن ٢٨ متهما

وقدم احد المحامين توكيلا عرفيا يؤكد أن ٢٨ متهما يتمسكون بوكالته عنهم في القضية وان له حق الحديث عنهم جميعا .. واستوثقت المحكمة من التوكيل بالنداء على المتهمين واحدا بعد الآخر فاجابوا جميعا بالايجاب . وسأل رئيس المحكمة باقي المحامين هل هناك تعارض بين المتهمين .. فاجابوا بالنفي .

وقال الدفاع ردا على المحاضر التى قدمتها النيابة فهى دليل على ان ضباط السجن يضايقون أقارب المتهمين الذين يتوجهون الى السجن لزيارتهم .

## فوجئنا باطلاق الأعيرة النارية

ونودى على الشاهد المقدم ابراهيم عبدالعليم سميح الضابط بادارة البحث الجنائى بالجيزة .. وبعد ان حلف اليمين قال ردا على سؤال رئيس المحكمة عن معلوماته .. بعد محاولتى اغتيال اللواء حسن ابوباشا واللواء محمد النبوى اسماعيل وزيرى الداخلية الاسبقين .. توفرت معلومات عن أن بعض المتهمين يختفون في قرية الخرقانية مركز القناطر الخيرية بالقليوبية . وقامت مأمورية برئاسة العميد ممدوح الجوهرى رئيس المباحث بمديرية أمن الجيزة وكنت احد افرادها وكان ذلك في الساعة ٥,٣٠ من صباح يوم ١٩٨٧/٨/١٥ .. وتركنا السيارات وتوجهنا الى منزل يوجد في مدخل القرية .. شاهدنا أمامه سيارة فيات ١٢٨ .. وفوجئنا بالاعيرة النارية تطلق في اتجاه القوات . فاخذ كل منا ساترا في المنطقة .. وكنت قد اخذت ساترا من السور الشرقي في الزراعات .. وخلال اطلاق الاعيرة من بندقية آلية سريعة الطلقات وكان يرتدى بدلة صيفى رمادى أو سوداء .. ولا استطيع تحديد ملامحه .

## قتيل ومصابين من الشرطة

وعندما حاولت فرق الارهاب الدولى اقتحام المنزل لوقف اطلاق الرصاص وضبط المتهمين .. ولكن اطلاق الأعيرة استمر .. والمأمورية كانت اصلا لدراسة المنطقة وتحديد الأعداد اللازمة من القوات للهجوم عليها .. وخرجت من المنطقة واجريت اتصالا بمديرية أمن القليوبية لارسال قوات . وعند عودتى الى موقع آخر في المنطقة عرفت ان المتهمين هربوا .. وعلمت أن احد المتهمين اعتدى على العقيد محمد صادق عندما كان يتابعه وتمكن من الهرب .. وعلمت أن أحد أمناء الشرطة من قوة الارهاب الدولى قد قتل وان بعض زملائه اصيبوا فاتصلت بالاسعاف

وقال الشاهد ان الاعيرة النارية كانت

تابع الجلسة :

**محمد زعزع**

**محمد صلاح الزهار**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٨٨

تطلق بكثافة .. وانه كان مسلحا بسلاحه الشخصي طبنجة برتا .. وان افراد قوة مكافحة الارهاب الدورى الذين صحبوهم كانوا خمسة افراد وأكد الشاهد أن اكثر من شخص كانوا يطلقون الاعيرة النارية من فوق سطح المنزل .. وانه شاهد شخصا منهم ولكنه لم يحدد ملامح هذا الشخص أو غيره .

ونودى على الشاهد الملازم أول صلاح محمد محمود عبدالله .. وبعد ان حلف اليمين قال انه يوم ٨/١٥ كان معين كمين على كوبرى ١٥ مايو وعاد للمديرية لتقديم تقرير عن أعمال الكمين .. وتقابل مع العميد ممدوح الجوهرى رئيس المباحث الجنائية وانتظرنا وصول قوة من مكافحة الارهاب الدولى ووصلنا الخرقانية حوالى الساعة السادسة صباحا .. وعلمت ان المامورية لرصد منزل فى الخرقانية أفادت التحريات ان المتهمين بمحاولات اغتيال اللواء أبو باشا واللواء النبوى اسماعيل والاستاذ مكرم محمد أحمد الصحفى .. وكانت مهمتى التى حددها لى العميد الجوهرى حراسة المنزل من الخلف ..

فوجئت باشخاص فوق سطح المنزل يطلقون الرصاص على القوات القادمة نحوى لانى كنت أول من وصل للمكان .. واستمر اطلاق الرصاص على افراد القوة واطلقت على أحد ممن يطلق الرصاص عدة طلقات فاطلق على الرصاص دخلت الزراعة وانبطحت أرضا .. وعدت فاطلق على دفعة ثانية من سلاحه الآلى فاصابتنى رصاصة فى اصبعى بيدى اليمنى .. ورجعت مكانى وانشغل مطلق الاعيرة النارية بتصويب الرصاص إلى افراد القوة .. وبعدين رجعت ثانى فضرب على دفعة ثالثة من البندقية الآلية

## مفصل بلاستيك فى الاصبع

وقال الشاهد انه تاكد من ملامح الذى اطلق عليه الرصاص وانه هو الدكتور مجدى الصفتى .. وانه تعرف على صورته بعد ذلك .. وانا كنت محتمى فى القناية كنت اشاهده يطلق الرصاص على القوات وكنت مستمرا فى التاكد من ملامحه وقال ان الدكتور مجدى الصفتى اطلق عليه فى الدفعات الثلاث حوالى ٢٥ رصاصة .. وكان معه بندقية آلية .. وقال الشاهد انه كان مسلحا كذلك ببندقية آلية .. وقال ان المتهم كان يحتمى فى جدار منزل وكان كثير الحركة .. والاعيرة النارية بدأت من المتهمين .. وليس صحيحا ان الشرطة هى التى بدأت باطلاق الرصاص .. لانه كان أول من وصل من القوة إلى مكان الحادث .. ونفى انه اشترك فى واقعة سنتريس لانه كان مازال فى مستشفى الشرطة .. لان اصابته كانت فى الاصبع الثانى من اليد اليمنى .

وقال الشاهد ردا على اسئلة النيابة والدفاع ان مصادر اطلاق اعيرة نارية فوق سطح المنزل ولكننى تأكدت من الدكتور مجدى الصفتى وهو الذى كان يطلق الرصاص على .. ولكنه سمع مصادر الاعيرة النارية من فوق سطح المنزل .. ونفى ان احدا عرض عليه صور بعض المتهمين للتعرف عليها ..

عقدت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفارق سلطان .. بحضور محمد عرفة رئيس النيابة الكلية بالجيزة وهشام اسماعيل وأحمد الشريف وسامى شومان وكلاء النيابة وحسين طنطاوى مدير الشئون الجنائية وامانة سر جمال العسال ونبيل عثمان وطاهر محرم ومحمود همام وأشرف عبدالنبى ومحمود أبو حمد ووحيد عبدالعظيم .





النـاجون من النـار :

# المحكمة تآمر بضبط واحضار شاهد

كتب جمال عقل :

استمعت محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » امس لشاهدين من شهود الاثبات فى قضية « الناجون من النار » .. وامرت بضبط واحضار الشاهد نضال محمود احمد .. لتخلفه عن الادلاء بشهادته رغم استدعائه عدة مرات .. وقررت تاجيل نظر القضية لجلسة اليوم لسماع شهادة المقدم محمد عاطف مسعود وامين الشرطة جمال محمد السيد سويلم .

عقدت المحكمة جلستها برياسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وبحضور محمد عرفه رئيس نيابة الجيزة وهشام اسماعيل واحمد الشريف وكيلى النيابة .

قرر الشاهد المقدم ابراهيم عبد العليم مفتش مباحث المراكز بامن الجيزة انه كان ضمن افراد القوة التى شاركت فى احداث الخرقانية .. وكان برفقة العميد ممدوح الجوهرى رئيس مباحث الجيزة الذى راس المامورية بعد ورود معلومات بوجود المتهمين بارتكاب حوادث الاغتيالات داخل منزل وسط الزراعات بقرية الخرقانية .. واثناء تفتيشه للمنزل بعد هروب الجناه عثر على ورقة مكتوب عليها قائمة واسماء موضوعة فى خطتهم لمحاولة اغتيالهم من بينهم الكاتب الصحفى على الدالى وزكى بدر وزير الداخلية .

واضاف الشاهد الملازم اول صلاح محمد محمود عبد الله انه شارك فى احداث الخرقانية وتبادل اطلاق الرصاص من بندقيته الالى مع الجناه واصيب فى كف يده وتم اجراء جراحة لتركيب صابع صناعى فى يده اليمنى .. وانه تعرف على الجناه ومن بينهم المتهم د . مجدى الصفتى « الهارب » لانه تبادل معه الرصاص .



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٨٨

في قضيـــة
الإغتيـــالات السيـــاسية :

# شاهد يؤكد عثوره على رسالة موجهة الى زكى بدر وتقول : « مصيرك سيكون مثل أبو باشا والنبوى »

# قائد الأمن فى حادث الخرقانية يعترف بأن التسرع وعدم إحكام الحصار وراء هرب الجناة

واصلت محكمة امن الدولة العليا امس سماع شهود الاثبات في قضية الاغتيالات السياسية والمتهم فيها ٣٣ شخصا . بدات الجلسة في الساعة الحادية عشرة صباحا ، حيث اثبت محمد عرفه رئيس النيابة حضور جميع المتهمين فيما عدا اثنين اعتذرا عن الحضور وهم الدكتور اسماعيل عبد المجيد وصلاح عبد الله ميرة وقدم اقرارا منهما بالاعتذار عن الحضور لمرضهما .

كما اثبت واقعة اعتداء بعض اقارب المتهمين على حراس سجن الاستقبال ، كما اثبت بالمحضر واقعة اعتداء احد المتهمين على الرقيب المكلف بحراسة الزنزانة ، كما قدم رئيس النيابة محضرا من قسم شرطة حلوان ، يفيد عدم العثور على محل اقامة الشاهد نضال حسن احمد . واشرت المحكمة على الاوراق بما يفيد النظر والارفاق وامرت بضبط واحضار شاهد الاثبات نضال حسن احمد . وهنا قدم الدكتور عبد الحليم مندور توكيلا من ٢٨ متهما يؤكدون فيه انهم يتمسكون بالدكتور مندور ممثلا لهيئة الدفاع عنهم . وسالت المحكمة المتهمين عن رايهم في هذا التوكيل فوافقوا جميعا واعلنوا تمسكهم بالدكتور مندور رئيسا لهيئة الدفاع عنهم .. وسالت المحكمة الدفاع : هل هناك تعارض بين مصالح المتهمين وان يترافع عنهم محام واحد واكد الدكتور مندور انه ليس هناك تعارض ، لان هناك هيئة الدفاع وحدة واحدة عن جميع المتهمين في القضية .

وحول ما اثبتته النيابة في محضر الجلسة قال ممثل هيئة الدفاع : لقد قامت قوة حراسة السجن على مضايقة السيدات اللاتى يزرن ذويهن من المتهمين ويطلبوا بقاءهن في اماكن لا يطيقها بشر . واعتقد انني كدفاع لا اتصور ان يعتدى متهم منفردا على حراس السجن وانما الحراس هم الذين يعتدون عليهم . وطلب امين عبدالله جمعة المتهم الخامس الكلمة قائلا : ان هذه المحاضر ذريعة من ادارة السجن تمهيدا لتعذيب المتهمين بعد عودتهم الى السجن .

واستدعت المحكمة الشاهد رقم ٣٥ المقدم ابراهيم عبد العليم سميع والذى اكد انه خرج في مامورية الخرقانية تحت قيادة العميد ممدوح الجوهرى ووصلنا الى هناك في الخامسة والنصف صباحا وتركنا السيارات خارج البلدة وذهبنا الى الهدف ، المنزل ، مترجلين ووجدنا سيارة امام المنزل واثناء تفتيشها فوجئنا باطلاق النيران . واكد انهم لم يستطيعوا احكام حصار المنزل بعد ان تفرقت القوة في اتجاهات مختلفة واكد انه لمح شخصا اعلى المنزل ولكنه لم يتبين ملامحه . واثناء العملية وجد الشاهد امين الشرطة المصاب فاخذه ونقله الى موقع السيارات وحاول الاتصال باللاسلكى الا ان اللاسلكى لم يكن صالحا للاستعمال واكد الشاهد انه عثر على ورقة موجهة الى زكى بدر وزير الداخلية داخل المنزل تفيد ، ان مصيره سيكون مثل مصير ابو باشا

تابع الجلسة :
مجدى حلمى

واللواء النبوى اسماعيل » .

واكد الشاهد ان الهدف من المامورية كان دراسة المنزل وموقعه ثم الاتصال بالقوة الكافية لاقتحامه .

وكنا نعمل في سرعة وعجلة لانهاء المامورية في اقصر وقت وهي السبب في هروب الجناة . وبعد انتهاء المامورية تم ضبط ثلاث بنادق آلية . وتحدث الشاهد عن واقعة مصرع امين الشرطة وانه لاحظ ان جثة امين الشرطة سحبت للخارج بواسطة بعض افراد القوة واكد انه لم يكن يعرف هذا الامين قبل المامورية وعرف اسمه بعد ذلك .. وعند سؤال الدفاع للشاهد حول وصول مامور القناطر الى مكان الحادث قبل او بعد وصول القوة ـ فنفى الشاهد معرفته

وهنا طلبت النيابة إثبات ان ممثل الدفاع اقر انه كان موجودا في مكان الحادث . ورد عبد الله سليم المحامي مؤكدا انه من اهالى المنطقة التى روعت في هذا الحادث وحاول كل من له اهتمامات ان يعرف حقيقة ما حدث ، ثم فجر مفاجاة حين اكد ان نيابة القناطر قامت بالتحقيق مع اكثر من مائة ضابط وان اتهامات وجهت لهم بعدة تهم منها تقاعسهم عن اداء واجبهم .

واكد الشاهد ان جميع افراد القوة كانوا يرتدون ملابس مدنية ـ وانه يعرف معظم افرادها . واكد الشاهد في اجابته على اسئلة الدكتور عبد الحليم مندور انهم كانوا يسيرون في الطريق العام لان هناك ساترا طبيعيا وهو زراعات الذرة وان المسافة لم تستغرق دقيقتين من الوقت . واكد ان قوة مكافحة الارهاب الدولى تحمي القوة وتحمي بخاصة الضباط .

ورفعت هيئة المحكمة الجلسة لصلاة الظهر ثم عادت للانعقاد وواصلت سماع الشاهد الذى اكد ان تسليح القوة كان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٨٨

عبارة عن بنادق الية مع بعض اعضائها وأسلحة شخصية مع باقى القوة . واضاف الشاهد انه شاهد شخصا واحدا يطلق الاعيرة النارية من اعلى المنزل . وانما كان هناك اكثر من مصدر لاطلاق النار وانه لم يشاهد المتهمين اثناء الفرار من خلف المنزل .

واننا اضطررنا لاقتحام المسكن لإسكات مصدر الاعيرة النارية .. وانه لم يطلق الاعيرة النارية لانه كان بعيدا عن المكان . وقرر الشاهد أن القوة اطلقت الرصاص دفاعا عن النفس . وابرز الدفاع التناقض بين اقوال الشاهد واقوال العميد ممدوح الجوهرى الذى قرر ان القوة قامت باقتحام المسكن وانها كانت مسلحة

ثم استدعت المحكمة الشاهد ملازم اول صلاح محمد عبدالله، فاكد انه بعد انتهاء الكمين الليلى ذهب إلى المديرية وقابله العميد ممدوح الجوهرى الذى امره بان يخرج معهم إلى مامورية وسلمه سلاحا آليا، وإكد الشاهد انه أصيب اثناء اطلاق النار عليه فى يده اليمنى وأجريت له عملية فى لندن لتغيير مفصل يده واتهم الدكتور مجدى الصفتى باطلاق النار عليه.

وفى نهاية الجلسة قررت المحكمة مواصلة سماع بقية الشهود صباح اليوم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٨٨

## قضية الناجون من النار :

# سماع شهادة ضابطين في أحداث الخرقانية

كتب ـ سمير السروجي ومريد صبحي

**واصلت محكمة أمن الدولة العليا « طوارىء » أمس الاستماع إلى شهود الاثبات في قضية « الناجون من النار » من ضباط المباحث الذين اشتركوا في أحداث الخرقانية . كما عاد الدكتور عبدالحليم مندور ممثل هيئة الدفاع الى جلسات المحاكمة وقدم للمحكمة توكيلا موقعا من جميع المتهمين ، الذين اكدوا تمسكهم به وكيلا عنهم وممثلا لهيئة الدفاع وكان قد انسحب من القضية اثر مشادة بينه وبين عدد من زملائه المحامين قبل ٣ جلسات ماضية .. وقررت المحكمة التاجيل لجلسة غد لسماع عدد من شهود الاثبات .**

بدأت المحكمة في الحادية عشرة صباحا برئاسة المستشار عمر العطيفي وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وبحضور محمد عرفة رئيس النيابة وهشام اسماعيل واحمد الشريف وسامي شومان وعقب عقد الجلسة قدم رئيس النيابة محضرين حررا بمعرفة المقدم محمد عوض مامور سجن أستئناف طرة يتضمن ان أهالي المتهمين يتعمدون ترك المكان المخصص للزيارة والتجمع بأماكن انتظار سيارات الضباط حيث قاموا بالتحرش بالضباط والعساكر ويتضمن المحضر الاخر ان الرقيب المعين على العنبر « ب » قد ابلغه بأن المتهمين امتنعوا عن دخول الزنازين الخاصة بهم واعتدى المتهم محمد على عبدالمجيد على الحارس بالضرب ورد ممثل الدفاع بانه بالنسبة للمحاضر التى دأبت ادارة السجن والحراسة على تقديمها عن المتهمين هي محاضر غير صحيحة وتسأل هل يعقل أن يعتدى متهم على أفراد الحراسة بالسجن أم العكس هو الصحيح ؟ وما اثر سلسلة هذه المحاضر والاساءة للمتهمين الذين لا حول لهم ولا قوة ثم نودى على الشاهد المقدم ابراهيم عبدالعليم مفتش مباحث المراكز بمديرية امن الجيزة الذى قرر أنه توافرت معلومات لدى ادارة البحث الجنائي بعد حوادث الاعتداء على اللواءين حسن أبو باشا ونبوى اسماعيل عن المتهمين وصباح يوم ١٥/٨ قامت مجموعة ضباط مباحث المديرية وضباط مباحث أمن الدولة بشبرا الخيمة ومكافحة الارهاب الدولى برئاسة العميد ممدوح الجوهرى رئيس المباحث وتوجهوا الى بلدة الخرقانية حيث كان يختبىء بها المتهمون وشاهد السيارة ١٢٨ المستخدمة في حادث اللواء نبوى وبمجرد ظهورهم أطلقت الأعيرة النارية وشاهد شخصا على سطح المنزل يحمل بندقية آلية وقامت مجموعة مكافحة الارهاب الدولى بدخول المنزل لاسكات اطلاق الاعيرة النارية ثم تمكن المتهمون من الفرار وتبين اصابة أمين شرطة في ذراعه اليسرى ومقتل أمين شرطة آخر . وأضاف الشاهد ان الهدف من المامورية تحديد المنزل والمكان تحديدا دقيقا وليس مهاجمة المتهمين حتى فوجئت القوة بالأعيرة ، النارية الكثيفة فتبادلوا معها بحذر .

وقرر الشاهد الثاني الملازم اول صلاح محمد عبدالله انه في يوم ١٥/ ٨ وفي الخامسة صباحا تقابل مع العميد ممدوح الجوهرى رئيس المباحث فأمره بالتحرك للمامورية لقرية الخرقانية وتسلم السلاح وانتظروا حتى حضرت قوة من مكافحة الارهاب الدولى ووصلوا لقرية الخرقانية في السادسة صباحا حيث علم أن القوة مكلفة بدراسة ورفع المكان الموجود به المنزل المشتبه أن يكون المتهمون مختبئين فيه وعند وصولهم للمنزل فوجئوا باطلاق الاعيرة

الجيزة .

النارية الكثيفة واضاف الشاهد انه أطلق ما بين ٣ ، ٤ رصاصات فاطلق الجناة عليه دفعة آلية فارتمى في الزراعات بعد ان أصيب في اصبعه وبعد حوالى دقيقتين اطلق عليه الجناة دفعة ثانية وثالثة ولم يصبه أى منها واستمر في زحفه بين الزراعات حتى وجد حفرة بالارض فاختبأ بها لمدة ١٠ دقائق وعندما هدأ ضرب النار دخل منزلا مجاورا وطلب قطعة قماش ربط بها أصبعه وعندما انتهت الاعيرة النارية وتوجه للعميد ممدوح الجوهرى الذى أصطحبه إلى سيارة نجدة نقلته الى مستشفى الشرطة وقرر الشاهد أن مطلق الاعيرة النارية هو الدكتور مجدى الصفتى المتهم الاول الهارب وتعرف عليه في الصور بعد أن أدلى بأوصافه في تحقيقات النيابة .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٨٨

### في قضية الناجون من النار :

# ٤٠٠ رصاصة أطلقها المتهمون على قوات الشرطة في الخرقانية

## هرب مجدى الصفتي بعد اشتباك يدوى استمر ربع ساعة مع أحد الضباط

**كلفت محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة النيابة امس باستدعاء ٣ شهود لسماعهم في نفس الجلسة بعد ان تخلف امين شرطة شاهد لانشغاله باداء الامتحان .. اكد ضابط بمباحث امن الدولة بشبرا الخيمة ان المتهمين استعانوا بكلب الحراسة لينبههم لاى هجوم ومع نباح الكلب انهال اطلاق الرصاص من المتهمين على قوات الشرطة وحددها الضابط بحوالى ٤٠٠ رصاصة .. وان ضابطا كبيرا تعقب مجدى الصفتي للقبض عليه واشتبكا في مشاجرة يدوية استمرت أكثر من ربع ساعة وتمكن الصفتي بعدها من الهرب .. اجلت المحكمة الجلسة لصباح غد لسماع اربعة شهود وامرت بضبط واحضار شاهدين .**

عقدت الجلسة في الساعة الحادية عشرة والربع ووقف محمد عرفة رئيس النيابة الكلية واعلن حضور المتهمين عدا المتهمين الأول والرابع الهاربين وحضر الشاهد المقدم محمد عاطف محمد مسعود واعتذر الشاهد جمال السيد سويلم نظرا لقيامه باداء امتحان اليوم .. وكلف رئيس المحكمة النيابة باعلان الشهود محمد صادق عبدالحافظ وفوزي بكير محمد وحمدى حسن معوض لجلسة اليوم ( أمس ) ان أمكن .

ونودى على الشاهد المقدم محمد عاطف محمد مسعود وحلف اليمين .. وقال كلفت صباح يوم ٨٧/٨/١٥ من قبل قيادتي بمباحث امن الدولة في الساعة الخامسة صباحا .. وتوجهت لفرع امن الدولة بشبرا الخيمة لاتقابل مع العميد ممدوح الجوهرى رئيس المباحث الجنائية بالجيزة لمصاحبته الى قرية الخرقانية حيث ان المعلومات التي توافرت لدى رئيس مباحث الجيزة ان بعض المتهمين الهاربين يختفون في منزل بقرية الخرقانية لعدم المامه بموقعها .. وكان معه افراد القوة من ٢٥ ـ ٣٠ فردا .. وفور وصولنا فوجئنا بوابل من الرصاص يطلقه المتهمون الذين كانوا يختفون في المنزل .. وقال الشاهد انه صحب من قوة مباحث امن الدولة بشبرا الخيمة الرائد محمد مختار .

وقال الشاهد ان العميد ممدوح الجوهرى رئيس المباحث الجنائية بالجيزة افهمني ان المأمورية تتلخص في رفع المنزل الذى يختفي فيه بعض المتهمين الهاربين من حوادث الشروع في اغتيالات اللواء حسن ابوباشا واللواء محمد نبوى اسماعيل وزيرى الداخلية

### تابع الجلسة

**محمد زعزع**

الاسبقين والصحفى الاستاذ مكرم محمد احمد .. وقال ان العميد ممدوح الجوهرى افهمه ان المنزل مطلوب رصده وتحديد موقعه .. وانهم وصلوا حوالى الساعة السادسة صباحا .. وان العميد الجوهرى كان معه مرشد مفروض انه صحبه للارشاد عن المنزل .. وقال انه بمجرد وصولنا ارشدت العميد الجوهرى عن المنزل في قرية الخرقانية وكان هناك كلب اخذ ينبح بصفة مستمرة .. وبدأ اطلاق الاعيرة النارية من داخل المنزل ومن فوق سطح المنزل .. وكان من بين القوة مجموعة من مكافحة الارهاب الدولى .

### ٤٠٠ رصاصة اطلقت على الشرطة

وقال الشاهد انه اخذ ساترا ليحتمي فيه من الرصاص الذى يطلقه المتهمون من المنزل ومن فوق المنزل وقال ان الجناة اطلقو على القوة حوالى ٣٠٠ ـ ٤٠٠ عيار نارى .. وان المتهمين كانوا يقصدون مقاومة القوات والتمكن من الهروب .. وقد حقق الجناه الهدفين .. فقد قتل من الشرطة الامين حمادة سلامه واصيب اخرون من رجال الشرطة وتمكن الجناة فعلا من الهرب .. وقال ان مأموريته المحددة كانت هي ارشاد القوات التى يرأسها العميد الجوهرى الى الخرقانية والمنزل .. واكد ان الجناة هم الذين بداوا اطلاق الاعيرة النارية على خلاف ما قرره السيد عبد ابراهيم الخفير بالخرقانية في التحقيقات .

### الأسلحة غير متكافئة

وقرر الشاهد انه لم يتبادل اطلاق الاعيرة النارية مع المتهمين لانه اختفى واخذ ساترا .. وان سلاحه

امام فرع مباحث امن الدولة بمدخل شبرا الخيمة .. افهمه انه رئيس المأمورية وانهم يطلبون منى الارشاد الى قرية الخرقانية لان هناك مجموعة من المتهمين الهاربين موجودين في منزل بقرية الخرقانية .. ولكن علمت ان المنزل ملك عطية موسى ويقيم فيه ابنه عادل وان مجدى الصفتي يشغل شقة بالمنزل كعيادة .. واكد ان اربعة اشخاص او خمسة كانوا يطلقون النار على الشرطة .. كما اكد ان امين الشرطة القتيل لقى مصرعه برصاص الجناة لانه ليس من المعقول ان الشرطة تطلق الرصاص على المنزل وقوة الارهاب الدولى في داخله .

وقال الشاهد ردا على اسئلة محمد عرفة رئيس النيابة والدفاع انه كان في انتظار العميد الجوهرى عند مدخل شبرا الخيمة امام فرع مباحث امن الدولة .. وافهمه المهمة المكلف بها لارشادهم الى الخرقانية وكان معه احد المرشدين .. وان الجناة كانوا يصوبون الرصاص من فوق سطح المنزل على افراد القوة من كل





الاتجاهات .. وان جثة أمين الشرطة حمادة سلامة كانت بين حجرتين داخل المنزل ويؤكد هذا وجود بركة الدم المتخلفة من اصابته .. وكل ما حدث في دقائق وكان اطلاق الرصاص على قوة الشرطة مكثفا بشكل رهيب

## البحث عن شهود

ورفعت الجلسة للاستراحة ليؤدى المتهمون صلاة الظهر .. وكانت النيابة تجرى اتصالاتها لاحضار الشهود .. واعيدت الجلسة في الساعة الثانية الا عشر دقائق .. وقال محمد عرفة رئيس النيابة .. ان النيابة العامة تود ان تثبت انه تنفيذا لقرار عدالة المحكمة الصادر اليوم باستدعاء العقيد محمد صادق عبدالحافظ وامين الشرطة فوزى بكير محمد والعميد حمدى حسن معوض .. فقد قامت النيابة بالاتصال بالجهاز المختص بمباحث امن الدولة والمباحث الجنائية . وتبين ان العقيد محمد صادق عبدالحافظ بمباحث امن الدولة في راحة من العمل اليوم ومتواجد خارج القاهرة .. وامين الشرطة فوزى بكير محمد والعميد حمدى حسن معوض احدهما في خدمة والثانى في الراحة .. وترجو النيابة التاجيل لاعلانهم ليمثلوا امام المحكمة .

## التاجيل لجلسة غد ـ الخميس

وقررت المحكمة التاجيل لجلسة غد الخميس ٢٣ يونيو الحالى وعلى النيابة اعلان الشهود امين الشرطة جمال سويلم والعقيد محمد صادق عبدالحافظ وامين الشرطة فوزى بكير محمد والعميد حمدى حسن معوض .. وامرت المحكمة بالقبض على شاهدى الاثبات محروس شكرى فرج الله ونضال محمود احمد

وعقدت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان .. بحضور محمد عرفة رئيس نيابة الجيزة الكلية وهشام اسماعيل واحمد الشريف وسامى شومان وكلاء النيابة وحسين طنطاوى مدير الشئون الجنائية .. وامانة سر جمال العسال ونبيل عثمان وطاهر بحرم ومحمود همام ووحيد عبدالعظيم ومحمود ابوحمد .





## شاهد في قضية الناجون من النار

# الجناة اطلقوا ٧٠٠ رصاصة على القوة

كتب ـ سمير السروجي :

**استمعت امس محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » الى ضابط مباحث امن الدولة بشبرا الخيمة الذى صاحب قوة مباحث الجيزة الى قرية الخرقانية بالقليوبية والذى كشف عن وقائع جديدة في احداث الخرقانية وقرر ان عدد الطلقات التى اطلقها الجناة يتراوح مابين ٤٠٠ و ٧٠٠ طلقة الية وقررت المحكمة التاجيل لجلسة غد الخميس لسماع ٦ من الشهود بينهما اثنان امرت بضبطهما .**

عقدت الجلسة في الحادية عشرة صباحا برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وبحضور محمد عرفه وهشام اسماعيل واحمد الشريف وسامى شومان .

وعقب عقد الجلسة إستمعت المحكمة الى شهادة المقدم محمد عاطف مسعود الذى قرر ، انه الحق بمامورية برئاسة العميد ممدوح الجوهرى رئيس مباحث الجيزة يوم ٨/١٥ من العام الماضى وعلم بان مهمتى ارشاد القوة عن بلدة الخرقانية بحكم عمله في القليوبية وعند وصولهم فوجئوا بوابل الاعيرة النارية من اعلى سطح المنزل ومن داخله وكان الرصاص صادرا من بنادق الية وعدد الطلقات مابين ٤٠٠ ، ٧٠٠ طلقة واخذ افراد القوة من الزراعات والمنازل المجاورة ساترا من الرصاص وتبادلت القوة مع الجناة الرصاص .

وقال ان العقيد محمد صادق تمكن من القبض على المتهم الدكتور مجدى الصفتى الا ان الاخير تمكن من الفرار منه بعد معركة بينهما لمدة ربع ساعة نظرا لارهاق العقيد صادق من مطاردة المتهم داخل الزراعات وانتهاء ذخيرته الشخصية ومفاجأة المتهم لقذفه بالتراب في وجهه .



المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٨٨



## فى «الناجون من النار» استئناف سماع شهود الاثبات غدا

كتب - كمال عبد الجابر :

تستأنف محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار عمر العطيفى غدا الاستماع الى باقى شهود الاثبات فى قضية الناجون من النار وهم العميد حمدى حسن معوض والعقيد محمد صادق عبد الحافظ وامين الشرطة فوزى بكير .. وكانت المحكمة قد استمعت الى شهادة المقدم محمد عاطف محمد مسعود فى جلستها التى استمرت ٣ ساعات .. ونفى الشاهد امام المحكمة ان الشرطة بدأت باطلاق النار على الجناه فى مخبأهم بالخرقانية



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٨٨



مفاجأة فى قضية الاغتيالات السياسية :

# تناقض أقوال شهود الاثبات حول أحداث معركة الخرقانية

كتب حمدى شفيق ومجدى حلمى :

واصلت محكمة امن الدولة العليا امس سماع شهود الاثبات فى قضية محاولات اغتيال اللوامين حسن ابو باشا والنبوى اسماعيل وزيرى الداخلية الاسبقين والصحفى مكرم محمد احمد. اعترف الشاهد جمال سويلم امين الشرطة المرافق لامين الشرطة القتيل حمادة سلامة . أثناء اقتحام المنزل بقرية الخرقانية بعدم وجود خطة لاقتحام المنزل، واكد ان مهمة القوة كانت هى المعاينة فقط. وتناقضت اقوال الشاهد حول تفصيلات عملية الاقتحام واصابته مع زميله بالرصاص الذى اطلق عليهما من داخل المنزل. كما استمعت المحكمة الى شهادة العميد حمدى حسن معوض والعقيد محمد صادق عبدالحافظ وفوزى بكير حول احداث معركة الخرقانية .

فى بداية الجلسة اثبت ممثل النيابة حضور جميع المتهمين عدا المتهمين الهاربين كما اثبت حضور الشهود جمال محمود سويلم ـ الشاهد رقم ٣٨ ، والعقيد محمد صادق عبدالحافظ الشاهد رقم ٣٩ وفوزى بكير الشاهد رقم ٤٠



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٨

والعميد حمدى حسن معوض الشاهد رقم ٤١ بقائمة شهود الاثبات .. وقبل استماع المحكمة الى الشهود اكد احد المتهمين اعتداء «شاويش» الحراسة على المتهم صلاح عبدالله ابو ميرة بالضرب بالقيد الحديدى وركله بقدمه فأحدث به عدة اصابات وطالب المتهمون بعرض المتهم المعتدى عليه على الطبيب الشرعى .

واثبت سيد عبدالفتاح المحامى اضراب المتهم محمد عبدالمجيد الصوفانى عن الطعام بسبب اعتداء مأمور سجن الاستقبال شخصيا عليه بالضرب. وتلفيق تهمة اعتداء على جنود الحراسة له. ورد ممثل النيابة بانه تم ارسال شكوى المتهم الى نيابة جنوب القاهرة ثم نيابة المعادى ويجرى حاليا التحقيق فى الواقعة . كما قرر المحامى أن المتهمين حمدى حسن رزق ويسرى عبدالمنعم وغيرهما من المتهمين محبوسين انفراديا بسجن التاديب رغم ان محكمة القضاء الادارى اكدت فى حكم حديث لها عدم دستورية الحبس الانفرادى وعدم دستورية لائحة السجون وان المتهمين لم يصدر عنهم اى مخالفة لقانون السجون. ووعد رئيس المحكمة ببحث طلب الغاء الحبس الانفرادى للمتهمين. وطلب صورة من الحكم.

واستدعت المحكمة الشاهد امين شرطة جمال سويلم الذى قال: كلفنا بتامين وحماية القوة المكلفة بعملية الخرقانية وبمجرد وصولنا فوجئنا بطلقات رصاص تنهال علينا فاصدر العميد ممدوح الجوهرى، قائد القوة امرا لنا باقتحام المنزل فدخلنا المنزل وكان معى زميلى حمادة سلامة وفتحنا الباب وعندما وصل حمادة الى السلم فوجئنا بدفعة من الرصاص اصابته وسقط حمادة على الارض واصبت انا ايضا بعدة اصابات وعقب المعركة تم نقلى الى المستشفى .. واضاف الشاهد أن قوة مكافحة الارهاب كانت ترتدى ملابس مميزة وان تسليحها كان عبارة عن طبنجات شخصية عيار ٩مم وكان مع واحد منا رشاش واحد عيار ٩ مم ايضا . واكد الشاهد انهم تحركوا من مديرية امن الجيزة فى الساعة الخامسة صباحا ووصلنا الى الخرقانية فى الساعة السادسة صباحا. وبمواجهة الشاهد باقوال خفير المزرعة المواجه لمنزل الجناة أكد أن المتهمين هم الذين اطلقوا النار اولا.. واكد انه لايستطيع تحديد عدد طلقات الرصاص.. وقال انه وحمادة كانا اقرب افراد القوة للمنزل. وان النار اطلقت من داخل المنزل عليهم.. ونفى مشاهدته للشخص مطلق الاعيرة النارية.. وبسؤاله حول مكان اطلاق النار هل من الشقة ام من عيادة المتهم مجدى الصفتى إجاب الشاهد انا لا اعرف اين هى الشقة ؟ !! وايز العيادة ؟ !! ولكنى إستطيع ان اقرر ان طلقات النار التى اصابتنا اطلقت من الشقة التى على يمين السلم ! واكد الشاهد انه فور اصابته ابتعد عن مرمى النيران وفى هذه الاثناء شاهد حمادة يترنح ويسقط على الارض واكد الشاهد انهما اصيبا اثناء محاولة فتح الباب الداخلى وان حمادة كان على يساره فى المواجهة .

وعادت المحكمة لسؤال الشاهد .. الذى نفى معرفته باسماء افراد فرقة مكافحة الارهاب المصاحبة لقوة الخرقانية ورفض باصرار الافصاح عن اسماء افراد القوة .

وبدأ الدفاع فى استجواب الشاهد الذى طلب منه وصف ملابسه التى كان يرتديها وقت الحادث فقال الشاهد : انه كان يرتدى «افرولا كحلى اللون» وواقيا من الرصاص من نفس اللوان وعند سؤاله عن ملابس حمادة تردد الشاهد وعاد يقرر انه لايتذكر ملابس حمادة سلامة الذى ذكر الطبيب الشرعى فى تقريره انه كان يرتدى «فانلة حمراء وبنطلون كحلى» .. واستخلص الدفاع من ذلك ان افراد القوة كانوا يرتدون ملابس مدنية . ثم سال الشاهد عن المسافة بينه وبين الباب الداخلى الذى انطلق من خلفه النار فاجاب حوالى مترين وانه راى النار بوضوح ولكنه لم ير من اطلقها . وسال محمود عبدالشافى المحامى عن وضع سلاح امين الشرطة حمادة سلامة فاجاب الشاهد: بأن حمادة كان يشهر مسدسه بكلتا يديه للامام لحظة دفعه الباب بكتفه اليسرى عندما انطلقت النيران واصابته .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الــوفد

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٨٨

### فى قضية الاغتيالات السياسية :

# أحد ضباط مباحث أمن الدولة ينفى ما قرره شهود الاثبات ويؤكد أن الشرطة لم تبدأ باطلاق الرصاص فى معركة الخرقانية

## المحكمة تأمر بضبط وإحضار شاهدى اثبات امتنعا عن الحضور بغير عذر

امرت محكمة امن الدولة العليا امس، بالقبض على اثنين من الشهود فى قضية محاولات اغتيال اللواءين حسن ابو باشا والنبوى اسماعيل والصحفى مكرم محمد احمد لامتناعهما عن الحضور والادلاء بالشهادة بغير عذر مقبول.. واستمعت المحكمة امس الى شهادة احد ضباط مباحث امن الدولة المرافقين للقوة التى هاجمت منزل المتهم عادل السيد عطية بقرية الخرقانية محافظة القليوبية وحاول الشاهد انكار ما ذكره احد خفراء الخرقانية من ان قوة الشرطة هى التى اطلقت الرصاص اولا على منزل عادل السيد عطية الذى يحتوى فى نفس الوقت على عيادة المتهم الطبيب مجدى الصفتى.

عقدت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة والربع واثبت رئيس النيابة محمد عرفة حضور المتهمين عدا الاول والرابع، وحضور الشاهد المقدم محمد عاطف مسعود بمباحث امن الدولة واعتذار الشاهد الطالب جمال السيد سويلم لاداء امتحاناته امس..

وكلفت المحكمة النيابة باعلان الشهود محمد صادق عبدالحافظ وفوزى بكير محمد وحمدى حسن معوض وجمال سويلم.

وبعد حلف اليمين القانونية ادلى الشاهد المقدم محمد عاطف مسعود باقواله فقرر انه كلف صباح يوم ١٥ اغسطس الماضى من قيادته بمباحث امن الدولة بالتوجه الى فرع شبرا الخيمة حيث تقابل فى الخامسة صباحا مع العميد ممدوح الجوهرى رئيس المباحث الجنائية بالجيزة ومرافقته مع الرائد محمد مختار من مباحث شبرا الخيمة الى قرية الخرقانية بالقليوبية بعد ان توافرت معلومات تفيد ان بعض المتهمين بمحاولات اغتيال اللواءين حسن ابو باشا والنبوى اسماعيل وزيرى الداخلية الاسبقين ومكرم محمد احمد رئيس تحرير «المصور» وكان معه من ٢٥ الى ٣٠ فردا من رجال المباحث وفور وصولنا فوجئنا بوابل من الرصاص يطلقه المتهمون الذين كانوا يختفون فى المنزل.. وقرر الشاهد ان العميد الجوهرى طلب منه التوجه معه لرصد المنزل وتحديد موقعه وانهم وصلوا الساعة السادسة صباحا وكان معهم مرشد وفور وصولنا سمعنا نباح كلب بجوار المنزل بصفة مستمرة وبدأ اطلاق الاعيرة النارية من سطح المنزل..

وقرر الشاهد ان القوة اتخذت ساترا تحتمى به من الرصاص الذى كان يطلقه المتهمون بقصد الهروب وقد حققوا هدفهم وقتلوا امين الشرطة حمادة سلامة واصيب آخرون من افراد القوة.. وقال الشاهد ان مهمته اساسا كانت ارشاد القوة الى موقع القرية والمنزل الذى يختفى فيه المتهمون.

واكد الشاهد ان المتهمين هم الذين بدأوا اطلاق الرصاص على القوة اولا وتناقضت اقواله فى هذه الجزئية مع ما ذكره الخفير السيد عبد ابراهيم الخفير بالخرقانية فى تحقيقات النيابة من ان

تابع الجلسة :
حمدى شفيق

افراد القوة هم الذين اطلقوا الرصاص على المنزل اولا فرد عليهم المتهمون.

وانكر الشاهد انه اطلق الرصاص على المنزل او اشترك فى تبادل اطلاق الرصاص مع المتهمين لأن سلاحه كان مسدسا - طبنجة ٧ طلقات - وكان محتميا خلف ساتر وكان المتهمون يستخدمون البنادق الآلية ولم يكن تسليح الطرفين متكافئا..

وقرر الشاهد انه رأى امين الشرطة القتيل حمادة سلامة خارج المنزل بعد هروب المتهمين وكان فى حالة نفسية سيئة..

وقال الشاهد انه تم العثور على قنبلة واسلحة اخرى داخل المنزل بعد هروب المتهمين ووصول قيادات الشرطة بالقليوبية بعد اتصال احد الضباط بهم ووصلت مجموعات كبيرة من قوات الامن المركزى ومباحث القليوبية ونفى الشاهد اشتراكه فى جمع التحريات عن المتهمين.

وقال انه علم باشتباك المتهم الاول مجدى الصفتى فى معركة عنيفة لمدة ربع ساعة مع ضابط تمكن بعدها من الهرب بعد ان تغلب على الضابط واحدث به عدة اصابات بالغة.. وقرر الشاهد ان قوة مكافحة الارهاب الدولى قامت باقتحام المنزل بعد اطلاق الرصاص على اساس المعلومات المتوافرة عن وجود المتهمين داخله. ثم سأل رئيس المحكمة الشاهد عن كيفية هرب المتهمين رغم محاصرة المنزل فزعم ان سبب هرب المتهمين هو قلة القوات وعدم احكام الحصار وقال ان العميد الجوهرى افهمه فى لقائه به بمباحث امن الدولة فرع شبرا انه قائد القوة.. وعن معلوماته عن المنزل قال الشاهد انه كان يعلم ان المنزل ملك المواطن عطية موسى ويشغله ابنه عادل - المتهم فى القضية - وان الدكتور مجدى الصفتى يشغل شقة بالمنزل كعيادة واكد ان اربعة اشخاص او خمسة كانوا يطلقون الرصاص ونفى الشاهد ان يكون امين الشرطة قد لقى مصرعه برصاص الشرطة.

بعد صلاة الظهر اعيدت الجلسة وقرر ممثل النيابة انه تم الاتصال بمباحث امن الدولة والمباحث الجنائية لاستدعاء الشهود الثلاثة الذين امرت المحكمة باحضارهم فافادت الجهات المختصة ان بعض الشهود حصل على اجازة امس وآخرين فى الخدمة فقررت المحكمة التأجيل لجلسة الخميس القادم وامرت بالقبض على الشاهدين محروس شكرى فرج الله ونضال محمد ابراهيم لتقاعسهما عن الحضور بدون عذر مقبول.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٨٨

## « حلال » على النيابة .. « حرام » على المحامين

صاح المتهمون في قضية الاغتيالات السياسية خلال صراع ومشادة ساخنة وقعت بين النيابة والدفاع .. حيث وجهت خلالها النيابة إلفاظا واتهامات قاسية للدفاع ، وكان صوت ميكروفون النيابة « ملعلع » ، وحينما أراد الدفاع التعقيب عليها ، « فجأة » اختفى صوت ميكروفون الدفاع ، فإذا بالمتهمين يصرخون أن مباحث أمن الدولة إمتد سرطانها للتحكم أيضا في ميكروفونات المحكمة .. حيث « يتوصى » للنيابة ، وتحجب الصوت عن المحامين .



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٨٨

في قضية الاغتيالات السياسية

## المتهمون يضربون عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة
## شهود الاثبات تناقضوا في أقوالهم أمام المحكمة

كتب إبراهيم عبد الغني :

اضرب المتهمون في قضية الاغتيالات السياسية المسماه بقضية الناجون من النار - عن الطعام احتجاجا على سوء معاملة المسئولين بسجن استقبال طره لهم

وقد تقدم المتهمون إلى محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» برئاسة المستشار عمر العطيفي بطلب لالغاء الحبس الانفرادى للمتهمين

وصرح سيد عبد الفتاح المحامي انه حدث تضارب بين اقوال الشاهدين حيث ذكر الشاهد جمال سويلم «امين شرطة» انهم كانوا يستخدمون «بنادق» الية في احداث الخرقانية وانه اصيب من جراء تلك الاحداث - بينما قرر الشاهد محمد صابر «عميد بالشرطة» ان الجناه كانوا مسلحين «برشاشات» الية

اكد سيد عبد الفتاح عضو هيئة الدفاع عن المتهمين ان هذا يمثل تضاربا في الاقوال حيث ان «البندقية الالية يكون عيار ٧,٦٢ × ٣٩ م في حين ان «الرشاش» الالى عيارها ٦٢ ×٧ ٥٤ م !!



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٨٨

### قضية الناجون من النار :

# ٣ من قوة مكافحة الارهاب

## يدلون بأقوالهم فى احداث الخرقانية

كتب ـ سمير السروجي :

على مدى اكثر من ٦ ساعات واصلت امس محكمة امن الدولة العليا طوارىء الاستماع الى خمسة من شهود الاثبات فى قضية الناجون من النار ومنهم افراد قوة مكافحة الارهاب الدولى الذين اشتركوا فى احداث الخرقانية .

وقررت المحكمة التاجيل لجلسة الاحد القادم لسماع باقى شهود الاثبات واستدعاء العميد ممدوح الجوهرى رئيس مباحث الجيزة مرة اخرى كما امرت بالموافقة على اجراء عملية جراحية لاحد المتهمين بعد ان قرر طبيب السجن ضرورة اجراء جراحة البواسير له كما طلبت المحكمة من النيابة التحقيق فى واقعة اضراب المتهم محمد على الصوفانى عن الطعام لسوء معاملته بسجن طره .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها فى الحادية عشرة صباح امس برياسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وبحضور محمد عرفة رئيس النيابة وسامى اسماعيل واحمد الشريف وكيلى النيابة .

ونودى على النقيب خالد الحبشى من قوة مكافحة الارهاب الدولى الذى قرر انه اصطحب قوة من مباحث الجيزة برياسة العميد ممدوح الجوهرى لحمايتهم وعند وصولهم للخرقانية فوجئوا بضرب الرصاص من اعلى المنزل فألقى رئيس القوة الامر بالاقتحام ودخل افراد القوة المنزل يتقدمهم امين الشرطة حمادة سلامة وجمال سويلم وتمكنا من فتح باب المنزل الخارجى واقتحموا الشقة الاولى وقاموا بتطهيرها وخرج امين الشرطة للشقة الثانية بنفس الدور وبمجرد فتحه خرجت منه الاعيرة النارية ، وسقط امين الشرطة حمادة سلامة على الارض وبعد هدوء النيران خرجوا من المنزل واتخذوا من منزل مجاور ساترا لهم وكرر الشاهد النقيب حاتم نفس اقوال زميله ، واضاف انه بعد اطلاق النيران تأكدوا من مقتل امين الشرطة وسحبوا جثمانه خارج المنزل واضاف ان افراد القوة لم تتعامل مع الجناة ولم يطلق احد منهم اى رصاصة وعلل فشل المامورية بأنها لم تكن مخططة وكانت السيطرة من القوة غير كافية ومبادرة الجناة باطلاق الاعيرة النارية من بنادق الية ثم اكد امين الشرطة محمد حجاج من فرقة مكافحة الارهاب الدولى نفس الكلام السابق بعدها نودى على امين الشرطة فوزى بكير محمد من مباحث الجيزة الذى قرر انه اشترك فى مامورية الخرقانية وتمكن من الامساك ببندقية احد المتهمين اثناء محاولته الهرب وقامت معركة بينهما لمدة ١٠ دقائق ، واثنائها سقطت خزنة البندقية فتمكن المتهم من ضربه فى جبهته بمؤخرة بندقيته ومع هذا تشبث بها حتى تركها المتهم وفر هاربا واضاف الشاهد انه سلم البندقية للعميد حمدى عوض كما تعرف على المتهم الذى اشتبك معه من صورة فى الصحف . وهو عادل موسى عطية .

بعدها استمعت المحكمة للشاهد الخامس العميد حمدى حسن معوض الذى اكد ما سبق وانه قام باستدعاء سيارات الاسعاف بعد انتهاء ضرب النار وعقب ذلك قررت المحكمة استكمال سماع الشهود الاحد القادم .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٨٨

### مفاجأة فى قضية الاغتيالات :

# متهم يطلب سماع أقوال زوجته وأطفاله عن تعذيبه أمامهم ٢٢ يوما !

وقعت مفاجأة مثيرة خلال انعقاد جلسة الأربعاء الماضى لمحاكمة المتهمين فى قضية ( الناجون من النار ) حينما طلب د . محمد عطية عبد البارى (صيدلى) من المحكمة احضار زوجته وأطفاله لسماع أقوالهم عن تعذيبه أمامهم لمدة ٢٢ يوما بمبنى مباحث أمن الدولة بالاسكندرية !

طلب د . محمد عطية من الضباط الذى عذبه ( عبد الحميد خيرت شكرى ) أن يقسم اليمين أنه لم يعذبه ، كما اتهم بتعذيب زوجته فى مبنى المباحث هى الأخرى حتى أجهضها !

وفور أنتهاء الجلسة إندفع طفل وطفلة - نجلا المتهم محمد عطية عبد البارى - صوب هيئة المحكمة وأشارا إلى ضابط المباحث عبد الحميد خيرت وقررا أن هذا الضابط عذبهما وعذب والدتهما ووالدهما امام اعينهما .. وطلب الدفاع إلى المحكمة سماع أقوالها غير أنها أمرت بإجلاسهما .

المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٨٨

# النيابة تعلن العثور على كراسة فى زنزانة المتهمين بها تهديدات لكبار المسئولين

## المتهمون ينكرون ويتهمون إدارة السجن باضطهادهم وتلفيق التهم لهم

شهدت أمس محكمة امن الدولة العليا جلسة ساخنة اثناء نظر قضية محاولات الاغتيالات السياسية . اثبتت النيابة بمحضر الجلسة ورود تقرير من إدارة سجن مزرعة طرة بالعثور على كراسة بها اشعار واناشيد وتهديدات موجهة إلى كبار المسئولين بالدولة وثار المتهمون وانكروا تماماً هذه الواقعة واتهموا إدارةالسجن بتلفيق التهمة لهم للانتقام منهم بعد وقوع عدة مصادمات بين المتهمين وضباط ومامور السجن وتقديم المتهمين عدة شكاوى إلى المحكمة عن تكرار اعتداء مامور وضباط السجن عليهم ، واكد المتهمون ان ادارة السجن دابت على الاحتكاك بالمتهمين وإثارة القلاقل معهم لاتخاذها ذريعة بعد ذلك للاعتداء عليهم داخل الزنازين .

عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وامانة سر حسين طنطاوى ومحمود أبوحمد وطاهر محرم ووحيد عبدالعظيم . وحضور محمد على عرفة وسامى شوبان ممثلى النيابة العامة .

فى بداية الجلسة اثبت النيابة حضور جميع المتهمين عدا حمدى احمد رزق وعادل عبدالمجيد الصوفانى لمرضهما وارسل مامور السجن اخطاراً بنقل المريض محمد محمود غراب نقل الى مستشفى المنيل الجامعى صباح امس لمرضه . وحضر الشاهدان النقيب ماهر جميل طاحون والنقيب اشرف على حسن .

### تهديدات لكبار المسئولين

واثارت النيابة عاصفة حادة من احتجاجات المتهمين حين اعلنت ورود محضر اليها من قسم شرطة المعادى فى ١١ يوليو الحالى بالعثور على كراسة محررة بخط اليد فى الزنزانة التى يقيم بها المتهمون يسرى عبدالمنعم وجمال بدر وامين عبدالله واسماعيل رمضان ومحمد محمود غراب ، وتتضمن الكراسة التى تم ضبطها اشعاراً واناشيد وتهديدات لرئيس الجمهورية وبعض الوزراء وذكرت سلطات السجن ان الكراسة ارسلت داخل حرز الى نيابة المعادى وتصدى احد المتهمين للنيابة وقرر ان ادارة السجن دابت منذ فترة على التحرش بالمتهمين والاعتداء عليهم وطلب من النيابة معاينة ابواب الزنازين المحطمة للتاكد من ذلك وقرر المتهم ان ما ذكر عن ضبط كراسة فيها تهديدات لرئيس الجمهورية والوزراء غير صحيح وطالب باستكتابه هو وبقية زملائه ليتاكد الجميع من ان ما كتب بالكراسة لم يصدر عن احد منهم وطلب حماية المحكمة من تحرشات ادارة السجن .

وذكر المتهم السابع عشر عماد حسنى انه طلب عرضه على احد اطباء الرمد وحضر الطبيب امس الاول ولكن مامور السجن رفض السماح له بتوقيع الكشف الطبى على المتهم واغلق ابواب الزنازين على المتهمين .. وطلب رئيس محكمة من المتهمين ان يتقدموا عن طريق المحامين بشكوى ليتم التحقيق فى هذه الوقائع .

### مشادة بين الدفاع والشاهد

ثم ادلى النقيب ماهر جميل بمعلوماته بعد اداء اليمين القانونية فقال ان تحرياته السرية اكدت ان المتهم الحادى عشر السيد عرفة بدران على اتصال بتنظيم هارب وراء عمليات محاولات الاغتيال الاخيرة وصدر قرار من وزير الداخلية باعتقاله فتوجه الشاهد مع قوة من رجاله الى منزل المتهم بسنتريس مركز اشمون وتم ضبط المتهم وبتفتيش مسكنه عثر

الشاهد على بعض الخطابات وذكر الشاهد ان المتهم اعترف له بعد القبض عليه بانه تعرف على مجموعة تدعو الى تكفير المجتمع واقامة الدولة الإسلامية وبعض افراد المجموعة من قرية سنتريس وكفر الطراينة وهذه هى مجموعة المنوفية كما ذكر بعض اسماء مجموعة امبابة ومجموعة الغربية . وسنة ١٩٨٤ حضر اعضاء الجماعة فى منزل مختار محروس واتفقوا على التاخى وتكوين الدولة الاسلامية . وقرر الشاهد انه كان يعرف المتهم منذ فترة واكدت تحرياته انه على صلة بالمجموعة المتهمة فى حوادث الاغتيال السياسى وانه ابلغ من رئاسته بقرار اعتقال المتهم وتفتيشه وتفتيش منزله ونفى الشاهد اشتراك المتهم السيد بدران فى محاولات الاغتيال . واثناء مناقشة الدفاع للشاهد نشبت بينه وبين الدفاع مشادة عنيفة حين طالبه مختار نوح المحامى بالكشف عن مضمون التحريات وتفاصيلها حتى يمكن الرد عليها . وقرر الدفاع ان محكمة النقض قررت ضرورة طرح مضمون اقوال الشاهد تفصيلياً

... برئاسة المستشار عمر العطيفى

وإلا تعين طرح ما جاء بشهادته . وقرر الشاهد الثانى انه شاهد شخصين ملتحيين يحاولان سرقة لوحة ارقام سيارة فولكس حمراء ، ورد امين عبدالله جمعة على سؤال الضابط لهما بأن السيارة تخصه وكان المتهم إسماعيل ادهم إسماعيل يفك لوحات السيارة الخلفية وقرر الشاهد انه سال المتهم عن رخصة السيارة ورخصة القيادة فانكر انه يحملها ، وهنا قاطعه المتهم امين عبدالله الضابط وقرر انه ذكر له ان الرخص موجودة فى المنزل وقال للشاهد : انت اقسمت اليمين فقل الحقيقة . وكان السيارة الفولكس قرب ترعة المريوطية بالهرم وكانت خلفها سيارة داتسون نصف نقل تغطى إسماعيل وهو يفك اللوحات المعدنية للفولكس وقرر الضابط انه شاهد بعض اللوحات المعدنية داخل السيارة الداتسون فسالهما عنها فاعترف له المتهمان بانهما سرقا اللوحات المعدنية من سيارة ١٢٧ خضراء يملكها ضابط بالجيش وانهم يستحلون اموال ضباط الجيش والشرطة . وقرر الشاهد انه حرر مذكرة بضبط المتهمين وقدمها الى رئيس المباحث . وقال الشاهد ان اسماعيل ادهم اعترف له بارتكاب السرقة لاستخدام السيارات واللوحات فى حوادث الاغتيالات السياسية .

## متهم يكذب النيابة

وحدثت مشادة عنيفة بين المتهمين والنيابةعقب ما ذكره رئيس النيابة ان المتهم اعترف فى الجلسة الماضية انه توجه الى القسم مع الضابط ثم تناقض مع نفسه فذكر انه توجه الى قسم الهرم بمفرده فصرخ المتهم قائلاً لرئيس النيابة . هذا غير صحيح .. انا لم اقل هذا .

واثبت مختار نوح المحامى غياب الدكتور عبدالحليم مندور محامى المتهم رقم ٥ ، ومحمود عبدالشافى محامى المتهم رقم ١٢ وطلب الاحتفاظ بحق الدفاع فى مناقشة الشاهد فور حضور المحاميين .

ثم نودى على الشهود عبدالمطلب يوسف عمران والنقيب جمال حلمى البنا والشاهد عبدالرحيم مصطفى ابوسعدة واثبتت المحكمة عدم حضورهم جميعاً فامر رئيس المحكمة برفع الجلسة . وعقب المداولة اثبتت النيابة انها اجرت اتصالاً تليفونياً بجهات الامن فافادت ان الشاهد النقيب حلمى البنا فى اجازة مرضية بسبب حادث وان الشاهد عبدالرحيم ابوسعدة فى مهمة كلفته بها جهة عمله . وقرر عبدالله سليم المحامى ان اجهزة الامن رفضت تسليم مسكن عادل موسى عطية بمحتوياته إلى والده رغم قرار هيئة المحكمة وامر النيابة بتنفيذ قرار المحكمة وكلفت المحكمة النيابة بمتابعة تنفيذ قرار تسليم المنزل بمحتوياته . وفى نهاية الجلسة قررت المحكمة تاجيل الدعوى إلى جلسة الغد ـ الخميس ـ لسماع اقوال الشهود الرائد عبدالمطلب عمران والمقدم عبدالرحيم مصطفى ابوسعدة والعقيد محمد فريد فودة وكيل مباحث الجيزة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٨٨

# فى قضية الناجــون من النــار

# العثور على كراسة بها تهديدات لشخصيات هامة فى زنزانة ٥ متهمين

## ضابط الشرطة : قبضت على المتهمين الملتحيين يسرقان اللوحات المعدنية من السيارات

استمعت محكمة امن الدولة العليا الى شاهدين فى قضية الناجون من النار امس .. شهد ضابط بمباحث امن الدولة بالمنوفية بانه قام باعتقال المتهم الحادى عشر السيد عرفة بدران فى منزله بقرية سنتريس .. وانه كان عضوا فى التنظيم الذى ارتكب حوادث الاغتيالات الاخيرة ..

واعترف له باعضاء التنظيم فى طنطا والمحلة الكبرى وامبابه .. وشهد ضابط بقسم شرطة الهرم بانه ضبط المتهمين امين عبدالله جمعة واسماعيل ادهم اسماعيل يسرقان لوحات معدنية من سيارة فولكس وضبط فى سيارتهما لوحات مسروقة من سيارة عميد بالقوات المسلحة .. وانهما اعترفا له بانهما يستحلان دماء واموال رجال الجيش والشرطة لانهم يساندون الحاكم .. اعلنت النيابة عن ضبط كراسة فى زنزانة خمسة من المتهمين بها اشعار وتهديدات لبعض الشخصيات الهامة .. وانكر المتهمون انها بخط اى منهم وطلبوا استكتابهم لتظهر الحقيقة .. قررت المحكمة التاجيل جلسة غد الخميس لسماع شهود الاثبات .

عقدت الجلسة الساعة الحادية عشر الا عشر دقائق .. ووقف رئيس النيابة واعلن ان المتهمين حضروا جميعا عدا المتهمين الهاربية - واعتذر عن الحضور المتهمون حمدى محمد رزق وعادل عبدالمجيد الصوفانى لمرضهما وقد اعتذر كذلك المتهم محمد محمود عرابى لنقله الى مستشفى المنيل الجامعى .. وقد تلقت النيابة كتابين من مامور سجن الاستقبال باعتذار المتهمين وقدمهما للمحكمة .. وقال انه حضر من الشهود النقيب ماهر جميل على طاحون والنقيب اشرف على حسن الذى ضبط المتهمين امين عبدالله جمعة واسماعيل ادهم اسماعيل .

وقال رئيس النيابة انه ورد للنيابة محضر من نيابة قسم المعادى بتاريخ ١١/٧/١٩٨٨ تضمن انه بتاريخ ١١/٧/٨٨ واثناء القيام بحملة على المتهمين السياسيين عثر فى الحجرة رقم ٥ بالدور الثانى النزيل بها كل من يسرى عبدالمنعم وجمال بدر السيد وامين عبدالله جمعه واسماعيل رمضان ومحمد محمود غراب .. على كراسة محرره بخط اليد تتضمن بعض الاشعار والاناشيد وعبارات التهديد لرئيس الجمهورية ووزير الداخلية وبعض الوزراء السابقين وارسلت الكراسة بحرز لنيابة المعادى.

ووقف المتهم امين عبدالله جمعه وقال ان ادارة السجن تسىء معاملتنا وتحرمنا من الفسحة وتغلق الزنزانات باستمرار على المتهمين .. ونفى المتهمون جميعا ان الكراسة المقول بضبطها فى زنزانتهم ليست بخط اى منهم والمتهمون الذين ذكرت اسمائهم مستعدون للتحقيق والاستكتاب حتى يتاكدا الجميع أن ماكتب ليس بخطهم .. وطلب المتهم عماد حسنى احالته الى طبيب عيون .

### ضبط متهم فى سنتريس

ونودى الشاهد النقيب ماهر جميل على طاحون .. وقال بعد أن حلف اليمين بان معلوماته وتحرياته اسفرت عن ان السيد عرفه بدران على اتصال بتنظيم يضم الهاربين من محاولات الاغتيالات

وصدر قرار وزارى باعتقاله .. وانه ذهب على راس قوة الى منزله وتم ضبطه وعثر على بعض الخطابات فى مسكنه بقرية سنتريس بالمنوفية . وان المتهم اعترف له باسماء اعضاء التنظيم بالمنوفية . واسماء اعضاء التنظيم بطنطا والمحلة وامبابة . وقال انه كان قد تعرف على مختار حسين محروس - ونفى الشاهد علمه باشتراك المتهم فى محاولات الاغتيال .. ولكنه كان يحضر اجتماعاتهم التنظيمية التى تقرر تكفير الحاكم والمجتمع ويجب العمل على اقامة الدولة الاسلامية بالقوة التى تحكم بشريعة الله .. وقال الشاهد ان المعلومات التى كانت قد وصلته من نشاط الشاهد من مصادره السرية ولكنه اجرى تحريات اكدت ارتباط المتهم بالتنظيم .. وقال ردا على اسئلة الدفاع انه اثبت ماقام به من اجراءات فى محضر كما أثبت فى المحضر الاسماء التى اعترف بها المتهم الذى كان موضع متابعة من مباحث امن الدولة منذ ان انضم سنة ١٩٧٧ .

وقال الشاهد ان المتهمين عادة يدفعون اشتراكات .. وان بعض اعضاء التنظيم كانوا قد سافروا للعمل فى الدول العربية يدفعون تبرعات ومن هؤلاء السيد عرفه بدران المتهم الذى اعتقلته من الذين سافروا للخارج وممن تبرعوا للتنظيم .. وكذلك يدفع تبرعات للتنظيم الذين يشغلون أعمالا حرة خاصة كالاطباء وغيرهم .





وحلف اليمين النقيب اشرف على حسن الضابط بقسم الهرم وقال انه كان يراس دورية لاسلكية يوم ١٩٨٧/٧/١٠ وفى الساعة السادسة صباحا شاهد شخصين ملتحيين يحاولان فك اللوحات المعدنية من سيارة فولكس وكانا يضعان اكسدام السيارة باللوحة المعدنية داخل سيارة خاصة بهما .. وكان الشخص الثانى الذى اتضح ان اسمه اسماعيل ادهم اسماعيل يحاول فك اللوحة المعدنية الخلفية للسيارة الفولكس .. وقال الشاهد ان المتهم امين عبدالله جمعة ليست معه تراخيص .

وقال الشاهد ان المتهم امين عبدالله جمعة اعترف وزميله اسماعيل انهما يستحلان دماء وأموال ضباط الجيش والشرطة لانهم اعوان الحاكم ومسانديه .. وأنه ليست معهما اى تراخيص .. وانهما يسرقان السيارات واللوحات المعدنية لاستعمالها فى جرائم الاغتيالات .. وقرر ان اللوحات المعدنية التى ضبطت داخل السيارة كانت برقم ١٥٠١٣٢ ملاكى جيزة وهى خاصة بسيارة عميد بالقوات المسلحة . وقد تم ضبط عدة مفكات مع المتهمين .. وكان فى اللوحا المعدنية المضبوطة محاولات لطمس الارقام بالقلم الرصاص .

وسأل احمد الشريف وكيل النيابة الشاهد عما اذا كان المتهم امين عبدالله جمعه قد قرر له ان رخص السيارة الداتسون فى المنزل فأجاب الشاهد بالنفى .. ووقف المتهم فى القفص يصيح لا انا قلت له ان الرخص فى المنزل فقال لى تعالى معى للقسم والمسألة لاتستغرق اكثر من خمس دقائق .

## المحكمة تعترض

واعترض رئيس المحكمة على اسلوب المتهمين فى مقاطعة الشهود .. وقال ان المحكمة لاتسمح بالاخلال بنظام الجلسة .. وللمتهم الذى يريد ان يبدى اى اقوال الانتظار حتى ينتهى الشاهد ثم يستاذن المحكمة فى ان يبدى مايشاء من اقوال .. والمحكمة لاتعترض على ابداء اى متهم لما يريد بشرط موافقة المحامى الحاضر معه .. وطلب احد

---

الدراسات . ثم مجموعة الادوات المصممة كشف عن الاستعداد الابداعى عند البشر القدرات يلخصها خالد فيما يلى :

- الطلاقة : اى القدرة على الانتاج الغزير فى المرتبطة بالموضوع .
- المرونة : اى الانتقال من فكرة الى فكر سهولة الحساسية للمشكلات .
- الأصالة : والقدرة على انتاج افكار جديد تسم بالملاءمة المنطقية .
- الشذوذ باعتباره عنصرا فى اتجاه الجديد ، وليس باعتباره ظاهرة مرضية مجانين عن العباقرة .
- مواصلة الاتجاه . اى متابعة هدف معين الاصرار والاستمرارية .
- هذه القدرات تطبق على سائر البشر ، و اختيار الافراد ذوى القدرات ال متميزين . هذا مطروح فى الدراسات فى الغربى . المشكلة فى العالم العربى ان الفقال غير متقبل بدرجة كافية لهذه الدرا

ويقول خالد ، ان دراسته تنتمى الى الأب معنى بقياس القدرات التى تنتمى الى الف

### تشابه

ونسأل خالد ، هل هناك تشابه ظاه المبدع والمريض عقليا . يقول : مظاهر التشابه اساسا تنحصر فى عدة

- انماط من السلوك غريبة وغير م الممارسة الحياتية عموما .



المصدر : النور

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# فى قضية الاغتيالات السياسية : الانتهاء من سماع شهود الاثبات هذا الشهر

تنتهى محكمة امن الدولة العليا ( طوارىء ) من الاستماع الى شهود الاثبات فى قضية الاغتيالات السياسية المسماة بقضية « الناجون من النار » خلال الشهر الحالى .. ومن المنتظر ان تستمع المحكمة الى مرافعات الدفاع عن التهمة فى القضية الشهر القادم وقد استمعت فى جلسة امس الثلاثاء الى ٥٠ شاهدا ويبلغ عدد شهود الاثبات فى القضية ٥٦ شاهداً .

وصرح سيد عبد الفتاح المحامى وعضو هيئة الدفاع عن المتهمين انه من المنتظر الانتهاء من إعداد قائمة شهود النفى خلال هذا الاسبوع لتقديمها الى المحكمة .

ومن ناحية اخرى تقدمت هيئة الدفاع عن المتهمين بطلب الى النيابة تطلب عرض المتهم حمدى رزق على الكشف الطبى حيث انه مريض باحتباس فى البول منذ ٢٠ يونيو الماضى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٨٨

في قضية الناجون من النار :

# متهم يشكر ضابط أمن الدولة لحسن معاملته للنساء أثناء ضبطه

## شاهد : اعضاء التنظيم يرفضون الصلاة وراء ائمة الاوقاف وعلماء الأزهر !!

**طلب ضابطا مباحث امن الدولة الشاهدان بمحكمة امن الدولة العليا امس عدم تصويرهما أثناء شهادتهما في قضية الناجون من النار .**

**واعلن رئيس النيابة ان قضية الانتماء للتنظيم تتداخل تصرف النائب العام .. وقال الشاهد الضابط بامن الدولة بشبرا الخيمة انه عثر في محل بقالة يملكه المتهم عادل موسى على بعض الاسلحة .. وان المتهم المزمل شرح له فكر التنظيم بتكفير الحاكم والمجتمع ويرفضون الصلاة في المساجد لأن ائمتها ليسوا مسلمين .. وان المتهم أخفى كاظم ويسرى ومجدى الصفتي .. امرت المحكمة باخراج الشاهد الثاني من الجلسة بعد شكوى المحامين والمتهمين .. شكر المتهم العاشر ضابط مباحث امن الدولة بكفر الشيخ لحسن معاملته وتصرفاته الكريمة .. وقال انه يرفض اعمال العنف وتكفير الحاكم والمجتمع .**

عقدت المحكمة في الساعة الحادية عشرة الا ربع .. وقال رئيس النيابة محمد عرفة أن المتهمين حضروا جميعا عدا الاول والرابع الهاربين .. واعتذر المتهمون حمدى محمد رزق وعادل الصوفاني وكمال فهمي لمرضهم .. وحضر الشاهدان الرائد عبدالمطلب يوسف عمران والمقدم عبدالرحيم ابو سعده وتبين ان العقيد محمد قودة في لندن لمصاحبة شقيقه المريض .

ونودى على الشاهد الرائد عبدالمطلب يوسف عمران الضابط بمباحث امن الدولة بفرع شبرا الخيمة وبعد ان حلف اليمين قال انه في ٨٧/٨/١٥ عقب احداث الخرقانية توجهنا الى القرية بعد ورود معلومات بوجود اسلحة ومتفجرات بمحل المتهم عادل موسى عطية .. واستصدرنا اذنا من النيابة بتفتيش المحل ووجدنا به بعض المفجرات الكهربية ومسدس صوت ومسدس عيار ٩ مللي واله كاتبة وبعض المنشورات التى تكفر المجتمع وتهاجم النظام الحالى وتطالب باسقاطه .. والتحريات أثبتت ان عادل وزملاءه يخفون اسلحة واعيرة ومتفجرات بمحل عادل موسى للبقالة والادوات البيطرية التى كان يعمل بها الطبيب البيطرى احمد عبدالحكيم الشرقاوى .. وكان عادل هاربا وقت تفتيش محله .

وعقب وقوع احداث الخرقانية وردت معلومات تفيد قيام المزمل ابراهيم الفرماوى بايواء واخفاء بعض المتهمين بمسكنه بشبرا الخيمة وصدر قرار اعتقال وعند تفتيش المنزل لم يعثر على المتهم ولم يعثر فيه على شيء .. وبعد ذلك حضر المتهم وسلم نفسه لمباحث امن الدولة وادلى ببعض المعلومات عن المتهمين الهاربين وانه تعرف عليهم سنة ٨١ بروض الفرج بعد عودته من اليمن .. وعلم منهم انهم ارتكبوا حادث ابو باشا .. واستضاف محمد كاظم ويسرى عبدالمنعم ومجدى الصفتي بمنزله .. وانه توجه لقرية الخرقانية قبل وقوع الاحداث وشاهد هناك بندقية وبعض المتفجرات .. وعلم من مجدى الصفتي انهم يعتزمون الاستمرار في عمليات الاغتيال .

وشرح المتهم انهم يقتنعون مذهب تكفير الحاكم مادام انه لايحكم بما انزل الله وتكفير المجتمع لقبوله الحكم بغير ما انزل الله .. وانهم يرفضون الصلاة في المساجد لانها مساجد ضرار وانه لايوجد في ائمة المساجد الامام المسلم .. وقرر الشاهد انه ضبط مذكرة عليها اسم كاظم تحتوى نفس الافكار .. وقال ان المحل لم يكن مغلقا بالفعل وان قرية الخرقانية فور الاحداث كانت كلها تحت سيطرة قوات الشرطة . وسألت المحكمة النيابة عن موقف احمد عبدالحكيم الشرقاوى فقال ان الطبيب البيطرى متهم في قضية الانتماء للتنظيم التى مازالت قيد النظر لدى النائب العام .. واثار المتهمون والدفاع ان الشاهد المقدم ابو سعده يجلس في القاعة .. فأمرته المحكمة بالخروج وعقب الدفاع بأنه اصبح غير صالح لاداء الشهادة .

وقال الشاهد أن المتهم ترك العمل في جامعة عين شمس وعمل في اليمن الشمالية .. واعترض المتهم المزمل الفرماوى من القفص وقال انه مازال في وظيفته بهندسة عين شمس وان الشاهد كذاب .. واعلن رئيس المحكمة انه لايسمح بمثل هذه الاعتراضات من المتهمين ولا التعرض للشاهد بهذا الاسلوب .. وطلب الدفاع السماح للمتهم بالحديث .. فقال انه عاد من اليمن يوم ٦/٢٤ عودة نهائية وانه كان يقيم في منزل والد زوجته .. واستدعته مباحث امن الدولة بشبرا الخيمة فتوجه اليها وارسلوه الى ادارة مباحث امن الدولة حيث تم استجوابه وهو معصوب العينين وكانوا يطلبون منه احضار مجدى الصفتي .. وانه لم ير الضابط الشاهد الا بعد اعادته لمباحث امن الدولة بشبرا الخيمة .

### المتهم يشكر الضابط

ونودى على المقدم عبدالرحيم ابو سعده الضابط بمباحث امن الدولة بكفر الشيخ وبعد ان حلف اليمين .. قال أنه في فجر ٨٧/٨/٢٨ قام بتنفيذ قرار

تابع الجلسة

محمد زعزع

علاء رزق

محمد صلاح الزهار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٨٨

اعتقال المتهم محمد هاشم ابو خشبة المحاسب بالادارة الزراعية بسيدى سالم سابقا . وان المتهم اعترف له بعلاقته التنظيمية بالمتهمين الهاربين في قضايا الاغتيالات السياسية منهم مجدى الصفتي وكاظم وعبدالقوى محمد ورجب علام وحمدى زكى .. وهو من المعروفين بالنشاط التطرف وسبق اعتقاله سنة ١٩٨١ ، كما سبق اتهامه في قضية التكفير والهجرة .. وقال أن المتهم شرح فكر التنظيم وانهم يرون حتمية الجهاد ومعناه في مفهومهم الخروج على طاعة الحاكم والاغتيالات ويعتبرون المساجد الموجودة مساجد ضرار لاتجوز الصلاة فيها وتحريم العمل الحكومي .. وانه ترك العمل كمحاسب وعمل نقاشا .

ووقف المتهم وقال انه يشكر للشاهد بداية لحسن معاملته النساء اثناء تفتيش المنزل لتنفيذ الاعتقال وكان كريما .. وقال المتهم انا لا احرم العمل في الحكومة وكنت سازلت في عملى محاسبا حتى تم فصلى وانا في سجن طره وانا لا اقر العنف ولا تحريم الصلاة في المساجد .. ولا اقر من يكفر الحاكم والمجتمع وارفضه ومستعد لمناقشة اصحاب هذا الراى واقدلهم بالاسانيد بان هذا خطأ .

وسأل الدفاع الشاهد عن مرتب المحاسب ودخل العامل النقاش وقال المتهم ان مرتبه كمحاسب ١٠٠ جنيه .. وان دخله اليومى من العمل كنقاش ٦٠ جنيها .. وقال الشاهد انه لا يراقب كل من يترك عمله في الحكومة . ولكنه كان يتابع المتهم محمد هاشم ابو خشبة لانه عضو في تنظيم متطرف منذ ١٩٧٧ .. وله ملف في فرع مباحث امن الدولة بكفر الشيخ وبالادارة العامة لمباحث امن الدولة .. ومن هنا كانت متابعته .. وكانت تصرفاته تؤكد اقتناعه بالفكر فهو لا يصلى مثلا خلف ائمة الازهر والاوقاف ويحرم رؤية التليفزيون .. ولم يؤاخذ على فكره .. فقد عاش حرا طليقا .

وفسر الشاهد معلوماته عن معنى حتمية الجهاد أنه تغيير نظام الحكم بالقوة .. واستعمال العنف الا خلال بالنظام العام كارتكاب جرائم الاغتيال .. وقال ان التنظيم الذى ينضم اليه المتهم هو التنظيم الذى ارتكب محاولات اغتيالات اللواء حسن ابو باشا واللواء نبوى اسماعيل والصحفى مكرم محمد احمد .. وان المتهم كان عنصرا تنظيميا في كفر الشيخ ولكنه لم يرتكب جريمة ما لصالح التنظيم داخل محافظة كفر الشيخ ولكنه مراقب نشاطه خارج كفر الشيخ بمعرفة الادارة العامة لمباحث امن الدولة .. وان المتهم اعتقل سنة ١٩٨١ بعد احداث اغتيال رئيس الجمهورية وقضى عاما في المعتقل .. وأنه سبق القبض عليه في قضية التكفير والهجرة سنة ١٩٧٧ .

## التأجيل للثلاثاء المقبل

وقررت محكمة امن الدولة العليا التأجيل لجلسة الثلاثاء ١٩ يوليو الحالى لسماع شهود الاثبات العقيد محمود محمد رفعت ومحمود شفيق شعراوى ونشأت جودة وعادل النجار والاستعلام عن موعد عودة العقيد محمد فريد فودة من الخارج وشفاء النقيب جمال البنا .

عقدت المحكمة برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور محمد عرفة رئيس النيابة وهشام اسماعيل واحمد الشريف وسامى شومان وكلاء النيابة وحسين طنطاوى مدير الشئون الجنائية بامانة سر جمال العسال ونبيل عثمان ومحمود همام وطاهر محرم ومحمود ابو حمد ووحيد عبدالعظيم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٨٨

## الناجون من النار الثلاثاء القادم

كتب ابراهيم ابو كيلة :

استمعت محكمة امس الدولة العليا طوارىء بجلستها امس الى شاهدين من شهود الاثبات فى قضية «الناجون من النار» وقررت التاجيل لجلسة الثلاثاء ١٩ يوليو الحالى لسماع ٤ من شهود الاثبات وهم العقيد محمود محمد رفعت ومحمود سيد شعراوى ونشات جوده وعادل النجار .. والاستعلام عن موعد حضور الشاهد العقيد محمود فريق فوده وموعد شفاء الشاهد النقيب جمال البنا .

عقدت جلسة امس برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان بحضور محمد عرفة رئيس النيابة احمد الشريف وهشام اسماعيل وكلاء النيابة بامانة سر محمود ابو حمد وطاهر محرم ووحيد عبد العظيم حيث استمعت الى شهادة كل من الرائد عبد الرحمن ابو سعده بمباحث امن الدولة بكفر الشيخ الذى ضبط المتهم العاشر محمد هاشم .





مفاجآت خطيرة في قضية الاغتيالات السياسية

# المتهم التاسع : سلمت نفسي إلى مباحث أمن الدولة والشاهد يؤكد إلقاء القبض عليه في منزله

وقعت امس مفاجأة مثيرة ، في قضية الاغتيالات السياسية ، فجرها المتهم المزمل محمد الفرماوي . اكد انه قام بتسليم نفسه الى مباحث امن الدولة والتقى بعقيد يدعى هاني ، وكان بصحبة « حماه » وتم توصيله الى لاظوغلي وهناك بدأوا في سؤاله حول حوادث الاغتيالات وحول مجدى الصفتي . واكد المتهم امام المحكمة انه تعرض لضغط واكراه للادلاء باقوال معينة امام النيابة ..

وكانت محكمة امن الدولة العليا قد واصلت سماع شهود الاثبات في قضية الاغتيالات السياسية واستمعت الى شهادة الرائد عبد المطلب يوسف عمران والمقدم عبد الرحيم مصطفى ابو سعده . وكانت الجلسة قد بدأت في الساعة الحادية عشرة من صباح امس برئاسة المستشار عمر العطيفي وعضوية المستشارين فؤاد سلطان وسعيد جاد وبحضور محمد عرفه رئيس النيابة وهشام اسماعيل واحمد الشريف وسامي شومان وكلاء النيابة . وفي بداية الجلسة اثبتت النيابة حضور جميع المتهمين ماعدا المتهمين الهاربين وحمدى رزق ، وعادل الصوفاني ، وكمال فهمى عمران لمرضهم .

## المحكمة تستدعي الشهود

واستدعت المحكمة الشاهد يوسف عمران الذى قال انه بعد معركة الخرقانية توجهنا اليها بعد ان وردت لنا معلومات تفيد وجود كميات من المتفجرات والاسلحة داخل متجر المتهم عادل موسى عطية واستصدرنا امرا من النيابة بتفتيش المحل وبتفتيشه عثرنا على مسدس صوت ، رمسيس عيار ٩ ملليمتر ، وآلة كاتبة ، وبعض المنشورات التى تهاجم النظام وحررنا محضرا بهذه





المستشار عمر العطيفى رئيس المحكمة يستمع الى شهود الاثبات فى القضية

المضبوطات وعرضناه على النيابة ، وقال ان التحريات هى التى افادت ان المتهم عادل موسى عطية وبعض زملائه يخفون بعض المتفجرات والاسلحة داخل محله . واكد الشاهد ان المتهم كان يتاجر فى الادوية البيطرية .

وقال الشاهد ان تقرير المعمل الجنائى اثبت ان المنشورات المضبوطة كتبت على الآلة الكاتبة . واكد الشاهد ان باب المحل عندما ذهبا اليه وجداه مقفلا مواربا ، كما قال انه ضبط بعض اللوحات المعدنية لسيارات من الشرطة وحرس الحدود والحكومة . واكد ان يعادل شريكا وهو احمد عبد الحكيم الشرقاوى طبيب بيطرى ولكن هذه المضبوطات تخضع لسيطرة عادل موسى عطية وان الطبيب ياتى بالبضاعة لعادل فقط . وبدا الدفاع فى استجواب الشاهد وهنا تضاربت اقوال الشاهد عندما عاد واكد ان باب المحل كان مغلقا بعد ان قرر انه كان مواربا وعاد مرة اخرى واكد ان معلوماته ومصادره اكدت ان عادل يترك المحل مفتوحا طوال الليل لانه على مقربة من منزله .

وقال الدفاع ان الشاهد المقدم عبد الرحيم ابو سعدة موجود فى القاعة منذ بداية الجلسة . وطلب انه لم يعد يصلح للشهادة ، بعد ان اثار المتهمون وجوده داخل القاعة .

وعاد الدفاع يستجوب الشاهد وساله حول كيفية اعتقال المتهم ، المزمل محمد الفرماوى والذى اكد ان التحريات دلت على انه يؤوى المتهمين الاول والثانى فى منزله عقب الاحداث واستصدر امر اعتقال له وبتفتيش المنزل لم يعثر على شىء ولكن المتهم اعترف بإيوائهم ..

ووقعت مشادة عنيفة بين النيابة والدفاع ، عندما طلب ممثل النيابة اثبات ان الدفاع اتهم الشاهد بالكذب وان ذلك يعد تاثيرا على الشاهد . وهنا وقف الدكتور منذور واكد ان دور الدفاع يفرض عليه ذلك . وتدخلت المحكمة واستطاعت انهاء المشادة . وواصل الشاهد الاجابة على اسئلة الدفاع وفور انتهاء شهادته

وطلب المتهم المزمل الكلام فوافق رئيس المحكمة فقال : انا كنت اعمل مدرسا مساعدا فى كلية العلوم جامعة صنعاء . وعدت فى ٢٦ يونيو من العام الماضى واستلمت عملى فى كلية هندسة عين شمس . وفور عودتى اقمت عند « حماى »

وفوجئت بمباحث امن الدولة تقوم بتحطيم شقتى ثم فوجئت باشارة تاتى من العمل اننى مطلوب امام مباحث امن الدولة فرع شبرا . وذهبت انا وحماى الى هناك والتقينا بعقيد يدعى هانى فقام بترحيلى الى لاظوغلى . وفوجئت بانهم يسالوننى عن حوادث الاغتيالات الاخيرة وعن مجدى الصفتى فقلت لهم انا لا اعرف مجدى الا انه كان يصلى معى بالمسجد

ثم استدعت المحكمة المقدم عبد الرحيم ابو سعدة بمباحث امن الدولة بكفر الشيخ ، وادلى بمعلوماته قائلا انه بتاريخ ٢٧ اغسطس ١٩٨٧ اخطرتنى الادارة بان المدعو محمد هاشم محمد ابو خشبة المحاسب بالادارة الزراعية بسيدى سالم بكفر الشيخ على صلة تنظيمية بالعناصر الهاربة المتهمة بارتكاب حوادث الاعتقال .

وفجر ٢٨ اغسطس توجهنا الى منزله وطرقنا بابه وفتح لنا وافهمنا بالمامورية فاذن لنا فلم نعثر على اشياء مخالفة للقانون . واجهناه بالتحريات فاعترف لنا بعدد من العناصر الهاربة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ « في قضية الناجون من النار » :

# مجدى الصفتي حرض المتهمين على تكفير المجتمع والقيام بعدة اغتيالات

كتب - سمير السروجي :

شهدت محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » امس اكثر من مشادة بين النيابة والدفاع وقررت المحكمة التاجيل لجلسة ٢ اغسطس القادم - ستشاهد فيها المحكمة شرائط الفيديو التى مثلها المتهمان يسرى عبد المنعم وعادل موسى عطية بناء على طلب النيابة .

وقدم ممثل الدفاع للمحكمة شهادة صادرة من كلية الهندسة جامعة عين شمس بان المتهم المزمل محمد ابراهيم ملزال يشغل وظيفة مدرس مساعد بقسم الفيزياء .

ففى بداية الجلسة التى عقدت برياسة المستشار عمر المطيفي وعضوية المستشارين سيد جاد وفاروق سلطان وبحضور محمد عرفة رئيس النيابة وهشام اسماعيل واحمد الشريف وسامى شومان وكلاء النيابة اثبتت المحكمة حضور جميع المتهمين عدا المتهمين الهاربين واعتذار المتهمين احمد محمد رزق والصيدلى اسماعيل عبد الحميد لمرضهما المفاجىء .. ثم واصلت المحكمة سماع الشهود حيث قرر الرائد نشأت جودة عبد المعطى مباحث امن الدولة بانه كلف باعتقال المتهم حسنى يوسف ابو دنيا فى ٨٧/٨/٢٣ وذهب مع قوة الى منزله فى الثالثة صباحا ولم يجده ثم دلت التحريات بانه يتردد امام المستشفى التعليمى بالساحل على شقيقه يسرى فانتقل فى ٨/٢٥ حيث تمكن من ضبطه واصطحبه الى الادارة وفى الطريق اعترف له المتهم بانه على علاقة بالتنظيم وبالمتهمين محمد كاظم ويسرى عبد المنعم والمتهم الهارب د . مجدى الصفتي وانه تعرف عليهم بعد عودته من الاردن عام ٨٦ وكانوا يتقابلون بمسجد الهدى بروض الفرج حيث يتباحثون ويتدارسون فكر وعقيدة التنظيم الذى يقوم على تكفير الحاكم والمجتمع وبعد عدة لقاءات اخذ مجدى الصفتي يحرضهم على تكفير المجتمع والقيام بعدة اغتيالات .. واضاف الشاهد بان المتهم لم يشترك فى احد من المحاولات والاغتيالات الثلاثة وانه لا يعرف سبب الاصابات التى قررها المتهم وانه سلمه للادارة عقب القبض عليه وهنا صاح المتهم بانهم احتجزوه ٢٥ يوما فى لاظوغلى وقاموا بتعذيبه حتى يجبر على الاعتراف عن مكان المتهم الهارب مجدى الصفتي وان احد الضباط قال له سأجعلك تعترف بانك قاتل الرئيس كنيدى بالرغم ان عمره وقتها كان ٧ سنوات .

وقرر الرائد عادل علوانى النجار ضابط مباحث امن الدولة فرع البحيرة بانه بناء على المعلومات ان المتهمين محمد على عبد المجيد الصوفانى وشقيقه عبد المجيد وابن عمهما عادل الصوفانى على علاقة بالمتهمين فى حوادث الاغتيالات واحداث الخرقانية وانهم ساعدوا على ايواء المتهمين الهاربين مجدى الصفتي وعبد الله ابو العلا وبناء على قرارات الاعتقال للثلاثة قام بضبطهم حيث عثر فى منزل المتهم عبد المجيد الصوفانى على ورق مكتوب بالخط الاحمر مضمونه ان ما حدث بالخرقانية من مهاجمة الاخوة المسلمين وما تبع ذلك من حملات اعتقال وتعقب اجهزة الشرطة للاخوة المجاهدين يتطلب تكريس الجهد من اجل مناصرة الاخوة المسلمين وان المتهم تعرف على افراد التنظيم عن طريق د . محمد يعقوب واحمد هاشم ابو خشبة الذين اقنعوه بان المجتمع جاهل وكافر وجواز الاغتيال فى دار الكفر لحين قيام دار الاسلام واضاف الشاهد بان المتهمين لم يشتركوا فى الحوادث ولكنهم ساعدوا فى ايواء المتهمين الهاربين حيث نقلوهما الى مركز بدر بمديرية التحرير ومنها الى قرية سيم ثم قرية ابو الخاوى وانهم اشتركوا فى مراقبة منزل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب واللواء زكى بدر واللواء محمد عبد الحليم موسى وكاد مجدى الصفتي ان يشرع فى اغتيال رئيس مجلس الشعب لولا انهم نبهوه الى انهم يركبون سيارته ويتعرفون عليه بسهولة فاجل تنفيذ المحاولة واضاف ان المتهم محمد على الصوفانى امد مجدى الصفتي بعد مساعدته فى هروبه بطبنجة حلوان ٩ مم و ٢٨ طلقة ومبلغ ١٠٠ جنيه ولكن مجدى رفض المال وطلب المتهم محمد على الصوفانى الكلام فإذن له رئيس المحكمة فاقسم بانه لم ير الضابط من قبل ولم يقبض عليه وانه سلم نفسه بارادته وقاموا بتعذيبه فى الادارة .

وقرر الرائد محمد السيد شعراوى انه فى ٨٧/٩/٥ وبناء على قرار الاعتقال الصادر ضد المتهم عماد سالم انتقل مع بعض الشرطة السريين وقبض عليه دون مقاومة واصطحبه للادارة حيث اعترف له انه تعرف والمتهم الهارب عبد الله حسين ابو العلا على شعبان فتوح وعماد حسن فى مسجد مكارم الاخلاق منذ ٤ سنوات ثم فوجىء بعبد الله ابو العلا يقنعه بفكرة تكفير الحاكم والمجتمع ثم طلبوا منه معاينة ومراقبة منازل د . رفعت المحجوب وزكى بدر ومحمد عبد الحليم موسى وعندما فشل فى مهمته كان التنظيم لا يكلفه بشىء ولذلك كان يستفسر من مجدى الصفتي عن بعض الامور لعدم تعاون عبد الله ابو العلا معه واضاف الشاهد ان المتهم قرر له ان اجتماعاتهم كانت كل ثلاثاء فى منزل عبد الله ابو العلا لتدارس الفكر الخاص بالتنظيم وان المتهم لم يكن عنده خلفيات عن حوادث الاغتيالات وليس له دور فيها بعد فشله فى مراقبة منازل المطلوب اغتيالهم من كبار المسئولين .





المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٨٨

في قضية الناجون من النار

# ٣ متهمين أخفوا الهاربين بعد أحداث الخرقانية وقام أحدهم بتسليح وتمويل مجدى الصفتي قبل هروبه النهائي

استمعت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء بالقاهرة أمس إلى ٣ شهود في قضية الناجون من النار .. شهد ضابط بأمن الدولة بأن مجدى الصفتي كان يحاضر اعضاء التنظيم في تكفير المجتمع .. وقرر ضابط آخر بانه خلال مراقبة المتهمين لرئيس مجلس الشعب رصدوا تحركات اللواء أبو باشا وانهم راقبوا اللواء النبوى اسماعيل سبعة أيام كما راقبوا زكي بدر وزير الداخلية .. وان متهمين شقيقين وابن عمهما اشتركوا في اخفاء مجدى الصفتي وعبدالله أبو العلا بعد هربهما من الخرقانية .. وان مجدى الصفتي دفن بندقية الية بجوار مسجد الخرقانية .. وان المتهم عادل الصوفاني اعطى مجدى طبنجة وكمية من الذخيرة ومبلغا من المال .. وشهد الضابط الثالث بان المتهم عماد حسني اخفى المتهمين الهاربين بمنزل زوج شقيقته بوراق العرب .. وانهم كلفوه بمراقبة مساكن المحجوب وزكي بدر واللواء محمد عبدالحليم موسى كبداية لعمليات تستهدف قلب نظام الحكم .. وقررت المحكمة التاجيل لجلسة الثلاثاء ٢ أغسطس لسماع باقي شهود الاثبات ومشاهدة افلام الفيديو التي قدمتها النيابة .

عقدت الجلسة في الساعة الحادية عشر الا عشر دقائق .. ووقف محمد عرفة رئيس نيابة الجيزة .. وقال ان المتهمين حضروا جميعا عدا المتهمين الهاربين الأول والرابع .. واعتذر المتهمان اسماعيل عبدالحميد محمود وأحمد محمد أحمد رزق لمرضهما المفاجىء .. وتقدما باعتذار كتابي بمعرفتهما لمامور السجن .. وقدم للمحكمة مذكرة من مامور السجن باعتذار المتهمين .

ونودى على الشاهد الرائد نشات جودة عبدالمعطي وبعد ان حلف اليمين قال أنه بتاريخ ٨٧/٧/٢٣ صدر قرار باعتقال المتهم حسني يوسف أبو دنيا ونفذت القرار وقبضت عليه يوم ٢٥ في كمين واصطحبت المتهم الذى اعترف بعلاقته بالمتهمين محمد كاظم ويسري ومجدى الصفتي وبعض الاشخاص وكانوا يتقابلون في مسجد الهدى بروض الفرج لمناقشة افكارهم .. وكان حسني قد سافر للعمل بالأردن وعاد والتقى بمحمد كاظم الذى طلب منه احضار كومبريسور لدهان سيارة خاصة به في قرية سنتريس .. وكان قد تعرف على المتهم محمد فتحي الجندى وهو الذى عرفه على محمد كاظم .. وان كاظم اعترف له انه اثناء محاولة اغتيال اللواء حسن أبو باشا كان يسري يقود السيارة .. وان محمد كاظم هو الذى أطلق الرصاص على اللواء حسن أبو باشا .. وانه عقب اختفائه كان في منزل شقيقته سميرة .. وقال الشاهد ان القبض على حسني تم أمام مستشفى الهلال مع شقيق يسري .. وكانت السياسة والتحفظ .. وان شقيقته ابلغته بقرار الاعتقال .. وان تفتيشه للمتهم لم يسفر عن ضبط أى شيىء من الممنوعات .. وان المتهم لم يقاوم اثناء القبض عليه .. وقال الشاهد انه لا يعلم سبب اعتقال المتهم وانما كان دوره مجرد تنفيذ القرار .. وانه لم يشترك في التحريات .. وان المعلومات التي وصلته كانت من الإدارة .. وان مجدي الصفتي كان يحاضرهم في المسجد عن الفكر ثم استمر في شرح الافكار عن تكفير المجتمع .. وان المتهم حسني كان في الأردن من سنة ١٩٨٤ ـ ١٩٨٦ .. وفي الأردن تعرف على محمد فتحي الجندي .

وقال الشاهد ان اعترافات المتهم

تابع الجلسة
محمد زعزع
محمد صلاح الزهار



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حسني يوسف أبو دنيا له كانت من خلال مناقشته وانه اثبت هذه المعلومات في محضر ضبطه للمتهم .. وقال أنه لا يعلم شيئا عن نشاط المتهم حسني التنظيمي الامن خلال اعترافاته .. ونفى علمه عما اذا كان المتهم قد أخفى احدا من المتهمين .. وانه لم يتابع هذا المتهم وان كل دوره اقتصر على ضبطه تنفيذا لقرار الاعتقال

وقال المتهم حسني أبو دنيا بعد القبض عليه اخذوه لمباحث أمن الدولة واستمر عدة ايام لخضاها في التعذيب .. وهددوني بالاعتراف والا سيتهموني بقتل الرئيس الامريكي كيندى وكان وقتها عمري سبع سنين ورحلوه إلى سجن الاستقبال وأعيد استجوابه ثم تم ترحيله إلى سجن الاستئناف .. وقال انه لا يعرف من الذى قام بتعذيبه .

## هؤلاء اخفوا الهاربين

ونودى على الشاهد الرائد عادل علواني النجار .. وبعد ان حلف اليمين قال ان المعلومات اكدت ان محمد علي عبدالمجيد الصوفاني وشقيقه عبدالمجيد علي عبدالمجيد الصوفاني وعادل فتح الله الصوفاني على علاقة بالمتهمين الهاربين من احداث محاولات اغتيال اللواء حسن أبو باشا واللواء نبوي اسماعيل .. وصدر قرار باعتقال علي عبدالمجيد الصوفاني وضبط لديه اوراق مكتوبة باللون الاخضر يشيد بالاجراءات الامنية التي اتخذت ضد اخوانه في الخرقانية .. وانه كان قد عدل عن الزواج بسبب الاحوال الامنية .. وان المتهم ابو خشبة تحدث معه في تكفير المجتمع وعدم الصلاة في المساجد .. وان مجدى الصفتي قال لهم انه يمكن حلق اللحي ليتمكنوا من القيام بالعمليات التي خططوا لها . وكان مجدى الصفتي يتعامل معهم باسم حركي « منصور » .. وكان مجدى الصفتي قد حضر اليهم بعد هروبه عن احداث الخرقانية .. وان المتهم عبدالمجيد علي الصوفاني اخفى مجدي الصفتي بعد هروبه في منزل عادل الصفتي وكان عبدالله حسين أبو العلا المتهم الهارب مع الصفتي ثم نقلوهما إلى منزل احد اصدقائهم في مديرية التحرير الجنوبي كان محبوسا واسمه الكفراوي أحمد المنصور في قرية سيم .

وقال ان المتهمين كانوا يراقبون الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. واللواء حسن أبو باشا .. واللواء نبوي اسماعيل بحجة أنه هو قائد اطلاق الرصاص عليه .. واللواء زكي بدر وزير الداخلية بمعرفة المجموعة من محمد كاظم ومحمد علي الصوفاني ومجدى الصفتي .. وان [illegible] عرض اعترافات المتهمين له بعد اعتقالهم . وقال ان المتهمين الثلاثة اعضاء في التنظيم .. وان محمد الصوفاني ابلغه ان مجدى الصفتي أخفى بندقية آلية بدفنها في زراعة قريبة من مسجد الخرقانية .. وانهم أخفوا لمجدي طبنجة حلوان ٩ ملي [illegible] خاطر وبلغها من [illegible] .. [illegible] أن لا يوجد كمية [illegible] أي [illegible]

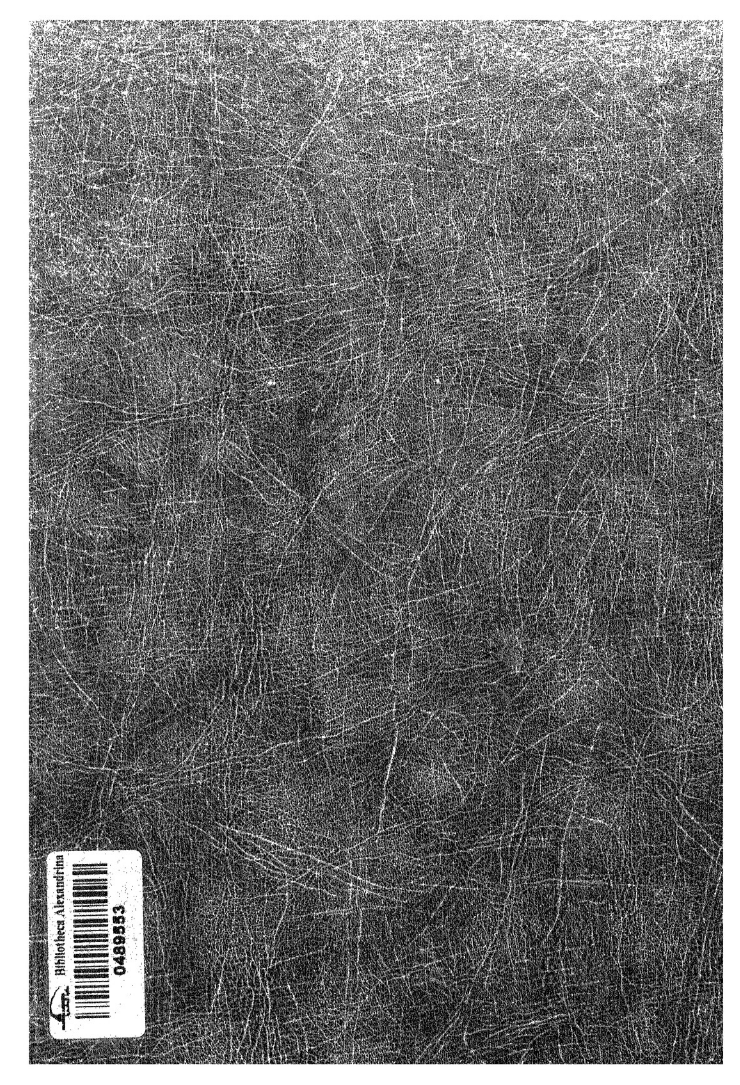
ووجه الدفاع للمتهم محمد علي عبدالمجيد الصوفاني ان الشاهد لم يقبض عليه وانه سلم نفسه وتم تعذيبه لعدة ايام واضطر للاعتراف بعد أن شموه هيروبين وكان مكبلا بقيد حديدى من الخلف .. وقدم الدفاع تقريرا من كلية الهندسة بجامعة عين شمس بأن المتهم المزمل محمد ابراهيم يعمل مدرسا مساعدا بالكلية .

## مراقبة المستهدفين

وقال الشاهد الرائد محمود شعراوي بانه قام بتنفيذ قرار اعتقال المتهم عماد سالم الساعة الثانية عشرة ظهرا .. واعترف له المتهم بانه يعرف عبدالله أبو العلا وآخرين من اجتماعات كانت تعقد في مسجد مكارم الأخلاق .. وعرض عليهم عبدالله فكرة تنفيذ عملية اغتيالات وان مهمة عماد مراقبة الدكتور رفعت المحجوب واللواء زكي بدر وزير الداخلية واللواء محمد عبدالحليم مرسي وكان مديرا للامن العام وهو محافظ أسيوط حاليا .. كما اعترف المتهم بانه اخفى الهاربين من احداث الخرقانية في منزل زوج شقيقته أحمد حسنين بوراق العرب . وقال ان المتهم اعترف له بعلاقته القديمة منذ سنوات بعبدالله أبو العلا ومحمد كاظم وشعبان فتوح [illegible] حسني .. وان المتهم اعترف بانه عجز عن مراقبة المستهدفين لتشديد الحراسة عليهم .. ثم تعرف بمجدى الصفتي وكان يناقشه في الفكر فقط .. وكانوا يلتقون كل ثلاثاء في منزل عبدالله أبو العلا بشكل منتظم .. واعترض المتهمان عماد محمد سالم وعماد حسني علي حسن على ما قاله الشاهد .. وقررا ان كل ما نسب اليهما من اعترافات كان نتيجة تعذيب واكراه .

## التاجيل لجلسة ٢ أغسطس

قررت المحكمة التاجيل لجلسة الثلاثاء ٢ اغسطس المقبل لسماع من لم يسمعوا من شهود الاثبات


Bibliotheca Alexandrina
0489553